ب ٥

ادب

الاول من شرح الحماسة
للتبريزي

قصيده قريط الي مطلعها
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
٨

قصيدة فند الزماني مطلعها
صفحنا عن بني ذهل وقلنا
القوم اخوان
٩

قصيدة ابي الغول الطهوي مطلعها
فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني
٧

قصيدة جعفر بن علبة الحارثي
الهفي بقرى سحبل حين اجلبت
علينا الولايا والعدو المباسل
٦

وله ايضا
لا يكشف الغماء
الا ابن حرة
وهو ايبع الركب
٦

من كتب افقر العباد
الى مولاه حسين محمود
العدوي
عفي عنهم

ملكه بالشراء الشرعي من تركة القاضي حسين بن محمود العدوي الصالحي الحنفي ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني نهار السبت ٢ رجب الفرد سنة ١٠٩٧ وتوفي القاضي حسين نهار الجمعة ١٧ جمادى الثاني من السنة المذكورة ودفن بالشيخ رحمه الله

كبيكج

الجزء الأول من شرح حماسة أبي تمام للشيخ الإمام العالم العلامة يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله تعالى

من الكتب التي وقفها الفقير إلى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور بابن ... وكفى عنه

١١٢٥

١٩

١١١٧

T. C. MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI MÜDÜRLÜĞÜ

RAGIP P. Ka. N. 1114

١٠٣٦

ترجمة شارح هذا الكتاب

ابو زكريا يحيى بن علي بن ابي الحسن التبريزي مات سنة ٥٠٢ اثنين وخمسمائة قال ابن خلكان في تاريخه ما صورته

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن بسطام التبريزي المعروف بالخطيب احد ائمة اللغة كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما وقرأ على الشيخ ابي العلاء المعري وابي القسم عبيد الله بن علي الرقي وابي محمد الدهان اللغوي وغيرهم وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي وغيره وعده السمعاني في كتاب الانساب فضائله وكان ثقة في اللغة وما كان ينقله وصنف في الادب كتبا مفيدة وشروحا حسنة وكان الخطيب قد دخل مصر في شبابه فقرأ عليه ابو الحسن طاهر النحوي شيئا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات وكان يروي عن ابي الحسن محمد بن المظفر البغدادي جملة من شعره فمن ذلك قوله

خليلي ما احلى صبوحي بدجلة ... واطيب منه بالصراة غبوقي
شربت على الماءين من ماء كرمة ... فكانا كدر ذائب وعقيق
على قمري افق وارض تقابلا ... فمن شائق حلو الجنى ومشوق
فما زلت اسقيه واشرب ريقه ... وما زال يسقيني ويشرب ريقي
وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى ... فقال نعم هذا اخي وشقيقي

وهذا من الملح بين الابيات والبيت الاخير مستمد من معنى قول ابي بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبانة الاندلسي في مدح المعتمد بن عباد من قصيدة طويلة

سكت عنه يوم عيد فقال لي ... شقيقي الا انه الكون العذب
وطاب ... ولولا ... اذا كسقط الطل ام لؤلؤ رطب
بكت عند توديعي فما علم الركب ... أ ... البحر عنه
هذا المدح وابلغه واول بيت القصيدة ... وبين العصيدة من احسن الشعر وكانت ... واني لمخطي نجوم الدجى ... لما اتى الوصف
ولادته سنة ٤٢١ وتوفي فجاءة للبياض ... من جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ كما عدم ببغداد ... بسطام ...

بسم الله الرحمن الرحيم قال يحيى بن علي الخطيب

اما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يهدي يقينه العارفون، كشف بنوره الدجى واسعف الراجي بما رجا. هدانا لطاعته وذكره، ووفقنا لما يزلف من عفوه وغفره، والصلوة على نبيه محمد الداعي الى الكلمة الصادقة، والصادع بالادلة الناطقة، وعلى آله الطيبين، وعترته المنتجبين، فان اهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم، ويتفاخرون به في طبقاتهم، لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم واصلا كل فهم، اذ كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته، وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته. ولا يصح حقيقة معرفتها الا بعلم الاعراب الدال على الخطاء من الصواب، وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات، المفصحة عن المجاز والاستعارات، وعلم الاشعار اذ كان يستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب اخبار رسوله

عز وجل وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه وعلى آله وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رحمة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي رواية اخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء ابن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرا من القرآن شيئا قال نعم فقرا عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده

حي ذوي الاضغان تسب قلوبهم تحية ذي الحسنى فقد يرقع النغل
وان كشحوا بالكره فاعف كريهة وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه سماعه وان الذي

قالوا وراءك لم يقل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن من الشعر لحكما وإن من البيان لسحرا
قوله وإن دحسوا الدحس طلب الشيء على كره
وأصله أن يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها
ليسلخها ومعنى البيت أنهم إذا داخلوك في حديثك
فاصفح عنهم ولا تضجر وإن قطعوا عنك الحديث فلا
تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن
جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن
الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا
أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر آية
من كتاب الله عز وجل إلا نزع فيها بيتا من
الشعر وكان يقول إذا أعياكم تفسير آية
من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فإنه ديوان
العرب والأخبار في هذا المعنى كثيرة وأفضل
الأمم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم
العرب الذين جعلوه ديوانهم الذي يحفظون
به المكارم والمناسب ويقيدون به الأيام
والمناقب ويخلدون به معالم الثناء ويتقون

ويتقون

به مواسم الهجاء ويضمنونه ذكر وقائعهم في
أعدائهم ويستودعونه حفظ صنائعهم إلى
أوليائهم وإلى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس
بقوله ۝ إن القوافي والمساعي لم تزل
مثل النظام إذا أصاب فريدا ۝ هي جوهر نثر
فإن ألفته بالشعر صار قلائدا ۝ وعقودا في
كل معترك وكل مقامة ۝ يأخذن منه ذمة
وعهودا ۝ من أجل هذا كانت العرب الأولى
يدعون هذا سوددا مجدودا ۝ وتند عنهم العلى
إلا على جعلت لها مرر القريض قيودا ۝ وأشعارهم
كثيرة والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام
وعلماء النظام ومن أجود ما اختاروه من
القصائد المفضليات ومن المقطعات الحماسة
وقالوا إن أبا تمام في اختياره الحماسة أشعر
منه في شعره ۝ وكان سبب جمع أبي
تمام الحماسة أنه قصد عبد الله بن طاهر
وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز
شاعرا إلا إذا رضيه أبو العميثل وأبو سعيد
الضرير فقصدهما أبو تمام فأنشدهما القصيدة

التي اوّلها

هن عوادي يوسف وصواحبه فعزما فقدما
ادرك السؤل طالبه فلما سمعا هذا الابتداء
استطاها فسالهما استتمام النظر فيها فمرا بقوله
وركب كاطراف الاسنة عرسوا علي مثلها
والليل تسطو غياهبه لامر عليهم ان تتم صدوره
وليس عليهم ان تتم عواقبه فاستحسناها ذين
البيتين وابياتا اخر منها وهي وقلقل
نأي من خراسان جاشها فقلت اطمئني انضر
الروض عازبه اني سالب الجبار ربيضة ملكه
وآمله غاد عليه فسالبه فعرضا القصيدة علي
عبدالله واخذا له الف دينار وعاد من خراسان
يريد العراق فلما دخل همذان اغتنمه ابو الوفاء
ابن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد
وقع ثلج عظيم فقطع الطرق ومنع السابلة فغم
ابا تمام ذلك وسرّ ابا الوفاء فقال له وطّن
نفسك علي المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد
زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل
بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب

اثار

هذه من

فقطع

الحماسه

الحماسه والوحشيات وهي قصايد طوال
فبقي كتاب الحماسة في خزاين آل سلمة
يضنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتي
تغيرت احوالهم وورد همذان رجل من
اهل دينور يعرف بابي العواذل فظفر به وحمله
الي اصبهان فاقبل ادباؤها عليه ورفضوا ما
عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم
ثم فيمن يليهم وقد فسره جماعة فمنهم من
قصّر فيه ومنهم من عني بذكر اعراب مواضع
منه دون ايراد المعاني ومنهم من اورد الاخبار
التي تتعلق به واعرض عن ذكر المعاني ومنهم
من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وانا
كنت قد شرحته شرحا مستوفيا غير اني كنت
اوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم
شرحتها مجملا ولم افصل بين ابياتها بالتفاسير
فرايت اكثر من يقرا علي هذا الكتاب يرغب
في شرح كل بيت بعده ويميل الي ذلك ليسهل
عليه معرفة ما يشكل في كل بيت منه ويتبين
له غرض الشاعر بالكشف عنه فاستعنت بالله

تعالى وعزمت على شرحه من اوله الى اخره
شرحا شافيا بيتا بيتا على الولاء وتبيين اشتقاق
اسامي شعراء الحماسة وغيرهم ممن تجري
ذكره في الكتاب وتفسير ما في كل بيت من
الغريب والاعراب والمعني وذكر ما اختلف
فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا فيها وايراد
الاخبار في اماكنها إن شاء الله وبالله في مفتتح
الامر وخاتمته المستعان وعليه التكلان

باب الحماسة

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر
يحمس حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو احمسي
وحمس وكانت قريش وكنانة وخزاعة وجماعة
من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا لتشددهم
في احوالهم دينا ودنيا وكانوا اذا احرموا
لا يأقطون الاقط ولا يسلأون السمن اي لا يتصفو
من الزبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان
اهل الجاهلية يحرمون اشياء لا ياتون البيوت
من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها
وكان الرجل اذا احرم قبل الحج فان كان

من اهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل
ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه
يتخذ سلما يصعد فيه وينحدر وان كان من
اهل الوبر دخل من خلف البيت الا ان يكون
من الحمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم من باب بني بنيانا واتبعه رجل
من اهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر
احد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل
معه فانكر ذلك عليه وقال اجتنبني فانك
محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول
الله وانت محرم فقال له اني احمسي فقال
له الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي رضيت
بهديك وسنتك ودينك فنزل وليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها الاية والنسب الى
الحمس احمسي كما ان النسب الى الفرايض
فرضي ويقال قد حمس الشر وحمس الوغا
اذا اشتد وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة
حماسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس
وبنو احماس وبنو حميس قبيلتان من العرب

وبنو عامر تسمي الأحامس فكانهم ذهبوا
في واحد حمس الي انه صفة فجمعوه جمع الصفات
كما يقال احمر وحمر واصفر وصفر وذهبوا
في واحد الاحامس الي انه اسم فجمعوه جمع
الاسماء كما يقال احمد واحامد وهم تخرجون
الاسماء الي باب الصفات كثيرا كقولهم بنوا
فلان الذوايب لا الذنايب اي الاعالي لا
الاسافل كما تخرجون الصفات الي باب
الاسماء كالاسود للحية والادهم للقيد والا
بطح للرمل المنبطح علي وجه الارض وهذه
صفات في الاصل اخرجت الي باب الاسماء فاعرفه

قال بعض شعرا بلعنبر بن تميم

واسمه قريط بن انيف قريط تصغير قرط وانيف
تصغير انف وانف كل شي مقدمه العرب
تقول بلعنبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون
فيما فيه الف ولام اذا لم يكن ثم ادغام
فيقولون بلعجلان وبلحارث بن كعب
فان كانت لام التعريف مدغمة مثل النمر
ونحوه لم تحذفوا النون من بني وبيان ذلك

انهم

انهم يريدون بني العنبر فيحذفون الياء
لسكونها وسكون اللام ثم من بعدها
تحذفون النون لامرين احدهما كثرة الاستعمال
والاخر متشابهة النون للام فتحذف كما تحذف
احد المثلين في نحو احسست وظلت والدليل
علي ان المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه ان
التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما
حذفت النون من بني لاجتماعه مع اللام من
العنبر لتقاربهما في المخرج وذلك لانه لما تعذر
الادغام فيه حصل الحذف بدلا من الادغام وانما
تعذر الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن
سكونا لازما ومن شرط المدغم تحريك الثاني
اذا ادغم الاول فيه والثاني هاهنا حرف التعريف
وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا من الادغام
لما تعذر لكونه موديا الي التخفيف المطلوب
ولا يلزم علي هذا ان تحذف النون من بني
النجار لان اللام تدغم في النون التي بعده فلا
يمكن تقدير ادغام النون التي قبله فيه حتي
اذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة

لن ثلثة اشياء لا يصح ادغام بعضها في بعض
ومما يتشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين
واستعمال الحذف في احدهما بدلا من الادغام
قول القطري بن الفجاة ه غداة طفت
علماء بكر بن وايل وعجنا صدور الخيل نحو تميم و
نظيره وان كان التقا وهما في كلمة واحدة
قولهم ظللت ومسست يقال فيهما ظلت ومست
وان شيت قلت ظلت ومست تلقي حركة المحذوف
علي فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس والطيب
وعنبرة الشتاء شدته ويقال ان بني العنبر
يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن علي هذا
ان تكون النون في عنبر زايدة ويكون مثاله
من الفعل فنعلا من عبرت كانه لحسن تاتيه
للاهتداء يعبر الطرق ومنه قيل للبعير هو عبر اسفار
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من
ذهل بن شيبانا من الضرب الثاني من البسيط والقافية
متواتر المازن في اللغة بيض النمل
وقد يكون الذاهب في الارض من غير ان يعرف
له اثر ومزن الرجل مزونا اذا اضاء وجهه ومزن

فلانا

فلانا فضلته وفلان يتمزن علي اصحابه اي
يتفضل عليهم والموازن في العرب اربعة
مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة
ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم
واللقيطة فعيلة بمعني مفعولة ودخلت الهاء
فيها لانها اريد بها الاسم فاذا اردت الصفة لانه صح
كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط واصله
من التقطت الشي اذا وجدته مطروحا
فاخذته ولا يسمي لقيطا حتي تاخذه وهو مادام
علي الارض منبوذ كانه يعيرهم ان امهم
بنت امة التقطت فربيت كما يفعل بالولد
اذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة هاهنا
نسب وليس بشتم وزعم ابو محمد الاعرابي ان
الرواية لم تستبح ابلي بنوا الشقيقة من
ذهل ابن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد
بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي ام سيار
وسمير وعبد الله وعمرو بني اسعد بن همام
بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرة
ليس ياتون علي شي الا افسدوه قال واما اللقيطة

وليس هذا موضعها فهي ام حصن بن حذيفة
واخوته وهم خمسة واسمها نضيرة بنت عصيم
بن مروان بن وهب ابن بغيض بن مالك بن
سعد بن عدي بن فزارة وانما الحق بها هذا الاسم
ان اباها لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك
الدهر كانت تئد الجواري فلما راها انتشرت نفسه
عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها واخفيها
من الناس فكان اول من ندس امرها وفطن
لها حمل بن بدر فقال لاخيه من ابيه حذيفة
ولحته العذرية ليس له ولد الا منها وهو مشهور وبه
كان يكتني مالك الا تتزوج وتجمع النساء يرزقن
منك عضدا قال ومن لي بالنساء التي تلائمني وتشبهني
قد علمت ما لقيت في العذرية وطلبها قال
قد التقطت لك امراة ترضاها وتشبهك قال
ومن هي قال بنت لعصيم بن مروان ابن وهب
قال وان له لبنتا قال نعم قال فما لي لم اسمع بها
قال كانت مخفاة وقد خبرت خبرها قال فانت
رسولي الى عصيم فيها قال فاتاه فزوجه اياها
وبهذا سميت اللقيطة وهي ام حصن وما لك

ومعاوية

ومعاوية وورد وشريك بني حذيفة واياهم
عنى زبان بن سيار بقوله .
اعددتها لبني اللقيطة فوقها رمح وسيف صارم
وشليل والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما
سمي به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك
دهل بالدال وفتحها قال الشاعر يصف ناقة
مضي من الليل دهل وهي واحدة كانها طاير بالدو مذعور
وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد اجاز قوم
ان يكون من شاب يشوب فبني على شيبان
بالتشديد كما قالوا رجل هيبان اي جبان
ثم خففت الياء كما قالوا ريحان وهو من الروح
وريح ريدانة من راد يرود والعيدان من
النخل الطوال يجب ان يكون اشتقاقه من
العود فكان اصله عيدان ثم خفف فان
قيل لو كان شيبان من شاب يشوب اذا خلط
لكان شوبان كحوذان وخولان فالجواب
انه يمكن ان يكون فيعلان كهيبان
وتيحان وكان اصله شيوبان فلما اجتمعت
الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداهما

بالسكون قلبت الواو ياءً وادغمت الياءَ
في الياء فصار شَيِّبَان ثم ان العين حذفت تخفيفا
كحذفهم اياها من هَيِّن ومَيِّت فبقيت شيبان
والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل
الاستباحة اخذ الشيء مباحا والاباحة التخلية
بينه وبين من يريده يقال اخته لك فاستبحته
ومثله انخت البعير فاستناخ وامررتُ الشيءَ
فاستمر وكأنّ الاصل في الاباحة اظهار الشيء
للناظر ليتناوله مَن شاءَ ومنه باح بسره بَوْحًا
وبُؤُوحا وقوله لو كنتُ من مازن لو حرفٌ
يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل
فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم
تستبح ابلي والاستباحة واقعة قيل له ان قوله
لم تستبح نفي الاستباحة واذا امتنع هذا النفي
وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك الاستباحة
لامتناع كونه من مازن
اذًا لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة ان ذو لوثةٍ لانا
اذا من الحروف اللازمه للعمل للفعل العامل
فيه النصب وتقع على الفعل المستقبل وما كان

في معنى المستقبل نحو اذًا القام ونحو قول
النابغه اذًا فلا رفعتْ سوطي الي يدي وتقع
في اول الكلام ووسطه واخره فاذا ابتدي
بها لزمه العمل وتكتب بالالف والنون
قال الفراءُ اذا اعملتها كتبتها بالالف لان
باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا الغيتها
كتبتها بالنون ليلا تلتبس باذا الزمانية والحفيظة
والحِفْظة الغضبة في الشيء الذي تجب ان تحفظ
واذًا لقام بنصري جوابٌ لمحذوف واللام في
لقام جواب يمين مضمرة والتقدير اذًا والله
لقام فان قيل فاين جواب لو كنت قلت هو لم
تستبح وفايدة اذًا هو انه اخرج البيت الثاني
مخرج جواب قايل قال له ولو استباحوا ماذا
كان يفعل بنو مازن فقال اذًا لقام بنصري
معشرٌ خُشُنٌ قال سيبويه اذًا جوابٌ وجزاءٌ
واذا كان كذلك فهذا البيت جوابٌ لهذا
السايل وجزاءٌ على فعل المستبيح وتجوز ان
تكون اذًا لقام جواب لو كانه اجيب بجوابين
وهذا كما تقول لو كنت حرًّا لاستقبحتَ ما

تفعله العبيد اذا لا استحسنت ما تفعله الاحرار
وابن جني تجعل اذا بدلا من لم تستج في البيت
الذي قبله واللوثة الضعف وقيل اللين والا
سترخا ومنه يقال هو ملتاث ورجل الوث
مسترخ وامراة لوثا فاما اللوث فالقوة والغلظ
يقال ناقه ذات لوث قال الاعشي
بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان يقال لعا
عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد ليثا لقوته وغلظه
واصله ليث فخفف كما يقال طيف الخيال واصله
طيف وهو من الواو وطاف يطوف واصل اللوث
من تركب الشي بعضه علي بعض ومنه لوث
العمامة وذو لوثة يرتفع ذو عند حذاق النحويين
بفعل مضمر الفعل الذي بعده تفسيره وهو لان
ان لما كان شرطا كان بالفعل اولى وعمله الجزم
فيجب ان لا يفارق معموله في التقدير واللفظ
وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر اذا تكفل به
وهو القايم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه
ومنه القيوم والقيام في صفات الله عز وجل و
والقوم قيل هم الرجال دون النساء كانه في الاصل

جمع

جمع قايم لان الرجال ~~دون النساء كانه~~ هم الذين
يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء
والقوم بقوله وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم ال حصن ام نساء فان تكن النساء مخبات
فحق لكل محصنة هداء والمعشر اسم لجماعة
لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو
في صفات الرجال مثل يراد به اباء الضيم وامتناع
الجانب يقول لو لم اكن من بني العنبر ولنت
من بني مازن ثم نالني من بني اللقيطة ما نالني
من استباحتهم ابلي لكان فيهم من ينصرني عليهم
ويأخذ بحقي منهم ويدافع عني بقوة اذا لان
ذوا لضعف والوهن فلم يرفع ضيما ولم يحم حقيقته
ومن روي اللوثة بالفتح قال اذا لان ذو القوة
وكان ابلغ في المعنى الا ان الرواية الضم
وقد طابق الخشونة باللين كانه قال معشر
خشنون عند الحفيظة ان كان ذوها للوثة
لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة ووصف
قومه بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين
علي ان احد الموصوفين غير الاخر وذكر بعضهم

ان هذا القايل كان من بني مازن الا انه
يعاتب قومه لانهم تركوا معاونته حتي انتهبت
ابله فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما
يقول الرجل لولده لو كنت اباك لاطعتني
اي لست تنزلني منزلة الآباء والوجه الاول
هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بنو اخي العنبر
بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فمدح هذا
الشاعر لهم تجري مجري الافتخار بهم وفي بني
مازن عصبة شديدة قد عرفوا بها وحمدوا من
اجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل
كفلايي في الوفاء سوا كان دنانيرا علي
قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقا وقصد
الشاعر في هذه الابيات الي بعث قومه علي
الانتقام له من اعدائه لا الي ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة اخت عمرو بن معدي كرب
في قولها

ارسل عبد الله اذ حان
يومه الي قومه لا تعقلوا لهم دمي ومرا ذها

تهييجه علي

علي تهييجه علي طلب ثار اخيها لا ذمه
وجواب ان ذوا اللوثة لانا محذوف دل عليه
قوله خشن اي ان كان ذو لوثة خشنوا هم
ودل المفرد الذي هو خشن علي الجملة التي
هي خشنوا وتخشنون لمشابهة اسم الفاعل
وما تجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير
نحو مررت برجل محسن اذا سيل اي اذا
سيل احسن

٣٠ قوم اذا الشر ابدي ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

الناجذ ضرس الحلم وهو اقصي الاضراس وهي
اربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من اسفل تنبت بعد ان يشب الغلام وتسمي اضراس
العقل ومن ثم قيل رجل منجذ اذا احكمته التجارب
قال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد
الاربعين اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني
مداورة الشوون وقال بعضهم النواجذ
الضواحك واحتج بحديث النبي صلي الله عليه وسلم
ضحك حتي بدت نواجذه قال واقاصي الاسنان

لا يبديها الضحك مع انه روي ان ضحكه صلي
الله عليه وسلم كان تبسما والصحيح الاول لان
الخبر محمول علي المبالغة وان لم تبدُ النواجذ
وابداء الشر نواجذه مثل لشدته وصولته
وذلك ان السبع اذا صال او شد كشر عن
انيابه فشبه الشر به في حال شدته والانسان
ايضا اذا حمل علي عدوه وربما كشر فتبدوا
ضواحكه فجعل ذلك مثلا للشر اذا اشتد وغلظ
ويقال عض علي ناجذيه اذا صبر علي الامر ويقول
الرجل لصاحبه لا رينك ناجذي اذا اراد ان يتشدد
عليه كانه يكشر له ويكلح في وجهه وجواب
هذا قوله طاروا يقال طرت الي كذي اي اسرعت
اليه وطرت بكذا اي سبقت به ووحدانا جمع
واحد وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب
وركبان وذلك اذا جعلته بمعني الفرد فتغير
حكمه وتنقله عن اصله وقد جاء عن العرب
واحد بمعني فرد وهو قول النابغة
لكا لخيران وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس يظلع عاثرا
وكان من طلاق الجاهليه انت واحدة اي منفردة

لا ارى

لا زوج لك ويجوز ان يقال احدان جمع رجل
وحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل وحد اي
منفرد والجمع احدان وقد روي في البيت احدان
واصله وحدان فقلبت واوه همزة لضمتها مثل
اجوه واقتت والزرافات الجماعات واحدتها
زرافة بفتح الزاي وقد حكي في الزرافة تشديد
الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم اي جماعتهم واشتقا
من الزرف وهو الجمع والزيادة علي الشي ومنه
زرف فلان في حديثه اذا كذب لانه زاد فيه
وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قدامي
اي فرقتهم فرقا ومعني البيت انهم لحرصهم علي
القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لكن كلا منهم يعتقد
ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب
اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله
قوم اذا هتف الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع
سافع اخذ بناصية فرسه من قوله تعالي لنسفعا بالناصية
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النايبات علي ما قال برهانا
قوله يندبهم اي يدعوهم واصل الندبة الدعاء وان
اشتهرت ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وافلاناه

وتوسعوا فيه فقالوا نُدِبَ فلان لكذا اي
نُصِبَ ورُشِّحَ للقيام به ونَدَبْتُه للامر فانتدب
له ورجلٌ نَدْبٌ ينتدب للامور اذا نُدِبَ اليها
ويقولون تكلم فلان وانتدب له فلان اذا
عارضه والبرهان البيّنة قال بعضهم برهانٌ
فعلانٌ من البَرَه وهو القطع وقال ابو الفتح برهان
عندنا فُعلالٌ كقرطاسٍ وقُرناسٍ وليست نونه
زايدةً يدل علي ذلك قولك برهنتُ له علي كذا
اي اقمت الدليل عليه ونظيره دهقانٌ هو فعلالٌ
بدليل قولهم تدهقنتُ وليس في الكلام تفعلن
وقد كان القياس في نون برهانٍ ودهقانٍ ان
يكونا زايدتين حملاً علي الاكثر ولكن ورد السماع
بما ارغب عن القياس فتُرِكَ لذلك ومعني البيت
انهم اذا دُعُوا الي الحرب اسرعوا اليها غير سائلين
مَنْ دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان
ربما تعلل بذلك فتباطا عن الحرب ونحوه قول
سلامة بن جندلٍ
إنّا اذا ما اتانا صارخٌ فَزِعٌ كان الصُراخ له قرعَ الظنابيب
يقول اذا دعانا الي اعانته اجبناه اليها مُجِدّين والظنبوب

عظم الساق يقال قرع لهذا الامر ظنبوبه اذا جدّ فيه
لكنّ قومي وان كانوا ذوي عددٍ ليسوا من الشرّ في شيءٍ وان هانا
عددٌ فعَلٌ بمعني معدودٍ كقبَضٍ بمعني مقبوضٍ
وحسَبٍ بمعني محسوبٍ وصفهم بانهم يوثرون
السلامة والعفو عن الجناة ما امكن ولو ارادوا
الانتقام لقدروا بعددهم وعَددِهم هذا اذا كان
المراد المعني الثاني في انه لا يهجو قومه واذا كان
المراد به المعني الاول فانه يهجوهم ويعيّرهم
بالجبن في هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط في
الصدر والعجز وطابق العدد والكثرة بالهون
والخفة
تجزون من ظلم اهل الظلم مغفرةً ومن اساءة اهل السوء احسانا
قوله من ظلم يروي بفتح الظاء وضمها والفتح احسن
لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم
انتقاص الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء في غير
موضعه وينتصب احسانا بيجزون مضمرًا كانه
قال وتجزون من الاساءة احسانًا وجاز حذفه
لان الفعل قبله دلّ عليه
كانّ ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

الخشية والخشي والمخشاة مصدر خشي ويقولون
هذا المكان اخشي من هذا وهو نادر لان
المكان يخشي فهو مفعول ورجل خشيان
وامراة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام
لم تخلق لخشيته انسانا سواهم فكان تجوز في
سواهم البدل والاستثناء والصفة فلما قدم بطل
ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان علي الموصوف
والمبدل منه فبقي ان يكون استثناء ووصفه لقومه
بخشية الله تهكم واستهزاء

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركبانا

ويروي شنوا الاغارة اي فرقوها يقال شن عليهم
الغارة بالشين معجمة وسن عليه درعه بالسين اذا
صبها عليه وكذلك سن الماء علي وجهه اذا صبه
عليه ومن روي شدوا الاغارة فليست الاغارة هنا
مفعولا به ولا انتصابها علي ذلك لكن انتصابها
انتصاب المفعول له اي شدوا للاغارة كقولك حملوا
للاغارة فرسانا وركبانا اي في هذه الحالة وهو كقول
الآخر شددنا شدة فقتلت منهم اي حملنا حملة وشددت

هذه غير متعدية واذا اريد تعديتها وصلت بعلى

قال الشاعر

اشد علي الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها

يقول قومي وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الا
الاضرار بالاعداء فليت الله بدلني بهم قوما لهم نجدة
وبأس يركبون فيغيرون ومعني قوله فرسانا
وركبانا يعني انهم كانوا يقاتلون علي الخيل وعلي
الابل ومنه حديث يروي في يوم القادسية معناه ان
عمر سال سعد بن ابي وقاص رض فقال اخبرني اي فارس
كان اشجع واي راكب كان اشد غناء واي رجل
كان اميرا فذكرهم له وميزهم

خبر هذه الابيات

قال ابو عبيدة معمر بن المثني التيمي من تيم قريش
مولي لهم اغار ناس من بني شيبان علي رجل
من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له
ثلثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتي بني
مازن فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة
بعير ودفعوها الي قريط وخرجوا معه حتي صاروا
الي قومه فقال قريط هذه الابيات والخبر يدل علي

انه يمدح بني مازن ويهجو قومه كما تقدم

وقال الفند الزماني

في حرب البسوس وهو شهل بن شيبان بن ربيعة
بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر
بن وائل وليس في العرب شهل بالشين معجمة غيره
علي ما ذكروه وقال ابو محمد الاعرابي في بجيلة
ايضا شهل قرات علي ابي الندي في جمهرة النسب
عن هشام ابن محمد بن السايب الكلبي قال في
بجيلة شهل بن انمار بن اراش ابن الغوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان واخوه اشهل بن
انمار قال وانما ذكرت ذلك ليلا تغتر بقولهم
ليس في العرب شهل بالشين منقوطة غيره واذا
مر بك هذا الاسم في نسب بجيلة صحفت فقلت
سهل بن انمار بالسين غير المعجمة فاعرفه وفي
التابعين ابو شهلة وفي الانصار عبد الاشهل والا
شهل صنم والفند في اللغة المقطعة العظيمة
من الجبل وجمعه افناد قيل لقب به لعظم شخصه
وقيل لقب به لانه قال لاصحابه في يوم حرب

استند

استندوا الي فاني لكم فند وقيل لقب الفند لان
بكر بن وايل بعثوا الي بني حنيفة في حرب البسوس
يستنصرونهم فامدوهم به وعدادا بني زمان
في بني حنيفة فلما اتي بكرا وهو مسن يكثر في
سنه جدا حتي انه يقال انه جاوز الثلثماية يومئذ
قالوا وما يغني هذا العشبة عنا قال اوما ترضون
ان اكون لكم فندا تاوون اليه والعشبة و
والعشمة جميعا الشيخ الكبير واما شهل فانهم
يقولون امراة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون
بينهما وقد قال.

باتت تنزي دلوها تنزيا ... كما تنزي شهلة صبيا

ولا تقولون للرجل شهل كهل وقد يجوز ان يكون
الاسم قد سمع في بعض الاحوال جاريا علي المذكر
فنقل فسمي علي تلك اللغة او تكون الها حذفت
منه لتغيير العلمية واذا كانوا قد قالوا في النكرة

ابلغ النعمان عني مالكا ... فحذفوا الها من مالكة

فحذفها في العلم من شهلة اجود قال ابو الفتح والا
قول ان شهلا من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا
شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الها وفيها

من الاحتمال ما تقدم ذكره قال واما شيبان
فمرتجل علماً الا اعرفه جنساً وهو فعلان من
شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب وقد
تقدم ذكره ولا يجوز ان يكون فيعلاً من لفظ
شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفاً واما
زِمّانُ فيحتمل ان يكون فِعْلان من باب زممت
الناقة او يكون فِعّالاً من الزَّمِن او فِعْمالاً على
قول الاصمعي في الهِرْماس انه من الهَرْس وهو
الدَّقّ والاول اعلى وهو قياس مذهب سيبويه
فيما فيه حرفانِ ثانيهما مضعَّفٌ وبعدهما الالف
والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زايدتين
كزِمّانَ وحِمّانَ اذا جهلت اشتقاقه فان عرفته
قطعت باليقين في بابه وزِمّانُ مما ارتجل للتعريف
نحو حِمْرانَ وعِمْرانَ قال ابو الفتح ولا اعرف
زِمّانَ في الاجناس

صَفَحْنا عن بني ذُهْلٍ وقلنا القومُ اخوانُ

من الهزج الاول والقافية متواترٌ
ويروى صفحنا عن بني هندٍ وهي هند بنت مُرِّ بن اُدٍّ
اخت تميمٍ وهي ام بكرٍ وتغلب ابني وائلٍ فيقول صفحنا

عن بني تغلب لانهم اخوتنا عطفتنا عليهم الرحم
والصفح والعفو ويقال اعرضتُ عن هذا الامر
صفحاً اذا تركته ويقال اصفحتُ عنه كما يقال
اضربتُ عنه ويقال ابْدى لي صفحته اذا امكنك
من نفسه يقول اعرضنا عنهم وولّيناهم صفحةَ
اعناقِنا ووجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم
عَسَى الايّامُ اَنْ يَرْجِعْنَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
انما نكّر قوماً لان فايدته مثل فايدة المعارف
الا ترى انه لا فضل بين ان تقول عفوتَ عن
زيدٍ فلعلّ الايامَ ان تردَّ رجلاً مثل الذي كان
وبين ان تقول فلعلّ الايامَ تردّ الرجل كالذي
كان لانّك تريد في الموضعين بقولك ترد
الرجل او رجلاً شيًا واحداً والمعنى فعلنا ذلك
رجاءَ ان تردهم الايامُ الى ما كانوا عليه من
قبل وعسى الخ من افعال المقاربة وان يرجعن
في موضع خبر عسى ولو قال عسى ان ترجع الايام
قوماً لكان ان ترجع في موضع فاعل عسى
وكان يكتفى به وذلك ان عسى للمقاربة
القول والفعل لابد له من الفاعل فاذا تقدم

الفعل مع انْ وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه
واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك
الاسم به فيجري الفعل مع انْ بعده مجرى خبر
كان بعد اسم كان وقوله يرجعن اي يرْدُدْن
ورجع من باب فعل وفعلته يقال رجع فلانٌ
رجوعًا ومَرْجِعًا ورُجعي ورُجْعانًا ورجعتهُ
رَجْعًا وخبر كان محذوفٌ كانه قال كالذي
كانوه اي كما كانوا عليه قبلُ من الايتلافِ
والاتفاق والضميرُ الذي اظهرناه في كانوه
هو الذي تصحّ الصلة به لان الموصول لا بد ان
يكون في صلته ضميرٌ يعود اليه اذا كان اسمًا
والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيٌ الا ابرزناه
من الضمير ومن جوّز حذف الجار والمجرور من
الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يومًا لا تجزي
نفسٌ عن نفسٍ شيئًا لا يسوغ له ان يقدر في الصلة
ايضًا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز
ان يكون التقديرُ يرجعن قومًا كالذي كانوا
عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا
تقول الذي دخلت جالسٌ وانت تريد الذي

دخلت

دخلتُ عليه وبمثل هذا توصّل من زعم في الاية ان
التقدير واتقوا يومًا لا تجزيه نفسٌ عن نفسٍ شيئًا
لانه قال الصفة كالصلة فكما لا يجوز حذف فيه
واشباهه من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من
الصفة فاعلمه ويجوز ان يكون المراد به كا
الذين كانوا وحذف النون تخفيفًا والمعنى يرجعن
قومًا كالذين كانوا هم من قبلُ وفي هذا الوجه
تجوز ان تجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى
والذي جآء بالصدق وصدق به ثم قال الائك
والفصل بين هذا الوجه والوجه الاول انه امثل
في الوجه الاول انهم اذا عفوا عنهم ادتهم الايام
وردت احوالهم في التوادّ كاحوالهم فيما
مضى وفي الوجه الثاني ان ترجع الايام انفسهم
اذا صفحوا عنهم كما عهدتْ سلامةُ صدورٍ وكرمِ
عهودٍ

فلمّا صرّح الشرّ فامسى وهو عريان

لما علم للظرف وهو لوقوع الشي لوقوع غيره
ولهذا لا بد له من جواب ويروي فاضحي وهو
عريان وفايدة امسي واصبح وظل في مثل هذا

المكان علي حدّ الغاية في صار لو وقع موقعها
الا تري قوله تعالي واذا بشر احدهم بالانثي ظل
وجهه مسودًا والبشارة بالانثي تقع ليلًا ونهارًا
وكذلك تقول اصبحوا خاسرين وامسوا نادمين
وان كانوا في كل اوقاتهم علي ذلك ويقال
صَرَّحَ الشيَ اذا كشفه وصَرَّحَ هو كقولك
بَيَّنَ الشيَ وبَيَّنَ هو اي تبين وفعّل بمعني تفعّل تنبه
ونكب بمعني تنكب وقيل صرّح خلص شبهه
باللبن الصّريح وهو الذي قد ذهبت رُغوتُهُ
واذا ذهبت الرُّغوة فاللبن عريانٌ وقولهُ
فامسي وهو عريان اي منكشفٌ لا يستردونه
ولم يبق سوي العدوان دنّاهم كما دانوا
العدوانُ الظلم عدا يعدُوا واعتدي يعتدي اذا
جاز وظلم واصله من مجاوزة الحدّ عدا الشيَ
يعدوه اذا تجاوزهُ وجواب لما صرّح في البيت
الذي قبله دنّاهم في هذا البيت ومعني دنّاهم
فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدّين لفظة مشتركة
في عدة معانٍ الجزا والطاعة والحسابُ وهو
هاهنا الجزاءُ وفي المثل كما تدين تدان فالاوّل

يس

ليس بجزاءٍ ولكنه سمي جزاءً للمجاورة لفظ
الجزاءِ والناس يقولون الجزاءُ بالجزاءِ والبادي
اظلم والدّين ايضًا الملة والعادة وقيل من
دان نفسه ربح اي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين
يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقعدنا
عن حربهم وذكرنا القرابة بينهم وظننا ان
حالهم ترجع الي الحسني فلما ابوا الا الشر ركبناه
فيهم مشينا مشيةَ اللَّيثِ غدا واللَّيث غضبان
ويروي شددنا شدّة الليث وكرر الليث في
البيت ولم يات بضميره تفخيمًا وتهويلًا وهم يفعلون
ذلك في اسماء الاجناس والاعلام قال عديّ بن زيد
لا اري الموت يسبق الموت شيٌ نغّص الموتُ
ذا الغني والفقيرا ومعناه مشينا اليهم مشية
الاسد ابتكر وهو جايعٌ وكني عن الجوع بالغضب
لانه يصحبه ومن روي عدا بالعين غير معجمة علي
ان يكون من العدوان فليست روايته بحسنة
لان الليث عادته العدوان والليث من اسماء
الاسد ويقال استليث الرجل اذا اشتد وقوي
بضربٍ فيه توهينٌ وتخضيعٌ واقرانُ

توهينٌ تفعيلٌ من الوهن وهو الضعف وتخضيعٌ
تفعيلٌ من الخضوع وهو الذل واصله التطامنُ
ظليمٌ اخضع ونعامة خضعاءُ في عنقها تطامنٌ
ويقال خضع الرجل واخضع اذا لين كلامه
للنساءِ وفي الحديث نهي ان تخضع الرجل لغير امراته
اي يلين والاِقران اللين والاسترخا يقال اقرن
الجين واستقرن اذا نضج والبا في قوله بضربٍ
تتعلق بمشينا اي مشينا بضربٍ في ذلك الضرب
تضعيفٌ للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف
بالجيد والجيد ان يقول بضربٍ يفلّق الهام ويترّ
العظم كما قال الاخر بضربٍ يزيل الهام عن
سكناته وينقع من هام الرجال بمشرب فاما
ان يقول ضربٌ يوهي ويرخي فان ادني الضرب
يوجب هذا ويجوز ان يكون المعني فيه توهينٌ
وصوتٌ في القطع وكسر العظام واقران اي
اطاقة ويكون حينئذٍ تخضيعٌ من الخضعة والخيضعة والخيضعة
وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله
الضاربين الهام تحت الخيضعة
قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا ادري

امن

١٩

امن الصوت هو ام من القطع وقيل اقرانٌ
غلبة وقيل مواصلةٌ لا فتور فيها ومنه اقرنت
الشاةُ اذا رمت ببعرها يتصل بعضه ببعض ويروي
تخذيعٌ وهو القطع ويروي بضرب فيه تفجيعٌ وتايُمٌ
وارنانٌ اي تفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد
والتايم قتل الازواج ايمت المراةُ اذا قتلت
زوجها فصارت ايّماً والارنان من الرنين
وهو رفع الصوت بالبكاءِ يقال ارنّ ورنّ لغةٌ
وطعنٍ كفم الزق غذا والزق ملآن
غذا بالذال معجمة سالٍ والغذوان السيلان
وغذا في موضع النصب علي الحال والاجود ان
تجعل قد معه مضمرةً وصف الطعن بالسعة
وذكر ان الدم يسيل من موضع الطعنة كما
يسيل الماءُ من فم القربة كما قال الشاعر
اذا نفذتهم كرت عليهم بطعنٍ مثل افواه
الخبور جمع خبرٍ وهي المزادةُ
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعانُ
يقال اذعن لكذا اذا انقاد له واذعن بكذا
اقر به قيل نصف هذا البيت رديٌّ ومعناه اذا

الحلم

حلمت عن الجاهل ركبك فالحقتك مذلة
والجيد في هذا المعني قول الاخر اذا العلم لم
ينفعك فالجهل احزم   وقول الاخر
ترفعت عن شتم العشيرة انني رايت ابي قد كف
عن شتمهم قبلي حليم اذا ما الحلم كان جلالة
واجهل احيانا اذا التمسوا جهلي

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

اراد في دفع الشر فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ويجوز ان يريد وفي عمل الشر نجاة
كانه يريد وفي الاساة مخلص اذا لم تخلصك
الاحسان وهذا التقدير يرده قول من قال في هذا
البيت انه كان الاجود ان يقول وفي الشر نجاة
حين لا ينجيك الخير او في الاساة نجاة حين لا ينجيك
الاحسان لان قول الشاعر الي هذا المعني يؤول
وخير هذه الابيات مع غيرها تجي فيما بعد ان شا الله

وقال ابو الغول الطهوي

وهو شاعر اسلامي والغول في كلامهم كل ما
غال اي اهلك وقالوا في المثل الغضب غول
الحلم قال احيحة بن الجلاح صحوت عن الصبي

والله

فاللهو غول ونفس المرء اونة مكول من
قولهم بير مكول اي قليلة الماء اي نفس
المرء احيانا قليلة الخير وسموا الحية غولا لان
سمها يغول اي يهلك والغول التي تذكرها
العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف
فيها فقيل انها من مردة الجن وقالوا في قول
امرء القيس ومسنونة زرق كانياب اغوال
اراد جمع غول وهي الساحرة من الجن وعاب
بعضهم هذا القول لان الغول شي لم تثبت له
حقيقة وقال قوم انما اراد جمع غول وهي
دابة تظهر في بلاد العرب ويكون لها كل
زمان من ازمنة السنة لون مخالف للونها
الاول وذلك اراد كعب بن زهير بقوله فما
تدوم علي وصل تكون تجود به كما تلون
في اثوابها الغول والذي صح من مذهب
العرب في الغول انهم يعتقدون انها مخلوقة
خلق المراة وادعي بعضهم انه تزوجها ولهم
في هذا المعني وفي غيره في الغول اشعار كثيرة
ليس هذا موضع ايرادها ودخول اللام في الغول

تجود

هنا كدخولها في ابي العباس وابي القاسم وهذه
اللام في الاعلام انما بابها الصفات والغول
في الحقيقة ليست صفة لكنها لما كانت الي
التنكر والدعارة دخلت طريق الوصف من
هذا الوجه كما الحق من منع من العرب
افعي الصرف بالوصف من جهة المعني لا من
جهة اللفظ الا تري ان معني الغول عندهم
الخبث والنكارة فجري مجري الخبيث والمنكر
كما ان الفند دخلته اللام لما فيه من معني الصفة
الا تراه مشبها بالفند من الجبل فكانه الضخم
او العظيم واما الطهوي فمنسوب الي طهية
وهي ام قبيلة من العرب فالنسب اليها طهوي
وطهوي وطهوي فاما الطهوي فعلي القياس
وطهوي شاذ وكذلك طهوي وطهية تصغير
طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم
طهوا وقيل لابي هريرة انت سمعتها من رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال فما كان طهوي اي
باي شي كان شغلي وما كان عملي وقياس
تحقير طاهية طويهية غير انه حقر تحقير الترخيم

كقول

كقول الاعشي اتيت حريثا زائرا عن
جنابة فكان حريث عن عطائي جاملا
يريد تحقير حارث وقال ابو العلاء طهية
هي بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت
ثلثة احياء وهم عوف وابو سوه وجشيش
بن مالك بن حنظلة فنسبوا الي امهم واشتقاق
طهية من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته او
من قولهم طهت الابل اذا ذهبت علي وجهها [وجوهها]
في الارض او من الطهاء وهو الغيم الرقيق
فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني
من الوافر الاول والقافية متواتر
قوله فدت نفسي لفظه لفظ الخبر والمعني معني
الدعاء ويروي صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا
صفة لفوارس وظنوني مفعول بها ويروي صدقت
فيهم ظنوني وتكون ظنوني في موضع رفع بصدقت
وصدقت فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل علي تكثير
الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم
ظنوني صناعة الشعر في نحو هذا توجب صدقوا
وذلك انه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا وهو هم

من فيهم ولو اتبع صدقت لكان فيها تخصيص
اليمين في قوله وما ملكت يميني لفضلها قوة
التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام الجملة فينسبون
اليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقولهم عذت بحقو
فلان وهو عبد الملك وحر الوجه وفوارس شاذ
في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع
فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
ها لك في الهوالك وقول الفرزدق واذا الرجال
راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت
عتيبة ومثلي في غوائبكم قليل
وخارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه
وتجوز في الشعر ومعناه انهم حققوا ما ظننته فيهم
من البسالة ومنع الحريم فجعلوه يقينا فجعلوه
فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون
يقال مللت الشيء امله ملالة وملالا وملا يعني
سئمته وتجوز الرفع في فوارس على ان يكون
خبرا ابتداء مضمر كانه قال هم فوارس وتجوز النصب
فيه على ان يكون بدلا من فوارس الاول ولا يملون

في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن
الدفع ومنه اشتقاق الزبانية وانما شبهت الحرب
بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن
حالبها وتدفعه برجلها ويقال ثبت في مرحى الحرب
اي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها
شبه بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهما ان الحرب
تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال يدورون
في الحرب كما تدور الرحا
ولا تجزون من حسن بسيء ولا تجزون من غلظ بلين
قوله بسي اراد بسيء فخفف كما تخفف هين ولين
ويروى من حسن بسوء ويروى من حسن بسوى
على فعلى والرواية الاولى احسن وادخل في مختار
الطباق لان وجه الكلام ان يقال حسن وسيء
ولا تحسن ان يقال حسن وسوى وانما تحسن السوى
مع الحسنى والمعنى انهم تجزون كلا بفعله ان
خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهو خلاف قول العنبري
تجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة البيت
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
يقال بلى الثوب يبلى بلاء وبلى اذا فتحت الباء

مددت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحلال والحرام جميعا
واصل البسالة من البسل الحرام وذلك ان
الباسل ممتنع عن قرنه كانه محرم عليه ان
يناله بمكروه وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم
وعرضهم للهلكة ويجوز ان يكون اشتقاق
الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهالك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود اسد باسل وبسول وقوله
صلوا بالحرب اي باشروها وقاسوها والصلاء بالكسر
ممدود وبالفتح مقصور النار وصلي النار وصلي بها
صلا فالصلا بالقصر اسم ومصدر وفي القران سيصلي
نارا ذات لهب والمصلي والصلي المشوي والعرب
تشبه الحرب بالنار وصاحب الحرب بموقد النار
فيقال فلان محش حرب اذا كان يقوم بامرها
واصل الحش الايقاد ومعني قوله ولا تبلي بسالتهم
اي لا يضعفون عن الحرب وان تكررت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا
تكررت علي الرجل هدته واضعفته ومن رواه
تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشي اذا

اختبرته

اختبرته وتكون البسالة علي هذه الرواية
الكراهة كانه قال لا يعرف لهم فيها كراهة
وتبلي تعرف قال الراجز

قد كنت قبل اليوم تزدريني فاليوم ابلوك وتبتليني

اي اعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس
يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لالفهم لها
واستهانتهم بها فان قيل اين جواب الشرط
في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم
والتقدير ان صلوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم
وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم
يظهر فيه اثر ان بالجزم ولو كان الفعل
مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل
بينه وبين ان بالاسم يقبح ان يقال ان زيد ياتني
اكرمه وتقول ان الله اقدرني علي زيد فعلت
به كذا وهذا شي يجوز في ان دون ساير حروف
الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

هم منعوا حمي الوقبي بضرب يولف بين اشتات المنون

الحمي المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلاء
يقال احميت الموضع اذا جعلته حما وحميته اذا

حفظته والوقبي موضع وهو ماخوذ من الوقب
وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب الشي
اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا
وقب قيل اراد الليل اذا دخل وقيل اراد القمر
اذا خسف وقيل اراد الحية اذا لدغت وكان
الغاسق نابها لان السم يغسق منه اي يسيل
ووقب نابها اذا دخل في اللديغ ويقال للصوت
الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى او عدا
الوقيب وقيل انه صوت تقلقل جرده انه في قنبه
وخبر الوقبي نذكره بعد الفراغ من شرح هذه
الابيات ان شا الله والاشتات جمع شت وهو
المتفرق وقد شت واشتته انا وقوله بضرب
يولف قد وقع المنع والضرب جميعا حكاية حال
ولولا ذلك لقال بضرب الف ويولف من صفة
الضرب وفي معناه ذكروا وجوها قالوا اراد ان
هذا الضرب تجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة
لو اتتهم مناياهم في امكنتهم لاتتهم متفرقة
فاجتمعوا في موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة
وقالوا تجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت

مختلفة

مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها
وتجوز ان يكون المراد ضرب لا ينفس المضروب
ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

فنكب عنهم درا الاعادي وداووا بالجنون من الجنون

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال اوس بن حجر
نكبتها ماءهم لما رايتهم صهب السبال بايديهم
بيازير يعني بصهب السبال الاعداء والبيازير العصي
العظام الواحدة بيزارة والاكثر نكبته عن
كذا واصل النكب الميل ومنه نكبت الاناء
والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب حرف
عن هاولاء القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم
والدرء اصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان
المختلفين يتدافعان وداووا بالجنون من الجنون
اي داووا الشر بالشر كما قالوا الحديد بالحديد
يفلج والجنون هاهنا مثل ومعناه اللجاج في
الشر وركوب الراس فيه

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون

ويروى روض الهدون الهوينا تصغير الهونى
والهونى تانيث الاهون وتجوز ان يكون الهوينا

فُعلَى اسمًا مبنيًّا من الهينة وهي السُكُون
ولا تجعله تانيث الاهون والهُدُوْنُ السكون
والصلح ومنه الحديث هُدْنَةٌ علي دَخَنٍ اي
صلح علي فسادٍ دخيلةٍ وقالوا معناه انهم من وحيلة
عِزّهم وجُرأتهم لا يرعَوْن النواحي التي اباحتها
المسالمةُ ووَطّأتها المُهَادنَة ولكن النواحي
المتحاماة كما قال ابو النجم تَنَقَّلَتْ من اوّل
تَنَقَّلَتْ مِنْ اَوَّلِ التَّنَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ
والاكناف علي هذا التاويل حقيقةٌ ويجوز ان
يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان
الهُوَيْنا ليست من شانهم فتكون الاكنافُ
مستعارةً يصفهم بالميل الي الشرّ والحوص علي
القتال خَبَرُ الوَقَبَى كان من حديث
الوقبي ان عبد الله بن عامر ابن كُرَيْزِ بن ربيعةِ
بن حبيب بن عبد شمس بن عبد منافٍ كان عاملاً
لعثمان بن عفان علي البصرة واَعمالها فاستعمل
بِشْرَ بن حزنٍ بن كهف المازني علي الاحماءِ
التي منها الوَقَبَى فخرج يومًا هو واخوه خُفَافُ
ابن حَزْنٍ الي الوَقَبَى فحفرا بها ركيتين فدفناهما

فرقي

٢٥

فَرُقِيَ امرهما الي عبد الله بن عامرٍ فطلب
منهما الركيّتين فاَبَيا ان يدفعاهما اليه
فاخرجهما منهما وقال باذن من حفرتما
هاتين الركيتين فخرجا من عنده هاربين
وعَدَوْا علي ابلٍ لعبد الله بن عامرٍ فعقراها
وكان عبد الله استعمل خالهُ مَسْعَدَةً
السلمِيَّ علي حَفْرِ ابي موسي وهو الحفرُ الذي
يعرف اليوم ببني العنبر ثم انّ اُناسًا من
اَفْنَاءِ بكر بن وائلٍ من بني شيبان ابن ثعلبة
وقيس بن ثعلبة وتَيْمِ اللَاتِ بن ثعلبة وعِجْلِ
بن لُجَيْمٍ خرجوا عليهم رجلٌ من بني تيم اللّات
بن ثعلبة يقال له شيبان بن خَصَفَةَ ورجلٌ
من بني قيس بن ثعلبة يقال له قَبِيصَة فاتوا
ماءً لبني نَهشل بن دَارمٍ بلَصَافِ فقاتلوا بني
نهشل علي مائهم فظفروا بهم وقتلوا منهم
اناسًا واقاموا به اياما ثم قالوا ما هذا لنا بمنزلٍ
انا لفي وسط بلاد بني تميمٍ فاحتملوا راجعين
ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض مِلَاءً فاوردوا
الابل وسقوها وارادوا ان يستقوا اليها فَ

١

الحياض كما كانت نجاء مسعدة عامل الماء
فاغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضربه
بالسيف علي وجهه فصرعه ونقل الي منزله
فاقام البكريون بالماء اياما ثم قالوا ننزل
الوقبي فانها اقرب الي بلاد بكر بن وائل
فاتوها ونزلوا بها فارسل بشر بن حزن الي
شيبان وقبيصة البكريين ان كنتما تريدان
الثبات فيظكما هذا ومن معكما من قومكما
فاقيما وان كنتما تريدان غير ذلك فاعلماني
فانها رضي ومائي فارسلا اليه يوعدانه ويقولان
ان رايناك بالوقبي لنفعلن بك ولنصنعن
فخرج بشر واخوه خفاف وحريث بن سلمة
ابن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج
منهم واحد الي بني العنبر وواحد الي بني يربوع
ابن حنظلة والثالث الي بني مازن ابن مالك
فاجاب مستصرخ بني العنبر سبعة نفر منهم
الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني
نهشل لما كان من البكريين اليهم في اخراجهم
اياهم من لصاف وقتلهم من قتلوه فقالت بنوا

نهشل ما لكم عندنا نصرة فانطلق مستصرخ
بني يربوع حتي لقي بني رياح فقالت بنوا رياح
اخوتنا بنوا ثعلبة قد امنا ولسنا نقطع امرا
دونهم فعليكم بهم فنحن لهم تبع فانطلقت
بنوا مازن اليهم فلما وردوا الماء عليهم شعرهم
اهل الماء ولقوا ابا مليل عبد الله بن مالك الذي
يعرف بالمحالف وهو من بني عاصم بن عبيد بن
ثعلبة فاخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم
وعمد الي بكر فعقره فقراهم اياه حتي اذا
كان من العشي وبرز اهل الماء ليس بردين
وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حزبهم
امر واخذ قناته وراح الي وسط الماء ثم
نادي بارفع صوته يا ال يربوع يا ال ثعلبة يا ال
عاصم فخف وعم فثار الناس اليه فقال هؤلاء
بنوا امكم وبنوا عمكم ويدكم علي العرب وانما
قال بنوا امكم لان ام يربوع ومازن بن مالك
بن عمرو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية
ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان اخذت دار بني
مازن فركبوا معه علي كل صعب وذلول حتي

اشرفوا بهم علي بني رياح فلما راتهم بنو رياح
ركبوا معهم فانطلق القوم حتي اتوا جوا من
الوقبي علي ليلة يقال له جو حبنا فقالت بنوا
يربوع يا بني مازن دعونا فلننظر لكم ونستبري
القوم فقالت بنوا مازن لقد رشدتم فانطلق منهم
سبعة نفر فيهم سحيم بن وثيل والاحوص بن
عبد الله الشاعران وقعنب بن عتاب الرياحيون
وابو مليل المحلف تمام سبعة نفر حتي وردوا
الماء علي بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
اخبروهم انهم يبغون عبيدا لهم اباقا افلتوا
منهم ففروهم حتي اذا اخذوا يروحون ازمانوا
بهم فوثبوا عليهم فلم يتركوا في لحاهم شعرة
الا نتفوها فقال لهم اليربوعيون انا تحرمنا بطعامكم
يا بكر بن وائل وهذا قراكم في بطوننا وحقايبنا
فاستذموا بهم فارسلوهم فانطلق القوم نحو الكلو
يرون انهم في اثر عبيدهم حتي اذا امسوا رجعوا
فاتوا اصحابهم وقالوا يا بني مازن لم تجد والله
لنا ولكم بهم يدين القوم كثير فتكركر
القوم اي تراددوا والكركرة الارتداد عن

البني

الشيء فقال من ثم من بني يربوع وبني العنبر
اغيروا علي نعمهم فلنا خذه فنكون قد اخذنا
عوضا مما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال
يا آل مازن قوموا الي ولا يقومن احد من غيركم
فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بني مازن اذكركم
الله اترضون ان تغير يربوع والعنبر فياخذوا
النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فما تري
قال اري ان تجعلوا الراي بالانفس فتقاتلوا الثاني
القوم فان ظفرتم فالله اظفركم وان تكن
الاخري كنتم قد ابليتم عذرا في داركم فبايعوه
علي رايه وقاموا الي من ثم من بني يربوع
والعنبر فقالوا جزاكم الله خيرا من اخوة
فانكم لو كنتم دعوتمونا اطعناكم ولكنا
نحن دعوناكم فارموا بنا في نحور القوم وكونوا
من ورائنا فاكثروا فان نحن هزمنا كنتم علي
حاميتكم وانصرفتم وان نحن ظفرنا فهي التي
تريدون وكانوا قد شارطوهم ثلث الماء فقالوا
قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع واجمعوا
علي العلياء علي مكان مرتفع يشرف بهم علي

الوقبي وكانت بنوا يربوع علي الشفير فقالت
بكر هذه عير قد اشرفت عليكم فقالت بريقة
بنت شيبان التيمي احلف بالله اني اري البيض
تبرق واني لاري الاسنة تلمع فبرز ابوها وهو يقول
ومعه اللوا يوم كيوم عصبة بني نهشل ثم جعل يرتجز يقول
نحن حفرنا وبدانا اولا ولن نكون الحاضر المحولا
وضرب رجل من بني مازن يقال له العجلان بن
خفيض فرسا تحته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
خيلا تجري مع الاباعر واتبعه عصيمة بن عاصم
جويرية م بن جويرة الاجزم علي جمل له وهو محتجز بملاة
جمل م له بيضا علي الدرع وفي يده اللوا واراد ان
يقطع المازنيين حتي تجتمعوا فابوا فلقي القوم وهم
متفاوتون فلقي شيبان ابا بريقة فطعن كل واحد
منهما صاحبه وانخدرت ملاة عصيمة من فخذيه
فنادي عصيمة رجلا من بني مازن يقال له خنيس
فقال له يا خنيس اطلق الملاة من فخذي فذهب
خنيس ليطلق الملاة من فخذيه فضربه رجل
من بني شيبان فقتله وجاء شيبان ابو بريقة فضرب
عصيمة ابن عاصم علي يده اليسري فقطع ثلث اصابع

وضرب

وضرب عصيمة علي راسه فقتله وجعل ازيد
بن شيبان يرتجز ويقول ها ان ذا اليوم لشر
ها ان ذا اليوم لشر مجموع الا نكلان مازن ويربوع
وكر علي عصيمة فقطع يده اليمني ونادت بكر
يا بني مازن البقية البقية وتهيوا للصلح ولم تعلم
بنوا مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يد
عصيمة فلما راي عصيمة ذلك قبض علي يده
المقطوعة بيد قميصه حتي اذا امتلا القميص
دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال ابقية
بعد هذا او صلح واراهم يده واعلمهم بقتل
خنيس فاقتتلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد
خفاف بن حزن علي شيبان بن خصفة فقتله
وشد حريث بن سلمة علي قبيصة القيسي فقطع
رجله وهزمت بكر الهزيمة المجلية وادرك
خفاف شيبان بن خصفة فقتله فاخذ رجل من
عصيمة بني يربوع بيدي بريقة بنت شيبان ليسبيها فقال
لا سباء في الاسلام انا جار لجميع نسائهم من السباء
فامر النساء فتحملن وانطلقن معهن بشيبان
ابي بريقة فدفنه بالمكان الذي يقال له قارة

شيبان وكسرن علي فبرة قدرهم وجفنته فلما
احرزوا الماء قالت لهم بنو يربوع ان لنا في
الماء شريطة النصف فقالت بنو مازن انما جعلنا
لكم الثلث علي ان تقاتلوا فلم تغنوا شيئا من القتال
وما كان اصل الماء الا لنا ولتكفن عنا او لنردن
ارماحنا في صدوركم واما بنو ثعلبة فقالوا والله
ما بيننا وبين بني مازن شريطة توجب لنا عليهم
في هذا الماء حقا واما بنو رياح فابوا ونذر قعنب
والاحوص الرياحيان يومئذ الا يردا الوقبي
الا ممحا ملجمين للقتال فغبروا زمانا ثم انهم اغتزوا
بني مازن فاتوا ركية من ركايا الوقبي فعقروا
السواني والقواجيف فيها في الركية فجعل فصيل
من فصلان تلك السواني تحن فقال الاحوص بن عبد الله

يا ايها الفصيل المعني ... انك ريان فصمت عني
يكفي الفصيل اكلة من تن ... ولا تكن اثر عندي مني

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق ناس
من بني اثاثة ابن مازن في اثرهم حتي اتوا ماء لبني
رياح يقال له طلح فعوروه والقوا فيه السواني
والحمر كما فعلوا بمائهم فهدأت البلدة بين بني

مازن

ما زن وبني يربوع واصطلح الناس وخصلت — وخلصت
الوقبي لبني مازن وكان مما قيل من الشعر
في الوقبي قوله فدت نفسي وما ملكت يميني
الابيات المقدم ذكرها اشتقاق الاسماء
المشكلة التي ذكرت في خبر الوقبي في نسب — مطلب معنى كريز
عبد الله بن عامر بن كريز كريز تصغير كرز
وهو الجوالق او الخرج وبه سمي الرجل
كرزا ومنه قولهم في المثل يا رب شد في الكرز
واصل ذلك ان مهرا نتج فحمله صاحبه في
كرز فقال قايل يا رب شد في الكرز اي هذا
المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشد العدو
فضرب ذلك مثلا لكل امرئ يؤمل ان يكون
وقد يمكن ان يكون كريز تصغير ترخيم
ويكون ماخوذا من قولهم كارز اي متقبض
مجتمع قال الشماخ

فلما راين الورد قد حال دونه ... دعاف الي جنب الشريعة كارز

يصف حمير وحش او يكون تصغير ترخيم
للكريز وهو اللاقط الذي لم يستحكم يبسه — الاقطم
وقيل هو ضرب منه تجعل فيه النبت الذي يقال له

الحميصيص ولا يمتنع ان يكون كريز تصغير
ترخيم من قولهم كبش كرّاز وهو الذي يحمل
عليه الراعي كرزه واداته قال الراجز يا ليت
يا ليت اني وسبيعا في غنم   والخرج منها فوق كرّاز اجم
وقول العامة لهذا الاناء كرّاز وزعم بعض العلماء
انه ليس من كلام العرب وان الكرّاز على
مثال الفعّال وهو القارورة واصله اعجمي واذا
استعملت الاسماء العجمية بالالف واللام فقد صار
حكمها حكم العربي فيحتمل ان يكون كريز
تصغير ترخيم من كرّاز وان صح ان الكريز من
قولهم كرزت الشيء اذا اختزنته جاز ان يكون
الكرّاز من الفخّار ماخوذا من ذلك لانه كالذي
يختزن الماء وقول العرب في التسمية عبد شمس
قيل انهم ارادوا هذه الشمس الطالعة وقيل
بل شمس صنم والاول احسن التاويلين وزعم
النسابون ان اول من سمي بعبد شمس سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم
الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار

مطلب معنى عبد شمس

وقولهم

وقولهم في التسمية نهشل قيل انه من اسماء
الذيب ولصاف ومررت بلصاف فيجريه مجرى
ما لا ينصرف ومنهم من يبنيه على الكسر في
الوجوه الثلثة وانما اخذت من لصف الشيء
اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو
من حزن الارض ضد السهل وثعلبة ماخوذ
من انثى الثعلب وربيعة زعم قوم ان بيضة
الحديد يقال لها ربيعة ولا يمتنع ان يكون
اشتقاق ربيعة من قولهم ربعت القوم اذا
كنت لهم رابعا واخذت ربع اموالهم او من
ربعت الحجر والحمل اذا رفعته ومسعدة الغالب
ان يكون اخذ من السعادة ولا يمتنع ان
يكون من السعدان الذي هو ضرب من
النبت لان الالف والنون فيه زائدتان فكان
مسعدة مفعلة من ذلك وعصيمة يجوز ان
يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي
اي الذي اعتصم به او يكون تصغير عصمة
فرس اعصم وابو مليل يجوز ان يكون مليل
من الملل ومن ملال الحمى وهو تكسرها وحرارتها

[illegible]

[illegible]

وهو يرجع الى مللت القرص في النار
والملّة الرماد الحار وتجوز ان يكون
مليلٌ من مللت الثوب اذا خطته خياطةً
غير محكمةٍ وهو مثل الشلّ وبريقة تجوز ان
تكون تصغير برقةٍ من البرق او من قولك
برق طعامه اذا جعل عليه زيتاً قليلاً او دهناً
قليلاً او يكون تصغير برقةٍ من الارض
وهي ارضٌ فيها حجارةٌ وطينٌ وقعنبٌ
زعم قومٌ انه الشديد الصلب والاحوص
اذا روي بالحاء فهو من الحوص وهو ضيق
مؤخر العين وكان بعض اهل العلم يقول
الاحوص الانصاري بحاءٍ غير معجمة والاخوص
اليربوعي بخاءٍ معجمةٍ يعني هذا الاخوص
المذكور في حديث الوقبى فاما الاحوص
من بني كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل اخوص
في صفة الرجل فانما يراد به غؤور العين
وكذلك بئرٌ خوصاء وحوجبناء اسم موضع
والحوّ بطن الوادي وجبنا من قولهم امراةٌ
جبناء وهي التي اصابها الجبن وهو سقي البطن قال الراجز

مطلب الاخوص

وامكم

وامكم وزهاء رجات بالغبن   اصابها من كثرة الشرب الحبن
وسحيم تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود
ووثيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل
حبل الليف ومرارة واحدة المرار وهو نبت
قال حميد بن ثور رعين المرار الجون من
بطن توضح شهور جمادى كلها والمحرما
وعتّاب تجوز ان يكون فعّالاً من العتب او
فعّالاً من عتب البعير اذا مشى على ثلث قوائم
قال الشاعر اذا ما تراخى الحي عن كل طارق
نهضت اليها بالحسام لتعتبا اي تضرب احدى
قوائمها بالسيف فتعتب وتجوز ان يكون
من قولهم عتّب القوم في السير اذا انعطفوا
فيه ونزلوا في موضع ليس على القصد وقيل ان
العتبة منعطف الوادي وقبيصة فعيلة من
قبصت الشيء اذا اخذته باطراف اصابعك
وقال جعفر بن علبة الحارثي
الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر
والانبطيات تجري في جعفرا   وعلبة مسمى بالعلبة
التي تحتلب فيها وهو اناء من جلود يؤطر حولها قضيب

اي يعطف قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب

وبايع رجل من العرب ان يشرب علبة من
لبن ولا يتنحنح فشرب بعضها فلما جهده الامر
قال كبش املح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من
تنحنح فلا افلح

الهفي بقري سحبل حين اجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

الثاني من الطويل والقافية متواتر التلهف التوجع على الفايت بعد
الاشراف عليه والهفي يجوز ان يكون منادى مفردا
ويجوز ان يكون منادا مضافا فاذا جعلته مضافا
فان اصله الهفي او لهفي فاذا قال الهفي فكانه
فر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا وكذلك
يا غلاما اقبل وقوله وهل جزع ان قلت وابا باهما
وانما المعنى بابي هما وعلى ذلك قولهم في عذار عذاري
وفي صحار صحاري وفي بقي بقي وفي رضي رضي واذا
كان الهفا تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت
به ليكون ادل على التحسر وكذلك ان جعلت
الهف مفردا تكون الالف قد زيدت لذلك وقري
اسم موضع ان اخذ من قري يقري وبابه فوزنه فعلى

وان

وان اخذ من قريت الضيف او قريت الماء في
الحوض اذا جمعته او قروت الشي اذا تتبعته
فوزنه فعل وسحبل اسم وادٍ ويقال لكل ما اعظم
واتسع سحبل كالجراب
والوطب قال الراجز

ارسلت فيها قطما لكالكا ... تخرج من راس له كالمرجل

شقشقة مثل الجراب السحبل

ويقال ضب سحبل اي ضخم طويل ومعنى اجلبت
اعانت واصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استمرت
في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة
وهي تكون كناية عن النساء ان شيت وعن
الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شيت وشبهوا
الرجل الرخو والخوار بالولية لانها رخوة منتفخة
وقيل الولايا العشاير والقبايل وكان ولية
تانيث ولي وهو القريب ويروى اجلبت واصل
الجلبة رفع الاصوات والتاء تتعلق بنفس الهفي
وكذلك حين فلا يكون حينيذ في واحد منهما
ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كانه قال
اتلهف في هذا الموضع في هذا الوقت وتجوز فيه
وجوه اخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت

انه يتلهف علي ما نزل بهم حين اعان الاعداء
عليهم كون الحرم معهم او من تجري مجري
الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب
عليهم من الذب عنهم ومن روي الموالي فهم
ابناء العم وانما خصهم بالذكر لان الجفا منهم
اشد تاثيرا في النفس والعدو اشارة الي
الجنس والمباسل من البسالة واجراه علي
لفظ العدو لا معناه وفي القران فانهم
عدو لي والمولي علي وجوه هو العبد والسيد
وابن العم والصهر والجار والحليف والولي
والاولي بالشي

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل

التاء في ثنتان كالتاء في بنتان الا انه لم يستعمل
واحدة كما استعمل بنت وكذلك التاء في اثنتان
كالتاء في ابنتان صح الا انهم لم يقولوا اثنة كما
قالوا ابنة ومجيء الهمزة في اوله احسن لان
اللغة العالية علي ذلك قال عنترة فيها اثنتان
واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
واللغة الاخري جيدة قال الشاعر

لقيت ابنة الضمري زينب عن عفر ونحن حرام
مسي عاشرة العشر فقبلتها ثنتين كالثلج منهما
واخري علي لوح احر من الجمر واراد بالثنتين
خصلتين ثم فسرهما صدور رماح وخص الصدور
لان المقاتلة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور
وان كان المراد الكل كما قال

الواطئين علي صدور نعالهم

وان كان الوطء للصدور
والاعجاز وكني عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله
لا بد منهما علي سبيل التعاقب لا علي سبيل الجمع بينهما
والاسقاط التخيير الذي افاده او من قوله او سلاسل
الا تري انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس
فيه الجمع بينهما واذا كان الامر علي هذا فمعناه لا بد
من احدهما والعرب تذكر الشيئين وتريد احدهما
وعلي هذا فسر قوله تعالي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
يعني الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا
في الماء الملح دون العذب والرجل يقول سلبت
الرجلين ثوبا وانفذت منهما سيفا يريد من احدهما
وقوله اشرعت اي صوبت للطعن يقول اما ان
تصبروا علي القتال فنلقاكم بالرماح واما ان

تستاسروا فنا خذكم في السلاسل وقال ابو الفتح
لك في منهما وجهان ان شيت كان على حذف
المضاف اي لا بد من احداهما الا تراه قال او سلاسل
واو انما توجب احد الشيئين وان شيت كان
على ظاهره لابد منهما جميعا فصدور الرماح لمن
يُقتل والسلاسل لمن يُوسَر اي يكون بعضنا كذا
وبعضنا كذا فان قيل فهذا يوجب صدور رماح
وسلاسل قيل لما جعلهم صنفين مقتولًا وما سورًا
كان لكل واحدٍ منهما هذا او هذا فمن ها هنا دخله
معنى او فهو اذًا كلامٌ محمولٌ على معناه

فقلنا لهم تِلكم اذًا بعد كرةٍ تغادر صرعى نوءها متخاذل

يقول اجبناهم وقلنا تلكم اي تلكم التخيرة ولا
تجوز ان تكون الاشارة بتلكم الى واحدةٍ من هاتين
الخصلتين لانه لا اختيار فيهما المختارِ حكمه
حكمُ هولاءِ الا ان يكون الكلام على طريق
التهكم والسخرية وانما المعنى يكون ذلك
بعد عطفةٍ تترك بيننا قومًا مصرّعين تخذلهم
لهم النهوض ولا يطيقون الحراك واذا هو
جواب وجزاءٌ وهو هاهنا محذوف وكم من تلد

لمجرد

لمجرد الخطاب فلا موضع له من الاعراب
واختصار ان يقول متخاذل لان هذا البناء
تختص بما تحدث شيءٌ بعد شيءٍ وعلى ذلك
قولهم تداعى البناء كان اجزاء النهوض تخذل
بعضها بعضًا والنوء قد يكون السقوط ايضًا
وقوله تغادر صفة للكرة

ولم ندرِ ان حِضنا من الموتِ حَيضةً كم العمر باقٍ والمدى متطاول

يقال جاض وحاص اذا عدل وانحرف وقوله كم
العمر باقٍ كم في موضع الظرف والمعنى كم
يومًا او وقتًا العمر باقٍ وارتفع العمر بالابتداء
والواو في قوله والمدى متطاول فلم يات بالضمير
لان الواو اغنى عنه وتجوز ان تتعلق الحال
التي دل عليها والمدى متطاول بان حِضنا
والتقدير لم ندر ان حِضنا ومدانا متطاولٌ
كم العمر باقٍ اي مدى رجائنا وتجوز ان تكون
الواو عاطفةً كانه قال
لم نعلم كم العمر باقٍ وكم المدى متطاولٌ
ان جضنا وفسر بعضهم العمر بالحين قال ومنه
قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرًا وهذا اذا حقق

واو الحال اي كم العمر باق ومداه متطاول

راجع الي الاول وكلهم روي هذا البيت ان
جضنا من الموت جيضة بكسر الهمزة علي
ما مر تفسيره غير ابي العلاء المعري فانه اخذ
علي ان جضنا بفتح الهمزة وكانه ذهب في هذا
الي ان ان بكسر الهمزة لما يستقبل وان بفتح
الهمزة لما مضي والشاعر في ذكر قصة قد مضت
فيحمل قوله ان جضنا بفتح الهمزة علي تقدير لما
جضنا ومعناه يقول لم ندر ان حذنا عن القتال
الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نحيد
فنحتقب العار ولعلنا ان حذنا لم نعش الا قليلا

اذا ما ابتدرنا مازقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصيا قل

المازق مضيق الحرب وهو مفعل من الازق وهو
الضيق يقول اذا ما استبقنا الي مضيق في الحرب
وسعته لنا سيوف مصقولة بايماننا وجعل الفعل
للسيوف علي المجاز والسعة وقوله جلتها الصيا قل
قال
فكل ضرورة لان السيوف لا تجلوها الا الصيا قل
ولو كان تجلوها غيرهم وكان لجلائهم اياها
فضل علي جلاء غيرهم لكان لذكرهم هاهنا معني
ولا فلا له الا اقامة الروي فقط كقول الاخر

معناه

وسابغة

وسابغة الاذيال زغف مفاضة تكنفها مني نجاد
مخطط وليس لتخطيط النجاد معني يرجع الي الدرع
ولا الي السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصيا قل
وما اشبهه كان حسنا

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وروي ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد ايضا فاذا
رويت ضمت فالمعني قبضته الانامل واذا قلت ضمت
فالمعني قبضت عليه الانامل والبطحاء تانيث الابطح
وهو مسيل فيه دقاق الحصا واسع وهما صفتان
اخرجتا الي باب الاسماء والتانيث والتذكير فيهما
تحملان علي البلدة والبقعة والبلد والمكان
الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال
تبطح السيل اذا سال عريضا وسحبل اسم موضع
اضيف البطحاء اليه كما يقال صحراء سحبل ويقال
ضب سحبل اذا كان عريض البطن ولا يمتنع ان
يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت
مثل قوله في صفة السيوف ايضا منابرهن بطون
الاكف واغمادهن رؤوس الملوك وان كان
هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه اي اعمل

صدرا السيف فيهم لا ازاله عنهم فكانما هو لهم
ولس لي منه الا مقبضه وقال ايضا
لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك
الغماء بفتح الغين والمد والغمى بالضم والقصر
مثل العلياء والعليا الامر الشديد الذي لا يدرى
من اين يؤتى واصله من قولهم غممت الشي اذا
سترته ومنه الغمم الشعر الذي يستر الجبين
من قدام والقفا من خلف ومنه سمي الغم في
القلب لانه يحجب السرور عنه والغمام لانه يستر
السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكملوا العدة
وقوله الا ابن حرة يعني ان ابناء الحرائر هم
الصابرون على المكاره في ابتناء المجد واكتساب
الشرف وقوله يري غمرات الموت يقول يتحققها
بالممارسة حتي يصير كانه ادركها بحاسة العين
وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة علي روية
الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها عقيب الروية
قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد علي
المفرد يدل علي التراخي فانه في عطفه الجملة
علي

علي الجملة ليس كذلك الا تري قوله عز وجل
وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا
ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا ولا تجوز
تراخي الايمان عن شيء مما عدده وذكره
واصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل
في احد الشقين فقوله يزورها اي يميل
اليها فياتيها
تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها
وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اوله
مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون
غاشيته غمده ايضا وانتصاب شر علي المصدر
معناه قاسمناهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم
مضاربها وهو كقوله لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل
البيت وقوله شر قسمة اي شر قسمة لهم وخيرها لنا
وقال ايضا وكان محبوسا بمكة
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك
قوله هواي بفتح الياء بالاضافة علي الاصل وذلك

ان هذه اليآء لما كان ضميرا اسم علي حرف
متطرّف كرهوا ان يسكن فيختل فجعلوا
من اصله التحريك فاذا كان ما قبله
متحركًا كغلامي وداري كان كان لك
فيه وجوهٌ تحريك اليآء وهو الاصل وتسكينه
تخفيفًا وحذفه في الندآء اذا قلت يا غلامِ
وابدال الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك
وا اباهما ويا غلاما واذا سكن ما قبله
فمتي كان واوا او يآءً ادغم فيه ولم يكن
بدٌ من تحريكه لئلا يلتقي ساكنان تقول
مسلميّ في الجمع ومسلميّ في التثنية واذا كان
ما قبله الفًا كعصاي وهواي لم يكن بدٌّ
من الاتيان به علي الاصل وهو تحريكه لئلا
يلتقي ساكنان ولا يجوز الادغام هاهنا كما
جاز مع الواو والياءِ لان الالف لا تدغم في
شيءٍ ولا يدغم فيها غيرها لكونها هوائيةً لا
معتمد لها في المخرج الا في لغة هذيل فانهم
يبدلون من الالف اليآء ويدغمون وعلي هذا
قول ابي ذؤيب في قصيدة رثي فيها بنيه

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكل جنب
مصرع وراكبٌ وركبٌ مثل تاجر وتجر وصاحب
وصحب والركب ركبان الابل خاصّة واليمانون
جمع يمانٍ خففت يا النسب في يمنيّ فحذف
احدي اليآءين وعوض منها الفٌ فقيل
يمانٍ وكذلك فعلوا في شآمٍ ومصعد مبعدًا
والاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة
والجبل وفي القران اذ تصعدون ولا تلوون
قيل معناه تبعدون وقيل الصعود في الدرجة
والجبل والاصعاد في السير وحكي ان صعدة اسمٌ
للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل لحمر الوحش
بنات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات
البرّ ويقال في الجثمان انه الشخص والجسمان الجسم
والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قايما
هذا قول الاصمعي وذكر الخليل ان الجثمان والجسمان
بمعنيً واحدٍ وجنيب بمعني مجنوبٍ مستتبعٌ يقول
هواي مع ركبان الابل القاصدين نحو اليمن مقودٌ
معهم وبدني ما سورٌ مقيدٌ بمكّة
عجبت لمسراها وانّي تخلّصت اليّ وباب السجن دوني مغلق

علم م

بهم ٢٠

انما تعجب من سيرها علي عادة الشعراء في وصف
الخيال وذلك انهم يجرونه مجري المراة نفسها
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع
الفعل منها علي الحقيقة مع تعمتها والمسري
مفعل يصلح ان يكون مصدرا ومكانا ووقتا
والبيت يحتمل الوجوه كلها واني معناه كيف
اومن اين كذا قال سيبويه وقد تجي لان يكون
في معني كيف في قول الكميت اني ومن اين ابك
الطرب قال ابو الفتح ولا يجوز ان يكون
اني من قوله واني تخلصت مجرورة عطفا علي
قوله مسراها لان اني استفهام لا يعمل فيه ما قبله
فان قلت فقد تقول بايهم مررت ولاي شي
فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والباء من قبلها
وكذلك عامة حروف الجر نحو من اين اقبلت
وعلام ارتحلت ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام
في قوله لمسراها متعلقة بعجبت وهي في قولك
لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف
الجر يتصل بما بعده فيصير جزءا منه فيصير العامل
في الاسم المستفهم عنه كانه انما هو الفعل لا حرف

الجر وهذا لا يجوز الا تري انك لا تقول
ضربت من ولا نزلت علي من وانت تقول من
ضربت وعلي من نزلت وكذلك تقول بمن
مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت ذلك
بطل ان تكون اني من قوله واني تخلصت
مجرورة عطفا علي قوله مسراها واذا بطل
ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك
اني ارتحلت اي من اين ارتحلت فكانه لما
قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال
مستانفا آخذا في كلام آخر واني تخلصت
اي ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب
ومقتضي الصنعة فيه فاما حقيقة المعني
فكانه قال عجبت لمسراها ولتخلصها الي لان
العجب اشتمل عليهما جميعا ولا يستنكر ان
يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصول المعني
الا تراك تقول اهلك والليل فمعناه الحق
اهلك قبل الليل واعرابه علي غير ذلك
المت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
الالمام الزيارة الخفيفة والتحية السلام والملك

والبقاء والمحيا الوجه من الانسان لانه
تخص عندنا لتسليم بالذكر فيقال حيّا الله وجهك
وان كانت الجملة متلقاة به وقيل ان التحية
مشتقة من الحياة او من الحيا والمحيّا من الفرس
حيث انفرق اللحم تحت الناصية وتزهق تذهب
وتهلك ومنه قيل للبيدا البعيدة القعر والمتلفة
البعيدة زاهِقة وزهوق وزهقتِ الداحلة تقدمت
وزهق السهم اسرع وقوله لما تولت جوابه
كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان
علمًا للظرف لم يكن له بدٌّ من جوابٍ لانه
يكون لوقوع الشي لوقوع غيره وتزهق خبر
كادت لانّ كاد ككان واخواته وهو موضوع
لمشارفة الفعل فلهذا وجب ان لا يكون معه
ان تقول كاد يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في
الشعر فتقول حاكيًا لحال الخيال جاءتنا فسلمت
علينا ثم لم تلبث الا قليلًا حتى قامت واعرضت
فلما تولت كادت النفس تخرج في اثرها
فلا تحسبي انّي تخشّعت بعدكم لشيءٍ ولا انّي من الموتِ افرق
تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت

كالخضوع في البدن ويقال اختشع فلانٌ اذا
طاطأ راسه راميًا بنظره الى الارض وهو خاشع
الطرف وخاضع العنق والفَرَق الخوف فان
قيل اين مفعول تحسبي قلت قد نابت الجملة التي
في قوله انّي تخشعت بعدكم عن المفعولين الا ترى
ان تقديره لا تحسبيني خاشعًا فكما ان المفعولين
تحملان من دون انّ كذلك اذا دخل انّ في
الكلام ينوب مع ما بعده عنهما لان اللفظ
بالمفعولين قد حصل وان كانا في صلة انّ وانّ
مع ما بعده في تقدير اسمٍ وهذا كما تقول لو انّك
جيتني لاكرمتك اذ كنتَ قد لفظتَ بالفعل في
صلة انّ وانْ كنتَ لا تقول لو مجيئك يقول
لا تظنّي اني تكلفت الخشوع بعدكم لشيءٍ عارض
ولا اني اخاف من الموت وترك الإخبار عنها واقبل
عليها تخاطبها جريًا على عادتهم في تصرفهم في
الكلام ودخلت هذه الابيات في الحماسة لاستهانته نته
بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على
ذلك مِثله قول العبدي وليس بتعزير الا
مير خزاية عليّ ولا عارٌ اذا لم اصب حدًّا وما

السجن الا ظل بيت سكنته وما السوط الا
جلدة وافقت جلدا وقال ابو الفتح تخشعت
بمعني خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعني نحو
قوله تعالى الجبار المتكبر اي الكبير وعليه بيت
الكتاب ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه بثروة
رهط الابلخ المتظلم اي الظالم وقال اخر
تظلمني حقي كذا ولوي يدي لوي يده الله الذي هو غالبه

ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد اخرق

ويروي وعيدهم يقال زهاه وازدهاه اذا استخفه
ويستعمل الزهو في الباطل والتزيد في القول
يقول قال زهوا وفي الكبر يقال زهي لا غير وهو
مزهو والاصل الخفة والوعد والوعيد من اصل
واحد وان كان احدهما في الخير والاخر في الشر
لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين كما
فعلوا ذلك في عدل وعديل فجعل احدهما في
الاناسي والاخر في غيرهم والاخرق القليل الرفق
بالشي والخرق ضد الرفق ويروي اخرق بضم
الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون
صفة يقول لا تظني ان نفسي يستخفها تهددكم

ولا

ولا انني ضجرت بالمشي في القيد واذا روي
وعيدهم يكون احسن في المعني يريد وعيد
القوم الذين حبسوا لاجلهم يصف نفسه بالصبر
علي ما يلقاه من الشدة

ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت القي منك اذ انا مطلق

ويروي ولكن عرتني من هواك ضمانة والضمانة
الزمانة الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء
والصفة صب والاجود ان يكون ما في قوله كما
موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة
كانت معرفة في تقدير الذي والقصد في تشبيه
صبابة مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة
تشبه صبابة كنت اكابدها فيك في ذلك الوقت
كانه شبه حاله فيها بعدما مني بها بحاله من
قبل ومفعول القي محذوف تخفيفا اراد القاه
منك وعراه واعتراه بمعني واحد اذا جاءه
ومنه عرا الدلو وعروته بفتح العين اي حيث
تعري منه اي توقي وقوله اذ انا مطلق الجملة
في موضع جر بالاضافة وقد شرح بها اذ كان انه
قال وقت اطلاقي يقول عرتني في الهوي رقة

شوقٍ وجهدُ صبابةٍ كما كنتُ اقاسيه فيك
حيث كنتُ مطلقًا

حديث جعفر بن عُلْبة الحارثي وسبب حبسه وقتله

كانت بنوا عقيل بن كعبٍ وبنوا الحارث بن كعبٍ
حلّوا بصَيْهَد فلما كان عشيةٌ من العشي جاء
فتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتياتٌ ينظرن
اليهم فبصُرَ رجلٌ من بني الحارث بن كعب
برجلٍ من بني عُقيل بن كعبٍ يقال له اُصْغَر
بن محمدٍ وهو احد بني الابرص يومِضُ بامراةٍ
من بني الحارث فركب الحارثي فرسًا واخذ
رُمحًا وطعن به العُقيليّ في فيه فدقّ نابه وشقّ
لِثته وحسب ان الرمح قد بلغ غير ذلك منه
فوثبَ واستثار رجلٌ من العقيليين اخا اصغر
عباس بن محمدٍ فوثب هاربًا في البلاد لمّا استثير
ووثب رجلٌ من بني عقيل فرمى الحارثيّ بسهمٍ
فجذم صلبه فمات فقالت امراةٌ من بني الحارث
اشهد انّ وعد الله حقٌّ واشهد انّ عبّاسًا جبانٌ
فصارت مثلًا وبنوا الحارث اذا كان الرجل
جبانًا لم تختمر منه امراةٌ ابدًا ولم يُشاوَرْ ولا يردُه

شيئًا

شيئًا ولا يدعونه في دعواتهم فغبروا دهرًا ثم
ان بني عقيل حكّموا بني الحارث فعقلوا لهم
وبرّأوا العقيلي من طعنته ومضى زمانٌ ونسي
الناس ذلك ونشأ نشؤٌ في بني الحارث عيّروا
بما فعلت بهم بنو عقيل وفيهم شابان مُتْرَفان
متحالان وهما علي بن جُعْدُب بن عُتَيّ وجعفر
بن عُلْبة وزوّجوا محمد بن هاشم بن اسماعيل ابن
هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم بنتَ عُلْبة اختَ جعفر فلقي
بنوا الحارث نفرًا من بني عقيل في الحارثيين
جعفر بن علبة وعلي بن جُعْدُب فقتلوا
رجلًا من بني عُقيل يقال له خُشَيْنة وضربوا
عُرْقوبَي هذيل بن كلابٍ وضربوا اخر بين
الشارب والانف فقطعوه فلما فعلا ذلك
اتيا عُلبة اباجعفرٍ فاخبراه الخبر وقالا له
ما ترى لنا ان نهرب فقال لا تهربا ولكن
ائتيا صهري محمد بن هشام وانا لكما جارٌ
من ان يضيركما من هذا شيءٌ فابردا الي
ابن هشامٍ بالكتاب ان عليّ بن جعدبٍ

وجعفر بن علبة قد احدثا حدثا فما رايك
فكتب اليه ابن لهما جار فليأتياني وحذر
بنو عقيل بن هشام فركبوا الى هشام بن
عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم الى امير
نجران وهو ابن عبد الله الثقفي ان خذ
الحارثيين إن اقام العقيليون بينة فاقدهما
ممن قتلاه وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفي
قال لهم قد لحق القوم بصهرهم ابن هشام
بمكة ولا اقدر عليهم وقد لحقوا بمن هو
علي فرجعوا حتى اتوا هشاما فقالوا احال
محمد بن هشام بيننا وبين حقنا ان ناخذه من
القوم وهم اصهاره فكتب لهم ان اعط
القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون
طلابوا الدم اخذ ابن هشام صهره وعلي
بن جعدب فقيدهما وقال للعقيليين ايتوني
بالبينة فقالوا قسامة كيف نأتي بالبينة وكيف
نقيم من يشهد لنا وقد استوري بدمائنا وتغفي
بها واعترف فقال اما قتلا فلست قاتلا ولكني
عاقل لكم وموف نذر دمائكم وخيلكم فراجع

القوم

القوم الثالثة هشاما فكتب اليه الا تطل
دماء القوم وقد نطقت الاشعار واعترفوا
على انفسهم فكتب ابن هشام الى هشام بن
عبد الملك ان ردهم الي اذا اتوك فان اصهاري
افضل دماء منهم واني احبسهم ارجوا ان
ياخذوا العقل فرجع العقيليون الرابعة
حتى اتوا هشاما فلما اراد ردهم قالوا اليس
ينصفنا ابن هشام ولا نجاورك ابدا نحن لنا
اثارنا فقال لهم هشام اكتب لكم اليه
يعطيكم العقل ويرضيكم فقد نحر بصهره
فقال العقيليون لا الا ان يبرزه لنا فيرى
الناس ان قد قدرنا علي حقنا فنترك عن
قدرة ثم ناخذ حينئذ منه العقل فكتب
لهما الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم
العهد انكم تفون بذا واني اعطيكم
الغير فنفعل وقال العقيليون لرجل منهم
لم يكن يعرف يقال له رحمة ابن طواف
سر قريبا منا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل
حيث ننزل ولا تنتسب عقيليا فاذا ما برزا

للبيعة

نص ثأرنا

الرجل فاضرب عنقه وانخنس بين النّاس
وابرز ابن هشام جعفر بن علبة عليه حلته
احسن الناس وقد وضع علي العقيليين حرسًا
ان تبدر منهم بادرةٌ وخاف غدرهم فلما
برز جعفرٌ اهوي اليه رحمةٌ فقتله فاخذه
بن هشام فحبسه وايسه وعذبه وحبس
العقيليين وقال لا غيضنكم وكان يعذّب
رحمةً ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم
تات جمعةٌ اخري حتي مات هشام بن
عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف
بن عمر الثقفيّ فاخذ ابني هشام فعذبهما
حتي ماتا في عذابه وسجنه وكان جعفر بن
علبة قال حين لقي بني عقيل
كأنّ العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لا
قين اجدل بازيا الا لا ابالي بعد يوم بسحبل
اذا لم اعذّب ان تجيء حماميا ومما قال وهو
محبوس هواي مع الركب اليمانين مصعدٌ
القطعة ومما قال ابوه وجعفرٌ محبوسٌ
لعمرك انّ الليل يا امّ جعفرٍ خالدٍ عليّ وان

علّلتني

علّلتني لطويلٍ احاذر انباءً امن القوم قد دنت
واوبةَ انقاضٍ لهنّ زليلٌ لعمرك ان ابني
غداةَ تقودُه عقيلٌ لنائي الناصرين ذليل ذكر
ابو محمد الاعرابي في ردّه علي النمري في هذه
الابيات ابا جعفر وغيره وانما هي لابيه والرواية
لعمرك انّ الليل يا امّ خالدٍ فغيره

وقال ابو عطاء السّندي

واسمه افلح مولي عنبر بن سماك بن حصين
وكان به عجمةٌ شديدةٌ تجعل الجيم زايا والشين
سينًا وهو من شعراء بني اميّة فلما ولي ابو العباس
مدحه فقال

انّ الخيار من البريّة هاشمٌ وبنوا اميّة من دعاة
النّار وبنوا امية عودهم من خروع ولهاشمٍ في
المجد عود نضارٍ فلم يعطه شياءً فقال
ياليت جور بني مروان عادلنا وان عدل بني العباس في النّار

وقال ايضًا

بني هاشمٍ عودوا الي نخلاتكم فقد صار سعر التمر
صاعًا بدرهمٍ فان قلتم رهط النبي محمّدٍ فانّ
النّصاري رهط عيسي بن مريم ثم مضي الي خراسان
الي نصر بن سيار فاعطاه عشرة الاف درهم

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
من الضرب الاول من الطويل والقافية من
المتواتر قالوا عني بالخطي رمح نفسه وقيل لم
يرد رمحا واحدا وانما اراد الجنس وهو
منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان
وكان قولهم الخطيطة ارض لم تمطر بين
ارضين ممطورتين منه واصل الخطر التحرك
وقوله وقد نهلت منا اراد من دمائنا والنهل
من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان
وكان حقيقة النهل اول السقي والاكتفا به
قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل
في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر
بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر
باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة
مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال
اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال ابو الفتح
قوله وقد نهلت منا المثقفة منصوب الموضع
لانه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا
وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابداله

منه

منه لما في الثاني من البيان الزايد على ما في
الاول الا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم
لا يكون مع ذلك ناهلا على ان يكون
تجاول من غير تطاعن ويجوز ان يكون
قوله وقد نهلت حالا من الضمير المجرور
في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله
فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من جنابك ام سحر
اقسم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين
ذكرهما وتسمى الالف التي في قوله اداء عراني
الف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري
ازيد في الدار ام عمرو لكان الالف الف التسوية
ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه
من اجل حبك ومن معظمه ولعله يؤدي
معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك
بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حاببته حبابا
قال ابو ذويب فقلت لقلبي يا لك الخير انما يدليك
للموت الجديد حبابها ويكون مصدر حاببته
ويكون جمع الحب ايضا وكانه جمعه على
اختلاف احواله فيه ويروى من جنابك اي

من ناحيتك ومن جنايتك اي من محاسنك
فان كان سحرًا فاعذريني على الهوى فان كان داءً غيره فلك العذر
السحر والتمويه تجريان مجرى واحدا ولذلك
قال الله تعالى سحروا اعين الناس اي اخرجوه
على وجه في مرأى العين وحقيقته على خلافه
والسحارة لعبة ذلك صفتها وعنز مسحورة
اذا عظم ضرعها وقل لبنها وارض مسحورة
اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان ما بي سحرًا
فلي عذر في هواك لان من يسحر تحبب وان
كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت
فيه بتعرضي لك وفكري في محاسنك والدليل
على ان فاعذريني في موضع فلي عذر ما قابله
به من قوله فلك العذر وفي هذا اسقاط سوال
السايل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما تحتاج
الى بسط العذر من له ذنب او يتصور بصورته
ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصورته
بصورة المذنب فيما اظهره من عشقه فقال
لها ان انت فتنتني لما عرضت علي من محاسنك
فلي عذر حين افتتنت وان كنت المتعرض لك

فالعذر لك   وقال بلعاء بن قيس الكناني
قال ابو الفتح لا اعرف بلعاء في الاجناس اسما
ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه الا مرتجلا
تجلا للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما
واما قيس فمنقول من قاس الشي بالشي
يقيسه عليه قيسا واما قول العجاج
بات يقاسي امره امبرمه   اعصمه ام السحيل اعصمه
فانه اراد يقايس اي يميز فقلب
وفارس في غمار الموت منغمس اذا تالى على مكروهه صدقا
من الضرب الاول في البسيط والقافية من
المتراكب اي ورب فارس في غمار الموت جعل
للموت غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها
والغمار جمع غمرة وتالى وايتلى والى بمعنى
واحد من الالية ولا حلف ثم انما يريد الحتم
والايجاب يقول رب فارس داخل في شدايد
الموت اذا حلف على ما يكره منه او يكون
كريها في نفسه بر ولم تحنث انما فعلت به كذا
ويروي مكروهه والمعنى خصلة تكره فعلى
هذا تكون صفة مفردة عن الموصوف وتجوز ان

يكون مصدرًا كالمصدوقة وما اشبهها من
المصادر الجائية على وزن المفعول واذا روي
مكروهه فانه اضاف المكروه الى الفارس
لوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال
غمسته في الماء وغيره ورجل مُغامسٌ يغشي
الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع
غمرة وهو في الماء والحرب والشر وفي كله
يرجع الى الستر ورجلٌ مغامرٌ يلقي نفسه في
الغمرات وقال ابو الفتح مكروهة تحتمل خلاف
الرجلين سيبويه وابي الحسن فمذهب صاحب
الكتاب انه وصفٌ لموصوفٍ محذوفٍ كانه
قال اذا تاتي على حالٍ مكروهةٍ صدق ومذهب
ابي الحسن انه مصدر جاء علي مفعولٍ وقياس
قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضميرٌ
من الموصوف المحذوف وقياس قول ابي الحسن
الّا يكون فيه ضميرٌ كما لا يكون في الكره
والكراهية والكراهة فكان تانيث
المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب
وذلك ان تانيث الصفة اشيع وايسر من

تانيث المصدر من حيث كان المصدر دالًّا
علي الجنس واذا افضي بك الامر الي الجنس
ملّكك جانب التذكير فاعلمه
غشّيته وهو في جاوائا بسيلةٍ عضبًا اصاب سوا الرأس فانفلقا
التغشّي والغشي اصله الاتيان والملابسة
ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتي
قيل تغشاهم بالعدل او الجور وغشيته كما
يقال قنّعته والعضب القاطع من السيوف
كانه وصف بالمصدر والعضب القطع وتوسعوا
فيه فقالوا عضبه عن حاجته اي حبسه والسّواء
الوسط هاهنا ومنه في سواء الجحيم ويوضع موضع
المصدر ثم يوصف به نحو سواءً للسايلين واصاب
بمعني طلب وبمعني نال يقال اصبت الصواب
فاخطاته والجاواء المخضرّة من الجُوّة يعني
اخضرار السلاح والبسالة من البسل وهو
الحرام كانه لتمنعه محرّمٌ وانفلق انشق
وفلقته شققته يقول رب فارسٍ هكذا انا ضربته
وهو في جيشٍ تام السلاح كريه اللقاء بسيفٍ
قاطعٍ اصاب وسط راسه فشقّه

بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقَا

الخَلْس اخذ الشيء مخاتلة وقيل الاختلاس اوحى من الخَلْس ويقال هولك خُلْسَةً كما يقال نُهْزَةً وتعجّلت الشيء اذا تكلفته على عجلةٍ ويقال ايضًا اعجلته واستعجلته وتعجلته بمعنيً وانتصاب جبنًا على انه مفعول له وهو الذي يسمّى مصدرًا لعلة وقوله لم تكن مني مخالسةً خلاف قول الاخر وقد اختلس لانّ قصد الشاعر هاهنا الى انه تناول من خصمه ما تناول بتثبتٍ وقوةِ قلبٍ لا كما يفعله الجبان ويقول لما تكلّف عجلتها لضعف قلبي ولا تخوفي من صاحبي وضربة الجبان اعجل وقد يوصف الشجاع بالمخالس والخليس وكذلك المصارع قال ابو الفتح تجوز ان تكون الباءُ في قوله بضربةٍ صفةً لقوله عضبًا اي عضبًا بضربةٍ كقولك مررت برجلٍ باخر رمقٍ اي مررت به ومعه رمقٌ اي آخر نفسه وكما جاز ان تكون هذه الباءُ وصفًا للنكرة فكذلك جاز ان تكون حالًا للمعرفة كقولك

خرج بثيابه اي وثيابه عليه ومثله ومستنّةٍ كاستنان الخروف قد قطع الحبلَ بالمرود اي ومرودُه فيه وفي هذا الباءِ في موضعها كليهما ضميرٌ لتعلقها فيهما جميعًا بالمحذوف وقد جاءَ ذلك في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزيّنًا ومعناه وزينته عليه ومثله

بيتُ الهذلي

يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

اي يعثرن وهن في الظباة اي كائناتٍ في الظباة وتجوز في الباءِ من قوله بضربةٍ ان تكون زايدةً فيصير تقديره ضربةً تكون ضربةً اذًا بدلًا من قوله عضبًا وكان قياسه على هذا ان تكون ضربةً به كقولك رايت رجلًا سيفًا معهُ الا انه حذفه للعلم بمكانه قال ابو محمد الاعرابي في قوله وفارسٍ في غمار الموت لا اعرف هذا البيت في شعر العلاءِ بن قيسٍ واظنّه مصنوعًا والذي اعرفه لهُ

فَإِنْ تَكُنْ عَبْرَتِي ظَلَّتْ أُكَفْكِفُهَا مِنْ رَبِّ قِرْنٍ أَمَلْتُ الرَّاسَ وَالعُنُقَا

بضربةٍ لم تكن مني مخالسةً البيت وسايرا لناس

علي غير هذا الذي ذهب اليه في رده علي النمري

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

الربيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يتبع اي يشال واما مقروم فيقال قرمت الشي باسناني فهو مقروم اي مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتفتل وتجعل هناك الحرير ليذل وتلك الجلدة هي القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم الماكول من قولهم قرمت البهيمة في اول ما تاكل واما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه الضبة الانثي من الضباب والضبة ايضا المرة الواحدة من ضبت لثته تضب اذا سالت قال الشاعر

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوايم هيكل

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك اراد بالخيل الفرسان لا الافراس الا تري انه قال يوم طرادها واطراد من الفرسان حمل بعضهم علي بعض وعلي هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب

والكلا

والكلام اتساقها علي حد الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد اي واسع يطرد فيه السراب ولشهدت موضعان الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهما طايفة من المومنين ويتعدي هذا الي مفعول واحد والاخر بمعني العلم والتبيين علي ذلك قوله تعالي شهد الله انه لا اله الا هو وهذا يتعدي الي مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله واما شهادة الشاهد فلا بد من القول فيها والهيكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرتهم يوم نطاردهم بالرماح وانا علي فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب والاوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل ذي اربع ثلثة مفاصل في رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفي يديه ثلثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف

فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل

اي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب النائحة
في نياحتها التدعي ويجوز ان يكونوا جعلوا
نزال علي التوسع في المدعوة وان كانت دعي
اليها ويشهد لهذا الوجه قوله

دعيت نزال ولج في الذعر

وفي القران دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال
اسم لانزال مبني علي الكسر معرفة موئث
معدول وما من علاما حذفت الفه لانه في
الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر تخفف بالحذف
علي ذلك بم ولم وفيم وعم ومم الا اذا اتصل
بذا فتقول بماذا ولماذا لانه حينئذ يصير ما وذا
كالشي الواحد فلا تغير ما يقول تنادوا وقالوا
نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهرا الترك
التحمد بذلك وانه فيما فعله كمن ادي واجبا
عليه وعلام اركبه اي لاي شي اركب فرسي
اذا لم انزل اذا دعيت للنزال

والذي حنق علي كانما تغلي عداوة صدره في مرجل

الالد الشديد الخصومة كانه لد بالخصومة اي
اوجر فلدبه وكان لذلك اللدد مصدرا لكن

ويقال

ويقال معناه اللدد وقال ابو العلاء خصم
الد اي شديد الخصومة كانه يميل عما يريد
صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق
وجانب الوادي والحنق شدة الغيظ احنقته
فحنق والحنق يجوز ان يكون من اللزوق
كان الحقد لصق بصدره ومنه يقال احنقت
الدابة اذا اضمرتها يقول رب خصم شديد
الخصومة ذي غيظ وغضب علي تغلي عداوته
في صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان علي
النار انا دفعته عن نفسي وقد اخرج التشبيه
بما لا يدرك من العداوة بالحس الي ما يدركه
من غليان القدر حتي تجلي فصار كالمشاهد
وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه

ارجيته عني فابصر قصده وكويته فوق النواظر من عل

ويروي ارجيته وارجاته والهمز افصح ويروي
اوحيته وازجيته وكلها متقارب في المعني
يقول رب خصم هكذا انا ارجيته عن نفسي
وصرفته وقد ابصر رشده والقصد ما لا سرف
فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من

على فوق النواظر اي من اعلاه فوق نواظره
ففيه التقديم والتاخير ولو سكت على من
على الجازان يكون فوق النواظر ودون النواظر
لكنه بيّن ان قصده الى الجبين بميسمه والنواظر
عروق في الراس وتجوزان تكون سميت بالنواظر
لانها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي وبيض خفاف
قد علاهن كبوة تداوي بها الصاد الذي في
النواظر يعني بالصاد الداء الذي يسمى الصيد
وانما اراد الكبر وعلى ذلك فسروا قول جرير
واشفي من تخلج كل جن واكوي الناظرين
من الخنان اراد بالناظرين العرقين وانتصاب
فوق تجوزان يكون على البدل من الضمير
في كويته وتجعله ظرفا يريد كويته في هذا
المكان مما علا منه وانما لم يبن من عل لانه
جعله نكرة كما تقول اتيته قبلا اي اولا
وانت لا تقصد الى انه مضاف الى معرفة مخصوصة
فاعله ومثله كجلمود صخر حطه السيل من عل
فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان
شيت جعلته معتل الاخر منقوصا كشج وقاض

وجعل

وجعلته في النية مضافا فيكون معرفة وتنوى
ضمة البناء في موضع لامه كما تنويها في لامه م
الياء من قاض وغاز اذا ناديت بهما واحدا
بعينه قال ابو الفتح اكثر من ترى يروي
هذا البيت ارجيته بالواو فاذا تعايا شيا
رداه ارجاته بالهمز وكلاهما تصحيف وانما
هو اوجيته بالواو اي اذللته وقهرته
كذلك رويناه وكذلك وجدته ايضا في
القبيلة وهو افعلته من الوجي وهو زروح
الفرس لالم قوايمه ويوكد ذلك قوله من
بعد وكويته وليس اخرته من كويته
في قرب اذا اللته من كويته ولا قريبا من
ذلك وقوله من عل تجب ان يكتب بالياء
وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب
الا ترى انه معرفة وليس بنكرة الا ترى
معناه فوق نواظره او النواظر منه فهو
اذا معرفة يريد به شيا مخصوصا فهو اذا
كبيت اوس فملك بالليط الذي تحت قشرها
كغرقى بيض كنه القيض من علو اي من

اعلاه وانما يعرب على اذا كانت نكرة
كقولهم في النكرة من فوق ومن علٍ ومن
قبلٍ ومن بعدٍ اذا لم ترد امرًا معلومًا فقوله
اذًا وكويته فوق النواظر من علٍ علٍ كشجٍ
وعمٍ ووزنه فعل والياء فيه لام الفعل والكسر
في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاضٍ فاعرف
ذلك وقال سعد بن ناشب
من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان
اصاب دمًا فهدم بلال داره قال ابو العلاء
سمي الرجل ناشبًا اما من قولهم نشب في الشيء
اذا علق به واما ان يكون خرج على معنى تامرٍ
ولابنٍ اي ذي تمرٍ ولبنٍ فيراد انه ذو نشبٍ اي
ذو مالٍ ثابتٍ او انه ذو نشابٍ

ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من
المتدارك واصل القضاء الحتم ثم يتوسع فيه
فيقال قضي قضاؤك اي فرغ من امرك فاستعمل
في معنى الفراغ من الشيء ويروى قضاء الله وقضاء
الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون

فاعلا

فاعلا لجالبا علي وما كان جالبا في موضع مفعول
ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير ساغسل
العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في
حال جلب حكم الله علي الشيء الذي تجلبه
واذا نصبت القضاء فانه يكون مفعولا لجالبا
وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت
المحتوم كما يقال للمصيد الصيد وللمخلوق
الخلق والمعنى جالبا علي الموت جالبه وقيل
ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله
بتيهاء قفرٍ والمطي كانها قطا الحزن قد كانت
فراخا بيوضها والغسل من الجنابة والنفاس
والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وما علا
ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل هاهنا
مثل ومعناه سازيل عني العار كما يزيل الغسل
الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عني العار لم ابال
بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا

الذهول ترك الشيء متناسيا له ومنه اشتقاق
ذهل وانتصب حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل

لانه بمعني أصيّر والتقدير اجعل هدمها حاجبًا
لعرضي وتجعل مواضع غير هذا يكون بمعني
خلقتُ فيتعدي الي مفعولٍ واحدٍ كقوله تعالي
وجعل الظلمات والنور ويكون بمعني سمّيتُ
فيتعدي الي مفعولين كقوله تعالي وجعلوا
الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ويكون
بمعني ظننت تقول جعلته عبدًا فشتمته اي ظننته
ويكون بمعني طفق فلا يتعدّي يقول جعل يكلمه
اي اقبل يقول اذا نبا المنزل بي حتي يصير دارٍ
الهوان انتقلت عنه وجعلتُ خرابه وقاية
لنفسي من العار الباقي وهذا قريب من قوله
وَاِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ وهو ضد المعني الذي يقصدونه
بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة في دار الحفاظ
لان الانتقال ثمّ هو الجالب للعار كما انّ الا
اقامة هنا هو الجالب للعار والمذمّة بالفتح من
الذمّ وبالكسر من الذمام
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي اِذَا انْثَنَتْ يَمِيْنِي بِاِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
اراد بقوله يصغر صغر القدر وخصّ التلاد وهو
المال القديم لانّ النفس به اضنّ ونبه بهذا الكلام

علي

علي انه كما تخفّ علي قلبه ترك الدار والوطن
خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه
انفاق المال عند ادراك المطلوب وجوابُ
اذا مقدمٌ عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله
كنتُ طالبًا اي كنت طالبه فحذف العايد الي الذي
فَاِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَاِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيْمٍ لَا يُبَالِي العَوَاقِبَا
الهدم القلع والتخريب وسمّي المهدوم هدمًا
وتوسعوا فيه فقالوا للثوب الخلق هِدْمٌ وعجوزٌ
متهدّمةٌ هرِمَةٌ وتهدّم عليه من الغضب كما يقال
تحطّم والغدر ترك الوفاء ومنه غادرٌ والغدير
ومعناه انه يري اعداءه قلّة فكره فيما يجري
عليه من جهتهم يقول ان تخربوا داري هكذا
بالغدر منكم فانها تراث كريم لهكذا
ويعني نفسه وسمّي ملكه ميراثا وهو حيٌّ والمعني
انه سيورث وهذا تسمية الشيء بما يؤول اليه
وتراث اصله وراث قلبت الواو تاءً وقوله
كريم اراد بالكرم التنزه عن الاقذار وقوله
لا يبالي العواقبا يقال ما باليته بالةً وباليةً ومبالاةً
وبلاءً اوما باليت به كانه اخذ من البلاء واستعمل

في المفاخرة و تعداد الخصال الحسنة ثم كثرا
استعماله حتي صار يقال في الاستهانة يا لشيء
ويشهد لصحة ذلك قول الاخر
مالي اراك قايما تباليا   وانت قدمت من الهزال اي تفاخر
آخي غمرات لا يريد علي الذي يهم به من مقطع الامر صاحبا
ويروي اخي عزمات فالغمرات الشدايد ويقال
ما له عزمة و لا عزيمة اي ثبات وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب
علي ما يري فعله و لذلك لم يجز علي الله تعالي
والاعتزام لزوم القصد وترك الانثناء ويروي
من مقطع الامر اراد فصله والخروج منه ومقطع
الامر وهو من قطع الامر واقطع قطاعة واقطاعا
وهو قطيع ومقطع او من اقطعني الامر فقطعت
به اي اعياني فضقت به ذرعا وقوله صاحبا صفة
في الاصل استعملت استعمال الاسماء فلم تجد مجري
اسماء الفاعلين وتجري مجري قولهم والدوا
والمعني انه يصف نفسه بانه صاحب همم واخو
عزمات مستبد برايه فيها غير متخذ رفيقا
اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يات ما ياتيه من الامر هايبا

يقال

٥٢

يقال هم بالشيء يهم به وقد اهمه الامر والهم
ما تجيل لفعله وايقاعه فكرك واصل الردع
الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب
الحداد رؤوس المسامير ويقال ردع عنقه
اذا وجاه تخبر عن نفسه بانه يتبع الراي الاول
اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال
الشاعر اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة
فان فساد الراي ان يترددا ومثله
جسور لا يردع عندهم ولا يثني عزيمته اتقاء
والهيبة الهاء فيها للمبالغة تكون من الذعر
ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيوب
وهيوبة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان
هيوب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعني
كما كان لا يلتبس مثله من المقلوب كثيرا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما الي الموت خواضا اليه الكتايبا
الفاء في قوله فيا لرزام النبه بها استيناف ما بعدها
وان نسق بها جملة علي جملة واللام من يا لرزام
هي لام الاستغاثة ورزام يتحد به وهم المدعون
واصل حركة لام الاضافة اذا دخل علي ظاهر

الهاء فيها للمبالغة ثم
الكرايا معا

ألكسرت الثانية يقول ولهذا اذا عطف
علي هذه اللام بلام اخري كسرت الثانية
يقول يا لزيد ولعمرو فتحت هذه لكون ما بعده
منادي ووقوع المنادي علي هذا الحد موقع
المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا لزيد وقوله
رشحوا في مقدما بكسر الدال يعني متقدما
وهذا كما يقال وجه وتوجه ونبه وتنبه ونكب
بمعني تنكب وهذا علي مقدمة الجيش ومن هذا صـ
فتح الدال فالمعني علي انه يقدم ليقيهم وانتصاب
الكتايب علي انه مفعول خواض ويروي الكرايا
اسا وهي الشدايد جمع كريبة والاصل في الكرب
الغم الذي ياخذ بالنفس والترشيح اصله
التثبيت والتربية ومنه رشحت المراة ولدها
اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا
توسعا وتلخيصه رشحوا بترشيحكم اياي رجلا
جسورا مقدما تخوض الي الموت الجيوش لجراته
فاقام الصفة مقام الموصوف ويروي رشحوا في
مقدما والكتايب الجيوش المجتمعة
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

قوله القى بين عينيه عزمه اي جعله بمرا منه
لا يغفل عنه وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونكب
عن ذكر العواقب جانبا وانتصب جانبا علي
انه ظرف وتجوز ان ينتصب جانبا علي المفعول
ويكون نكب بمعني حرف والمعني وانحرف
عن ذكر العواقب واصل النكوب الميل
ومنه قيل للمنكب منكب لانه في جانب البدن حن صـ
ولم يستشر في رايه امره غير نفسه ولم يرض الا قايم السيف صاحبا
نبه علي الراي بقوله ولم يستشر وعلي الفعل في امره
بقوله ولم يرض الا قايم السيف صاحبا وانتصب
قايم علي انه استثناء مقدم الا تري ان الاصل ولم
يرض صاحبا الا قايم السيف ولو اتي علي هذا
لكان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثني
كما تري ويروي ولم يستشر في امره غير نفسه
اي لا يشاور احدا وهذا خلاف ما يذهب اليه
الناس واحزم منه الذي يقول خليلي ليس
الراي في صدر واحد اشيرا وعلي اليوم ما
تريان وقال اكثم بن صيفي اول الحزم المشورة
وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت

الفرس نحن لا نملك من لا يستشير

وقال تأبط شرا

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه اخذ سيفا تحت ابطه وخرج فقيل لامه اين هو فقالت لا ادري تابط شرا وخرج وقيل ايضا انه اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الي نادي قومه فوجاء بعضهم فقيل تابط شرا ه واما سفيان فمرتجل للعلمية وفيه لغات سفيان وسُفيان وسِفيان فان اخذته من سَفَتِ الريح تسفي فهو فَعْلان وفُعْلان وفِعْلان ويجوز ان يكون سِفْيان فِعيالا من السَّفي ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فُعيال ولا فَعيال والوجه ان تكون نونه زايدة لان ذلك اكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش لَغْب والاخر ريش نسر
والاخر كابوا خدر والاخر لا بواكي له كعب

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من

المتدارك

المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصرا فسبيله ان يحتال لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الي ان الحيلة ماخوذة من قولهم حال الشي اي انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستنبط ما تحول عند غيره ولذلك يقال فلان حُوَّل قُلَّب وقوله جدَّ جِدُّه اي ازداد جده جدا ويكون مثل قوله استدق نحولها لان المعنى ازداد دقتها دقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بما آله وهذا كما يقال رِيع رَوْعه وخرجت خوارجه وجُنَّ جنونه وقوله اضاع يجوز ان يكون معناه وجد امره ضايعا ويجوز ان يكون بمعنى ضَيَّع واذا اخذ الرجل فيما لا يعنيه قيل فشت عليه الضَّيْعة ويقاربه قولهم اتسع الخرق على الراقع
وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير ع الامر للامر
والمعنى قاسى امره اي شقي به وهو مولٍّ فايت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عالج امره وكابده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطلب رشده في اصلاح امره

في الوقت الذي يجب ان يفعله آل به امره
الى هذه الحال

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً به الخطب الا وهو للقصد مبصر

الحزم في اللغة الشدة والضبط ومنه الحِزام
والحزمة والحيزوم والمحزم والخطب الامر
المخطوب يقال خطبت الامر فاختطب كما
يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو
الذي يستعد الامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل للامر
الرماء تملأ الكنائن

فذاك قريع الدهر ما عاش حُوَّل اذا سُدَّ منه منخر جاش منخر

قوله فذاك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر
تحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار الدهر
ويكون من قرعته اي اخترته بقرعتي ويقال
هو قريعهم وقريعتهم وقِرِّيعهم ويجوز ان يكون
قرعه الدهر بنوائبه حتى جرّب وتبصّر ويكون
قريع في الوجهين فعيلا في معنى مفعول ولا يمتنع
ان يكون المراد قريع الدهر فحل الدهر ويكون
في هذا الوجه قريع فعيل في معنى فاعل لانه
يقرع الناقة وما تقدم احسن وقوله ما عاش

في موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله
اذا سُدّ منه منخر مثل للمكروب المضيق عليه
وهذا كما استعمل فيه الخنق والخناق واصل
المنخر في الانف من النخير ويسمى النخرة ايضاً
والجمع النخر والنخير مدّ النفس ونخرتا
الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاش
البحر اهتاج واصل الجيش الحركة والا
ضطراب في الموضعين اي لافتنانه في
الحيل لا يوخذ عليه طريق الا نفذ في اخر
ويقال رجل حُوَّل وحُوَل وحواليّ قال ابن احمر
او نشأن يومي الى غيره اني حواليّ واني حذر

اقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور

لحيان بطن من هذيل وكان تابط شرًّا راغمهم
ووترهم وكانوا يطلبون غفلته حتى اتفق
منه الصعود الى الجبل الذي وصفه ولم يكن
له الا طريق واحد فجاؤوا واخذوا عليه ذلك
الطريق فقال اقول لهم يعني عند مخاطبته
اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت
وطابي تحتمل وجوهًا يجوز ان يكون المعنى وقد

خلا قلبي من ودّهم كانه يريد وطابٌ وري
وتجوز ان يكون المعني اشرفت نفسي علي
الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله
ولو ادركنه صفر الوطاب   وتجوز ان يكون اشارة الي الوطاب
اي الجسم اي كاد تفارقه الروح وتجوز ان
تكون الاشارة الي ظروف العسل التي
صبّ العسل منها علي الجانب الاخر وركبه
متزلقًا عليه حتي لحق بالسهل ومعور من
اعور لك الشي اذا بدت لك عورته وهي
في موضع المخافة قال الله تعالي في الحكاية
عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلي
الله عليه وسلم ان بيوتنا عورة اي واهية
نحب سترها وتحصينها بالرجال فكل ما طلبته
فامكنك فقد اعورك واعور لك والواو
في قوله وقد صفرت لهم وطابي واو الحال
وكذلك في ويومي ضيّق الجحر اي اقول
لهولاء في هذه الحالة وقوله ضيّق الجحر
مثل ضربه لضيق منفذه وتخوف ظفر
الاعداء به والخايف مضيق عليه وان كان

في فضاء   قال الشاعر
كانّ فجاج الارض وهي عريضة علي الخايف
المحزون كفة حابل وذلك ان الحشرة اذا
لجأت الي جحر ضيّق لا منفذ له وصل اليها الطالب.
ومعني البيت اني اقول للحيين في هذه الحالة
هما خطتا امّا اسارٌ ومنّة وامّا دمٌ لاغير والقتل بالحر اجدر
الخطة الخصلة وهي ماخوذة من الخط وهي
تجري مجري القصة وحذف النون من خطتا
اذا رفعت اما اسار استطالة للاسم كانه   للاسم
استطال خطتا بدله وهو قوله اما اسار كما
استطال الاخر الموصول بصلته فقال
ابني كليب ان عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا
الاغلالا فحذف النون من اللذان وقول الاخر
لنا اعنز لبن ثلث فبعضها لاولادها ثنتا وما بيننا عنز
وتجوز ان يكون الحذف علي وجه الحكاية
كانه قال هما خطتا قولكم اما كذا واما كذا
فلما نوي ذلك حذف النون الاضافة لا   للام
وكانهم كانوا يديرونه علي الخصلتين
فاخذ يتهكم عليهم ويحكي مقالتهم واذا

جَرَّرْتَ اما اسارٍ يكون الحذف الاضافة
والتقدير خطتا اسارٍ والمعني ليس الّا واحدة
من خصلتين اثنتين علي زعمكم اما استيسارٌ
والتزام منكم ان رايتم العفو واما قتلٌ وهو
بالحراجد رمما يكسبه الذلّ فهاتان الخصلتان
هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطتا وقد
ثلثهما بخطةٍ اخري ذكرها فيما بعدُ وهذا كله
تهكمٌ وهزءٌ وقوله والقتل بالحراجدر يسمّي
اعتراضًا لوقوعه بين ما عدّده من الخصال وهو
قوله هما اسارٌ ومنّة واما دمٌ وقوله في البيت
الذي يليه وهو

وَاُخْرَي اُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَاِنَّهَا لَمَوْرِدُ حَزْمٍ اِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ

المصاداة ادارة الراي في تدبير الشيء والاتيان
به ومنه قولهم انه لَصَدَا مالٍ اذا كان حسن
القيام عليه يقول وها هنا خصلةٌ اخري اداري
نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرده الحزم
ويصدر عنه ان فعلتُ وانما قسم الكلام هذه
الاقسام لانه راهم يبنون امره عليها ولانه
نظر الي جهتي الجبل فعلم انه ان رضي لطريق

الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقًا كان فيها
احدي الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم
وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان
خلاصه منها وكان امرًا ثالثًا وقوله وانها
لمورد حزمٍ اعتراضٌ ايضًا لوقوعه بين
قوله واخري اصادي النفس عنها وبين قوله
في البيت الذي يليه وهو

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جُؤْجُؤٌ عَبْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ

الفرشُ البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته
امري وافترش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله
لها الضمير للخطة التي عبر عنها بقوله واخري
اي فرشت من اجل هذه الخطة صدري علي
الصفا وهذا حين صب العسل فزلق به عن
الصفا وقوله به جؤجؤٌ اي به صدرٌ ضخمٌ ومتنٌ
دقيقٌ والصدر والمتن صدره ومتنه ولكنه
اخرجه مخرج قولهم لقيت بزيدٍ الاسد وزيدٌ
هو الاسدُ عندهم ووضع فرشتُ موضع القيتُ
ووضعتُ ويقال فرشت ساحتي بالآجرّ وافرشت
الشاة للذبح اذا اضجعتها وذكر بعضهم انه

تجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة
مقلوبة والمعنى نرشتها لصدري وفي هذا اضمار
قيل الذكر والقلب اذا كان كذلك فلا زال هو الوجه
فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر
الخلط اصله تداخل اجزاء الشي في الشي وقد
توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالناس
كثيرا يقول اسهلت ولم يوثر الصفا في صدري
اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلما راني
ابنه وقد تخلصت بقي مستحييا ينظر ويتحير والواو
في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام
ومن الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله
عزوجل وانتم حينئذ تنظرون على ان يكون
المعنى تتحيرون وقوله ينظر تجوز ان يكون
في موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر
ويكون معناه في مقابلتي ويقال بيوتهم تتناظر
اذا تقابلت لان النظر تقليب العين نحو المرئي
للاعمى — وفي مقابلته لذلك صح ان يقال للاعمى نظر
اليّ وتجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتي
وغنائي فيما يدهمني وفسر قوله تعالى كانما يساقون

الى الموت وهم ينظرون اي يعلمون ذلك
الكدح ص — ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا بالاسنان
والحجر دون الكدم والكدح السحج وهو فوق
الخدش والكدح ايضا الكسب وقوله تعالى انك
كادح الى ربك كدحا فملاقيه اي كاسب
كسبا فمجازي به وقوله خزيان تجوز ان يكون
من الخزي الهوان وتجوز ان يكون من الخزاية
فابت الى فهم ولم اك ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا
اءوب لمشارفتي التلف وتجوز ان يريد ولم اك
ايبا في تقديرهم ويروى ولم ال ايبا اي لم ادع
جهدا في الاياب والاول احسن واختار ابو الفتح
وما كدت ايبا وما كدت اءوب فاستعمل
الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع
الفعل الذي هو فرع وذلك كان قولك كدت
اقوم اصله كدت قايما ومنه
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صايما
الخطة — ومنه عسى الغوير ابوسا وكم مثلها اي مثل هذه
فارقتها بالخروج منها وهي مغلوبة تصفر وانا

الغالب وصفير الطائر معروف ومنه ما في
الدار صافر اي ذو صفير فاذا كان من صفير
الطائر فيكون المعني كم مرة فارقتها واطلت
الغيبة عنها اي عن القبيلة فهي تلغط في امري
وتكثر القول في شاني فمنهم من يقول اني قتلت
ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلو اصواتهم
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح وقال
النمري ابت رجعت وقومي قبيلة والهاء راجعة
الي هذيل في قوله وكم مثلها وقوله وهي تصفر
معناه تتأسف علي فوتي وقال ابو محمد الاعرابي
سالت ابا الندي عن قوله وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر فقال معناه كم مثلها فارقتها وهي
تتلهف كيف افلت والرواية الصحيحة وما كدت
آيبا قال ورواية من روي آل آيبا خطا وفهم
بن عمرو بن قيس بن عيلان وتكلم المرزوقي عيلان
علي اختيار ابي الفتح هذه الرواية ردا عليه ولم ينصفه

خبر هذه الابيات

ان تابط شرا كان يشتار عسلا في غار من بلاد
هذيل وكان ياتيه كل عام وان هذيلا ذكر لها

ذلك

ذلك فرصدته لايان ذلك حتي اذا هو جاء
واصحابه تدلي يدخل الغار فاغارت هذيل
علي اصحابه وانفروهم ووقفوا علي الغار فحركوا
الحبل فاطلع رأسه فقالوا اصعد قال فعلام اصعد
اعلي الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك قال
اتراكم اخذي وقاتلي واكلي جناي لا والله
لا افعل ثم جعل يسيل العسل علي فم الغار
ثم عمد الي زق فشده علي صدره ثم لصق
بالعسل ولم يزل يزلق حتي جاء سليما الي
اسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين موضعه الذي
وقع فيه وبينهم مسيرة ثلثة ايام وفي خبر
اخر انه كان يشتار عسلا من جبل ليس له
غير طريق واحد فاخذ عليه لحيان ذلك
الموضع وخيروه النزول علي حكمهم او القاء
نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم منه
فصب العسل الذي كان معه علي الصفا والقي
نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين
الموضع الذي استقر به علي الطريق مسيرة
ثلثة ايام فلذلك قال فرشت لها صدري وقيل

فيه غير ذلك والاخبار تختلف

وقال ابو كبير الهذلي

واسمه عامر بن حليس وقيل عويمر بن حليس احد
بني سعد بن هذيل الهذل الاضطراب يقال
مر يهذول ببوله اذا هزه وحركه وانشد
اذ لايزال قايل ابن ابن هوذلة المشاة عن ضرس
اللبن ومنه هذيل ابو هذه القبيلة وهو مرتجل
لا منقول وتجوز ان يكون تحقير هذلول على
الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال الشاعر
يعلوا الهذا ذيل ويعلوا القرددا ويقال
للطويل هذلول لان طوله يودي الي الاضطراب
يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي اليك
ابيت اللعن اعملت ناقتي تعالج هذلولا من
الرمل اسودا وحليس تصغير حلس وهو الكساء
الذي يلزم ظهر البعير ومنه قولهم فلان
حلس بيته اذا لزمه فلم يبرح منه

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل

الاول من الكامل والقافية من المتدارك
يقال سرى واسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام

اي

اي في الظلام وموضعه نصب على الظرف
وتجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال
اي وانا على الظلام اي راكب له والمغشم
مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان
السرى لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام
ولم جاء في القران سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا قيل المراد توسط الليل والدخول في
معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل اي في
معظم ظلمته والجلد الصلب القوي ومنه
الجلد من الارض وقوله غير مثقل اي كان
حسن القبول محببا الي القلوب واذا كان
الرجل عدة للفعل قيل مفعل نحو مغشم
ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل
قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا
فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل
صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة له
قيل مفعال مثل رجل مغوار ومعطاء ومهداء
وقال ابو رياش المغشم الذي يغشم الامور
وتخلطها من غير تمييز وقيل المغشم هاهنا من

اذا خفي عليه الطريق اعتسف
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
الضمير في حملن للنساء ولم تجر لهن ذكر
ولكن لما كان المراد مفهوما جاز اضمارها
وقال به فرد الضمير علي لفظ من ولو حمل علي
المعني لقال بهم والرواية حبك الثياب
لان النطاق لا يكون له حبك والحبك
الطرائق والواحد حبيك والحبكة والحباك
الازار ايضا قال احتبكت المراة وقوله
عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك
فيما مضي ومثله قوله عز وجل وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد ويروى مما حملن به اي
هو من الحمل الذي حملن به ومعناه انه
من الفتيان الذين حملت امهاتهم وهن
غير مستعدات للفراش فنشا محمودا مرضيا
لم يدع عليه بالهبل والثكل وحكي عن بعضهم
اذا اردت ان تنجب المراة فاغضبها عند
الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه
لا يطاق قال الشاعر

تسنمتها غضبي فجاء مسهدا وانفع اولاد
الرجال المسهد وذكر بعضهم ان المهبل المعتوه
الذي لا يتماسك فان صح ذلك فكانه من
الاسراع جمل هبل سريع
ومبرا من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
وكذا معا معضل
غبر الحيض وغبرة بقاياه وكذلك غبر اللبن
باقيه في الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة
الاسم والحيضة الفعلة ويروى ومبرا بالنصب
ومبراء بالجر فالنصب عطف علي غير مهبل كانه
قال شب في هاتين الحالتين واذا جررته كان
عطفا علي قوله جلد من الفتيان كانه قال جلد
ومبراء ولم يرض بلفظ التبرئة حتي اتي بلفظ
الكل معه تاكيدا كانه نفي قليل ذلك وكثيره
واضاف الفساد الي المرضعة لانه اراد الفساد
الذي يكون من قبلها وهم يضيفون الشيء الي
الشيء لادني مناسبة والمغيل من الغيل وهو ان
تغشي المراة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه
حديث النبي صلي الله عليه وسلم لقد هممت ان انهي عن
الغيلة ثم ذكر لي ان فارس والروم يفعلونه فلا

يضرهم شيئاً وسئل شيخ من العرب عنها فقال
انها لتدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروى
وداء معضل وهو الذي لا دواء له كانه اعضل
الاطباء فاعياهم واصل العضل المنع ومنه عضّلت
المراة اذا نشب ولدها في بطنها فلم تخرج وعضلتها
وعضّلتها منعتها من التزوج ظلماً ومعناه انها
حملت به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته
ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجاً لان
داء البطن لا يفارق ولم ترضعه امه غيلاً وكانت
العرب تقول اذا حملت المراة في قبل الطهر
اول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذكرت جاءت
بالاياطق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال
لقحت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح
بشير
بشير
حملت به في ليلة مزؤودة كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل
الزؤود الذعر وقد زئد فهو مزؤود والمعنى حملت
الام بهذا المغشم في ليلة مزؤودة لما كان الزؤود
في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع
ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه
فاعل

فاعل كما قيل نهاره صايم وليله قايم وحسن
هذا لان الظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح
بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى
ذلك تقول ليلة مزؤودة ويجوز ان يكون الجر
على الجوار وهو في الحقيقة للمراة كما قيل هذا جحر
ضب خرب وهذا الميل هما الى الحمل على الاقرب
ولامنهم الالتباس ومزؤودة بالنصب على الحال
من المراة ومزؤودة بالرفع صفة اقيمت مقام
الموصوفة وينتصب كرهاً على انه مصدر في موضع
الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقها لم يحلل
ابتداء وخبر والواو للحال واظهر التضعيف في
قوله لم يحلل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم
يحل والنطاق ما تنتطق به المراة تشد وسطها
للعمل وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر
والمنطقة اخذت من هذا والمعنى انها اكرهت
ولم تحل نطاقها وحكى عنها في وصف ابنها
انها قالت فيه انه والله شيطان ما رايته قط
مستثقلا ولا ضحكا ولا هم بشيء مذ كان صبيا
الا فعله ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان نطاقي

للمشدود وهذه صفة تابط شرا

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد مبطنا وحوشي الفؤاد وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشي لا تخالط الناس وليل حوشي مظلم هايل كما يقال ليل سخام وسخامي للاسود وكذلك ابل حوش وحوشية اي وحشية وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خميص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل لوقوعه فيه اي نام الهوجل الاحمق لا مسكة به وبه سميت الفلاة لا اعلام بها ولا يهتدي فيها الهوجل اي اتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفؤاد يسهر اذا نام الهوجل اي الجافي الثقيل النوم والهوجل ايضا الناقة الصلبة الشديدة

قال الشاعر

واقطع الهوجل مستانسا بهوجل عيرانة عنتريس

والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام وفعل بالضم في النكرات كثير يقال باب فتح وامراة عطل وناقة سرح ولسان طلق قال

فاذا

فاذا انبذت له الحصاة رايته ينزو لوقعتها طمور الاخيل

يقال نبذت الشي من يدي اذا طرحته وتوسعوا فيه فقيل صبي منبوذ ونابذت فلانا اذا فارقته على قلى والشاعر انما تحكي ما راه منه والمعنى انك اذا رميته لحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من سمع بوقعتها هدة عظيمة فيطمر طمور الاخيل وهو الشقراق ويروى فزعا لوقعتها طمور الاخيل وانتصب طمور بما دل عليه قوله فزعا لوقعتها كانه قال رايته يطمر طموره لان الخايف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمر اي وثاب وقيل ان الطمر في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالي طمار وابنا طمار جبلان وفزعا انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رايته وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضي والسرعة والتلون

واذا يهب من المنام رايته كرتوب كعب الساق ليس بزمل

اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من

التبسم

نومه هبًا وهبّت الريح هبوبًا وهبّت الناقة في
سيرها هِبابًا وهبّ التيس هَبيبًا واهببتُ السيف
هززته ويقال رتب رتوبًا اذا قام وانتصب
والراتب القايم والزُمّل والزمّال والزُمّيل
كله الضعيف سُمّي بذلك لتزمّله في ثوبه
وقعوده عن الحرب وغيرها يقول اذا استيقظ
من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب
الساق منتصب ابدًا في موضعه وتحقيق الكلام
اذا يهبّ من المنام رايت رتوبه كرتوب
كعب الساق لكنه حذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه

مَا اِنْ يمسّ الارض اِلّا منكبٌ منه وحرفُ الساقِ طيَّ المِحمَلِ

انْ زيد زيدٌ لتوكيد النفي ويبطل عمل ما بانضمامه
اليه في لغة من يُعمِلُه وانتصب طيَّ على المصدر
مما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمسّ الارض
منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انّه
مطويٌّ غير سمين والمعنى انه اذا نام لا يتبسط
على الارض ولا يتمكن منها باعضايه كلها
حتى لا يكاد يتشمّر عند الانتباه بسرعةٍ والمِحمَل

حمالة

حِمالة السيف

وَاِذَا رَميتَ بِهِ الفِجاجَ رَايتَه يَهْوي مَخارِمَها هُوِيَّ الاَجدَلِ

الفجّ الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع
فِجاجٌ والهُوِيّ بضم الهاء هو القصد الى اعلى
وبفتح الهاء الى اسفل وعلى ذلك قول زهير

هُوِيَّ الدلو اسلمها الرِشاءُ   ولا تختر على الضم في رواية البيت

وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مَخْرِم
وهو منقطع انف الجبل والخُرْم انف الجبل وجمعه
خُرومٌ ومن فصيح كلامهم هذه يمينٌ طلعت
في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجًا
والاجدل الصَّقْرُ وهو من جَدْل الخلق وقوله
يهوي مخارمها يريد في مخارمها

وَاِذَا نَظَرْتَ اِلى اَسِرَّةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سِرارٌ
وتجمع على الاسرّة والتي في الكفّ الاغلب عليها
سِرارٌ وسِررٌ وتجمع على الاسرار كما قال

انظر الى كفٍّ واسرارها   وقد قيل الاسرّة الطرائق والعارض
من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى
ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان

ما يبدو من جانبيها ويقال تهلل الرجل
مرحا واهتل اذا افتر عن اسنانه في التبسم
يقول اذا نظرت في وجهه رايت اسارير
وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق
يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه معا المخضل

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة واذا هم نزلوا فمأوى العيل

العيل جمع عايل وهو الفقير هاهنا

خبر هذه الابيات

كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج
ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر
الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير
في وجهه فلما ترعرع الغلام فقال ابو كبير
لامه ويحك قد والله رابني امر هذا الغلام
ولا آمنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى
تقتله فقال له ذات يوم هل لك ان
تغزو فقال ذلك من امري قال فامض بنا
فخرجا غازين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما
يومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام

قد جاع

قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له
اعداء فلما راى نارهم من بعد قال له ابو كبير ويحك
قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها
شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت
فاطلب لي فمشى تابط شرا فوجد على النار رجلين
من الص من يكون من العرب وانما ارسله اليهما
ابو كبير على معرفة فلما راياه قد غشي نارهما وثبا
عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب
اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى
الاخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز
منها فجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك
ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت
قصتك فقال وما سوالك عن هذا كل ودع المسا له
فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله
بالصحبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له
خوفا ثم مضيا في غزاتهما فاصابا ابلا ومكث به
ابو كبير ثلث ليال يقول له كل ليلة اختر اي
نصفي الليل شيت تحرس فيه وانام وتنام النصف
الاخر واحرس فقال ذلك اليك اختر ايهما شيت

فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل وتحرسه
تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام ابو كبير لم
تحرس شيئا حتى استوفى الثلث فلما كان في
الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام
فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما
نام الغلام قال ابو كبير الى الآن يستثقل نوما
نوما وتمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه استثقل
اخذ حصاة فخذف بها فقام الغلام كانه كعب
فقال ماهذه الوجبة قال لا ادري والله صوت
سمعته في عرض الابل فقام فعس وطاف فلم ير شيئا
فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر
من تيك فخذف بها فقام كقيامه الاول فقال
ماهذا الذي اسمع قال والله ما ادري قد سمعت
كما سمعت وما ادري ماهو لعل بعض الابل
تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئا فعاد فنام
فاخذ حصية اصغر من تلك حذرا فرمى بها فوثب
كما وثب اولا فطاف وعس فلم ير شيئا فرجع
اليه فقال ياهذا اني قد انكرت امرك والله
لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال

البصام

فقال

فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان
يتحرك شيء من الابل فيقتلني قال فلما رجعا
الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامراة لا
اقربها ابدا وقال الابيات التي مضت

وقال تابط شرا

اني لمهدٍ من ثنائي فقاصدٌ به لابن عم الصدق شمس بن مالك

هذا من الضرب الثاني من الطويل والقافية
من المتدارك. وهذا البيت مخروم والمخروم
ما سقط من وتده المجموع اول حرف منه لا
يقال في الهدية الا اهديت ويقال في العروس
هديتها واهديتها جميعا والاصل واحد واللام
في قوله لابن عم الصدق تجوز ان تتعلق بمهد
يقال اهديت له كذا وعلى هذا تكون اعملت
الفعل الاول وما اهداه يكون محذوفا
لعلم السامع بانه يريد شعره وتقريظه
وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به
وتجوز على قول من يريد من الواجب ان يكون
قوله ثنائي مفعول مهد فيكون ما اهداه
مذكورا وتجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد

في م

يقال قصدته بكذا وقصدت له به وعلى
هذا تكون قد اعملت الفعل الثاني وهو المختار
عندنا ويقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع
الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس
كالتسمية بالبدر والهلال ويقال انه شُمُس
بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط
كجرير في انه علم ابي اوس الشاعر وابي سلمى فيها
في انه علم ابي زهير الشاعر والاعلام لا مضايقة

اهزّ به في ندوة الحيّ عطفه كما هزّ عطفي بالهجان الاوارك

عطف كل شيء جانبه ويقال ثنى عطفه اذا
اعرض وجفا وكان القوس والردا سُمّيا عطافا
لانهما لهما عند التوشح بهما على العطف واصل
العطف ما عطف كما ان الذبح ما ذبح والطحن
ما طحن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد
عطف وقيل في قوله ثاني عطفه اي عنقه وقيل
خصره والندوة اصله الجمع ويقال نداهم
النادي اي جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد
والجمع وذلك ان فعالا وفعيلا يتشاركان
كثيرا وكما جمع فعيل فعالا كذلك جمع

فعال

فعالٌ فعالا الا ترى ان العدد والوزن
فيهما واحد وحرف المد من كل واحد
بازاء ما في الاخر فاذا كان كذلك حمل
عليه الا ان فعالا اذا كان جمعا ينوى
بحركاته والفه انها حركات بنائه وهو
جمع لا واحد له كان الكسرة التي في
اوله الكسرة التي في اول ظراف وكرام
لا الكسرة التي في اول حمار وازار وكذلك
درع دلاص ودروع دلاص والاوارك
التي ترعى الاراك وهو شجر يقول أسرّه
ثنائي حتى يراح ويطرب كما سرّني
بالابل البيض الكرام حتى اهتززت له

قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

ن للهموم

يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة
الى احد لصبره عليها وعلمه ان شكايته غير نافعة له
ولكنه يعمل في ازالتها ودفع مضرتها وهو مثل قول
دريد بن الصمة

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث
من غد والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن

القليل

وتجوز ان يكون من الهمّ الذي هو القصد واستعمل
لفظ القليل والقصد الى نفي الكل وهذا كما يقال
فلانٌ قليل الاكتراث بوعيد فلان والمعنى
لا يكترث وعلى ذلك قولهم قلّ رجلٌ يقول
ذلك واقلّ رجلٍ يقول ذلك والمعنى معنى
النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان
قيل من اين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشيء
وهو الاثبات في النفي قلت انّ القليل من الشيء
في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعرّج
عليه لدخوله لخفّة قدره في ملكة الفناء فلما
كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره
من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى
طابق القليل بالكثير لفظا لا معنى يعني انه
كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد
بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي
ينويها ومثله شديد مجامع الكتفين باقٍ على
الحدثان مختلف الشؤون ويريد بقوله شتى
المتفرّق وشتّت الشيء تفرق والاشتات جمع
شتّ والمسالك الطرق يقال سلكت انا

وسلكت

وسلكت غيري وقد يقال اسلكت غيري ومنه
اخذ السِلك الذي ينظم فيه الخرز وانسلك
الرجل في معنى سلك قال زهير واقدُر بذرعك
وانظر اين تنسلك

يَظلّ بموماةٍ ويُمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك

الموماة المفازة التي لا ماء فيها ووزنها فعللة
وجمعها موامٍ وانما قال يُمسي بغيرها ولم يقل
يبيت لان قصده الى ان يصفه بانه يقطع في
بياض نهاره مفازة ولو قال يبيت لم يتبين
منه ذلك اي يقطع المفاوز لاكتساب المكارم
فتراه يكون نهاره في مفازة فاذا اتى عليه
المساء تجده في اخرى جحيشا اي وحيدا يقال
حلّ فلان جحيشا اي منفردا وانتصب جحيشا
على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان يكون مستقرا
فاعلمه وقوله ويعروري ظهور المهالك اي
يركبها واصله من قولهم اعروريت الفرس
اذا ركبته عُريا ليس تحتك شيء يقول يركب
المهالك من غير ان يكون له وقاية منها

ويسبق وفد الريح من حيث تنتحي بمنخرقٍ من شدّه المتدارك

وفدا الريح اولها ومنه اخذ رؤبة قوله يسبق وفد الريح من
حيث انخرق   واخذه الاعرابي بغير لفظه فقال
غاية مجد رفعت فمن لها
نحن حويناها وكنا اهلها   لو ترسل الريح لجينا قبلها
والمعنى انه يسبق الريح لخفته ويتنحى يعتمد ويقصد
ويتنحى تحتمل ان يكون للممدوح ولوفد الريح
وجعل العدو منخرقا لاتساعه والمنخرق السريع
وهو من قولهم ريح خريق اي شديدة سريعة
الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم
المنخرق الذي لا ينضبط كما تنخرق الريح الشديدة
ومن ثم سميت الريح خريقا

اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

حاص بمعنى خاط ويروى اذا خاط عينيه والكرى
النوم الخفيف وكأنه من كريت اي عدوت
عدوا شديدا وقوله خاط عينيه اي مر فيهما
وليس يريد التمكن منهما حتى تجعل
اجفانهما كالمخيطة ومنه   حتى تخيط بالبياض قروني
واضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض
الى الجنس كأن النوم جنس الفعل والكرى

لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت
عينه لا ينام قلبه والشيحان والشائح
والشيح الحازم قال   وشايحت قبل اليوم انك شيح
والفاتك الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل
وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد
هو الذي اذا هم بشيء فعل

ويجعل عينيه ربيئة قلبه الى سلة من حد اخلق صائك

ويروى

اذا طلعت اولى العدي فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك

وهي اسلم الروايتين العدي الرجالة يعدون
قدام الخيل وهو اسم صيغ للجمع كالكليب
والضئين وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل
قلبه عن التحفظ وعينه ربيئة الى سل سيفه
فان قيل كيف تكون العين ربيئة للقلب وهو
يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح
هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد في
مصراعي البيتين وهل الواجب في هذا الا ان
يقال ان القلب هو ربيئة العين لان العين
نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين

فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال
اليقظة والمعنى إنّ العين رقيب القلب المنتظر
لإظهار ما يكرهه فاذا كره القلب شيئاً كانت
العين صاحبه الذي يظهره فهي ربيئة الى
نزع سيفه والإخلق الاملس والباتك القاطع
وقوله الى سلّة يجوز ان تكون الى بمعنى مع
كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون
المعنى انها ربيئته الى ان يستل سيفه وبعد
ذلك فالعمل للقلب ويكون الى للانتهاء وقوله
من حدّ اخلق فيه توسّع إنّ السيف يستلّ من
الغمد فيصير مسلولاً الا ترى قوله

اذا سُلّ من جفن تأكّل أثره على مثل مصحاة اللجين تأكّلا

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم
ادخلت الخف في رجلي والقلنسوة في راسي

اذا هزّه في عظم قرنٍ تهلّلت نواجذ افواه المنايا الضواحك

قوله في عظم قرن ايذانٌ بانه لا يتعرض له الا
من يقاربه باساً وشدةً ونسبة التهلل الى النواجذ
مجازٌ وسعة وهذا كما يقال سرّ فلانٌ بكذا
حتى صار لكل سنٍّ له ضحكٌ وقد سمّي ما يبدو

من

من الاسنان عند الضحك الضواحك وقوله
اذا هزه في عظم قرنٍ اي اذا هزه وضربه
به ضحك الموت وهو مثلٌ فكانه قال اذا هزه
لعظم قرنٍ وقد تقام حروف الصّفات بعضها
مقام بعضٍ اذا لم يُشكِل ويحتمل ان يكون
المراد انه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزه
فيه اي حرّكه ليتخلّص منه والتهلّل الضحك
شبّه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله
والموت خزيان ينظر

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

اي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي
ابي حنيفة اي يذهب مذهبه ويفسر هذا كما يقال
على وجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز
والتوحّش عن الناس فقد استانس بالوحدة
والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على
الناس انتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا
راى الناس ويستانس اذا لم يرهم واتباعه
الانس بالانيس تاكيدٌ واظهارٌ للمبالغة وهذا
كما يقال ظلٌّ ظليلٌ وداهيةٌ دهياءُ وهم يبنون

من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التاكيد
وقيل في ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة
ويسمى معظم الشيء امه والشمس اعظم
الكواكب وسمي جامع الاشياء امّا والشوابك
المشتبكة واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز ان
يكون المعنى انه يستغني عن الدليل كما تستغني
تلك اي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب
تقول هو اهدى من النجم قال الشاعر اهدى من
النجمان نابته وعند اغلائه اجرى من السيل

وقال قطري بن الفجاءة

القطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاءة
من قولهم فجئه الامر يفجاه فجاة وفجاءة وهو
احد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة
سنة قال ابو العلاء قطري سمي بهذا الاسم
ومولده موضع يقال له الاعلان وقطر موضع
قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب
الى ذلك الموضع وكذلك رمح قطرية اذا هبت
من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

اقول

أقول لها وقد طارت شعاعًا
من الابطال ويحك لن تراعي

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر
قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل
ومعناه المبالغة في الفزع وقوله لن تراعي من
الروع وهو الفزع يقال ريع الرجل يراع المعنى
انه يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعدما
استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة
لا تلحقه ويوضحه قوله

فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقا بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع
اخو الخنع الذليل والخنوع الذلة ولا يكاد الخنوع
يستعمل الا في الذلة في غير موضعها واليراع القصبة
التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه
لا جوف له فوضع اليراع مكان الجبان لانه بمعناه
سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
الاغتباط ان يموت من غير علة اي من لم يمت
شابا مات هرما ويسأم اي يسأم ما يعتريه من

تكاليف الهرم ويروي وتفض به المنون
ويفض به القضاء ويفض به البقاء الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة
ويقال انها لبشامة بن حزن النهشلي

البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير
اتنسى اذ تودعنا سليمى بعود بشامة سقي البشام
والحزن الموضع الغليظ والحزم اغلظ منه
والنهشل الذئب نعلل ويقال انه منحوت
من اصلين من نهش ونشل وكلاهما من
فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقيس قيسا

انا محيوك يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا

يقال حييت الرجل اذا سلمت عليه ومن ثم
سمي الوجه المحيا وحييت فلانا ملكته والتحية
الملك يقول انا المسلمون عليك ايتها المراة
فقابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجرينا
مجراهم فانا منهم والاصل في التحية ان يقال
عند اللقاء حياك الله ثم استعمل في غيره من
الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت

لاماثل

لاماثل الناس بالسقيا فادعي لنا ايضا والاشهر
في الدعاء ان يقال فيه سقيت فلانا منتقل
والحجة في التخفيف قول ابي ذويب
سقيت به دارها اذ نات وصدقت الخال فينا
الا نوحا يقال آخ يا آخ اذا زجر وعلى هذا يكون
في الكلام اضمار كانه قال وان سقيت
بظهر الغيب الكرام بالدعاء فافعلي بنا
مثله وقولي سقاكم الله وفصل بعضهم بين
سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا
يفعل ما شاء وسقيته اعطيته ماء لشفته ومثله
كسوته واكسيته وبعضهم يجعلهما سواء
ويحتج ببيت لبيد سقى قومي بني مجد واسقى
نميرا والقبايل من هلال

وان دعوت الى جلى ومكرمة
يوما سراة كرام الناس فادعينا

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها
جليلة كما يراد بافعل فاعل وفعيل نحو
قوله تعالى وهو اهون عليه اي هين
وكقول الشاعر   فتلك سبيل لست فيها باوحد

اسدلت

اي واحد يقول ان انشدت بذكر خيار الناس
بجليلة نابت او مكرمة عرضت فانشدي
بذكرنا ايضا وهذا الكلام ظاهره استعطاف
لها والقصد به التوصل الي بيان شرفه واستحقاق
ما يستحقه الاشراف ولا سقي ثمر ولا تحية
والسراة في الناس والشراة بالشين معجمة
في المال والخيل وفي حديث ام زرع فنكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا
واراح علي نعما ثريا والجلي بالالف واللام
تانيث الاجل كالاكبر والكبري ولا تحذف
الالف واللام منه حينئذ لان اصله يكون
افعل الذي يتم بمن ويقال لكل ما علا
شيا جلله ومنه الجلالة وسراة القوم ساداتهم
وسراة كل شي اعلاه والجمع السروات
ورجل سري بين السرو وسرية فعيلة من
سري يسري اذا سار ليلا ثم كثر حتي قيل
سرية وان سارت نهارا والكرام هاهنا
الذين هم يحمون الحريم ويدفعون الضيم
انا بني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انا بني
مالك وانتصاب بني علي اضمار فعل كانه
قال اذكر بني نهشل وهذا علي الاختصاص
والمدح وخبر ان لا ندعي ولو رفع فقال انا بنو
نهشل علي ان يكون خبرا لكان لا ندعي
في موضع الحال والفصل بين ان يكون
اختصاصا وبين ان يكون خبرا صراحا هو انه
لو جعله خبرا لكان قصده الي تعريف نفسه
عند المخاطب وكان لا يخلوا فعله لذلك من
خمول فيهما وجهل عند المخاطب بشانهم
فاذا جعل اختصاصا فقد امن من الامرين
جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر
قد يستعار لمعني الاختصاص لكنه يستدل
علي المراد منه بقرائنه وعلي هذا قوله
انا ابو النجم وشعري شعري
وقوله لا ندعي لاب عنه ندعي
نفتعل وعنه تعلق به يقال ادعي فلان في بني
فلان اذا انتسب اليهم وادعي عنهم اذا
عدل بنسبه عنهم وهذا كقولهم رغبت فكذا

ورغبت عنه وقوله لا اب اي من اجل اب
ومعناه انّا لا نرغب عن ابينا فننتسب الي غيره
ولا هو يرغب عنّا وقد رضي كلٌّ منا بصاحبه
ويقال شريت الشيء بمعني بعته واشتريته
جميعًا ومنه الشَّرَوي وهو المثل

إنْ تبتدرْ غايةٌ يومًا لمكرمةٍ
تلقَ السوابقَ منّا والمصلّينا

يقال بادرت مكان كذا والي مكانٍ كذا
وكذلك ابتدرنا الغايةَ والي الغايةِ وقوله
لمكرمةٍ اي لاكتساب مكرمةٍ ويجوز ان
تكون اللام مضيفة للغاية الي المكرمة
كانه يريد تسابقهم الي اقصاها وانما قال
المصلّين ولم يقل المصليات مع السوابق
لان قصده الي الادميين وان كان استعارهما
من صفات الخيل ويجوز ان يكون اخرج
السابق لانقطاعه عن الموصوف في اكثر
الاحوال ولنيابته عن المجلّي وهو اسم الاول
منها الي باب الاسماء فجمعه علي السوابق
كما يقال كاهلٌ وكواهلُ وغاربٌ وغوارب

والمصلي الذي يتلوا السابق فيكون راسه
عند صلاه والصلوان العظمان الناتيان
من جانبي العجز وقال ابن دريد هو العظم
الذي فيه مغرز عجب الذنب وقال بعض اهل
اللغة هما عرقان في موضع الردف واسماء
خيل الحلبة عشرة لانهم كانوا يرسلونها
عشرةً عشرةً وسمّي كل واحدٍ منها باسم
فالاول منها السابق وهو المجلّي لانه كان
يجلّي عن صاحبه والثاني المصلي لانه يضع
جحفلته علي صلا السابق والثالث المسلّي
لانه يسلّيه والرابع التالي والخامس
المرتاح والسادس العاطف والسابع
المرسل والثامن الحظي والتاسع
اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعاشر
السكّيت لانه يعلوه تخشع وسكوت ويقال
سكّيت ايضا مشددة الكاف والفسكل
الذي يجي اخر الخيل في الحلبة ويقال للحبل
الذي يجعل في صدور الخيل يوم الرهان
المقبض والمقوس وقال النبي صلي الله عليه وسلم

الخيل تجري باعراقها وعتقها فاذا وضعت
علي المقوس جرت بجدود اربابها وقيل في
اسماء خيل الحلبة ان اولها المجلي ثم
المصلي ثم المسلي ثم العاطف
ثم المرتاح ثم الحظي ثم المؤمل
هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتي لا حظوظ
لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت
وقال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن
مروان يصف الحلبة وذكر اسماء الخيل
فجلي الاغر وصلي الكميت وسلي فلم يذمم الادهم
واتبعها رابع تاليا واتي من المنجد المتهم
وماذمر تاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير يكاد لحيرته يحرم
وخاب المؤمل فيما تخيب وعن له الطائر الاشام
~~وجاء الحظي لها ثامنا كثامنة الخيل لا تسهم~~
حدا سبعة راية ثامنا وثامنة الخيل لا تسهم
وجاء اللطيم لها تاسعا فمن كل ناحية يلطم
تخب السكيت علي اثرها وعلياه من قتبه اعظم
علي ساقة الخيل يعدوا بها مليما وسايسه الوم

اذا قيل من رب ذا المرتجب من الحزن بالصمت مستعصم
وليس يهلك منا سيد ابدا الا
افتلينا غلاما سيدا فينا
الافتلاء الافتطام والاخذ عن الامر ومنه
الفلو والابد الدهر وقيل سميت الوحش
الاوابد لانها تعمر علي الدهر ولا تموت
الا بآفة وان يكون من التابد اي التوحش
احسن يقول نحن لا نخلوا من سيد ومصنوع
كما قال اوس
اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط منا ناب آخر مقرم
انا لنرخص يوم الروع انفسنا
ولو نسام بها في الامن اغلينا
يقول اذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان
ذهبت انفسنا ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالا
بالاقدام ولم نمنعها بالاحجام ولكنها يوم
الامن غالية والالف في قوله اغلينا للاطلاق
والنون ضمير الانفس ومعني اغلين وجدت
غالية وليس يريد انهم مع الغلاء يمكنون
منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا

نعرض للسيوف اذا التقينا نفوسا لا تعرض للسباب
يقول نبتذل انفسنا في الحروب ولا نصونها
ولو عرض علينا اذالتها في غيرها لامتنعنا
وهذا لحرصهم علي تخليد الذكر الجميل والرخص
في السعر سهولته ولينه وهو من قولهم فيما
اظن امراة رخصة اذا كانت ناعمة وقوله
ولو نساما اي نحمل علي ان نسوم بها يقال
سام بسلعته كذا وكذا واستام ايضا واغلي
السوم والسيمة واسمته انا حملته علي ان
سام ولا يمتنع ان يكون قولهم سمته اي
حملته علي ان سام ولا يمتنع ان يكون
قولهم سمته خسفا اصله من ذلك وان
استعمل في المكروه وفي البيت طباق في موضعين
بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن
ومثله الاجدع والد مسروق الفقيه لقد علمت للام
نسوان همدان اني لهن غداة الروع غير
خذول وابذل في الهيجاء وجهي وانني له في
سوي الهيجاء غير بذول
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسوا باموالنا اثار ايدينا

ويردي

ويردي بيض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك
نقاء العرض وانتقاؤه الذم والعيب ويقال
امراة حسنة المعارف اي الوجه بما يشتمل
عليه وقيل هي الانف وما والاه وقيل الحسن في
الانف والملاحة في الاسنان وواحد المعارف
معرف ومعرف وكان الوجه سمي بها لان
معرفة الاجسام وتمييزها به والاشهر بيض
مفارقنا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا
من كثرة ما نقاسي الشدايد وهذا كما يقال
امر يشيب الذوايب وتغلي مراجلنا اي حروبنا
كقول الاخر تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثاها ها
عنا اذا حميها غلا ويجوز ان يكون المراد
ابيضت مفارقنا لحسار الشعر عنها باعتيادنا
لبس المغافر والبيض وادامتنا اياه ويكون
هذا كقول الاخر
قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع
وتكون المراجل علي هذا كناية عن الحروب
ايضا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا
من كثرة استعمال الطيب ويكون كقول الاخر

جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه
ويكون على هذا تغلي مراجلنا اي قدورنا
للضيافة ويجوز ان يريد مشيبنا مشيب الكرام
لا مشيب اللئام كما انشد ابن الاعرابي في نوادره
وشيب مشيب العبد في نقرة القفا
وشيب كرام الناس فوق المفارق
وعلى هذا تحمل المراجل على ان يكون المراد
بها قدور الضيافة وقوله نأسو باموالنا اثار
ايدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع
الناس عن مقاصتهم والاسو المداواة اي
نقتل وندي والاساء الدواء والكماة جمع
كمي وهو من قولهم كمي شهادته اذا كتمها
لان الشجاع يستغني بافعاله عن دعواه
فكانه يستر امره وشانه لوقت الحاجة ولانه
اذا سكت دل على صفاته بلاؤه وقال ابو العلاء
الكماة في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز
وغزاة وذلك من قولهم كمى نفسه في السلاح
اذا تواراه واهل العلم يتجوزون في
العبارة فيقولون الكماة جمع كمي وفعيل

ولكن

لا تجمع على هذا الوزن وانما استجازوا ذلك
لان فاعلا وفعيلا يشتركان كثيرا فيقال عالم
وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال
كثير في ان اكمي بمعنى استر
واني لاكمي الناس ما انا مضمر مخافة ان يدري
بذلك كاشح وكان فعيلا اشد مبالغة وقد جاء
اكماء في جمع كمي وله نظاير كما قالوا
يتيم وايتام وانشد ابو زيد تركت ابنتيك
للمغيرة والقنا شوارع والاكما تشرق بالدم
اني لمن معشر افنى اوايلهم قيل
الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا
من فارس خالهم اياه يعنونا
يعني قولهم يا ال فلان ومن فارس وما اشبهه
ويقال خلت اخال له خيلا ومخيلة وخيلانا
وهذا مثل قول طرفة
اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم
اكسل ولم اتبلد وانما قال من فارس فنكر
كما قال طرفة من فتى فنكر ولم يعرف

واحد منهما لان السؤال بالمنكر لشدة
ابهامه يكون اشمل لتناوله واحدا واحدا
لا سيما وليس القصد في الاستفهام الي
معهود معين ولا الي الجنس فيقال من
الفتي ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول
الاخر اذا القوم قالوا من فتي لعظيمة فما
كلهم يدعي ولكنه الفتا

اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم
حد الظباة وصلناها بايدينا

انما قال حد الظباة وظبة السيف حده لانه
اراد المضارب باسرها وكما صلح ان يقال
اصابته ظبة السيف صلح ان يقال حد الظبة
وقيل الظبة طرف السيف والشباة حد طرفه
وذكر الرياشي ان ظبة السيف دون ذبابه
بمقدار اربع اصابع وهو مضربه وظبته ايضا
حده وكذلك ظبة السنان حده وقوله
وصلناها الضمير للسيوف ولم يجر لها ذكر
كقول كعب بن مالك
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما فنلحقها اذا لم نلحق

وقال

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
واذا السيوف قصرن اكملها لنا حتي ننال
بها العدو خطانا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم
مع البكاة علي من مات يبكونا

يعني انهم لا يموتون الا بالقتل فقد استعادوه اي صار
لهم عادة وان كل من يولد منهم يكون سيدا
فلا تجزعون علي من مات منهم

ونركب الكره احيانا فيفرجه
عنا الحفاظ واسياف تواتينا

يجوز ان يكون معني قوله واسياف تواتينا كقوله
نحالفنا السيوف علي الدهر
ويجوز ان يكون اراد بالسيوف
رجالا كانهم السيوف مضاء والاول اولي ونفرجه
يكشفه ويوسعه يقال فرج الله عنه وفرجه
بالتشديد والتخفيف ومنه سمي ما بين القوائم
الفروج واطلاق لفظ الفرج علي العورة
يجري مجري الكنايات وعلي هذا قيل رجل
فرجة اذا كان كشافا للاسرار وقال النمري

قال رجلٌ من بني قيس بن ثعلبة انا محيّوك
يا سلمي البيت وقال وفيها انا بني نهشل
البيت قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
اختلط الخاثر بالزبادِ قال في البيت الاول
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها
إنّا بني نهشلٍ ولم يفرق بين نهشل الذين
هم مُضَرِيّةٌ وبين بني قيس ابن ثعلبه الذين
هم ربيعةٌ فلزّهما في قرنٍ والبيت الذي
فيه انا بني نهشلٍ لبشامة بن حزن النهشلي
والابيات الأُخَر لمرقّش الاكبر وهو عمرو بن
سعد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس ابن ثعلبة
قال ابو عبدالله وفيها بيضٌ مفارقنا البيتُ
وهذا بيتٌ قد فُسّر على وجوه انا ذاكرٌ منها
ما خطر ببالي قيل بيضٌ مفارقنا اي لا دَنَس
فينا والعرب كلها سمرٌ فاذا وصفوا بالبياض
فانما يريدون به النقاء والطهارة في كلامٍ يشبه
هذا قال ابو محمد الاعرابي سالت ابا النَّدى عن
قوله بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلنا فقال هذه روايةٌ
ضعيفةٌ لانّ بياض المفارق قرعٌ ومرجل الحائك

تغلي

تغلي كما تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة
شُعْثٌ مَقَادِمُنا نُهْبى مراجلُنا يعني اننا اصحاب
حروبٍ وقِرًى ونظام الابيات

يا ذاتَ اجوارنا قومي فحيّينا البيت وان سقيتِ البيت
وَإنْ دَعَوْتِ الى جُلّى البيت
شُعْثٌ مَقادِمُنا نُهْبى مَرَاجِلُنا البيت
المطعمون اذا هبّت شآميةٌ
وخيرُ نادٍ رآه الناسُ نادينا

وقال السَّمَوْأل بن عادياء اليهودي — السموأل
هذا اسمٌ مرتجلٌ غير منقولٍ ووزنه فعوألٌ كا
اليَسْرُوْمَط وهو وعاءٌ تكون فيه الخمر وعاديا
مثلُه في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاءُ من
عدوتُ بوزن القاصعاء والرّاهطاء والنّافقاء
والسّابياء واصله عادوٌ فقلبت لامه للكسرة
وقال ابو العلاء السَّمَوْأَل اسمٌ عبرانيٌّ وليس
بعربيٍّ ويقال انّ المكان الغليظ يقال له
السَّمَوْأَل وانشدوا قول امرئ القيس
اثرن الغبار بالكديد السموأل
وقال قومٌ اراد بالكديد السَّمَوْأَل الغبار ولم يثبت

لان السموأل معرب ووافق من العربية
قولهم اسمال الظل اذا قصر قال
يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال
التبع وعاديا جاء ممدودا ومقصورا قال النمر
بن تولب هلا سألت بعاديا وبيته والخل
والخمر التي لم تمنع وقال السموأل
بنا لي عاديا بيتا رفيعا وماء كلما شئت استقيت
وقيل السموأل بالهمز طاير والسموأل بغير همز
ارض صلبة ويقال انها لعبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي وهو اسلامي

اذا المرء لم يدنس من اللوم
عرضه فكل رداء يرتديه جميل

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر
يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا اذا تكلفه
يقول اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده
فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا وذكر
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداه الله رداء
عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمله كما
جعله هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه

وتحقيقه فاي عمل عمله بعد تجنب اللوم كان
حسنا واللوم اسم لخصال تجتمع وهي البخل
واختيار ما تنفيه المروة والصبر على الدنية
واصله من الالتيام وهو الاجتماع وانما سمي
لييما لاجتماع هذه المعايب فيه واذا يتضمن
معنى الجزاء والفاء مع ما بعدها جوابه وليس
هذا البيت من قول الاخر
ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا بسبيل
فيعتقد انه يريد بالرداء الثياب

وان هو لم تحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

وقايلة ما بال اسرة عاديا تنازي وفيها قلة
وخمول اي ان لم يصبرها على مكارهها واصل
الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو
مضيم اذا عدل به عن طريق النصفة واهتضمه
ومنه قيل تعدى في ضيم الجبل اي في ناحية تعدل
اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك
استعمل الهضم واحد اهضام الوادي من
هضم ويبعد من طريق المعنى ان يريد بقوله

ضيمها ضيما لغيرها فاضاف المصدر الي
المفعول لان احتمال ضيما لغيرهم يانفون
منه ويعدونه تذللا

تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت
لها ان الكرام قليل

يقال عيرته كذا وهو المختار وقد جاء عيرته
بكذا قال عدي ايها الشامت المعير بالدهر
انت المبرا الموفور اي انكرت منا قلة
عددنا فعددته عارا فاجبتها ان الكرام يقلون
والكرم اسم لخصال تضاد خصال اللوم
واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد
لا بقلة القدر الا تراه جاء بالنفي في البيت الذي
يليه فقال وما قل من كانت بقاياه مثلنا
وقوله ان الكرام قليل يشتمل علي معان
كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت
اياهم واستقتالهم في الدفاع عن احسابهم
واهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار
لهم ومحافظتهم علي عمارة ما ابتناه اسلافهم
وكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير

يوصف بهما الواحد والجمع

وما قل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامي للعلي وكهول

الهاء في بقاياه راجعة الي لفظ من لا معناه
لان معناه للكثرة ولو رده عليه لقال بقاياهم
وشباب مصدر في الاصل وصف به فلذلك
لا يثني ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا
وشاب فاعل وفاعل لا يجمع علي فعال
فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله
تسامي اراد تتسامي فحذف احدي التائين
استثقالا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت
كما ادغمت في ادارك والاصل تدارك
قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع
الا تري انه لو ادغم لاحتيج الي جلب الف
الوصل لسكون اوله والف الوصل لا تدخل
علي الفعل المضارع والكهل الذي قد وخطه
الشيب ومنه اكتهل النبت اذا شمله النور

وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل

وما ضرنا تجوز ان يكون ما حرف نفي والمعني
لم يضرنا وتجوز ان يكون اسمًا مستفهمًا به
علي طريق التقرير والمعني اي شيء والواو
في قوله وجارنا عزيز واو الحال وكذلك
الواو من قوله وجار الاكثرين وانما صلح الجمع
بين الحالين لانهما لذاتين مختلفتين ولو كانا
لذات واحدة لم يصلح والعز والعزازة استعمل
في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال
تعززا اللحم لان الكل يرجع الي اصل واحد
كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمل
في الانقياد والسهولة فاللين يدعو الي الشيء

لَنَا جَبَلٌ تَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مُنِيفٌ (منيع معا)
يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهْوَ كَلِيلُ

مِثْلُهُ

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا وَيَأْتِي اِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ
لِيُعْصَمَا واراد بذكر الجبل العز والسمو اي من
دخل في جوارنا امتنع علي طلابه وحل واحتل
بمعني والطرف النظر والعين جميعًا ومنيع
اسم الفاعل من منع مناعة ومناعًا وتجوز ان

يكون

يكون فعيلًا بمعني مفعول اي ممنوع منه
وكما استعمل المنيع في العز استعمل ايضًا في
العفة فقيل امراة منيعة ومتمنعة ولمكان
هذا البيت نسبت القصيدة الي السموال وظن ان
هذا الجبل هو حصن السموال الذي يقال له
الابلق وفي بعض الروايات

هُوَ الْاَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ
يَعِزُّ عَلَي مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ

وقال بعضهم الجبل هو العز والمنعة

رَسَا اَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَي وَسَمَا بِهِ (لا يرام معا)
اِلَي النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ

رسا اصله تحت اي ثبت اصله في الارض والرسو
والرسوخ يتقاربان والثري الندي وما تحت
الارض ثري ويقال ثري تثري علي المبالغة
وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الاصل بالفرع

وَاِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَي الْقَتْلَ سُبَّةً
اِذَا مَا رَاَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

كان الوجه ان يقول ما يرون القتل سبة حتي
يرجع الضمير من صفة القوم اليه ولا يعري منه

لكنه لما علم ان المراد بالقوم هم قال
ما نري جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه افظع
قال انا الذي سمتني امي حيدره والوجه
سمته حتي لا يعري الصلة من ضمير الموصول
قال المازني لولا صحة مورده وتكرره
لرددته والقتل اصابة القتال والقتال
النفس فكانه اذا قال قتلته اراد انه اصاب
قتاله اي نفسه كما انه اذا قال راسه اراد انه
اصاب راسه يقول اذا حسب هاولاء القتل
عارا عده عشيرتي فخرا والسبة ما يسب به
كما ان الخدعة ما تخدع به واصل السب القطع
ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان
يقطع اعراض الناس وقوله ما نري اي
لا نجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول يعني عامر
بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن
عكرمه بن خصفه بن قيس بن عيلان

يقرب حب الموت اجالنا
لنا وتكرهه اجالهم فتطول

اي

اي حبنا للموت وقد الم يقول الاخر في المصراع الاول
رايت الكريم الحر ليس له عمر
لانه يشير الي انهم يغتبطون
لاقتحامهم المنايا وان اوليك يعمرون لمجانبتهم
الشر وتجوز ان يكون اضاف الحب في قوله حب
الموت الي الفاعل وهو الموت ويكون كقوله
ارى الموت يعتام الكرام ويكون علي
هذا وتكرهه اجالهم محمولا علي انه اذا كرهت
اجالهم الموت فقد كره الموت اجالهم ايضا
الا تري الي قول دريد
ابي القتل الا ال صمة انهم ابوا غيره والقدر يجري
الي القدر وروي بعضهم يقصر حب الموت واختاره
ليكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل
هذا اذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك
منهم كالتبري من التكلف الا تري ابا ذويب قال
وشيك الفصول بعيد القفول الا [illegible]احا به او
مشيحا وكان يمكنه ان يقول بطيء القفول فلم
يراع ذلك وما مات منا سيد حتف
انفه ولا طل منا حيث كان قتيل

حتف انتصب علي الحال ولم يستعمل منه حَتِفَ
ولا هو محتوفٌ وليس هذا مثل تبسّمتْ وميض
البرق ويقال ان اوّل من تكلم بقولهم حَتْفَ
انفه النبيُّ صلي الله عليه وسلم وتحقيقه كان
حتفُهُ بانفهِ اي بالانفاس التي خرجتْ من
انفه عند نزوع الروح لا دفعةً واحدةً ويقال
خصّ الانف بذلك لانه من جهته يتقضّي
الرمق ويروي وما مات منّا سيدٌ في فراشه
وهذه الرواية من يجعل القصيدة جاهليّة
وقوله ولا طلّ منّا حيث كان قتيل اي لم
يبطُل دم قتيلٍ منّا يقال طُلّ دمه اذا بطل
ولم يطلب به وهو مطلولٌ وقد طلّه فلانٌ
ابطله يقول انا نموت ولكن نقتل ودم القتيل
منّا لا يبطل

تسيلُ علي حدّ الظبات نفوسُنا
وليست علي غير الظبات تسيل

ويروي تسيل علي حد السيوف نفوسنا اي ارواحنا
ويقال دماؤنا والدم يسمي النفس وسميت النفساء
نفساءَ بالدم السايل منها ايام ولادها وانما قال

وليست

وليست

وليست علي غير الظبات تسيل ولم يقل علي
غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون اسماء
الاجناس والاعلام كثيرًا ولا سيما اذا قصدوا
التفخيم بها كما قال عديّ لا اري الموت
يسبق الموت شيٌّ نغّص الموتُ ذا الغني والفقيرا
واضافة الحد الي الظبات فيها وجهان احدهما
ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم
اضاف الحد اليها وهذا كما يسمي السيف كما
هو نصلًا وكما يسمّي السهم نصلًا كما هو والثاني
ان يكون اضافة الحد الي الظبات كاضافة
البعض الي الكلّ ويكون التقدير تسيل علي
الحد من الظبات وتكون الظبات مضارب
السيوف فان قيل كيف يتبجّح بان تكون دماؤهم
تسيل علي حدّ السيوف لا علي غيره قلت ان الدماء
قد تُسال بالعصيّ وغيرها مما لا يكون شرفًا فعدّ
القتلة بالسيف اكرم وسمّوا بني اسد عبيد العصا
لما كان حُجرٌ ابو امرء القيس حين اوقع بهم قتلهم
بها لتكون قتلتهم ذميمةً وقال الاخر ولا نقاتل
بالعصيّ ولا نرامي بالحجارة

الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة
وأما قوله
لو بابنين جاء يخطبها رمل ما انف خاطب بدم
فان الفحل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة
قدع انفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ماخوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة
والثاني على العز والمنعة
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول
اي صفت انسابنا فلم يشبها كدر يقال كدر
الماء يكدر كدرا وكدورا وكدرة وهو
اكدر وكدر وكدر بمعناه والسر هاهنا
الاصل الجيد يقال ان فلانا ليضرب في سر اي
في اصل جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح
سمي بذلك لانه يفعل سرا والسر في غير هذا
ايضا اسم ذكر الرجل
علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا

كهام

كهام ولا فينا يعد بخيل
ماء المطر اصفى المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم
بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الابيض
وماؤه اطهر المياه لسلامته من الاستعمال
ويجوز ان يكون اراد به السخاء اي نحن
كالغيث ننفع الناس ونخلف المطر وسمي المنذر
ماء السماء لانه كان يكفي الناس اذا اجدبوا
والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام
الكليل الحد اي كل منا نافذ ماض ولا فينا
بخيل فيعد وهذا نفي البخل راسا وليس يريد ان
فيهم بخيلا لا يعد ومثله
ولا ترى الضب بها ينجحر
اي ليس بها ضب راسا فينجحر
ويقال كهم يكهم وكهم يكهم كهامة فهو
كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف
وللسيف اذا كل ه ابو هلال هذا البيت
معيب لان الكهوم والصفاء من ماء المزن
في شيء وكان ينبغي ان يقول ونحن كماء المزن
صفاء اخلاق وبذل اكف او ونحن سوق لا يعتريها

كهولٌ ولا يشينها كهولُ

ونُنكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا يُنكرون القول حين نقول

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا يشدّه وينقضه منهم وان كان مبرما

اذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ

قؤولٌ لما قال الكرام فعول

وهذا يشبه قول حاتم

اذا مات منهم سيدٌ قام بعده نظيرٌ له يغني غناه ويخلف

وما اخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ

ولا ذمّنا في النازلين نزيل

اراد نار الضيافة اي ندينم ايقادها فلا نطفاه

دون طارق ليل والطروق تختص بالليل ويسمّي

النجم طارقا لذلك

وايامنا مشهورة في عدوّنا

لها غررٌ معلومة وحجول

اي وقعاتنا مشهورة في اعادينا فهن بين الايام

كالافراس الغرّ المحجلة بين الخيل والحجل اصله

الخلخال فلما كان البياض في موضع الخلخال

وفوق

وفوق ذلك سمّي الفرس محجّلا

واسيافنا في كلّ شرقٍ ومغرب

بها من قراع الدّارعين فلول

القراع المقارعة وهو ان يقرعك وتقرعه

والذي يضرب به المقرعة وسمّيت حلقة

الباب اذا كانت مستطيلة مقرعة اي

تفلّلت سيوفنا مما نضارب بها الاعداء وقال

من قراع الدارعين لانّ الغرض ان يكون

عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين

اصحاب الدروع ولا يصرّف منه فعلٌ انما هو

بمعنى النسبة وقوله في كلّ غرب ومشرق

ظرفٌ لقراع الدارعين اي باسيافنا فلول

من القراع في كلّ مشرق ومغرب

معوّدة الّا تسلّ نصالها

فتغمد حتّى يستباح قبيل

انتصب معوّدة على الحال ويجوز ان ترفع

على ان تكون خبر ابتداءٍ مضمر والعامل

فيه اذا كان حالا ما يدلّ عليه قوله بها من

قراع الدارعين فلول نقول عوّدت سيوفنا الا

تجرد من اغمادها فترة فيها الا بعدان يستباح
بها قبيل والقبيل الجماعة من آباء شتى
وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد
وجمعها قبايل ويقال عودت كذا فتعوده
واعتاده والعادة من العود وهو الرجوع ويقال
غمدت السيف واغمدته واصله الستر ومنه تغمده
الله برحمته

سلي ان جهلت الناس عنا
وعنهم وليس سواء عالم وجهول

ويروي سلي ان جهلت الناس عنا فتخبري اي
ان كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخبري بحالنا
فالعالم والجاهل مختلفان وينصب فتخبري
بان مضمرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء اي
استواء كما تقول هذا درهم تماما اي تم تماما
وفي القرآن في اربعة ايام سواء للسايلين اي
مستويات وقري سواء علي المصدر كانه قال
استواء وحكي الاخفش هما سواء وسواآن واسواء
في الجمع

فان بني الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حولهم وتجول

القطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحا
يدور عليه الطبق الاعلي وبه سمي قطب
السماء لما يدور عليه الفلك وعلي الاعلي
التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي
سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب
والمراد بالقطب هاهنا ان امر قبيلتهم بهم
يتم كتمام امر الرحا بالقطب وقال ابو محمد
الاعرابي في رده علي النمري قوله قال
السموال واسيافنا في كل غرب ومشرق
هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
لا للسموال بن عاديا الغساني ويدلك علي
ذلك قوله في القصيدة فان بني الديان
قطب لقومهم والديان هو يزيد بن قطن
بن زياد بن الحارث الاصغر بن مالك بن
ربيعة بن كعب ابن الحارث الاكبر وقال
النمري فان قال قايل لم قدم الغرب علي
الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق
والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب

لحلوله وحلول قومه فيه وانه دارهم والقطر
الذي يدنوا منهم قال ابو محمد الاعرابي هذا
موضع المثل عيٌّ صامتٌ خيرٌ من عيٍّ ناطقٍ
كيف يكون الغرب منزل الحارث بن
كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب
ولا ادري ما انكر ابو عبد الله من رواية
من روي وهو الصحيح واسيافنا في كل شرق
ومغرب ومعني ذلك انهم يبعدون الغارات
في نواحي نجد وتهامة وهو قول عروة بن الورد
تقول لك الويلات هل انت تارك ضبوءًا برجلٍ
مرّةً وبمنسرٍ فيومًا علي نجدٍ وغاراتِ اهلها
ويومًا بارضٍ ذاتِ شثٍّ وعرعرِ

وقال الشميذر الحارثي

الشميذر صفة منقولة وهو في الاصل السريع الخفيف
يقال سيرٌ شميذرٌ اي سريعٌ واشتقاقه من
الشمذ والمشذر والشمذ رفع الناقة الذنب
والشذر النشاط والتسرع في الامر وقال ابو
العلاء ويقال ان الشميذر السيئ الخلق
وقيل اسم هذا الشاعر الشمذر وهي دابة قال

البرجمية هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي من حميم
بني الحارث وكان قتل اخوه غيلة فقتل قاتل
اخيه نهارًا في بعض الاسواق من الحضر وسويد
تصغير اسود مرخمًا وصميع تصغير اصمع وهو اللطيف

بني عمنا لا تذكروا الشعر
بعد ما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك
الصحراء اسم للمكان الواسع والجمع صحارٍ و
صحارى والغمير موضع وفي دفنهم القوافي
قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمير
ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا
الشعر فليس لكم مفخرة تفخرون بها في الشعر
بعد انهزامكم اي لا تكلفوا احدًا مدحكم
ولا تفتخروا في شعرٍ ابدًا فقد دفنتم القوافي
في هذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه
قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير يقول
لستم بقادرين علي الشعر اذ دفنتم شاعركم
بصحراء الغمير فلا تتكلفوا ما لستم من اهله
فعلي هذا ذكر المضاف اليه وترك المضاف

كانه قال دفنتم صاحب القوافي واراد
بالقوافي القصايد والقصيدة تسمي قافية
لانها تقفوا الكلام وقافية البيت عند الاخفش
اخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من
كلمتين في اخر البيت وقال اخرون هي
المصراع الاخير والقول قول الاخفش لانا
راينا هم اذا قالوا البيت حتي تبقي منه كلمة
قالوا بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك
اجمع لي قوافي لم تجمع له انصاف ابيات وانما
كنت تجمع له كلمات اواخرها الحرف الذي
تريد ان تجعله روي القصيدة واشتقاقها من [تجعله]
قولهم قفوت الرجل اذا جيت خلفه وفي
القران فقفينا على آثارهم اي اتبعنا بعضهم بعضا

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة
فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط
فنرضي اذا ما اصبح السيف راضيا

السلة السرقة ورجل مسل مغل سراق خوان
وفي بني فلان سلة اي سرقة وانتصب سلة

على انه مصدر في موضع الحال والتقدير تصيبونهم
سالين اي سارقين يقول لسنا كمن كنتم
تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة
فنغضي على الضيم او نحاكمكم الي قاض
ولكنا الو منعة نحكم السيف فيكم فلا نرضي
بحكم القضاة بل نقضي لانفسنا كيف نريد
وحكم السيف ان يضرب به حتي ينفل
ورضاه ان يعمل حتي يكل فانه ما دام
يقتل فكانه يقبل الضرب والمعني انا نقتل
جهارا لثقتنا بانفسنا ونحكم السيف فيكم
الي ان يكل ولسنا مثلكم قتلتم منا سرقة
وقيل ان القوم الذين تخاطبهم كانوا قتلوا
اخاه فاخذ ديته ثم قتل قاتله

وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا
بني عمنا لو كان امرا مدانيا

جرت اي جنت ودل قوله لو كان امرا مدانيا
على انه لم يسوءه ما جنت الحرب بينهم لانه
وقع باستحقاق الا تري انه قال ساءني ذلك
لو كان الامر المؤدي اليه امرا مدانيا والمراد

لوكان الامر امرًا مدانيًا لساني واذا كان
كذلك فجواب لو متقدم وتلخيصه لو كان
ما ترددنا فيه قريبًا لساني ما جنته الحرب
بيننا ولكن الآن لم يسوني

فان تقتلونا انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا
ولكننا اسانا التقاضيا

اسانا التقاضيا فيه قولان احدهما القتل بعد اخذ
الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان
يكون قتلنا واحدًا بواحد واسانا بذلك عندكم
ولم نظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم فان
تزعموا انا ظلمنا والزعم في دفع الدعوى ابلغ
وانما نبه بهذا الكلام على انه لا يعد ما عوملوا
به ظلما مع كون ابتدايه منهم ولكنا
اسانا التقاضيا حين استخرجنا الحق بالعنف
والقهر فكانه سمى ما عده اوليك ظلما
سوء تقاض والظلم وضع الشي في غير موضعه
ومنه قيل ... الصلبة اذا حفرت ...
وللسقاء اذا تروب? ما فيه قبل ادراكه ظليم
وقيل الظلم انتقاص الحق وقوله فلم نكن

للام

ظلمنا

ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون
طبقًا الابتداء ومبنيًا عليه فكان من الواجب
ان يقول فان قلتم انا كنا ظلمنا الاترى انا
نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
انه كان جواب قايل قال فان كان الله
سيعذبهم فننفي على حد الابتداء وطريقته
لكن الشاعر حذف من الابتداء كنا لان
ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول
احد الحيين المتحاربين حكم الله فينا نافذ
يريد فينا وفيكم قال ابو محمد هذا خطا والقول
ما انشدناه ابو الندى

ولكن حكم السيف فينا مسلط

وهذا مثل تقوله العرب
حكمك مسمطا اي احكم فحكمك مرسل جايز

وقال وداك بن ثميل المازني

وقال البرقي هو وداك بن سنان بن ثميل
وداك فعال من الودك ... واصله
الاترى ان فعالا بابه الصفة وقلما يوجد في
الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلا والحيات

للام

مسمط

الضبي

قال ابو الفتح وزادنا ابو علي الفياد ذكر
البوم ووجدت انا الجيار وهو السعال او
نحوه والصاروج ايضًا وثميل تصغير ثمل او
ثمل او ثامل على الترخيم ويقال فيه ايضًا
نميل بالنون والمازن بيض النمل خاصة قال

قال الشاعر

وترى الذميم على مراسنهم غب الهياج كمازن
الجثل يعني النمل فاضافه اليه احتياطًا وان
كان لا يكون الا منه

رويدًا بني شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا غدًا خيلي على سفوان

من الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر
ويروي رويدًا بني شيبان وهو الاكثر ورويد
تصغير ارواد وهو مصدر ارودت فلانًا على
طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه
لفظه واكثر ما تجئ تصغير الترخيم في الاعلام
وقد تجعل رو[illegible] اسمًا لارفق فيبني حينئذ كما
تبنى اخواته من اسماء الافعال على ذلك
ما جاء في المثل من قولهم رويدك الشعر يغب

وقوله بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر
دل عليه رويد لان مع استعمال الرفق
كفا عن بعض الوعيد فكانه لما قال ارودوا
يا بني شيبان قال كفوا بعض الوعيد وهذا تهكم
وقوله تلاقوا انجزم على انه جواب الامر
الذي دل عليه رويدًا وانما جعل الامر الجواب للام
لانه ضمن معنى الجزاء والشرط وقوله غدًا
لم يشر به الى اليوم الذي هو غد يومه وانما
دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا
خيلي قريبًا على سفوان وهو ماء على اميال
من البصرة وكانت بنو شيبان توعد تميمًا وتزعم
ان سفوان لهم وارادوا اجلاء بني مازن عنه
ومن كان معهم من بني تميم

تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغا
اذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى نبه بهذا على
ان المراد بالخيل الفرسان   وان يكون
اراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تجبن
عن الوغا لدوام ممارستها له ثم خبر في قوله

تلاقوهم عن اربابها والوغا بالغين معجمة
وبالعين غير معجمة اصله الجلبة والصوت
سميت الحرب به قال الهذلي كان وغا
الخموش بجانبيه وغا ركب اميم ذوي
هياط الخموش البعوض وهياط منازعة
يصف ماء والحيد العدول عن الشيء والمازق
المضيق واصله من الازق وهو الضيق في
الحرب هو مفعل منه
عليها الكماة الغر من آل مازن
ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
علي ما جنت فيهم يد الحدثان
اي تلاقوا من بلائهم ما يستدل به علي حسن صبرهم
علي ما جنت اي علي جناية وموضعه نصب علي
الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الحدثان
اراد الحوادث وليس للحدثان يد وانما استعار
ذلك لان اكثر الجناية باليدين تكون
مقاديم وصالون في الروع
خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان

ظاهر
تلاقوهم ما تعرفوا

مقاديم

مقاديم جمع مقدام وهو الكثير الاقدام في
الحرب والروع هاهنا الحرب واصله الفزع
وسميت روعا لما فيها الفزع
وهذا مثل قول كعب
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا
وقوله بكل رقيق الشفرتين اي الحدين واصل
الشفر القطع وسمي الحرف من كل شيء شفرا
لانه كالمقطوع منه
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم
لاية حرب ام باي مكان
واحلام عاد لا يخاف جليسهم وان نطق العوراء غرب لسان زايد
الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم علي
الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الي الحرب
لم يطلبوا علة يتاخرون عنها ومثله
كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له
قرع الظنابيب الظنابيب جمع ظنبوب وهو عظم
الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث
ومعني البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت
اعانتهم اياه ركوب الخيل

وقال سوار بن المضرب السعدي
من سعد بني تميم وقال البرقي من سعد بني
كلاب سوار فعال من سار يسور صفة
وانشدوا بيت الاخطل لا بالحصور
لا بالحصور ولا فيها بسوار
اي معربد ويقال ايضا
بسار اي لا يسير في قدحه فضلة من شرابه وهو
قليل النظير لانه ليس في الكلام افعل فهو
فعال الا احرفا يسيرة وهي هذا الحرف اسار
فهو سار وادرك فهو دراك واجبر فلان فلانا
علي كذا فهو جبار واقصر عن الشي فهو
قصار وعلي انهم قد قالوا قصرت عن الشي
وجبرته علي كذا والاول افصح ومضرب
بفتح الراء اي ضرب مرة بعد مرة وسمي
مضربا لانه تشبب بامراة فقال فيها
ولا عيب فيها غير انك واجد ملاقيها قد
ديثت بركوب فحلف اخوها ليضربنه بالسيف
ماية ضربة فضربه فغشي عليه ثم افاق فقال
اتفقت وقد انا لك ان تفيقا فذاك اوان ابصرت

فهو صـ

الطر

الطريقا وكان الجهل مما يزدهيني علي
غلوايه حتي اذوقا فسمي مضربا لذلك
فلو سالت سراة الحي سلمي
علي ان قد تلون بي زماني
من الضرب الاول من الوافر والقافية من
المتواتر وسراة الناس خيارهم وقال الخليل
السرو سخاء في مروة يقال سرا يسرو فهو
سري ولم تجي علي فعلة غيرها يعني ان
فعلة تختص بها الصحيح في الجمع دون
المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون
الزمان به تصاريفه في الخير والشر وقوله
علي ان قد تلون ان اذا وصل بالماضي افاد
حدثا ماضيا واذا وصل بالمستقبل افاد
حدثا مستقبلا
لخبرها ذووا احساب قومي واعدايي فكل قد بلاني
لخبرها جواب لو سالت واحساب جمع حسب
وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر فكل قد
بلاني اي قد جربني يقال بلوته واختبرته
ومنه البلوي لان الانسان تختبر بها والبلاء

علي اربعة اوجه نعمة واختبار ومكروه
وهو بمعنى البلى ايضا يقال بلي الشي
بلى وبلاء بالكسر والقصر والفتح والمد
يقول تعرف حسن صنيعتي اعدائي وغيرهم
وكل يشهد لي بالفضل واذا اقر به ذووا
الاحساب كان غيرهم اقرب الي ذلك
وهذه جملة اعترضت بين خبر ومفعوله وهو قوله
بذي الذم عن حسبي بمالي
وزبونات اشوس تيحان
البا من قوله بذي تتعلق بقوله تخبرها والفا
في قوله فكل دخلت معلقة لجواب الجملة
بها وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع
وتيحان هو العريض المقدام وهو فيعلان
بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان
فيعلان لم يجي في الصحيح فيبنى المعتل عليها
قياسا ومثل تيحان هيبان وهما صفتان
حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما من الصحيح
قيقبان وسيسبان وتيحان من تاح يتوح
لغتان اذا اشرف وتيحا ورجل ميتح وقال

بذي العار او بدفع الذم
اذ لا يخلو تركيبه من نوع تناقض

ابو

ابو العلاء قوله وزبونات اشوس تيحان
يعني بالاشوس التيحان نفسه والشوس
ان يضيق الرجل اجفانه وينظر في احد
شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل
ذلك قال حميد بن ثور يقر بعيني ان ارى
من مكانه سهيلا لعين الاخزر المتشاوس
والتيحان يروى بكسر اليا وفتحها وهو
الذي يعترض في الامور وذهب قوم الي
انه يعني باشوس تيحان فرسا وادعوا ان
الزبونة الاذن وانه كني بالزبونات عن
راس الفرس وهاديه لان الاذنين يكونان
فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم
بهادي فرسه وبغرته ونحو ذلك كما قال
عنترة
مازلت ارميهم بغرة وجهه
والمعنى لو سالت سلمى خيار الحي
لخبرها ذووا الاحساب [illegible] واعدائي
فكل قد جربني باني ادفع العار عن شرفي
بمالي وزبوناتي ويجوز ان يكون ارادني

اذ انفي العار عن شرفي وادفع زبونات اشوس
وهو المتكبر

واني لا ازال اخا حروب
اذا لم اجن كنت مجن جان

اذا رويت اني بفتح الهمزة عطفت علي بذني
الذم وكان موضعه جرًا ويكون هذا مما
شهد به الاعداء له ايضًا وان كسرت اني
فهو علي الاستيناف والانقطاع عما قبله ومعناه
اني امارس الحروب فان لم اجد ما يبعثني
علي محاربة الاعداء طلبت من شقي بمثل
ذلك فدافعت دونه وحاميت عليه

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها
فطعنت تحت كنانة المتمطر

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك
قال ابو رياش هذه الابيات لبعض بني تيم الله
بن ثعلبة يوم اوارة واوارة موضع و
الموضع الذي احرق به عمرو بن هند بني
دارم وهي ماخوذة من اوار النار اي

حرها ويقال للعطش اوار وقال الراجز

قد سقيت آبالهم بالنار
والنار قد تشفي من الاوار

يعني بالنار السمة يريد ان ابلهم وردت
الماء فلما راي اصحابه سمتها علموا انها
لقوم اعزة فسقوها لذلك والمتمطر اسم
رجل من لخم وهو من قولهم تمطر الرجل
اذا اسرع ويقال مطر به وقطر به اذا
بادر وروي الرياشي تحت لبانة وقال
اللبانة ثوب يتلبب به الرجل علي ثيابه
اذا تحزم للحرب والمراة تتلبب بمقنعتها
اذا قامت للعمل وهو ان تضع احد طرفيها
علي منكبها الايسر وتخرج وسطها من
تحت يدها اليمنى فتغطي بها صدرها وترد
الطرف الاخر علي منكبها الايسر وكذلك
يتحزم الفارس وغيره يرويه تحت كنانة
المتمطر يشير به الي المقتل وهذا المتمطر
كانه بارزه واراد ان يبادر الي امر
فحال بينه وبينه والكنانة من [illegible] يعني

السترلانه يصان بها النبل

ونطاعن الابطال عن ابنائنا

وعلى بصائرنا وان لم نبصر

ذكر الابناء كناية عن الحرم والبصاير جمع
بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رايه وعقله
على ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة
من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح

وفسر قوله

راحوا بصايرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها
عتد واي على وجوه تجوز ان تكون البصاير
هاهنا الاراء اي خلفوا اراهم وراهم كما
يقال تركت الراي موضع كذا وبصيرتي
يعدو بها فرسي اي رايه معه نافذ مستمر
واذا جعلتها بصاير الدم يكون المعنى انهم
منهزمون مكلومون في ظهورهم فدماوهم
على اكتافهم ودمي سالم في نفسي وتجوز ان
يكون المعنى [illegible] قتل ابوهم فاخذوا د[illegible]
فاشتروا بها شيا فلبسوها ويقال بل عيرهم
باخذ الدية فكانهم حملوا بها ثقلا من

العار

العار على اكتافهم واما هذا الشاعر فيقول
انا اطلب ثاري على فرسي اي اقتل باني
ومعنى البيت انا ندافع عن حرمنا على ما
يعترض من الراي في الوقت نفعل ذلك
وان لم نبصر عاقبة الامر وحذف مفعول
وان لم نبصر لان المراد مفهوم وكذلك
حذف جواب ان لان فيما تقدم دليلا عليه
وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكي
عن مسيلمة حين قال لبني حنيفة قاتلوا عن
احسابكم فاما الدين فلا دين وقيل انه
اراد بالابناء هاهنا البنات ذهبوا الى ان
عادة العرب ان يقولوا نقاتل عن نسائنا
ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الاخر
نقاتل يوم الروع دون نسائنا

ولقد رايت الخيل شلن عليكم

شول المخاض ابت على المتغبر

شلن عليكم اي شائلة والتقدير وقد شلن عليكم
واراد بالخيل هاهنا الدواب وهي تشول باذنابها
اذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة

ظهورها يقول لقد رايتكم منهزمين والخيل
تعدوا عليكم رافعة اذنابها رفع النوق
الحوامل لها اذا طلب حلب غبر لبنها والغبر
البقية تبقي من اللبن في الضرع وقيل معني
قوله ولقد رايت الخيل شلن عليكم اي
اشرعت فرسانها الرماح نحوكم كما تشول
الابل الحوامل باذنابها عند الاباء وقوله ابية
علي المتغبر قدمعه مضمرة وهو واقع موقع
الحال اراد رايت الخيل شايلة اذنابها عليكم
شول المخاض ابية علي المتغبر ومن روي
ولقد رايت غداة شلن عليكم فقد اضمر
مفعول رايت وهو الخيل وساغ ذلك لان
قوله ولقد شهدت الخيل وان اريد بها
الفرسان يدل عليه وقال النمري قال
ابو رياش في قوله وعلي بصايرنا وان لم تبصر
البصيرة هاهنا اليقين فيقول نقاتل علي ما
خيلت قال [illegible] نطاعن في الجاهلية
والاسلام قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
يصيب وما يدري ويخطي وما دري وكيف يكون

النوك

النوك الا كذلكا اصاب ابو عبدالله فيما
حكاه عن ابي رياش من تفسير هذا البيت
ولم يدر انه اصاب واخطا في قوله انه اراد
نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدر انه
اخطا وكيف يكون ذلك وقايل هذا
الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث
بن تيم الله وهو في عصر المنذر ذي القرنين
قبل الاسلام بزمان وانما قال هذا الشعر
انه حمل يوم اوارة علي المتمطر اخي
المنذر رجل النعمان ذي القرنين فقتله
وعليه التاج لايحسبه الا المنذر فقال
ولقد شهدت الخيل يوم اوارة فطعنت
تحت كنانة المتمطر ونطاعن الابطال الابيات
وقال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن احد الي الاحجام
يوم الوغا متخوفا لحمام

الضرب الثاني من العروض الاول من الكامل
والقافية من المتواتر قوله لا يركنن يقال
ركن الي الشيء يركن اذا مال اليه ويقال

ركن يركن بمعناه فاما ركن يركن
بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا
فانها لغة ثالثة مركبة من اللغتين
الاوليين وليست اصلا والاحجام النكوص
والاجحام مثله ايضا وهو مقلوب وقالوا
اجحم بتقديم الجيم اذا اقدم واحجم بتاخير
الجيم اذا نكص والاحجام مطاوع حجمت
اي كففت ومنعت فهو كالاكباب في انه
لمطاوعة كببت ويقال حجمت البعير اذا خطمته
بما يمنعه من العض ويسمى ذلك الشي
الحجام والمتخوف الخايف شيا بعد شي والحمام
الموت واصله من قولهم حم الشي اذا قدر

فلقد اراني للرماح دريّة
من عن يميني مرة وامامي

الدرية يهمز ولا يهمز فتجعل من الدرء
وهو الدفع ومن الدري وهو الخ... هذا
سمي البعير ... يسيب فتالفه الوحش
فلا تنفر منه ثم يجي صاحبه يستتر به فيرمي
الوحش فيصطادها والحلقة التي يتعلم

عليها الطعن دريّة ويمكن حمل البيت
عليهما جميعا وانما اقتصر على ذكر اليمين
والقدام لانه يعلم ان اليسار في ذلك
كاليمين فاما الظهر فان الفارس لا يمكن
منه احدا فاذا اراد بالدرية الحلقة الحلقة
التي يتعلم عليها الطعن فالمراد ان الطعن
يقع فيه كما تقع في تلك واذا اراد به
الدابة التي يستتر بها فالمراد انه يتقى
به فيصير سترة لغيره من الطعن كما
تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى
هذا يكون للرماح من اجل الرماح وقوله
من عن يميني من متعلقة بما دل عليه قوله
اراني للرماح دريّة وهي تاتيني وما تجري
مجراه وعن من قوله عن يميني اسم ههنا
وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

حتى خضبت بما تحدر من دمي
اكناف سرجي او عنان لجامي

او ههنا ليست للشك وانما هي التي يراد بها
احد الامرين على طريق التعاقب اي اما

ذا وأمّا ذا ولك ان تريد الجمع لانّ أصله
او الاباحة وهذا كما يُسأل الرجل فيقال
له ما كان طعامك في بلدك فيقول الحنطة
او الارز والمعنى احدهاذين على ان يكون
كل واحد منهما بدلا من صاحبه او الجميع
ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت
بما سال من دمي امّا عنان لجامي وامّا جوانب
سرجي على حسب ما اتّفق من الطعن فالعنان
لمّا سال من اعاليه وجوانب السرج لما سال
من اسافله ويروى بل عنان لجامي وقيل انه
لم يرد بقوله من دمي دمه وانما اراد دم
من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه
وليس كذلك بل اراد دم نفسه

ثمّ انصرفت وقد اصبت ولم اصب
جذع البصيرة قارح الاقدام

الجذوعة قبل الاثناء بسنة والامر الحدثة
يسمّى الازلم الجذع وكذلك يقال
يرى في امر ما على حالة واحدة هو جذع
فيه وانتصاب جذع البصيرة على انه حال
وهو

وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح
الاقدام مثلان واصلهما في الخيل وذوات
الحافر كلها وذلك انّ المهر يركب بعد
حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين
فهو جذع فحينئذ يستغني عن الرياضة
فيقول انا جذع البصيرة اي استبصاري
ويقيني لا يحتاجان الى تهذيب ولا تاديب
كما لا يحتاج الجذع الى الرياضة واقدامي
قارح اي قد بلغ النهاية كما انّ القروح
نهاية سنّ الفرس ولا سنّ بعده هذا تفسير
قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما
ذكره العلماء المفسّرون لهذه الابيات
ومعنى البيت ما ذكره ابو العلاء المعرّي
وهو انه يريد انه منذ كان لم يزل شجاعا
فاقدامه قارح لانه قديم ويعني بقوله
جذع البصيرة انه كان فيما سلف لا يرى
راي الخوارج ثمّ تبصّر في اخر امره
فعلم انهم على الحقّ فاتبعهم فبصيرته جذعة
اي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك

ان هذا الرجل كان جارحيا سلم عليه
بالخلافة ثلث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما
تقدم وقال الحريش بن هلال القريعي
ويروي للعباس بن مرداس السلمي ويروى للجحاف
بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل
لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها
المشتكى والمعول والحريش يتصرف على
وجوه تحتمل ان يسمى الضب حريشا
فيكون فعيلا في معنى مفعول يقال حرشت
الضب واصله ان تجي الرجل الى بيته فيضرب
على بابه بيده فاذا احس الضب به ظن انه
حية فاخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض
عليه الحارش ثم كثر ذلك حتى صار يسمى
كل صيد للضب حرشا قال الشاعر

فكيف ترى حرشي بنات ضبيبة
الست من الحراش غير هدان

وبنات ضبيبة ضرب من القباب قال كثير
ومحترش ضب العداوة منهم بحلو الخنا حرش
الضباب الخوادع ويقولون في المثل اخدع

من

من ضب حرشته ومثل اخر هذا اجل
من الحرش وذلك ان الضب كان
تحذر ولده من الحرش فسمع يوما صوت
فاس تحفر بها ظهر بيته فقال يا ابه
اهذا الحرش قال الضب يا بني هذا اجل
من الحرش والحريش دويبة مقدار الاصبع
كثيرة الارجل وهي تسمى دخال الاذن
وقال اخرون الحريش دابة لها قرن
واحد ويجوز ان يكون الحريش من قولهم
حرش البعير اذا حك ظهره برسنه
ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون
ماخوذا من هلال السماء وهو احسن التاويل
ولا يمتنع ان يكون مسمى بالهلال الذي
هو ذكر الحيات او بالهلال الذي هو قطعة
من الرحا او بالهلال الذي هو بقية الماء
في الحوض او بالهلال اذا اريد به الغبار
في بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال
وقريع يجوز ان يكون من قرعت الشي
بالشي مصغرا او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير

النصار

قرع الفُصُل وهو جدريُّها قال الراجز

جاء سهيل حين جا بالقرع

غاب سهيل غيبةً فلا رجع

فامّا القرع هذا المعروف فالعامّة تسكّن

راءه ويقال ان تحريكها اصل قال الراجز

ييس اذا ما العرب المعتل

ثريدةٌ بقرعٍ وخلّ

ويدلّ علي ان قريعًا الذي هو قريع بن عوف

ومن ولده الاضبط بن قريع مراد به الاقرع

ثمّ صغّر تصغير الترخيم قول النابغة لعمري

وما عمري عليّ بهيّنٍ لقد نطقت بُطلًا عليّ

الاقارع اقارع عوفٍ لا احاول غيرها وجوه

قرودٍ تبتغي من تجادع فردّ قريعًا الي اقرع

ثمّ جمعه ومن روي للعبّاس بن مرداس

فالعبّاس فعّال من العبوس ومرداس كانّه

شديد صلب يكسر به الشيء من الردس

وهو الكسر ومن روي للجحّاف فجحّاف فعّال

من قولهم جحف الشيء برجله اذا رفسه بها

حتي يرمي به وجاحف الشيء اذا زاحمه ولصق به

شهدن

شهدن مع النبيّ مسوّمات

حنينًا وهي دامية الحوامي

من الضرب الاوّل من الوافر مطلق مردف

والقافية من المتواتر مسوّمات معلّمات

ويكون بمعني مخلّاة مرسلة من قولهم

سامت السائمة اذا ارسلت في الرعي وقيل

المسوّمة المطهّمة والتطهيم حسن الخلق

وقوله تعالي حجارةً من طينٍ مسوّمةً يعني

معلّمةً عليها مثل الخواتيم والسومة العلامة

يصف خيلًا حضرت مع النبي صلي الله عليه وسلم

وادي حنين وقد دميت حوامي حوافرها

لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة

الحوامي حامية وهو ما احاط بالحافر واصلها

من الحماية وهي المنع وكما جعلوا للحوافر

حوامي سمّوا ما تطوي به البير من الحجارة

وغيرها ليحمي جوانبها من التشعّث حوامي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا

هوازن بوادي حنين ورئيس هوازن

ما[illegible] بن عوف النضريّ وهذا اليوم الذي

قُتِلَ فيه دُرَيدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ قتله ابن
لَذْعَةَ وهو ربيعةُ بن رُفَيعٍ السُّلَمِيُّ غَلَبَ عليه
اسمُ أُمِّه

وَوَقْعَةُ خالدٍ شَهِدَتْ وحَكَّتْ (وحطت معًا)
سَنَابِكُهَا على البَلَدِ الحَرامِ

يعني خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على
الخيل فلقي قريشا بالخندمة فقاتلهم فهزمهم
وقوله وحكت سنابكها يعني انها وطيت
ارض مكة والسنابك اطراف الحوافر
الواحد سُنْبُك فارسي معرب

نُعَرِّضُ للسُّيوفِ اذا التقينا
وُجوهًا لا تُعَرَّضُ للّطامِ

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انا نضرب
بالسيوف وجوها لم تضرب بالايدي لعزتها
يعني وجوه الاعداء والثاني ان يكون المعني
وجوه انفسهم فيكون كما قال الاخر
نُهِينُ النفوسَ وهَوْنُ النفوسِ يومَ الكريهةِ
اوقى لها يقول نبذل وجوهنا في الاقدام في

الدروع

الدروع وهي مصونة في غيره لا تعرض لمكروه
لفضل احلامنا ويروي بكل ثغر حدودا
والثغر بالاسكان موضع المخافة ولا تنثم الغين

ولستُ بخالعٍ عنّي ثيابي
اذا هرَّ الكماةُ ولا اُرامي

ثيابي اي سلاحي ويكني عن السلاح بالثياب
وبالبز كما قال الهذلي فويل امّ بزٍّ جرّ شعلٌ
على الحصا ووقّر بزٌّ ما هنالك ضايع البز في
هذا الموضع السلاح وشعل لقب تأبط شرا
وكان قتل رجلا من بني هذيل واخذ سلاحه
وكان تأبط شرا قصيرا فلما لبس درعه سحبها
على الارض فلذلك قال جرّ شعلٌ على الحصا
وذكر بعضهم انه اراد بالبز السيف وهذا يرجع
الى هذا المعني ايضا فكانه لما تقلد بسيفه طالت
حمايله عليه لقصره فجره على الارض وقوله
اذا هرّ الكماة اي كرهت ويروي اذا هزّ
الكماة بالزاي يعني اذا هزوا سلاحهم عند
خلعها وموضع لا ارامي نصب على الحال اي لا
ارى ذلك غير مرامٍ يعني بالمراماة مدافعة

الخصم ويجوز ان يكون نفي الامرين جميعا
اي لا اخلع ثيابي تخفيفا عن نفسي في التولّي
ولا انهزام عند هرير الكماة وذكران
معناه لا يكون سلاحي مع عدوي الفحش
وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه اخر
اي لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل
عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت

ولكنني تجول المهر حتى الى
الغارات بالعضب الحسام

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب اي
قاطع كما قيل ضيف للضايف وقال الخليل
سمي السيف حساما لانه يحسم العدو عما
يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب اي ومعي
العضب وهو موضع الحال

وقال ابن زيابة التيمي

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة او فيعالة
او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط و[illegible]
فعل من تيمه الحب اي ذلله ويقال ايضا تامه قال
تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة

مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات اي عبد اللات ومنه قالوا
طريق معبد اي مذلل موطوء وقال ابو
العلاء لم يتصرف الفعل من زيابة الا انهم
قالوا رجل ازيب وهو الدعي وقالوا للريح
الازيب فقيل هي الجنوب وقيل هي الصبا
وقال ابو رياش هو فارس مجلز عمرو بن
لاي اللاي البطء ومجلز من الجلز وهو
الفتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز
السنان اسفله قال ابو زبيد
حمدت امري ولمت امرك اذ امسك جلز
السنان بالنفس وكل ذلك راجع الى الجلز
الذي هو احكام الفتل

نبيت عمرا غارزا راسه
في سنة يوعد اخواله

[illegible] السريع مردف مطلق بوصل وخروج
والقافية متدارك [illegible] والنباء الخبر
الا ان فيه معنى التعظيم وقوله غارزا راسه
[illegible] مدخلا ومنه الغرز بالابر ومعناه ثابتا

علي ضلالته لجوجا فيه لا يقلع عنه وكل
شي اثبته في شي فقد غرزته فيه وغرزت
رجلي في الغرز اذا ركبت واغترزت وغرزت
الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض
ورززت مثله ومنه اشتقاق رزة الباب
وجعل غرز الراس كناية عن الجهل والذهاب
عما عليه وله من التحفظ وقال ابو العلاء
قوله غارزا راسه علي معني الاستعارة كما
يقال عرز فلان ذنبه في موضع كذا اي
اقام به والسنة النعاس يقول هذا الرجل
كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعد من
لا تجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل
اذا غفل او اخطا انت نايم ويروي في سنة
بفتح السين اي في جدب والعرب تسمي
الجدب سنة وكذ ولذلك قالوا اسنت القوم
اذا اجدبوا وهذه التاء عندهم مبدلة من
واو وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال
الشاعر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال
مكة مسنتون عجاف وقال الشنفري

نبتنا كان البيت حجر فوقها بريحانة ريحت
عشاء وطلت بريحانة من نور رحلية ازهرت
لها ارج ما حولها غير مسنت وقال المرزوقي
بني وانبي مما يتعدي الي ثلثه مفاعيل فعمرا
انتصب علي انه مفعول ثالث وراسه انتصب
علي غارز واراد بالسنة الغفلة وهي ما تحدث
من اوايل النوم في العين ولم يستحكم بعد
يدلك علي ذلك قوله وسنان اقصده النعاس
فرنقت في عينه سنة وليس بنايم وقد فصل
الله عز وجل بينهما بقوله لا تاخذه سنة
ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع
يوعد نصب علي الحال وتوسعوا في الغرز
حتي قالوا اغترز فلان في ركاب القوم

وتلك منه غير ما مونة
ان يفعل الشي اذا قاله

اي تلك الخصلة لا يومن وقوعها من
عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم
وان يفعل موضعه رفع علي البدل من
قوله وتلك منه وقيل معناه انه ليس بمصدق

حسن

قن ١٠٠

فيها لانه لا يقدر على امضاء وعيده

الرمح لا املاء كفي به
وا للبد لا اتبع تزوا له

يصف نفسه بالفروسية وانه يقاتل بالرمح
وغيره من السلاح واذا اقتصر على الرمح
نكانه ملا كفه به وشغلها عن غيره
وقيل معناه اطعن به اختلاسا كقول الاخر
بيبقا بتصريف القناة بنانيا

والاول احسن وربما

استحسنت العرب خلس الطعنة قال خداش
بن زهير وطعنة خلس كفرغ الزاء افرغ
في متعب الحاير وقوله واللبد لا اتبع تزوا له
اي انا فارس متمكن من نفسي فلا اتبع اللبد
اذا مال فاميل معه اي اني ثابت على ظهور
الخيل لا يضرني فقد بعض الالة ولا تغير السرج
عما يريده الراكب

والدرع لا ابغي بها ثروة
كل امرئ مستودع ماله

اي درعي مالي الذي اذخره وهذا كما قال خر

ومالي مال غير درع حصينة وابيض من ماء الحديد
صقيل وتحتمل ان يعني بقوله لا ابغي بها ثروة
انه لا يبيعها فياخذ العوض عنها فيثري به
يقول فعلام ابيعها بما لا يبقي ولا استبقيها لرفع
المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل
امرئ مستودع ماله تحتمل وجهين احدهما
ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل انسان
تحفظ ماله فصاحب الابل تحوطها وكذلك
صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهي
عنده كالوديعة التي قد لزم حفظها ومراعا تها
والاخر ان يريد تعزية نفسه اذ لا مال له
فيقول كل امرئ مستودع ماله اي انه
يسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الاخر
وما المال والاهلون الا وديعة ولابد يوما ان ترد الودايع
ويجوز ان يكون ما من قوله ماله بمعنى الذي
فيكون المعنى كل امرئ مرتهن باجله
وبالذي كتب له ولا يمتنع ان يكون اشار بما
الى ما يقتني من اعراض الدنيا ويروى كل
امرئ مستودع ماله بكسر الدال والمعنى

ان ما نجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتوم
القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم ارغب فيه
وانزهد في اكتساب المحامد ويروي والدرع
لا ابغي بها نثرة وهي الواسعة المعني اني
اكتفي من الدرع ببدنه ويجوز ان يكون
معناه اني لا ابغي بها درعا احصن منها
يقول اني لا ابالي الحصانة الدرع وجودتها
لشجاعتي وقوة قلبي

انك يا عمرو وترك الندى
كالعبد اذ قيد اجماله

قال ابن السكيت يقول انت كالعبد اقتصر
علي موضع يرعي فيه ولا تغرب بابله وقال
غيره اي انك قد تركت الندي واكتساب
الشرف فيه فلا تفيد ولا تستفيد كالعبد تقيد
اجماله وينام فيستريح وطلب الشرف انما
يكون مع التعب وهذا مثل قول الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي وقال رجل للاحنف
لا ابالي اهجيت ام مدحت فقال استرحت

من

من حيث تعب الكرام وقيل استراح من
وضع المكارم وقيل معناه انك وبخلك
وحبسك مالك كالعبد قيد اجماله فلا
يبرحه منها بعير وكذلك انت قيدت
مالك فلا [illegible]حك منه شي وذكر النمري
هذا الوجه فقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
فلا يدري نصير من دحاها ومن هو ساكن العرش
الرفيع اخبرنا ابو الندي قال هذا البيت من
المختل القديم والصواب اني وحواء وترك
الندي كالعبد اذ قيد اجماله قال حواء
فرسه ومعناه اني متي ما تركت الغزو
علي ظهر حواء واغتنام الاموال وتفريقها
علي الزائرين والسايلين لم يبق لي هم
لان اكثر همي في ذلك وكنت مثل العبد
اذا شبعت ابله واراحها وقيدها في مراحها
[illegible] له هم حينيذ يقول همي في الغزو
واغتنام الاموال و[illegible]

الا ليت لا ادفن قتيلا كم
فدخنوا المرء وسر باله

يروى أن واحدا من المخاطبين كان أحدث
في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرّض
الشاعر بهم يريد أنهم إذا صُرّعوا في المعركة
عُثر منهم إن لم يتطيبوا على مثل ما فعله
ذلك الواحد المعرّض به فافتضحوا وقيل
إنه عيّر رجلا منهم طُعن فأحدث فقال
دخّنوه أي بخّروه لتطيب رائحته فإني
لا أدفن القتيل منكم إلا طاهرا وكان
المطعون ربّما أحدث فكانوا لا يقاتلون
إلا على جوع والسربال القميص والسربال
الدرع والبيت حلفت والا ليّة اليمين

وقال الحارث بن همّام الشيباني

الحارث الكاسب وهمّام فعّال من همّ يهمّ

أيا ابن زيّابة إن تلقني
لا تلقني في النعم العازب

الضرب الثاني من السريع موقّف مطوّل موصول
والقافية متداركة قال أبو العلاء يقول للسـ
ـترعية أكون في النعم الذي قد عزب عن
أربابه أي بعُدوا إنما أنا صاحب فرس و...

اغير

أغيرُ على الأعداء وأحارب من ابتغى حربي
وتلقني يشتدّ بي أجردُ
مستقدمُ البركة كالراكب

زعموا أن الراكب هاهنا فسيلة لم تنقطع
من أمّها ويجوز أن يعني طول عنق الفرس
وأنه يواري الراكب على ظهره ويكون
هاديه هو الذي يستقدم البركة فتكون
الكاف من قوله كالراكب في موضع رفع
بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة
والكاف في موضع نصب والبركة والبرك
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث
انضمّت القهدتان من أعاليهما وعظم البركة
مما يستحبّ في الفرس وإذا بها عظمت حتى
كأنها قد استقدمت أي تقدّمت وتقدّم واستقدم
وتأخّر واستأخر سواء وقال بعضهم معناه
أنه ...ف الصدر إشراف الراكب وقيل
كالراكب يقول هو من إشرافه كأنه راكب
لا مركوب ومن هاهنا أخذ أبو تمّام
أناس إذا ما أُدعي نزال إلى الوغى رأيتهم رجلي كأنهم

فصيلة من

ركب يصفهم بطول القامات ويجوز ان
يكون معنى قوله مستقدم البركة كا
لراكب انه يتقدم في الحروب كراكبه
من حدة نفسه وجراته

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث
الصابح فالغانم فالآيب

قال ابو هلال زيابة ابوه يقول يا لهف
ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة
فغنم وآب سالما ان لا اكون لقيته
فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فاقام
اباه مقام نفسه ويقال صبّح الرجل القوم
بالغارة بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد
صبّحهم بكرة عذاب مستقر وصبحهم
بالتخفيف اذا سقاهم صبوحا فقوله الصابح
كانه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل
صبحته وصبّحته في الغارة بمعنى وقال
ابو العلاء في قوله يا لهف زيابة كقولهم
يا لهف امي لان زيابة امه والصابح الذي

يصبح القوم بالغارة ولما كانت هذه
الصفات متراخية حسن ادخال فا العطف
لان الصابح قبل الغانم والغانم امام
الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت
الصفات مجتمعة في الموصوف فلا تحسن
ان يقال عجبت من فلان الازرق العين
فالاشم الانف فالشديد الساعد الاعلى
وجه يبعد لان زرقة العين وشمم الانف
وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

والله لو لاقيته خاليا
لآب سيفانا مع الغالب

اي لو لاقيته لقتلته او قتلني وآب السيفان
مع الغالب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة المبالاة بالموت وانصاف
للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه
عن[illegible]افسه في القوة لو صارعتني لصرع
احدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وانما ادعى الفضل على الحارث والدليل

علي ذلك قوله

أنا ابن زيابة إن تدعني
آتك والظن علي الكاذب

هذا يحتمل وجهين احدهما انك ان دعوتني علمت
حقيقة ما اقول فادعني واخلص من الظن
لانك تظن في العجز عن لقائك والظن
من شان الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا
الامر علي فلان اي هو الذي يقوم به والاخر ان
يكون معني قوله والظن علي الكاذب اي
يكون عونا عليه مع الاعداء كما تقول رايك
عليك اي انك تسيئه فيكون كالمظاهر عليك
اي ان تدعني وظننت انك تغلبني فاني اغلبك
فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم اراد ان
الحارث يصبح اعداءه بالغارة فيغنم ويووب
سالما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن
العاقبة وهكذا ذكره النمري فقال ابو محمد
الاعرابي رادا عليه هذا موضع المثل اخطات
استك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر
وهو عدو عدي له وانما المعني انه لحق امه

وهي

وهي زيابة امه يلحقه في بعض غاراته فيقتله
او ياسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل
ويعرف بابن زيابة ومثل هذا البيت في تلهيف
الام والتحسر علي الفائت قول النابغة الذبياني

يا لهف امي بعد اسرة جعول الا الاقيهم ورهط عرار

وقال الاشتر النخعي

اما الاشتر فمن شتر العين وهو معروف والشتر
في اللغة المنخرق جفن العين وانما سمي به لشترة
كانت باحدي عينيه والنخع اسم مرتجل للتعريف
وهو من قولهم انتخع الرجل عن ارضه انتخاعا
اذا بعد عنها والنخع هذا ابو قبيلة من العرب

بقيت وفري وانحرفت عن العلي
ولقيت اضيافي بوجه عبوس

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق
موصول والقافية من المتواتر قال ابو هلال
الاشتر ومالك بن الحارث بن عبد يغوث بن
مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشعراء اخر
يقال له الاشتر الازدي من بني حمامة
من ازد عمان وبعث عليا عليه السلام مالكا

[illegible]

علي صح

الاشتر على مصر واليًا فكاتبت معوية جانشتاب
وكان في طريقه فسمه فمات وقال ابو العلاء
الذي ينبغي ان تحمل عليه معنى قوله بقيت
وفري ان الوفر المال وذلك المشهور
من كلام العرب وذكر ابو محمد الدبمرتي
ان الوفر ها هنا الشعر وانكر ذلك عليه
اكثر اهل العلم ولا يمتنع في القياس ان يسمى
الشعر وفرا لانه كالفروة في الجسد لانهم
قد سموا شعر الراس اذا كثر وفرة واذا صح
ذلك لم تحسن ان تحمل البيت عليه لان
توفير شعر الراس ليس من جنس الاخراق
عن معالي الامور ولقاء الضيف بالوجه
العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف
انهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب
الى انه اراد بالوفر الذي جاءت السنة
باماطته عن الجسد فهو ايضا ليس بلايق
اذ كان منافيا لما بعده ثم كانوا في الجاهلية
يكرهون ذلك وروي ان بشر بن عمرو بن

مرثد

مرثد بن سعد بن مالك قال للاسدي الذي
قتله اجرني بسراويلي فاني لم استعن يعني
لم تحلق عانته وذكر بعض من انتصر للزبيري
ان الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في
بعض ما املاه من تسمية خلق الانسان و
ذكر انه املاه خمس عشرة مرة فكل نسخة
من املائه تخالف سائر النسخ في نقص او زيادة
ولا يجوز ان يعدل عن ان الوفر المال الكثير
والعبوس الكلوح عن غضب وتوسعوا فيه
فقالوا يوم عبوس اي شديد وهو حسن عبس
في اللئيم وهذا من الايمان الشريفة واللفظ
لفظ الخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم
اي بقيت مالي ولم انفقه فيما يكسبني الذكر
ورفع القدر

ان لم اشن على ابن حرب غارة
لم تخل يوما من نهاب نفوس

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق
الغارة على ابن حرب يعني معوية بن ابي سفيان
وهذا المعنى ماخوذ من قول عدي بن زيد

فان لم تندموا ثكلت عمرا وهاجرت المروّق والسماعا
ولا وضعت اليّ على فراش حصان يوم خلوتها قناعا
ولا ملكت يداي عنان طرفي ولا ابصرت من شمس شعاعا
والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير
معجمة في الماء واصلهما في الماء ثم توسع في
ذلك وسمي الخيل غارة لما كانت من
قبلها تكون وموضع لم تخل يوما نصب على
الصفة للغارة اي خيلا جرت عادتها بذلك
والنهاب يجوز ان يكون مصدر ناهبته ويجوز ان
يكون جمع النهب وجواب ان لم اشن فيما تقدم

خيلا كامثال السعالي شزبا
تعدو ببيض في الكريهة شوس

الشزب الضمر والشوس جمع اشوس يقال شاس
يشوس وشوس يشوس اذا عرف في نظره
الغضب او الكبر وانتصب خيلا على انه بدل
من غارة وشبه الخيل في ضمرها وسرعة نفارها
بالسعالي وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان
وانتصب شزبا على انه صفة للخيل لان قوله
كامثال ايضا صفة ويجوز ان يكون حالا

للمضمر

للمضمر في كامثال السعالي وقوله تعدو ببيض
ايضا صفة اما لقوله شزبا واما الاول واذا للام
جمع بين مفردات وجمل في الوصف فالترتيب
المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء
البيت على ذلك والعرب تجعل البياض
كناية عن الكرم كانها تريد نقاء العرض
على ذلك قوله امك بيضاء من قضاعة و
وقولهم بيض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا
شيئا يشينهم فيتغير لونهم عند ذكره وقد قالوا
في ضده اوجههم كالحمم وسود الوجوه
ويجوز ان يعني بالبيض المشهورين ويجوز
ان يعني انه لا تكسف الوانهم عند الكريهة
وقوله في الكريهة الكريهة للحوق الهاء
بها لحق بباب الاسماء ويستعمل في نوازل الدهر
وهو ظرف ان شئت لما دل عليه قوله بيض
من الكرم وان شئت فلقوله شوس والكرم
والكرايه نزاهة النفس عن لوازم العار النفس صح
حمى الحديد عليهم فكانه
ومضان برق او شعاع شموس

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال اشعّت
الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشموس
لاختلاف مطالعها قال ابو هلال الحديد اذا
كان مجلوًّا وطلعت عليه الشمس برق وان لم
تحم واذا لم يكن مجلوًّا لم يكن له بريق
وان حمي فقوله حمي فصار له ومضان ردي
لا وجه له

وقال معدان بن جواس الكندي

ويروي لجيّة بن المضرّب السكوني الحائر قبل
الجيم ويكني اباحوط شاعر جاهلي وفارس مقدّم
حليف في بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال
ابو الفتح معدان اسم مرتجل من معد يمعد اذا
ابعد الذهاب وقال ابو العلآء معدان تحتمل ان
يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
يقال امتعد الذيب الشاة اذا اختلسها ويقال
معد الرجل اذا صار لصًّا وهو راجع ا . . . لك
. . . ز
المعني قا . . .

اخشي عليها طيّئًا واسـ . . .
وخاربين خربا ومعدا

لاتحسبان الله الا رقدا

ولا يمتنع ان يكون معدان من المعد وهو الشي
الغض ويقال معد الدلو اذا انزعها نزعًا شديدًا

قال الراجز

يا سعد يا ابن عمل يا سعد
هل يروين ذودك نزع معد

ويقال معد معدًا اذا خطا خطوًا سريعًا وهذا كله
راجع الي الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان
سميت بذلك لشدتها وما اراها الا من بعض
ما ذكر من الالفاظ وحوّاس فعّال من جاس
البلاد يجوسها اذا تخللها قال الله تعالي فجاسوا
خلال الديار وقرا ابو سمّال فحاسوا فقال ابو
زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا
واحد وهو صفة منقولة كشدّاد وغلّاق قال
ابو الفتح وانا اري ان حاسوا من الحيس وهو
الخلط كانه اذا وطي المكان وذلله فقد
خلط بعضه ببعض تحتمل ان يكون حاسوا من
ذوات الواو من حوس الرجل يحوس حوسًا
اذا كان شجاعًا وهو الاحوس وذلك انه اذا

كان شجاعا اقدم على الامور وتعجرف فيها
وتوردها فالمعنى قريب ولا تجوز ان يكون
حاسوا اتباعا لجاسوا الا ترى انه منفرد من صاحبه
وكندة مرتجل وهو فعلة من كند النعمة اذا
كفرها وقال ابو العلاء كندة ماخوذة
من الغلظة وكثرة اللحم واسم كندة فيما
قيل عفير ويجوز ان يكون ماخوذا من الكنود
اي الكفور قال ابو رياش هو من السكون
وهاولاء الرهط مجاورون في بني شيبان

ان كان ما بلغت عني فلامني
صديقي وشلت من يدي الانامل

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول
والقافية متدارك والبيت الاول مخروم قوله
صديقي تجب ان يريد به الكثرة لا الواحد
ولفظه لفظ الخبر والمعني معني الدعاء والمراد
القسم وقوله لامني في موضع رفع عد[illegible]
خبر مبتداء محذوف [illegible] قال فانا لامني والغاء
مع ما بعده جواب ان و[illegible] ان كان ما
ادي اليك عني حقا فعلت ما استحققت به

لوم

لوما لصديق واسترخت اناملي وخص الانامل
لان اكثر المنافع بها فان قيل اليمين في الشرط
كيف تصح قلت هذا كلام مبطل لما ادعى
عليه ناف له فاليمين تناولت نفي ما اثبت
فيه ودل على [illegible]لك فحوى الكلام ويجوز
في ان كان ان تكون كان التامة لا الناقصة
تكتفي بالفاعل ولا تحتاج ان يضمر بعده حقا
والمعني ان وقع ما بلغت عني وحدث وجاز
اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان في
الكلام والحال دليلا عليه ولان دخوله
علي المبتداء والخبر فكما تحذف الخبر في ذلك
الباب تحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا
تجوز في معناه شل يقال شللت يا يد ومصدر فعل
فعل في غير المتعدي واما الشل فالطرد شللت
بالفتح اذا طردت

وكفنت وحدي منذرا في ردائه
وصادف حوطا من اعادي قاتل

وحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحد
ومن النحويين من تجعله وان كان معرفة

في موضع الحال قال ابو سعيد هو ينتصب عند
الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم تجعل
في موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر
الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو
الحال في الاصل فاذا قال القايل مررت
بزيد وحده فتقديره مررت بزيد افرادا
له بمروري اي افردته بالمرور افرادا
وهو في معنى مررت بزيد مفردا له انا
بالمرور وقوله اعاديّ بناه على الفتح لخفته
ولانه الاصل في ياء الضمير اذ احرك وعلى
هذا تقول هولاء بنيّ ومعطيّ واعاديّ يجوز
ان يكون افاعل واضافه ويجوز ان يكون
افاعيل كاانايب وخففه كما خفف اثاف
ثم اضافه ويجوز ان يكون لما رام الاضافة
اجتمع ثلاث ياءات فحذف مدة افاعيل
ومعنى قوله وكفنت وحدي منذرا [illegible] اعون
غريبا لا اجد معينا [illegible] فردا يه اي لا
اجد كفنا قال النمري منذر ابنه وحوط
اخوه وقال ابو محمد الاعرابي رادا عليه

هذا

هذا موضع المثل

اذا اهبطت حوران من ارض عالج فقولا لها ليس هنالك
الطريق كذلك غلط ابو عبد الله هاهنا من
ثلثة اوجه احدها انه نسب هذا البيت الى
معدان بن جواس وهو لحجية بن المضرب
والثاني انه قال منذر ابنه والثالث انه قال
حوط اخوه وانما المنذر اخوه وهو المنذر بن
المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتني حجية
وبه يقول معدان بن جواس ورثت اباحوط
حجية شعره واورثني شعرا السكون المضرب
ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد
يشفي الغليل في معرفة معناه الا بها كان
سبب ذلك ان النعمان بن المنذر اغار
على بني تميم فنذروا به ومعه بكر بن وايل
والقبايل من العرب وكان فيمن كان
معه حجية بن المضرب وكانت اخته فكيهة
بنت المضرب تحت ضمرة بن ضمرة وهي ام
حري فنذر بنو تميم بالنعمان ابن المنذر فهزموا
فاتهم النعمان حجية ان يكون انذرهم فقال

إن كان ما بلّغت عنّي فلا منّي صديقي وشلّت من
يديّ الأنامل . ومابعده

وقال زفر بن الحارث الكلابي

ابن معاز بن يزيد بن عمرو بن الصعق بن خويلد
بن نفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط
موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم
الذي قتل فيه الضحاك بن قيس الفهري زفر
معدول عن زافر ولذلك لم ينصرف لاجتماع
التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول
انك لا تجده في الاجناس كما تجد نحو صرد
ونغر واما قوله

يا ابن الظلامة منه النوفل الزفر

فقال ابو علي انك لو سميت بهذا صرفته لدخول
اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردًا او جرذًا
وحطمًا ولبدًا قال ابو العلاء يقال زفر
الشيء اذا حمله ويقال للحمل زفر جمعه
ازفار قال القتال الكلابي

طوال انضية الاعناق لم يجدوا ... ريح الاماء اذا راحت بازفار

ويجوز ان

يكون

يكون زفر فعلًا من الزفير والحارث مأخوذ
من الحرث واصله الكسب ثم قيل لشق
الارض بالسكة حرث لانه يؤدي الى
الكسب ويسمّى الزرع حرثًا لانه بالحرث
يكون فاما الحرث من قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال اميرنا حرام علينا
الخمر ما لم نضارب فيقال انه موضع بالمدينة
وقيل ان الحرث المكان السهل ولعله
سمّي حرثًا لانه تحرث فيه ومعاز مأخوذ
من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض
ويزيد مسمّى بالفعل وخويلد تصغير خالد وله
مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد
الى الارض مثل اخلد اذا لصق بها ويقال
خلد اذا ابطأ عنه الشيب تخلد وتخلد واخلد
تخلد فهو مخلد بمعناه والصعق اسمه عمرو
وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه اصابته
صاعقة وقيل بل ضرب على راسه فكان
لا يستطيع ان [illegible] صوتًا شديدًا ونفيل يجوز
ان يكون تصغير نوفل على معنى الترخيم والنوفل

الكثير العطاء وقيل النوفل هي العطية
مثل النافلة ويجوز ان يكون تصغير نفل
من الانفال اي الغنايم او نفل من النبات
وعمرو يجوز ان يكون من عمور الاسنان
وهي اللحم الذي بينها ومن العمر في معني
العمر اي الحياة وبيت ابن احمر يفسر علي الوجهين
بان الشباب واخلف العمر وتغير الاخوان والدهر
فان قيل ان العمر هاهنا من عمر الاسنان فمعني
اخلف تغيرت رايحته ولا يمتنع ان يكون
عمرو من عمرت الارض او من العمر اذا اريد
به القرط ويقال هو حلقته وكلاب يجوز
ان يكون جمع كلب كما سموا الرجل انمارا
واكلبا ويجوز ان يكون مصدر كالب يكالب
مكالبة وكلابا اذا عادي وخاصم

وكنا حسبنا كل بيضا شحمة
ليالي لاقينا جذام وحميرا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك
يقول كنا نطمع في امر فوجدناه علي خلاف ما
كنا نظن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضا شحمة

ومثله

١١٧

ومثله ما كل سودا تمرة وجذام اسمه عمرو
ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء
الفظيعة لتكون لعدوهم كالطيرة فسموا
بالجذام هذا الداء وبغيظ وحنظلة ومرة
ونحو ذلك وانما اخذ الجذام من الجذم
وهو القطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا
زجمة اي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق
ويروي صداء وحميرا وصداء اسم يجوز ان
يكون من صدي العطش فهمزته منقلبة من
ياء وان كان من صداء الحديد فهمزته اصلية
وحمير اسمه العرنجج وزعموا انه سمي حميرا
لانه كان يلبس ثيابا احمر فاما العرنجج فنونه
زايدة وكذلك احد جيميه ووزنه فعنلل
فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مشي
مشية العرجان او من عرج اذا صار اعرج
او من عرج في السلم اذا رقي فيه او من عرج
الابل وهو القطيع العظيم منها او من عرج
الشمس وهو مغ[illegible] وجذام وحمير من
اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع في

ومن صدا الحديد فان كان من صدا العطش م

الخور والجبن حتى لقينا جذام وحمير فلقينا
باسًا وشدة

فلما قرعنا النبع بعضه
ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

النبع شجر صلب ينبت بالجبال تعمل منها القسي
ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فضربه
مثلا لهم ولاعدائهم والرواية عيدانه ان
تكسرا على ان الهاء راجعة الى النبع قال
ابو العلاء ولم يقل الرجل والله اعلم الا
عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهد
لهم بالصبر وليس هو باول من ذم اصحابه
كما قال عمرو بن معدي كرب

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن
الرماح اجرت

وجواب لما قوله ابت اي
لما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد
منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع
بعضه ببعض فلم يتكسر

ولما لقينا عصبة [illegible]لبية
يقودون جردا للمنية ضمرا

في العنة

يعني

يعني تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
بن قضاعة لان الظفر في يوم مرج راهط
كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان
وليس لتغلب وائل هاهنا مدخل وجواب
لما فيما بعد وهو سقيناهم وانما احتاج الى
الجواب لما كان علما للظرف لانه يجي لوقوع
الشيء لوقوع غيره واللام من قوله للمنية
يجوز ان تتعلق بيقودون ويجوز ان تتعلق
بقوله ضمرا اي ضمرت لها

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها
ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس يتأول
قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبر تأويلا فاسدا
ويزعم انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر
وليس هذا القول بشيء لان الخبر مشهور وقد
اقر ز[illegible]ين الحارث بالهزيمة في قوله

اريني سلاحي لا ابا لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
ولم تر مني نبوة قبل [illegible] فراري وتركي صاحبي ورائيا

يعني ابنه وكيعا ومولاه مسكان

عشية أجري بالصعيد ولا أرى من الناس الا من
علي ولا ليا   ايذهب يوم واحد ان اساته
بصالح ايامي وحسن بلائيا وقد بنيت المرعي
علي دمن الثرى وبتقي حزازات النفوس
كما هيا وقوله اصبرا اي اصبر منا وافعل الذي
يتم بمن تحذف منه من في باب الخبر دون
الوصف وساغ ذلك فيه لان الخبر كما يجوز
حذفه باسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف
بعضه ايضا له   وقال عامر بن الطفيل
قال ابو الفتح هو تصغير طفل او طفل وان يكون
تحقير طفل بالفتح اقيس الا ترى الي ثبات لام
التعريف مع العلمية وبابها هنالك الصفات
نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتانيثه
طفلة فهو كصعب وصعبة فاما الطفل فليس
تمكنه في الوصف تمكن الطفل الا ترى الي
قول الله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا
علي عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب
يغلب عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير
والانسان والملك قال الله تعالي وجاء ربك

والملك

والملك صفا صفا وقال تعالي ان الانسان لفي
خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة
نحو قوله

ان تبخلي يا جمل او تعتلي
او تصبحي في الظاعن المولي

وقال تعالي ويوم يعض الظالم علي يديه وقال
سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار وكل
واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع
الا بعد ان تجري مجرى الاسم الصريح وقال

علي رؤس كرؤس الطاير

ويجوز ان تكون تصغير طفل
والطفل اخر النهار

طلقت ان لم تسألي اي فارس
حليلك اذ لاقى صداء او خثعما

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك
طلقت يحتمل وجهين احدهما ان يكون علي
معنى الدعاء والاخر ان يكون علي معنى الاخبار
والمراد [illegible] وهذا كما يقال للانسان
اذا اشرف علي الهلكة هلكت يا فلان وهو

لم يهلك بعد اي قربت من ان تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النضري لما نظر الى جيش
المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد
اليوم وحليل المراة زوجها قيل له ذلك
لانها تحل له وتحل لها وقيل بل سمي بذلك
لانه تحل لها في موضع واحد اي تحل معها
ومن هذا الوجه قالوا للجارة حليلة قال اوس بن حجر
ولست باطلس الثوبين يصبي حليلته اذا ما الناس ناموا
وخثعم زعم قوم انهم سموا بذلك من التخثم وهو التلطخ
بالدم ويذكر انهم نحروا بعيرا وغمسوا ايديهم في دمه
واختلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم
جمل تحملوت عليه فسموا خثعم

اكر عليهم دعلجا ولبانه اذا
ما اشتكي وقع الرماح تحمحما

دعلج اسم فرسه اخذ من الدعلجة وهو
اختلاط الالوان في الشيء وقيل الدعلجة وثب
كوثب الفار واليربوع ويروي اذا ما اشتكي
وقع السلاح تحمحما والسلاح يقال لكل ما
دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك

ويذكر

ويذكر ويؤنث قال
تمسي كالواح السلاح وتضحي كالمهاة صبيحة القطر
يعني بالسلاح هاهنا السيوف وقال الطرماح
يهز سلاحا لم يرثها كلالة يشك بها منها اصول
المغابن والصحيح ان يروي ولبانه بالرفع
جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة
لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى
ولبانه بفتح النون والرفع احسن وقال
ابو هلال من نصب جعل التحمحم للفرس
ومن رفع جعله للبان وبيته على كلا
الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال
النصب فهو انه اذا قال اكر فقد استغنى
عن ذكر اللبان لانه اذا اكره فقد كر جميع
جسده فليست به حاجة الى ذكر اللبان
ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التحمحم
للبان ولان تجعله للفرس احسن وقال
ابو محمد هذا موضع المثل اذا افسدت اول
كل امر ابت اعجازه الا التواء والقواب
اقدم فيهم دعلجا واكره اذا اكرهوا فيه الرماح تحمحما

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر
بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فيف الريح
وليس هو لعامر بن الطفيل وانشد في تصداق
ذلك لمروان بن سراقة الجعفري

وعبد عمرو منع القياما
ودعلجا اقدمه اقداما
لولا الذي اجشمهم اجشاما
لجعلتهم مذحج نعاما

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي
عمرو وقد تقدم تفسيره واشتقاق معدي مثل
اشتقاق معدان ونزيد عليه بانه تجوز ان
يكون من العدوان فتقلب الواو ياء اذا بني
على مفعل او يكون بني على مفعول فقلبت
الواو ياء كما قال الحارثي

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم
الثاني كالشيء الوا[illegible] كرب تجوز ان يكون
من الكرب الذي هو اشد [illegible] ومن كرب
في معنى قارب ومن اكربت الدلو اذا شددتها

بالكرب

بالكرب وهو الحبل الذي يشد على العراقي
وقال ابو الفتح فسر ابو العباس احمد بن يحيى
معدي كرب انه من عداه الكرب اي
تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شذوذه
لمجيئه وهو معتل اللام على مفعل وبابه مفعل
كالمدعي والمشقى ومثله في الشذوذ ماوي
الابل وتوهم الفراء ان ماقي العين من
هذا وليس منه لان ميم ماق اصل لقولهم موق
وماق وامآق وهو فعل فشذوذه ليس من
هذا الضرب وزبيد تصغير زبد او زبد والزبد
العطاء يقال زبده يزبده زبدا اذا اعطاه

ولما رايت الخيل زورا كانها
جداول زرع ارسلت فاسبطرت

من الضرب الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول
والقافية متدارك زور جمع ازور وهو المعوج
الزور التي هي مائلة من وقع الطعن فيها
او للطعن والجداول جمع جدول وهو النهر
الصغير يقول لما رايت الفرسان منحرفين
للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارسلوها

كانها انهار زرع ارسلت مياهها فاسبطرّت
اي امتدّت والتشبيه وقع علي جري الماء
في الانهار لا علي الانهار ويجوز ان يقال انها
امتدت في السير منهزمة او يريد انها تمجّ
دمًا فكانها جداول تجري وردّت

فجاشت اليّ النفس اوّل مرّة
فردّت علي مكروهها فاستقرّت

جاشت النفس جيشًا من الفزع وارتفعت مثل القدر
تجيش فيرتفع ما فيها فردّت علي مكروهها
اي فرددتها وسكّنتها علي شدّة فتثبّتت
وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا
علي انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال
المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولا انه
جبان لما جاشت اليه النفس وليس الامر
علي ما توهّم لانّ ما ذكره عمرو وغيره من
هذا المعني بيان حال النفس ونفس الجبان
والشجاع علي طريقة واحدة فيما يردهما
عند الوهلة الاولي ثم يختلفان فالجبان
يتبع نفرته والشجاع يدفعها فيثبت وقوله

اوّل

وردت معا

اوّل مرّة وذات مرّة لا يكونان الا ظرفين
لانّ مرّة فانما ليس باسم للزمان لازم وانما
هو مدخل عليه فاذا قلت مرّة فانما حقيقتها
فعلة واحدة ويجوز ان يكون وقتًا واحدًا
ويجوز ان تكون الفاء في فجاشت زائدة
في قول الكوفيين وابي الحسن الاخفش و
يكون جاشت جوابًا للمّا والمعني لمّا رايت
الخيل هكذا خافت نفسي وثارت وطريقة
اكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب
محذوفًا فكانه قال لمّا رايت الخيل هكذا
فجاشت نفسي فردّت علي ما كرهت طعنت
او ابليت يدلك علي ذلك قوله علام
تقول الرمح يثقل ساعدي فحذفت طعنت
او ابليت لانّ المراد مفهوم وهذا كما
حذفوا جواب لو رايت زيدًا وفي يده السيف
وحذف الجواب في مثل هذا الموضع ابلغ
وادلّ علي المراد واحسن دلالة انّ المولي
اذا قال لعبده والله لين قمت اليك وسكت
جالت الافكار له بما لم تجل له لو اتيت بالجواب

حذف صح

ونصّ على مواخذته بضرب من العذاب

علام تقول الرمح يثقل عاتقي ساعدي
إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرّت

ما في الاستفهام إذا اتصل بحرف جرّ تحذف الألف من
على ذلك فيم وبم ولم إلا إذا اتّصل ما بذا نحو لما
ذا فانه حينيذ يترك على تامه وقوله تقول الرمح
ويروى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبت جعلت تقول
في معنى تظنّ وهم يحملون القول على الظنّ
عند الخطاب والكلام استفهام وعلى ذلك قوله

فمتى تقول الدار تجمعنا

اي متى تظنّ ذلك فجعل القول بدل
الظنّ لما كان القول ترجمة عن الظنّ والخطاب
والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما واذا رفعت
الرمح فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع
بالابتداء والكلام حكاية والمعنى باي حجّة
أحمل السلاح اذا لم اقاتل عند كرّ الخيل اي
انما اتكلّف مؤونة حمل الرمح للطعن به والا
فما معنى حملي اياه وقوله ... اطعن اي
لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن زمان

كر

كرّ الخيل فاذا الاول ظرف لقوله يثقل والثاني
ظرف لقوله لم اطعن

لحا الله جرما كلما ذرّ شارق
وجوه كلاب هارشت فازبأرّت

كلما انتصب على الظرف وانتصب وجوه على
الشتم ويجوز ان يكون انتصابه على البدل
من قوله جرما ومعنى قوله لحا الله قشر الله
اي فعل ذلك بهم غداة كلّ يوم والذرور
في الشمس اصله الانتشار والتفريق ويقال ازبأرّ
اي انتفش حتى ظهر اصول شعره قال

فهو ورد اللون في ازبئراره وكميت اللون ما لم يزبئر

والمهارشة والمحارشة سواء هارشت واثبت
وازبأرّت تهيأت للقتال وازبأرّ الرجل تهيأ للشرّ

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا
ولكنّ جرما في اللقاء ابذعرّت

جرم ونهد قبيلتان من قضاعة وكانت جرم
ونهد في بني الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا
من بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت
جرم فتحولوا الى بني زبيد قوم عمرو بن معدي

كرب فجات بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم
فعبى عمرو جرما لبني نهد وتعبى هو وقومه
لبني الحارث بن كعب فكرهت جرم دماء
بني نهد ففرت وانهزمت بنو زبيد فلام
عمرو وابذعرت تفرقت قال
ما را الزمان بجرم فابذعر لها جمع وكانوا كرام
القيظ والجمد واضاف نهدا الى ضمير جرم
لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان
فلانا اذا قام به في حرب او جلال ومثله
اغنيت عنك مغنا فلان ومغناه ومغناه

ظللت كاني للرماح دريئة
اقاتل عن ابناء جرم وفرت

اي بقيت نهاري منتصبا في وجوه الاعداء والطعن
ياتيني من جوانبي اذب عن جرم وقد هربت
والدرية حلقة يتعلم عليها الطعن شبه
نفسه بها لما كان الطعن ياتيه من كل جانب
ويجوز ان يكون المعنى [illegible] الرماح صيد فقد
حكى ابو زيد انه يقال [illegible] خاصة درية
غير مهموز ودرايا فكانه من دريت اي ختلت
فاما

١٢٤

فاما الدابة التي يستتر بها من الصيد فبا
لهمز يقال درأتها نحو الصيد والى الصيد وللصيد
اذا سقتها نحوه هذا من الدرء وهو الدفع
تسمي تلك الدابة الذريعة والسيقة
قال اذا نصبا لقوم لا ندب لهم كما تدب الى
الوحشية الذرع جمع ذريعة كصحف وصحيفة
وقوله اقاتل في موضع الحال ان جعلت قوله
كاني للرماح خبر ظللت وان جعلت كاني
الحال فاقاتل في موضع الخبر لظللت حينئذ

فلو ان قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح اجرت

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير
ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب بكذا يقول
لو انهم ابلوا في الحرب بلاء حسنا لمدحتهم وذكرت
بلاءهم لكنهم قصروا فاجروا لساني فيما انطق
بمدحهم والافتخار بهم والاجرار ان يشق لسان
الفصيل لئلا يرضع امه ويجعل فيه عويد وجعل
الفعلين الرماح [illegible] المراد مفهوم في ان
التقصير كان منهم لا منها ومثله قول عبد يغوث

اقول وقد شدوا لساني بنسعة
امعشر تيم اطلقوا عن لسانيا

اي اساؤوا الي نسكت عن مدحهم فكانهم
شدوا لساني وقوله اطلقوا عن لسانيا اي
احسنوا الي ينطلق لساني بشكركم

وقال سيار بن قصير الطائي

قال ابو الفتح سيار فعال من سار يسير او فيعال
او فوعال ويجوز ان يكون فيعالا من سار يسور
وهو صفة منقولة الا ان يكون فوعالا فانه
تختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار
واما طيئ ففيعل من طاء يطوء اذا جاء وذهب
واصله طيوئ فقلب كسيد وميت فاذا اضيف
اليه قلت طائي واصله طيئي كطيعي فحذفت
تخفيفا ورفضا لها البتة فبقي طيئي كطيعي
ثم ابدلت الياء الفا استحسانا استمرارا وجوبا
عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب
الى الحيرة حاري وقولهم في ييأس وييئس يائس
وايس وقول من زعم انه سمي بطيئ لانه
اول من طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة

لوشهدت

فلو معًا

لو شهدت ام القديد طعاننا
بمرعش خيل الارمني ارنت

الضرب ص

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك
لو قوله ارنت ويقال رنت وارنت بمعنى
والرنين صوت مع بكاء وام القديد قيل
هي امراته ويجوز ان يكون تصغير القد من
قولك قددت الشيء اذا قطعته طولا او قد
الانسان او القد الذي هو مسك السخلة
او القد المعروف ولو صغرت القداد الذي
هو وجع في البطن او القديد من اللحم تصغير
الترخيم لقلت قديد ومرعش من ثغور ارمينية
يقول لو حضرت هذه المراة مطاعنتنا بمرعش
خيل هذا الرجل الارمني لولولت وضجت
اشفاقا علينا لكثرتهم وقلتنا والباء من
قوله بمرعش تتعلق بطعاننا وهو ظرف
مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لئلا يتوهم
انه تعلق بشهدت او لانه في موضع الحال
للخيل او للمطا[...] فيكون قد فصل به
بين الصلة والموصول وهي طعاننا وخيل الارمني

عشية ارمي جمعهم بلبانه
ونفسي وقد وطنتها فاطمانت

انتصب عشية على انه ظرف لطعاننا وتجوز ان
يكون ظرفا لشهدت ولا تجوز ان يكون
ظرفا لارمي لان ارمي اضيفت عشية اليه
والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ومن روي
ونفسي قد وطنتها تكون الواو للحال
ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع
الخبر عطفا على بلبانه اي ارمي جيشهم
بنفسي وفرسي ويكون قد وطنتها في موضع
الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على
الشر فسكنت اليه ورضيت به

ومن روى ونفسي وقد وطنتها فان نفسي
[illegible] في موضع الخبر

ولاحقة الاطال اسندت صفها
الي صف اخرى من عدي فاقشعرت

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وايطل
مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونها بظهورها
املت صفها الي صف خيل مثلها من الاعداء
فخانت لقلتنا وكثرتهم واصل الاقشعرار
تقبض الجلد وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس

في

في قول امرء القيس
والقلب من خشية مقشعر

فقال بعضهم الاقشعرار لا يصح
في القلب لانه تخبر به عما عليه شعر ولا شعر
على القلب وقال غيره انما هذا كناية عن
الوجل ولما كان الاقشعرار يقع عنده كني
به عنه واذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية

وقال بعض بني بولان من طيئ

قال ابو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو
فعلان من البول وقال ابو العلاء يجوز ان
يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من
قولهم ما جرى ذلك على بالي اي على
خلدي وقال بعضهم البال الحال وكان
بعض السلف اذا قيل له كيف اصبحت قال
بخير اصلح الله بالكم ولا يمتنع ان يكون
بولان من البول من قولهم رجل بولة اذا
كان كثير البول والبوال داء يصيب الغنم
فتبول [illegible] تموت [illegible]

نحن حبسنا بني جديلة في نار

من الحرب جحمة الضرم

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب
جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا ان جديلة
امهم ويقال ضرمت النار تضرم ضرما اذا التهبت
ويقال لما تلتهب به النار سريعا الضرام والضرام
الشخت من الحطب وما لا جمر له وما له جمر
فهو جزل والضرم هاهنا الاضطرام وقد يكون
الضرم النار بعينها والجحمة استعارة للنار
من قولهم جحمت النار تجحم جحما وجحما فهي
جاحمة اذا اضطرمت ومنه الجحيم ويقال
وصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت
عين الاسد جحمة لحمرتها ولانها تتراءى بالليل
كانها نار والجحمة العين لغة يمانية وعين
الاسد خاصة في كل اللغات الجحمة يقول
حبسنا هولاء القوم على نار من الحرب شديدة
الالتهاب وليس للنار ابقاء على شيء فشبه
بها الحرب لقلة ابقائها على اهلها

التيز الجوهري منع

نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

ويروى تستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل
ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح الكلام
كانه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة
النبل له استيقادا منهم اياها وتوسعوا في الوقد
حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستقدح
النبل فكان اصح قلت الذي قال افصح وقد قيل
زند ميقاد اذا كان سريع الوري ويروى
تستوقد النبل وتصطاد فيجعل الفعل للنبل
والمعنى ان نبلنا تجوز الرمي وتصيب الحجارة
فتوري نارا وفي البيت تقديم وتاخير والمعنى
انها تصيب النفوس ثم تمرق منها فتصيب
الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف
تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح
نار الحباحب وقوله بنت على الكرم اصله
بنيت فاخرجه على لغة طيّ لانهم يقولون
في بقي بقا وفي رضي رضا وفي بادية باداة
كانهم يفرون من الكسرة بعدها ياء الى
الفتحة تنقلب الياء الفا والحضيض قرار
الارض عند سفح الجبل وقال ابو محمد الاعرابي

فيما رده على النمري عند قوله واحد النبل سهم
ولا يقال له نبلة هذا موضع المثل
احاديث ربان استه عامر صعدا   مثل هذا
من الشعر لا يقنع واحد النبل وجمعه ولا يعرف
معناه البتة الا بمعرفة القصة وهذا الشعر
لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن
جسر وطييا كانوا حلفا ثم لم تزل كلب
باوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان
فحبسهم بنو القين ثلثة ايام ولياليها لا يقدرون
على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن رهدم
اخي بني كنانة بن القين فقال شاعر القين
يوميذ نحن حبسنا بني جديلة

وقال رويشد بن كثير الطايي

يا ايها الراكب المزجي مطيته
سايل بني اسد ما هذه الصوت

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول
والقافية متواتر وهذه الابيات شاذة في الشعر
القديم لان العادة قد جرت اذا استعملوا هذا
الوزن ان يكون الثاني فيه كاملا وذلك

ان

ان يكون قبل الروي الف او واو وقبلها
ضمة او ياء كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو قبلها م
وما قبلها مفتوح والمزجي السايق يقال زجا
الشي يزجوا زجوا وزجاء وازجيته وزجيته
اذا استحثثته والمطية من المطا وهو الظهر
يقال مطاه وامتطاه اذا ركبه وللحوق
الهاء به صار اسما ويروى بلغ بني اسد وقوله
ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول
وارتفع الصوت على انه عطف البيان
واراد بالصوت الجلبة او الصيحة وهذا الكلام
تهكم وتجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه
الصوت ما هذه القصة التي تتادى الى الحي
عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس
اي انتشر فكانه على هذا توهمهم انه لم يصح
عنده ما يقال وانهم ان لم يقيموا المعذرة والدلا لة
على براة الساحة عاقبهم

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا
قولا يبريكم اني انا الموت

مفعول بادروا محذوف كانه قال بادروا العقاب بالعذر

اي سابقوه والتمسوا اي اطلبوا قولا يبريني
ساحتكم في انا حتفكم ان لم تفعلوا اي
اقرب حتفكم ولمس والتمس بمعني قال الامر
على تبكيه والتمسه فلا اجده
وقوله يبريكم في موضع صفة
للقول اي قولا مبريا لكم من الذنب

ان تذنبوا ثم ياتيني بقيتكم
فما علي بذنب عندكم فوت

يقول اذا جني منكم نفر واتاني آخرون يتنفون
من جناياتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم
ينفعهم ذلك عندي ولم تفوتوني بانفسكم
فالتمسوا عذرا واضحا يبريكم مما ذكر عنكم
ويروي ثم ياتيني يقينكم يعني صحة ذنوبكم
ويروي تقيتكم اي حذركم يعني انه لا ينجيكم
ولا تفوتني مكافاتكم وبقيتكم تفسر على
وجهين احدهما ان يكون المعني ثم ياتيني
خياركم واماثلكم يقيمون معذرة انفسهم
انهم لم يساعدوكم لا بالراي ولا بالفعل
وهذا كما يقال فلان من بقية اهله اي من

افاضلهم

افاضلهم والاخر ان يكون المعني بقيتهم
الذين لم يذنبوا اي ياتون متنصلين بانهم قد
فارقوكم واسلموكم لعظم جناياتكم

وقال انيف بن زبان النبهاني

ليس في اسما العرب زبان الا جرم بن ريان براء غير معجمة
من طي انيف تحقير انف وانف كل شي اوله
ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم انف
انفا وزبان مرتجل للعلمية وهو فعلان من
الزبب والازب وليس بفعال من الذبن الا انه
غير مصروف في نحو قوله
هجوت زبان ثم جيت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
لم تهجوا كقوله الم ياتيك وقال ابو العلا ومن
روي ريان بالرا فهو من ربيت الشي اذا
اصلحته ونبهان فعلان من الانتباه او من
النباهة فان كان من الانتباه فهو كقولهم
في التسمية يقظان وان كان من النباهة فهو
كتسميتهم شريف ونحوه من عال وغيره

جمعنا لكم من حي عوف ومالك

لهم

كتائب يردي المقرفين نكالها

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج
والقافية متدارك واحدة الكتائب
كتيبة وهو العسكر المجتمع تكتّب تجمّع وقيل
هي العسكر الذي تجتمع فيه جميع ما تحتاج اليه
للحرب ومنه كتبت الكتاب اي جمعت فيه
الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف
الذي امه عربية وابوه مولى وهو المذرّع
ايضا والهجين الذي ابوه عربي وامه امة
ويردي يهلك ويروي مع ما بعده في موضع
الصفة للكتائب اي جمعنا لهولاء القوم جيوشا
يعجز المقرفون فيها ويلحقهم الضعف والخور
فلا يقومون بها حق القيام فيرجعون بعارها
ويصيبهم نكالها فيخمل ذكرهم فكانهم قد هلكوا

لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوي
وقد جاوزت حتى جديس رعالها

الرعيل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعوا فيه
فقالوا الرعيل الرياح ويقال ارتعل فلان اذا
خرج في الرعيل الاول واللوي حيث يرق الرمل

فيخرج

فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد الوى القوم
اذا صاروا الى اللوي وهو هاهنا موضع بعينه
وطسم وجديس امة من العرب انقرضوا
وقيل اراد بالحيين جدسا وجديسا وذكرهم
والقصد الى بلادهم وديارهم يقول اوائل
هذه الخيل قد جاوزت حيي جديس واواخرها
بالحزن واللوى

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة
تتاح لغرات القلوب نبالها

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف
والدخيس اذا جاء بالجمع الكثير والاصل في
الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة
من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة
لادنى العدد بدلالة انك تقول ثلثة رجلة ومن
عادتهم ان يقدموا الرجالة عند تعبية الجيش
واراد قطعة من الرجالة وتتاح تقدر وموضعه
جر على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهي
صفة يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة
ومصدره الغرارة وحبة القلب خالصته وسويداؤه

علقة سودا في جوفه اي تحت صدور الدواب
قطعة من الرجالة تقذ رنيا لها للقلوب
الغافلة اي لهم حذق بالرمي فهم يرمون
حبات القلوب فلا تخطئون

أبى لهم أن يعرفوا الضيم انهم
بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

هذا الكلام من صفة الكتائب وان يعرفوا
في موضع المفعول لابى وفاعله قوله انهم بنو
ناتق وقوله كانت من صفة الناتق والناتق
المراة الكثيرة الاولاد يقال نتقت تنتق نتقا
واصل النتق الاقتلاع كانها اقتلعت ما في
رحمها اقتلاعا وفي القران واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة اي اقتلعناه من اصله
فجعلناه كالمظلة علي رؤوسهم وكثرة
عددهم العدد مما يفتخر به يقول منع لهم معرفة
الضيم كثرة عددهم اي ابى لهم ان يضاموا
كثرة عددهم وجعل العيال كناية عن
الاولاد وهو جمع عيل كجيد وجياد

فلما اتينا السفح من بطن حايل

بحيث

بحيث تلاقي طلحها وسيالها

السفح اسفل الجبل حيث يغلظ والطلح والسيال
ضربان من الشجر وحايل موضع والباء في قوله
بحيث تلاقي تتعلق بفعل دل عليه اتينا السفح
كانه قال حصلنا بحيث تلاقي وموضعه من
الاعراب نصب علي الحال للمضمرين في اتينا
والسفح لاشتهاره بما وضع له اغنى عن
اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

دعوا لنزار وانتمينا لطيء كاسد
الشرى اقدامها ونزالها

انتمينا انتسبنا اي قالوا يالنزار وقلنا يالطيء
مشابهين الاسود وقوله كاسد الشرى حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه فكانه
قال كاقدام اسد الشرى اقدامها ونزالها وجاز
الحذف لانه يلبس وجه التشبيه بغيره والشرى
موضع تنسب اليه الاسود المشابهة في الجراة

ظ للمشابهة

فلما التقينا بين السيف بيننا
لسائلة عنا حفي سؤالها

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب

وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيهما يقال
احفى في المسئلة وتحفى فيها اذا بالغ فيها وقوله
تعالى انه كان بي حفيا اي برا معينا ومنه احفى
شاربه اذا استقصى قصه اي لما تحاربنا اظهر
السيف رجالنا وميز بيننا وبين المتنسبين الى
نزار والمراة مبالغة في السوال عنا فالذي تبينه
السيف حسن بلاء احد الفريقين وزيادته فيه
فيما تحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذف
من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل
الدليل عليها

ولما تدانوا الرماح تضلعت
صدور القنا منهم وعلت نهالها

قوله تضلعت صدور القنا حقيقته ان يستعمل فيما له
ضلع وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع واستعاره
هاهنا ويقال تضلع شبعا وتحبب ريا وخص
الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عل
ابله يعل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال
معنى تضلعت تعوجت فيها ورمح ضلع
مايل والضلع الميل

ولما

ولما عصينا بالسيوف تقطعت
وسائل كانت قبل سلما حبالها

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت
بهما والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يفرقوا
بينهما كما قالوا طلقت المراة واطلقت البعير
من عقاله والاصل واحد يقول لما تجالدنا
بالسيوف وقتل بعضنا بعضا تقطع ما كان بيننا
من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة
والحبال هنا يجوز ان يكون مثلا ويجوز ان
يكون العهود فان جعل الحبال مثلا فالمعنى
ان حبال تلك الوسائل كانت مفتولة على
الصلح فتقطعت باستعمال السيوف ويقال وسلت
اليه بوسيلة وتوسلت ايضا اي تقربت اليه بقربة

فولوا واطراف الرماح عليهم
قوادر مربوعاتها وطوالها

اطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولوا
وذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان
[illegible] الرماح باسرها مقصودة يقول انهزموا
واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم

طوالها واوساطها والمربوع والمرتبع ما بين
القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البدل
من الاطراف وهذا يبين ان القصد بها الى جميعها
لا الى بعضها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بميزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا

من مرفل الكامل مطلق موصول مجرد والقافية
متواتر قوله فاعلم اعتراض تاكد به الكلام
ومثله قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم لان
قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب
القسم بالمقسم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من
الثياب وكانوا يأتزرون ببرد ويرتدون باخر
ويسميان حلة وباجتماعهما كان يكمل اللبوس
حتى كانت خلعة ملوكهم لا يعدوهما ولذلك
سمي من سمي ذا البردين وقوله وان رديت بردا
في موضع الحال كانه قال ليس جمالك بميزر
مردا معه بردا والحال قد يكون فيه معنى

الشرط كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول
كقولك لا فعلنه كائنا ما كان اي ان كان
هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب

عاود هراة وان معمورها خربا

لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو
وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نايب عن
الجواب والمعنى ان خرب معمور هراة فعاودها
وكذلك بيت عمرو وتقديره ان رديت بردا على
ميزر فليس الجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن
ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول
الكريمة وجوهر الشيء اصله فارسي معرب
ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من الجهر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن
فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واصل
المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل
اشتقاقه من عدنت الحجر اذا قلعته والمناقب
الطرق من طرق الخير ومناقب الانسان ما عرف
فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب
كانه منه ببيت النقابة بفتح النون مثل الكفا لة

فاما العرافة فبكسر العين والمجد الشرف
والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة مجدا
ونجدا ويجوز ان يكون اصله الكثرة من قولهم
امجدت الدابة علفا اي وسعته لها يقول جمال
المرء في اصوله الزكية وافعال له كريمة
تورث المجد والشرف

اعددت للحدثان سابغة وعدا علندا

اعددت واعتدت واحد والاسم العدة والعتاد
يقول هيات لنوايب الدهر اي لدفعها درعا
واسعة وفرسا ضخما شديدا جيدا العدو كثيره
والعلندا لغة الحاق بسفرجل واصل الكلمة
ثلاثي والنون والالف زايدتان فهو من
العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد من
كل شي والدليل على ان الالف للالحاق
انك تقول للمونث علنداة وانك تنون
فتقول علندى وذكر بعضهم ان العلندى
الضخم من الخيل والابل جميعا وجمعه علايد
وان شيت علادد وفرس عداء وعدوان
كثير العدو ويقال جمل علندي وناقه

علنداة

علنداة وقد جاء في الشعر القديم علندى
في صفة الناقة قال المرقش

فهل تبلغنيهم على البعد جسرة
امون علندى جلعد غير شارف

فاستعمل العلندى في صفات الخيل والمراد به
الشديد واكثر ما يستعمل في الابل

نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا

يقال فرس نهد اي ضخم طويل
والانثى نهدة ومنه قيل للجارية
اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا ناهد والشطب
والشطب طرايق السيف وسيف مشطب منه
والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة قال علقمة

تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخشت
يبس الحصاد جنوب والقد القطع طولا والقط عرضا

وعلمت اني يوم ذاك
منازل كعبا ونهدا

يجوز ان يشار بذاك الى امر قد علمه السامعون
[illegible] النزال يكون فيها ويجوز
ان يكون اشار بذلك الى السلاح الذي زعم

الجسرة بالفتح العظيم من الابل ولا تقال جسرة [illegible] موضع رحلها صحاح

انه اعده ويجوز ان يكون اشار الي الحدثان
ومعني البيت علمت اي منازل هولاء فاعددت
لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه

قوم اذا لبسوا الحديد
تنمروا حلقا وقدا

انتصب حلقا علي انه بدل من الحديد ويريد به الدروع
التي نسجت حلقتين حلقتين والقد اراد به
اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد
ويروي خلقا وقدا ويكون انتصاب خلقا
علي التمييز اي تشبهوا بالنمر في اخلاقهم
وخلقهم ودل علي الخلق قوله قدا ومعني
الرواية الاولي انهم اذا لبسوا الدروع
واليلب تشبهوا بالنمر في افعالهم في الحرب
ويجوز ان يريد تنمروا تلونوا بالوان النمر
لطول ثيابهم وحينيذ يصح ان يكون انتصاب
حلقا علي التمييز والمعني الاول اجود ويجوز
ان يكون المعني انهم اشبهوا النمور اذا
لبسوا الدروع لما في جلود النمور من النقع
شبهها بحلق الدرع ويجوز ان يكون المعني
ان

ان جلودهم والوانهم اربدت من الغضب
فصاروا مثل النمور فان قيل كيف دخل
قوله وقدا بالعطف علي حلقا في ان يكون
لابس الحديد وليس منه قيل لما كان يغني
غنا درع الحديد جاز ان يصحبه في ان يكون
بدلا وقوله اذا لبسوها الحديد ظرف لتنمروا
وقال ابو العلاء قوله تنمروا اي لبسوها
فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء
صغير فيه بياض وسواد فنصب حلقا علي
انه مفعول ويحتمل ان يكون تنمروا اراد به
اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب حلقا
علي التفسير

كل امري يجري الي يوم
الهياج بما استعدا

هذا كما قيل في المثل قبل الرماء تملا الكناين
والضمير من صلة ما محذوف استطالة الاسم
ويجوز ان يكون استعد فعلا ليوم الهياج
[illegible] يكون معناه بما كلف يوم
الهياج ان يعد له يقال استعد له كذا اي

سالته ان يعد

لما رايت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا

الامعز والمعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز والمعزاوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ماعز ومعز ومعنى يفحصن يؤثرن لشدة العدو في المعزاء حتى يصير بها اثارهم كالافاحيص وانتصب شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا في موضع الحال اي يفعلن ذلك بالمعزاء شادات ويروى يمحصن والمحص العدو الشديد وينتصب شدا على انه مصدر من غير لفظه كانه قال يشددن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

جمع لفحوص وهو مجثم القطاة صح

وبدت لميس كانها بدر السماء اذا تبدا

قوله كانها بدر السماء في موضع الحال للمراة اي بدت مشبهة البدر واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اي برزت هذه المراة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت

نقابها

نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدا وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء حتى تامن السباء او لما تداخلها من الذعر

ونسوتكم في الروع باد وجوهها تخلن اماء والاماء حرائر

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الامر جدا

نازلت كبشهم ولم ار من نزال الكبش بدا

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر اي انفرد به والبدد مصدر الابد وهذا جواب قوله لما رايت وكبش الكتيبة رئيسها يقول لما رايت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يرد عني الفزع من منازلته

هم ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا

يقول هم ينذرون انهم اذا لقوني قتلوني وانذر الحملة عليهم

كم من اخ لي صالح بواته بيدي لحدا

بواته انزلته والمبوء المنزل وفي القران مبوا صدق ومباءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها اي ترجع وسمي اللحد لحدا لانه حفر في جانب القبر يقال لحد والحد القبر ومنه قيل الحد

الرجل اذا مال عن الدين فصار في جانب
ويقال لحد وملحد وملحود بمعنى اي كم من
اخ موثوق نجعت به ولما فرغ من التبجح
بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زندا

الهلع افحش الجزع لانه جزع مع قلة صبر فكانه
قال ما جزعت عليه حزنا هينا ولا فظيعا وهذا
نفي للحزن راسا وقوله ولا يرد بكاي زندا
يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون
الفوق والنقير والقطمير وحكى ابو زيد انهم
يقولون اذا قللوا ما للرجل زندان في
مرقعة ويروى ولا يرد بكاي زدا اي
مردودا ويروى زيدا وقالوا يعني اخا له
قالوا ولا تصح هذه الرواية لان بعضهم
ذكر انه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له
نسيبا ولا شقيقا يسمى زيدا على ان قوله
كم من اخ في يلايمه فيما يقتضيه سياق اللفظ
ونظام المعنى وذكروا في هذه [illegible]
يريد يزيد اخا عمر بن الخطاب وكان حليفا له

في

في الجاهلية وروى ابن دريد

ما ان جزعت ولا هلعت ولا لطمت عليه خدا

ومجاز الكلام اني لم اجزع ولم اهلع لفقدان
من فقدته ولو جزعت وهلعت لم يرد ذلك
علي شيئا

البسته اثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا

اي كفنته ودفنته وتجلدت بعده

اغني غناء الذاهبين اعد الاعداء عدا

يجوز ان يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته
ويكون المعنى انه المعتمد عليه بعدهم ويجوز
ان يريد بهم المتغيبين عن المشاهد والمعارك
وقوله اعد الاعداء يجوز ان يكون المعنى
يقول في الاعداء خذوا فلانا فانه يعد بكذا
من الفرسان ويقال ان عمرا كان يعد
بالف فارس ويجوز ان يكون المعنى اهيئ
الاعداء معدودا فيكون عدا انتصابه على
الحال وموضوعا موضع المعدود وعد مستقبل
اعددت اي هيأت ويروى اعد الاعداء اي
اعد لهم السلاح ويروى اعد للاعداء بفتح الهمزة

وتحتمل معنيين احدهما ان يقول اعدّ لهم وقعاتي
وايامي عند المفاخرة والثاني ان يقول اعدّ لهم
كلّ ما تحتاج اليه من عدد وعدّة وهذا يرجع
معناه الي معني رواية من يروي أعدّ الا عداء
بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز
أن يكون عدّا مفعولا به والمعني أعدّ لها
معدوداتها

ذهب الذين أحبّهم وبقيت مثل السّيف فردا

ينتصب فردا علي الحال اي منفردا اي قد مضي قرناي
فصرت وحدي لا صاحب لي يعينني علي الامور كالسّيف
لا ثاني له في غمده **وقال عمرو ايضا**

ولقد اجمع رجليّ بها حذر الموت واني لفرور

من الرمل الاول اذا اطلقت ومن الثاني اذا قيدت
مردف في الضربين جميعا والقافية من المتواتر اذا
اطلقت ومن المترادف اذا قيدت وروي بعضهم
لقرور بالقاف من القرار وقال انّ الشجاع لا يمدح
نفسه بالفرار وذلك غلط لانّ قوله كلّ ما
ذلك منّي خلق يدلّ علي انه ذكر [illegible]
ثبات وحال فرار فحال الفرار قوله ولقد اجمع

رجلي

رجليّ بها والحال الاخري قوله ولقد اعطفها
والمعني انّي افرّ اذا كان الفرار احزم ولو
ذكر حالا واحدة لم تحسن ان يقول كلّ
ما ذلك منّي خلق وانما دلّ علي عقله وحزمه
في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار
وليست الشجاعة ان تحمل الرجل نفسه علي
الهلكة انّما ذلك هوج والشّجاعة ان
يتقدم وغالب ظنه انّه يغلب ويظفر فامّا اذا
علم انه اذا اقدم هلك بما اقدم فانّ ذلك
جنون لانّ كلّ واحد يقدر ان يقدم علي
الهلكة فيهلك وانما الشّان في ان تحمد غبّ
اقدامه كما قال اقاتل حتّي لا اري لي مقاتلا
وانجو اذا غمّ الجبان من الكرب ومثله

لزيد الخيل

اقاتل ما كان القتال حزامة وانجو اذا لم ينج الّا المكيّس

وقال غيره

شجاع اذا ما امكنتني فرصة وان لم تكن لي فرصة فجبان

وانما هذا كلام من جمع الي شجاعته واقدامه حذرا
وحزما وقوله اجمع رجليّ بها اي بفرس اضمّها

عليها اشتد الجري وحذر الموت مفعول له

ولقد أعطفها كارهة
حين للنفس من الموت هرير

وهذا القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهرير
من الصوت هر يهر هريرا وهرا اذا كرهه ايضا
وهو المراد ههنا اي للنفس من الموت كراهة

كل ما ذلك مني خلق
وبكل انا في الروع جدير

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا وكذا وجدير ان
ينال كذا ولقد جدر جدارة اي هو خليق بكذا

وابن صبح سادرا يوعدني
ما له في الناس ما عشت مجير

يقال اتى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن
صبح فيه قولان احدهما انه رماه بانه لغير رشدة
اي حملت به امه وقت الصبح ممن اغار على قبيلته
فنسبه الى الصبح والاخر نسبه انه يستهزئ به
اي يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع فنسبه
اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفيافي وموضع
ما عشت ظرف بيانه ان ما مع الفعل في تقدير

المصدر واسم الزمان معه محذوف كانه قال مدة
عيشي   وقال قيس بن الخطيم
ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الاوسي
قيس من قاس الشي يقيسه قيسا اذا حمله على غيره
وهو المقايسة ويقال قاس الماشي في الطريق
اذا امشي فيه كانه يقيس مقدار خطوه وزعموا
ان القيس اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبد
القيس والخطيم من قولهم خطمته اذا ضربت
خطمه وسمي الخطيم لضربة كانت خطمت
انفه فهو اذا صفة غالبة كنابغة وعدي يجوز
ان يكون من معنى معدو اي مضروب ولا
يمتنع ان يكون في معنى فاعل كما يقال
عال وعلي واوس الذيب والاوس العطية

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
لها نفذ لولا الشعاع اضاها

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج
والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه
شع الغارة وتطاير القوم شعاعا والنفذ
الحرق يقول لولا انتشار الدم لاضاها واضاها

جواب لولا والمبتدأ هو الشعاع وخبره محذوف
كأنه قال لولا الشعاع مانع لأضاها ومن روى
الشعاع بضم الشين فإنه يريد نور الشمس والأول
أحسن يقول طعنته طعنة من يطلب بثاره فلم
أبق غاية والنفذ ما ينفذ من الطعنة والجمع أنفاذ

قال الشاعر

وعاد وعوى من غير شيء رميته بقافية أنفاذها
تقطر الدما ويروى لها نفث يعني ما نفثت
الطعنة من الدم

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها
يرى قايم من دونها ما وراءها

ملكت من قولهم ملكت العجين وأملكته
إذا بالغت في عجنه أي شددت بهذه الطعنة
كفي ووسعت خرقها حتى يرى القايم من
دونها الشيء الذي وراها ويجوز أن يكون
معنى ملكت بها كفي أي تمكنت من فعلها
فأطقت تصريف كفي في إيقاعها على مرادي
وهذا كما تقول أنا أملك هذا الأمر إذا كنت
قادرا عليه كأنه أشار بهذا الكلام أن

الطعنة لم تكن على دهش واختلاس ويروى
يرى قايما من دونها من وراها ويكون المعنى
يرى من وراها إذا كان قايما من دونها ووراها
هنا خلف ومن دونها أي من قدامها ومعنى
أنهرته أي وسعته حتى جعلته كالنهر سعة
والنهر نفسه سمي نهرا لاتساعه ومنه المنهرة
وهي فضا بين بيوت الحي يلقون فيه كناساتهم

يهون علي أن ترد جراحها
عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

الأواسي النساء المداويات للجراح والفعل منها
أسوت ويقال للرجال الآسون والأساة وإنما
ذكر النساء لأنهم يأنفون من الصناعات
ويعلمونها العبيد والإماء وحراير النساء
أحيانا إذا لم تكن في غاية بعيدة من الشرف
يقول إذا نظرت الأواسي إلى هذه الطعنة
ردت عيونهن من قبحها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر
خداش فأدى نعمة وأفاءها

خداش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز

ان يكون مصدر خادشت وقوله فادّي نعمة
تجوز ان تنتصب نعمة علي الحال ويكون
مفعول ادّي محذوفا كانه قال فادّاها
نعمة ويدا استحق عليها شكرا وتجوز ان
ينتصب علي انه مفعول ادّي ويكون المعني
ساعدني في هذه الطعنة خداش فادّي صنيعة
كانت لي عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه
ايضا وتجوز ان يكون افاها من الفيء الغنيمة
ومن الفيء الرجوع اي ادّاها ورجعها الي
مصطنعها بعد ان كادت تفوتني لان الايادي
قروض وكان الخطيم قتله رجل من بني
عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جدّ
قيس يوم عمرو بن عدي رجل من عبد القيس ابن صح
يسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا
صغيرا وكانت امّه خشيت ان يبلغ قيسا
مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت
الي جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة
فصارتا كهياة قبرين وقالت هذان قبرا
ابيك وجدك فنشا قيس فتي من فتيان

بني

بني ظفر فقال له لو القيت شدّتك علي
قاتل ابيك وجدك كان اولي بك فاغتاظ ظ
وقال لامّه ان اخبرتيني بخبرهما والا قتلتك
او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما
فسار حتي اتي مرّ الظهران فسال عن خداش
بن زهير وكانت للخطيم عنده يدٌ فاخرجت
اليه امراة خداش طعاما فتناول منه قليلا
فقالت اني اظنك ثائرا وراي خداش اثر
قدمه فقال كان قدم هذا الفتي قدم الخطيم
ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال
خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت
رفعه اليك منعت وانا اجلس العشيّة الي
جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي علي فخذه فشدّ
عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب
القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم
وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتي
اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جدّه تكمّن
خداش في دارة من الرمل واتي قيس قاتل
جدّه فقال له كنت اريد بلادكم حتي اذا

كنت بهذا الرمل اتيح لي لص من لصوص
قومك فسلبني وقد جيتك لتركب معي فتستنقذ لي
سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب
معه فضحك قيس فقال ما اضحكك فقال
لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما تخرج
وحده اذا استعين علي شي فانف الرجل
ان تخرج معه اصحابه فرهب وحده حتي
اتي الدارة فنهض اليه خداش فصار في وجهه
فطعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل
اياما حتي هدا الطلب ثم رحلا الي ارضيهما فهذا
معني قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش

وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة
اسب بها الا كشفت غطاها

وروي لا اسمع الدهر سبة الا كشفت غطاها
اي لم اتركها ملتبسة علي سامعها بل كشفتها
ليعلم اني مكذوب علي فيها او يريد بكشف
غطايها ازالتها عن نفسه

فاني في الحرب الضروس موكل
باقدام نفس ما اريد بقاها

الضروس

الضروس الشديدة من ضرس البير وهو طيها
بالحجارة ويروي العوان وهي التي قوتل فيها
مرة بعد مرة

اذا ما اصطبحت اربعا خط ميزري
واتبعت دلوي في السماح رشاها

خط ميزري بفتح الخاء جعل الفعل للميزر اي انه
يصل الي الارض فيوثر فيها ويروي خط بخاء
غير معجمة مضمومة والمعنيان واحد والمعني
انه يسكر فيسحب ميزره كما قال زهير يجرون
البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم والغناء
وقوله واتبعت دلوي في السماح رشاها اي
اتممت ما بقي علي من السماح في حال الصحو
كان معظمه فعله صاحيا والباقية منه تممه
في حال السكر وهذا الكلام يجري مجري
المثل في قولهم اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو
رشاها اي تمم ما بقي عليك من امرك وكانه
يضرب لمن جاد بالكثير وترك القليل الحقير

متي يات هذا الموت لم تلف حاجة
لنفسي الا قد قضيت قضاها

ويروي لا تُلف حاجة علي ان يكون الفعل
للموت ولا تُلف حاجة علي ما لم يسمّ فاعله
اي لا توجد ومعني قضيت قضاها اي فرغت
منها كقضاءي لا مثالها وقوله هذا الموت
يجوز ان يكون تصوّره حاضرا لمعرفته
بادراكه لا محالة فاشار اليه ويجوز ان
يكون لدوام استقتاله وتحدّثه بمجيئه اشار
اليه علي جهة التقريب

ثأرتُ عديّا والخطيم فلم اضع
ولاية اشياخ جعلت ازاءها وصية

ثأرته طلبت بثاره ثأرا والثأر المصدر والثار
المطلوب بالدم سمّي بالمصدر يقال فلان الثار
المنيم اي هو الذي اذا قتل انام طالب الدم
عن الطلب والمثؤور به المقتول والثورة
المصدر علي مثال فعلة قال الشاعر

طلبت به ثاري وادركت ثورتي
بني عامر هل كنت في ثورتي نكسا

وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من
قولك فلان ازاء مال اذا كان يقوم باصلاحه

وقال

المخزومي

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ابي
جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل الله
علي رسوله النصر قال ابو الفتح هشام مصدر
هاشمته هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو
الكسر قالت بنت هاشم جدّ النبي صلي الله
عليه وعلي اله وسلم عمرو الذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ويروي
مصيّفون قال الاصمعي في تفسيره هشم ماله
فاطعم الثريد وقال ابو العلاء هشام من
هشمت الشيء اذا كسرته واصل ذلك
ان يكون في شيء يابس الا انه ليس بصعب
المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة
والنبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم
اجود اللغتين وقد حكي بالكسر علي الاتباع
وهو من اغرت الحبل اذا احكمت فتله او
من اغار علي العدو او من اغار المراة ومخزوم
من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزامة
وهي حلقه من شعر

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهمْ
حتّى علوا فرسي باشقرَ مُزْبدِ

الضربُ الاولُ من الكاملِ مطلقٌ مجرّدٌ موصولٌ
والقافيةُ متداركٌ قولُهُ الله يعلمُ لفظهُ لفظ
الخبرِ وقصدُهُ الى الحلفِ لانّهُ يستشهدُ بربّهِ
فيقولُ علمَ اللهُ ما تركتُ مقاتلتهم حتى جرحوني
وعني بالاشقرِ المُزْبدِ الدمَ وزبدهُ البياضُ
الذي يعلوهُ وكان لمّا هربَ يومَ بدرٍ عيّرهُ
حسّانُ فقال

انْ كنتِ كاذبةَ الذي حدّثتني فنجوتِ منجا الحارثِ بنِ هشامِ
تركَ الاحبّةَ انْ يقاتلَ عنهمُ ونجا براسِ طمرّةٍ ولجامِ

فاعتذر من هربهِ وقال الله يعلمُ ما تركتُ قتالهم
ولمّا صار ابنُ الاشعثِ الى رُتْبيلَ تمثّلَ رتبيلُ بقولِ
حسّانَ انْ كُنْتِ كاذبةَ الذي حدّثتني البيتين
فقال له ابنُ الاشعثِ اوَما سمعتَ ما ردّ عليهِ الحارثُ
بنُ هشامٍ فقال وما هو قال الله يعلمُ ما تركتُ
قتالهم الابيات فقال رتبيلُ يا معشرَ العربِ
حسّنتمْ كلَّ شيءٍ حتى حسّنتمُ الفرارَ وجعلَ الدمَ
مزبدًا لانّهُ اذا بدرَ من الطعنةِ ازبدَ اي علاهُ

زبدٌ يعني انّهُ ما انهزمَ حتى جرحَ فرسَهُ فعلاهُ
دمُهُ اوجُرحَ هو فعلا فرسَهُ دمُهُ

وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائِهمْ
في مازقٍ والخيلُ لمْ تتبدّدِ

ويروى وَوَجدتُ وهو مثلٌ ومعناهُ انّهُ غلبَ
ظنُّهُ انّهُ لو وقفَ قُتِلَ والتلقاءُ ماخوذٌ
من لقيتُ فيجوزُ انْ يستعملَ في معنى اللقاءِ
وعلى ذلك حملوا قولَ الرّاعي

املتُ خيرَكَ هل تاتي مواعدُهُ فاليومَ قصّرَ عن تلقائهِ الاملُ

واكثرُ ما يُستعملُ تلقاءُ في معنى نحوَ الشيءِ كما
جاءَ في الكتابِ العزيزِ تلقاءَ اصحابِ النارِ اي نحوَهم

وعلمتُ انّي انْ اقاتلْ واحدًا
اُقتلْ ولا يضرُرْ عدوّي مشهدي

انتصبَ واحدًا على الحالِ والمعنى منفردٌ
وواحدها هنا صفةٌ واراهُ حتى علمتُ وانما
اطلقَ لفظةَ علمتُ لارتفاعِ الشبهِ عن
اعتقادهِ ذلك والمعنى حتى تيقّنتُ انّي
[illegible] الهمْ قتلتُ ولا يضرُّ حضوري
اعدائي بل ينفعهم لانّهم اذا كنتُ وحدي

قتلوني ففرحوا وغنموا
فصددت عنهم والاحبة فيهم
طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

سرمد انكد مفسد معا

يعني بالاحبة اخاه اباجهل ورهطه من اهل مكة
تركهم في المجمع فقتلوا واسروا ويجوز ان يكون
المراد اعرضت عنهم ودماؤهم واسراؤهم فيهم
لما ظفر بهم اي دماء احبتي واسرائي ويقال
صد عني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصددته
انا عن كذا وحكي اصددته وليس بشيء
وانتصب طمعا على انه مفعول له وقوله بعقاب
يوم مرصد اي لطمعي في ان يعقب الله لي يوما
يرصد الشر لهم ويمكنني فانتهز الفرصة ويقال
رصدت فلانا بالمكافاة ورصدت له وارصدته
وانا مرصد لفلان بما كان منه حتى اكافيه
ويجوز ان يكون منتصبا على انه مصدر في موضع
الحال والتقدير صددت عنهم طامعا والعقاب
يجوز ان يراد للمكافاة يقال اولاه خيرا
نعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد
فهو دوام الزمان واتصاله من ليل او نهار

فيكون

فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه
ويمتد بلاؤه وايام الغم والمحنة توصف بالطول
ولهذا قيل مضى لفلان يوم كايام وشهر كدهر

وقال الفرار السلمي

واسمه حيان بن الحكم السلمي حيان فعلان من الحياة
منسوب الى سليم وهو تصغير سلم الدلو يعني لها عروة
واحدة او سلم الذي هو الصلح او السلم الذي
هو الاستسلام وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا
التبست نفضت لها يدي الاول من الكامل مطلق
مجرد موصول والقافية متدارك سالت ابا محمد
الدهان اللغوي عن قوله وكتيبة لبستها بكتيبة
وقت قراتي عليه فقال سالت ابا الحسن السمسمي
عنه فقرا كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بريء منك يقول رب
كتيبة خلطتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت
يدي منهم وخليتهم وشانهم وتوسعوا في النفض
واصله الالقاء والاماطة فقيل نفضت اليد من
فلان ولفلان اشد النفض اذا وكلته الى
نفسه واستعار نفض اليد للاعراض عنها ويروى

وهي

الام

نفضت بها ايدي وهذا تحتمل وجهين احدهما
بها اي بفرسه اي قرعها بسوطه فكانه
لما ضرب فرسه نفض يده بسرعة ضربه
والاخر بالمقرعة او المخصرة

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم
من بين منعفر واخر مسند

تقص اي تكسر ومنه وقصت العيدان اي
كسرتها وقيل لقطع العود الذي يتبخر به
وقص قال حميد بن ثور لا تصطلي النار
الا مجمرا ارجا قد كسرت من يلنجوج لها وقصا
وتقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله
من بين منعفر واخر مسند والعامل في الاول
تركتهم وفي الثاني تقص يقول فارقتهم والرماح
تختلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم
من بين مصروع ملقي في العفر وهو التراب واخر
مطعون او مجروح وقد اسند الي ما يمسكه وبه

ما كان ينفعني مقال نسائهم
وقتلت دون رجالهم لا تبعد

رجالها

يجوز ان تكون ما استفهاما وكان بمعنى

الناقصة ويجوز ان يكون نفيا وتجعل كان
موكدة ولا تبعد اي لا تهلك بعد الرجل
يبعد اذا اهلك وفي القران كما بعدت ثمود
والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت
اي هلكت اي ما ينفعني ان يندبني ويقلن
لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة يقال للميت

وقال بعض بني اسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب
باسفل ذي الجذاة يد الكريم

الاول من الوافر مردف مطلق موصول
والقافية من المتواتر يديت وايديت بمعنى
واحد وانما عدي يديت بعلى لانه اجرى
مجرى انعمت وهم يحملون النظير على
النظير كما يحملون النقيض على النقيض
وايديت اكثر يقال ايديت اليه يدا اذا
انعمت عليه واليد النعمة ويجب ان يكون
مصدر يديت يديا مثل جريت جريا لكنه
وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر ان
يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما

حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم
يكثر كثرة اسم العين واذا كان حذف
اللام من اسم العين لكثرة استعماله اجري
مجراه تقول انعمت عليه انعام كريم
والحسحاس من قولهم حسحست الشواء
على النار اذا قلبته عليها وقيل بل الحسحسة
نفض الرماد عنه وقال قوم الحسحاس شواء
لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة
وجمعها جذي وعلى ذلك فسروا قول ابن مقبل
بانت حواطب ليلي يقتبسن لها
جذل الجذي غير خوار ولا دعر
وقال قوم الجذي جمع الجذوة من النار وقال
ابو هلال ذو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال
النمري الجذاة بالكسر وهي الرواية
المشهورة ويروي ابن حساس
قصرت له من الحماء
لما شهدت وغاب عن دار الحميم
الحماء اسم فرسه فيجوز ان يكون ذلك
اسمها ويجوز ان يكون وصفا لها والحماء

تانيث

خ في نسخة [illegible] الحرث الاسدي [illegible]

تانيث الاحم وهو الاسود من كل شيء
وقد روي من الجماء فيحتمل ان يكون
من جم الجري اذا كثر ويمتنع ان
يكون للواحدة من الخيل الجم وهي
التي لا رماح مع اصحابها لانهم يجعلون
الرماح قرون الخيل اي حبست عليه
فرسي فاردفته وكان ابن حسحاس هذا
قد صرع يوم جبلة فراه الاسدي مجروحا
فاردفه ويجوز ان يكون عنى انه قصر
منها فقاتل عنه والوجه هو الاول وحذف
مفعول شهدت لانه امن الالتباس وحميم
الرجل اخوه وصديقه وانما اخذ من انه
تحتم له والاحتمام مثل الاهتمام الا انه
مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل
والاهتمام بالنهار ويجوز ان يكون مرادهم
به في الاصل ان كل واحد من الحميمين
اذا حم صاحبه من الحمى حم هو من الاهتمام
واشتقاق الحمى من حاء وميمين ويدل على
ذلك قولهم محموم قال   يوجه مثل وجه

المحموم اوكمداك العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الحميم كان وجهه ان
يقول لما شهدت وغاب حميمه وجواب
لما قصرت وهو مقدم لما ص

انبئه بان الجرح يشوي
وانك فوق عجلزة جموم

يشوي اي تخطي من قولهم رماه فاشواه اذا يشوي م
اصاب غير المقتل والعجلزة الصلبة والجموم
الذي لا ينقطع جريه والمراد ان تبليغك
اما من سهل وان ما بك من الجرح هين

ولو اني اشا لكنت منه
مكان الفرقدين من النجوم

يقول لو شيت لبعدت منه بعد الفرقدين من
النجوم السيارة وهي التي تحل فيها النيران
والفرقدان لا حلول فيه وهذا يجري مجرى
قولهم هو مني مناط الثريا في ان المراد
به البعيد ويجوز ان يريد بعدت منه بعد
الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم
تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من

الاوثان

الاوثان ويجوز ان يريد بالنجوم نبات الارض
لان كل ما طلع فقد نجم ويكون المعنى
بعد الفرقدين من الارض ومنابتها

ذكرت تعلة الفتيان
يوما والحاق الملامة بالمليم

تعلة مصدر عللته وتعلة الفتيان حديثهم الذي
يتعللون به فيقولون احسن فلان يقول واساء فلان ص
علمت ان تعلي سيذكر ويقال فيه الشعر
فيتغنى به فيتعلل بعض الناس به بعضا
حسنا كان او قبيحا فاخترت الثناء الحسن
وتجنبت الذي الام عليه من اسلام ابن الحسحاس
وقال النمري في قوله انبئه بان الجرح يشوي
يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما ولا تجم ص
اخطا المقتل فلم يضر كثير ضرر وانت ايضا
على فرس جواد فان شيت كررت وان شيت
فررت وهذا القول مما يسكن الروع ويربط
الجاش قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

[illegible] العنصلين فيا سرت
به العيس في نائي الصوى متشايم

العنصل وادٍ بين اليمامة والدهناء وثناه
بما حوله ومعنى البيت انه راى صاحبه
جريحًا فاحتمله خلف فرسه وجعل يؤنسه
ويقويه بان الجرح يشوى اي يخطي المقتل
كانه اشار الى جرحه فقال الجرح يشوى
اي هذا الجرح الذي بك وهو في المجاز كقوله
سمي البرق من نحو الحجاز فشاقني وكل حجازي له البرق شائق
اي هذا البرق كانه الى برقٍ بعينه اشار وقوله
وانك فوق عجلزةٍ جموم اي فوق فرسي وهي
الدهماء وانها تبلغك اهلك وكان سبب
ذلك ان معقل بن عامر الاسدي اخا حضرمي
بن عامر وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على
ابن الحسحاس بن وهب الاعيوي وهو صريع
فاحتمله الى رحله وداواه حتى برا ثم كساه
واداه الى اهله وقال
يديت على ابن حسحاس بن وهب باسفل ذي الجذاة يد الكريم
قصرت له من الدهماء لما شهدت وغاب من له من حميم
وقال الشداخ بن يعمر الكناني
من كنانة بن خزيمة وسمي شداخًا لانه شدخ

الدماء بين قريش وخزاعة اي هدرها قال
في بعض الحروب قد شدخت الديات تحت
قدمي اي ابطلتها ويعمر منقول من الفعل
كيزيد ويشكر وخزيمة مسمى بتصغير خزمة
وهي واحدة الخزم وهو شجر يفتل من لحايه
الحبال قال الراجز دل فقد اصبح ما تدلي
مثل رشاء الخزم المبتل
وهذا التاويل اشبه من ان يكون مسمى بتصغير خزمة
بسكون الزاي من قولك خزمت البعير
قاتلي القوم يا خزاع
ولا يدخلكم من قتالهم فشل
من اول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية
من المتراكب قال ابو العلاء قوله قاتلي القوم
كانه مخزوم والخزم سقوط حرف متحرك
من اول كل شعر اصل بنائه اوله على حرفين
متحركين والثالث ساكن وذلك لا يجوز
في هذا الوزن على راي الخليل قال فالذي اعتقد
انه جائز وقد ذكره ابو رياش على ما يجب
من صحة الوزن وهو فقاتلي القوم يا خزاع

ويروى قاتلي وقاتلوا على اللفظ وعلى المعنى
أخرى وجعل النهي في اللفظ للفشل والمراد
لا تفشلوا أي لا يتداخلكم الجبن والضعف

القوم أمثالكم لهم شعر
في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

أي هم مثلكم مخلوقون خلقة الآدميين وإذا قتل
منهم الرجل لم يعش وقد زعم قوم أن بعض
العرب كان يعتقد في الفرس أنهم لا يموتون
وذلك جهل من قائله لأن الإنسان لا يجهل
أن الناس كلهم سواء في الموت وأما قول
عمرو بن معدي كرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين اتي

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون
أضربهم ضرب غلام مجنون
يا آل زبيد إنهم يموتون

فإنما حثهم على القتال وهو نحو ما أراد الشداخ وسألت
أبا محمد الدهان اللغوي عن معنى قوله القوم أمثالكم
لكم البيت فقال سألت أبا الحسن السمسمي
عنه فقرأ أن تكونوا تألمون فإنهم يألمون
كما تألمون

أكلما

أكلما حاربت خزاعة لأنهما
تحدوني كأنني لأمهم جمل

قال الخليل خزاعة من خزع عن أصحابه إذا
تخلف لأنهم تخلفوا عن قومهم بمكة أيام
سيل العرم يقول أتسوقني خزاعة كلما جارت
لنصرها والدفاع عنها كأنني ناضح لأمهم
يستقى عليه الماء فيقال له أقبل بالدلو وأدبر
وذكر الأم تغليظا للقوم وتخشينا وقوله كأنني
لأمهم في موضع الحال أي تحدوني مشبها جملا
لأمهم وكلما ظرف لقوله تحدوني أي إن انقدت
لها قبل فإني لا أنقاد لها الآن

وخبر هذه الأبيات

أنه كان بين كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاضد
على سائر الناس فاقتتلت خزاعة وبنو أسد فاعتلتها بنو
أسد فاستعانت خزاعة ببني كنانة فذكر الشداخ
قرابة بني أسد فخذل كنانة عن نصر خزاعة
فقال قاتلي القوم وبهذا السبب انحدرت بنو أسد
من تهامة إلى نجد غضبا على بني كنانة إذ لم تنصرهم
وقال الحصين بن الحمام المري

هو تحقير حصن ويمكن ان يكون تحقير الحصن
مصدر الحصان كما يسمون رشيدا ولا تحقر
المصدر الا بعد التسمية به قال ابو العلاء
ولا يمتنع ان يكون تصغير ترخيم للحصان
من الخيل او الحصان من النساء او المحصن
من القفل او المحصن اذا اريد به الزبيل القتل
والحمام حمى الابل خاصة ويقال حمي وحمة
يؤنث مرة بالتاء واخرى بالالف انشد
ابو زيد لضباب بن سبيع بن عوف
لعمري لقد برّ الضباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال
والحمام قيل انه عرق الخيل واذا اخذ من ذلك
فهو مثل الحميم لان العرق يسمى حميما فيكون
هذا من باب طويل وطوال وانما اخذ من الماء
الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المري
مرة غطفان بن سعد بن قيس ابن عيلان
ويقال ان مرة هولاء هو مرة بن عوف
بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر
بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم وزادت
عليه مشايخهم فقالوا له اتجعلون لنا نصيبا في

غطفان هو [illegible] بن سعد بن ذبيان بن ريث بن

الخلافة

الخلافة قال لا قالوا ففي الشورى قال
لا فقالوا لا نخرج ونحن انوك تيس قريش
فتكون ادنا بابا فيكم

تأخرت استبقي الحياة فلم
اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية
متدارك يقول لما تاخرت طمع في العدو
وتصور في الجبن فاجترأ علي والقتل الى الجبان
اسرع لان كل احد يطمع فيه وقيل ان
الجبان حتفه من فوقه تقدمت فكان التقدم
انجى لي والعرب تقول الشجاع موقى اي
تهيبه الاقران فيتحامونه فيكون ذلك
وقاية له ويجوز ان يكون المعنى احجمت
مستبقيا لعيشي فلم اجد لنفسي عيشا كما يكون
في الاقدام وذلك لان الاحدوثة الجميلة
انما تكون بالتقدم لا بالتاخر وقوله حياة مثل
ان اتقدما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

اي لسنا بدامية الكلوم على الاعقاب ولو لم
تجعل الاخبار عن انفسهم لكان الكلام لست
كلومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن اذا
نجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على اعقابنا
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا
جراح قطرت دماؤنا على اقدامنا وقوله
تقطر الدما اذا رويت بالتاء كان المعنى
تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مفعولا
به يقال قطر الدم وقطرته وان شئت
جعلت الدم منصوبا على التمييز كانه اراد
تقطر دما وادخل الالف واللام ولم يعتد
بهما كقول الاخر
ولا بفزارة الشعر الرقابا وتجوز ان
يروى يقطر الدما بالياء ويكون الدما في
موضع رفع على انه فاعل يقطر

نفلق هاما من رجال اعزة علينا
وهم كانوا اعق واظلما

يقول نشقق هامات من رجال يكرمون علينا
لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق واصل

العقوق

العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال
قطعها وجمع العاق اعقة وهو جمع نادر
وقال رجل من بني عقيل
وجاريه بنو عمه فقتل منهم وعقيل تصغير عقل
او عقل مصدر اعقل وتجوز ان يكون تحقير
عقيل تحقير الترخيم وتجوز ان يكون تصغير
عقال وتصغير اعقل تصغير الترخيم منهما
بكرة سراتنا يا ال عمرو ونغاديكم بمرهفة
صقال من الوافر الاول مطلق مردف موصول
والقافية من المتواتر المرهفة السيوف وارهاف
السيف ان يرقق حده ارهفته ارهافا واو
رهفته وخصر مرهف ضامر وفرس مرهف
متقارب الضلوع وهو في الفرس عيب وصقال
جمع صقيل ويروى بمرهفة النصال يعني
السهام والنضال المراماة وهو كقولك
سهام النضال يقول بمشقة رؤسائنا وكرا
هتهم نباكرهم بسيوف مرققة الحد مصقولة
وانما قال بكرة سراتنا لان الرؤساء يحبون
التالف بين العشيرة واصلاح ذات البين

إذا كان عزّ الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون
ذكر السّراة والمراد الجميع والمعنى على لا كره
منّا نقاتلكم ولكنّكم ألجأتمونا إليه وجمع صقيلا
وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك على
غير بابه لأنّ التكسير على فعال يكون في فعيل
إذا كان بمعنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله
قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في
الزنة والوصفية ويروى بمرهفة الصّقال ويكون
إضافة المرهفة إلى الصّقال كإضافة البعض
إلى الكلّ لأنّ المعنى بالمرقّقة الحدّ من الصّقال
أي من السّيوف المصقولة ٥

نعدّيهنّ يوم الرّوع عنكم
وإن كانت مثلّمة النّصال

نعدّيهنّ نصرفهنّ يقال عدّ الهمّ عنك أي
اصرفه والبيت يحتمل وجهين أحدهما أن يكون
المعنى نصرّف عنكم السّيوف إبقاءً عليكم و
كراهية استيصالكم وإن كانت نصالها
تفلّلت من كثرة ما تقارع بها الأعداء [illegible] أن
يكون المعنى نصرفها وإن تثلّمت بكم وفيكم

لأنّ

الحفيظة الغضب صحاح

لأنّ القدرة تذهب الحفيظة ٥

لها لون من الهامات كابٍ
وإن كانت تحادث بالصّقال

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكابٍ
من قولهم كبا وجهه إذا اربدّ وكبا نور الصّبح
والشّمس إذا نقص وجواب إن كانت فيما
تقدّم عليه والجملة في موضع الصّفة للمرهفة
والمعنى أنها لا تزال تراها صديّة على تعهّدنا
لها بالصّقال لأنّا لا نعرّيها من العمل

ونبكي حين نقتلكم عليكم
ونقتلكم كأنّا لا نبالي

يقول نبكي قتلاكم لما يجمعنا وإيّاكم من
الرحم الماسّة ونقتلكم إذا أحوجتمونا إليه
فنحن نأتيه كأنّا لا نكرهه ونبالي نفاعل
من البلاء فإذا قال لا أباليه أراد لا أحتفل
به فأعاره بلاي وبلاء وذكر سيبويه ما
أباليه بالة وذكر أنّ البالة كالحالة وأنه
حذف ياؤه حذف تخفيف لا حذف قياس وقال
أبو العلاء المبالاة أكثر ما يستعمل في النفي

وحكي مر

وربما استعملوها في الايجاب الا انهم لا يقولون
بأليت بكذا حتي يكون في اول الكلام او في
اخره مجيء المبالاة وهي منفية مثل ان يقال
ما باليت بك صديقك ولكن بالي عبدك او يقال
لو باليت بهذا الامر فما بالي بك اخوك قال زهير
لقد بأليت مضطعن امر اذني ولكن امرا وفي (مظطعن)
لا اتبايا

وقال القتال الكلابي

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب
بن المضرحي بن عامر الهصان بن كعب بن عدي
بن ابي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فا
لمقصد فيه معروف وان قيل عبيد جاز ان يكون
تصغير العبد ضد الحر او العبد وهو ضرب من
النبات قال الراجز ٥

حرقها العبد بعنظوان
فاليوم منها يوم ارونان

ويجوز ان يكون تصغير عبد وهو الانف فاذا حمل
علي تصغير الترخيم جاز ان يكون مكبره عابدا
ومعبدا وعبادا وعبودا واعبد وغير ذلك ماذه
الزوايد ومجيب من اجاب الداعي وكثير ذلك حتي

قيل اجابت الارض اذا انبتت ومن ذلك سميت
المراة تجيب وهي ام قبيلة من العرب منهم كنانة
بن بشر التجيبي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه
والمضرحي اخذ من المضرحي وهو النسر الابيض
وربما استعمل في الاسود من النسور ووصف الصقر
به يريدون انه ينقض في جانب او يضرح الصيد
اي يدفعه من قولهم ضرح الفرس برجله اذا
ضرب وقولهم الهصان ماخوذ من هص الشي
يهصه اذا شدخه وكعب ماخوذ من كعب
العظام قال الشاعر

سميت كعبا بشر العظام وكان ابوك يسمي الجعل

والكعب بقية السمن في النحي وكل عقدة من
القناة يقال لها كعب ٥

نشدت زيادا والمقامة بيننا
وذكرته ارحام سعر وهيثم (سعد)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية
من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم
وناشدتك الله اي سالتك بالله وبالرحم
اقسمت علي زياد بالله ان يكف واهل المجالس

بيننا حاضرون وذكرته من ارحام هاذين
الرجلين ما يجمعني واياه طلبا للصلح فلم
ينله وهيثم من اشياء كثيرة يقال للولد النسر
هيثم وكذلك لفرخ العقاب وكثيب
هيثم سهل وطرب هو الكثيب الاحمر
وساعد هيثم ناعم والهيثم ضرب من
الشجر طيب الرائحة ٥

فلما رايت انه غير منته
املت له كفي بلدن مقوم

يقول لما رايته لا ينتهي بالقول ولا يرعوي بالزجر
حدرت له كفي برمح لين مثقف وطعنته
به وقوله املت له اي من اجله ولما رايت
انني قد قتلته ندمت عليه اي ساعة مندم
يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم تنفع
الندامة وانتصب اي ساعة مندم على
الظرف لان ايا لما كان للبعض من الكل
جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع
الاجناس وخبر هذه الابيات
ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها

اخ غايب فلما قدم راي القتال يتحدث الى
اخته فنهاه وحلف لين راه ثانية ليقتلنه
فلما كان بعد ذلك راه عندها فاخذ له
السيف وراه القتال فخرج هاربا وخرج
في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله
وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينا هو يسعى وقد
كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت
فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم
خرج هاربا واصحاب القتيل يطلبونه
فمر بابنة عم له تدعى زينب متنحية عن الماء
فدخل عليها فقالت ويحك ما دهاك قال
القي علي ثيابك فالقت عليه ثيابها والبسته
برقعها وكانت تمس حناء فاخذ من الحناء
فلطخ به يديه وتنحت عنه ومر الطلب فلما
اتوا البيت قالوا له وهم يظنونه زينب اين
الخبيث فقال مجيبا لهم اخذها هنا لغير الوجه
الذي يريد اخذه فلما عرف ان قد بعدوا اخذ
في وجه اخر فلحق بعماية وهو جبل وانشا يقول
جزى الله عنا والجزاء بكفه عماية خيرا ام كل طريد

نلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان ارسل
السلطان كل بريد حمتني منها كل عنقاء
عنطل وكل صفا جم القلات كؤود فمهكت
بعماية زمانا ياتيه اخ له بما يحتاج اليه والفه
نمر فجعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا
يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر وان اخاه
صالح عنه فاتاه ناصرة بصلحه للقوم واقبلا
منحدرين من الجبل حتي اذا اسهلا عرف النمر
انه يريد الذهاب فجعل يمر عن يمينه وشماله
وقدامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم
فقتله وقال في ذلك
ارسل مروان الي رسالة لاتيه اني اذا لمضلل
وماني عصيان ولا بعد مرحل ولكنني من سجن مروان
اوجل وفي ساحة العنقاء او في عماية او الادمي من
رهبة القوم موئل ولي صاحب في الغار هدك صاحبا
ابو هو الجون الا انه لا يعلل قوله هدك صاحبا
علي سبيل المدح والرواة يفسرونه علي كفال
من رجل وهو يرجع الي هذا الغرض وانما هو من
هددت الحايط اذا نقضته فيراد ان هذا الرجل

يغلبك

يغلبك ويقولون مررت برجل هدك من رجل
فيخفضونه علي الصفة اذا جعلوه اسما ومعناه
الانفصال كانه قال مررت برجل هد لك
وابو الجون يعني النمر وتجوز لا يعلل علي ان
يكون الفعل له ولا يعلل علي ان يكون مفعولا
اذا ما التقينا كان انس حديثنا صمات وطرف كالمعابل
اطحل الاطحل الذي لونه لون الرماد وقيل اصل
الاطحل ان يكون لونه كلون الطحال
كانا عدو لو يري في عدوه مهزا فكل في العداوة مجمل
وكانت لنا قلت باوض مضلة شربعتنا لايتينا جاء اول
تضمنت الاروي لنا بشوائنا كلانا له فيها سديف مخرذل
الاروي جمع اروية وهي اناث الوعول ووزن اروي
عند سيبويه افعل وعند سعيد بن مسعدة فعلي يهلل
فاغلبه في ضنعة الزاد انني اميط الاذي عنه وما ان
يهلل من قولهم ما هلل عن قرنه اي ما توقف عنه
ولا نكل يعني انه ياكله نيا
وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي
في قتله حمل بن بدر يوم جفر الهباءة
شفيت النفس من حمل بن بدر

وسيفي من حذيفة قد شفاني

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر
كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير اخا
قيس فظفر به وباخيه حذيفة فقتلهما ٥

قتلت باسرتي سادات قومي
وهم كانوا لنا حلي الزمان
فان اك قد بردت بهم غليلي
فلم اقطع بهم الا بناني

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم
اقطع بهم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزي
كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم
صرت كمن قطعت انامله وهذا ما جرى
بين عبس وفزارة بسبب داحس والغبراء ومن
الامثال في هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف
يقول هم مني فاذا قتلتهم فكاني قطعت شيا
من جسدي ٥

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

الوعلة الصخرة المشرفة من اعلى الجبل وهو الموضع
المنيع منه قال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل

وعلة

وعلة زعموا ان الوعلة مثل الوالة وهو ما
تجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة
البعرة ويجوز ان يكون الرجل سمي بالانثى
من الوعول على لغة من سكن العين فقال
وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الاناء
وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم وعل اي
الملجا ولا بد ان الاناء كانه يلجا اليها ويفتقر
الى ان تحمل بها قال ذو الرمة ٥
حتى اذا لم تجد وعلا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم

نجنجها نجعها
ونجنجها منعها ام

قومي هم قتلوا اميم اخي
فاذا رميت يصيبني سهمي

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل
مطلق موصول مجرد والقافية متواتر ٥ يقول
قومي يا اميمة هم الذين فجعوني باخي وتروني
فيه فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية
في نفسي لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام
تحزن وتفجع وليس باخبار ٥

فلئن عفوت لاعفون جللا
ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لاوهنن ٥

يقول ان انتقمت منهم اوهنت عظمي اي اضعفته
والوهن والوهي جميعا الضعف والسطو الاخذ
بعنف والجلل من الاضداد يكون الصغير
ويكون العظيم وهو المراد هاهنا وفي كل
واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها
في الاول لا عفون وفي الثاني لاوهنن واللام في
الموضعين موطية للقسم

لاتامنن قوما ظلمتهم وبداتهم بالشتم والرغم

حول الكلام فيه عن الاخبار الي الخطاب متوعدا
والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما
او فعلت به ما يرغم انفه ويذله والرغام
التراب وحكي الخليل ارغمته حملته علي
ما لا يقدر علي الامتناع منه

ان يابروا نخلا لغيرهم
والشي تحقره وقد ينمي

والغول صح

يقول اذا ظلمتهم فلا تامنهم ان ينتقموا منك
فتشتفي اعداوك منك فتكون كمن اصلح
امر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في حبل
غيره وقولهم رب ساع لقاعد وموضع قوله

ان

ان يابروا نصب علي البدل من قوما في البيت
الذي قبله كانه قال لاتامن ابر قوم ظلمتهم
نخلا لغيرهم يقال ابرت النخل وابرته
اذا القحته وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا
تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون
او يهلككم العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم
دوننا ودونكم وقال ابو العلاء قد اختلف في
معني هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط
هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم
فيعوقونهم عنه ويابرونه كانه يتهددهم برحله
عنهم لان ذلك يوديهم الي الذل واستدلوا علي
الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا تنأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل بل يريد انه يغار بهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كا
لنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم ينال غرضه
منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عني انه يسبي نساءهم
فتوطا فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل
وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب فيما تقدم لانهم قد
يكنون عن المراة بالنخلة قال الشاعر يخاطب

الا يا خلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
سألت الناس عنك فخبروني هنا من ذاك يكرهه الكرام
وليس بما احل الله باس اذا هو لم تخالطه الحرام

وزعمت ان لا حلوم لنا
ان العصا قرعت لذي الحلم

اكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا او فيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم اي تكذب وزعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع وان في ان لا حلوم لنا مخففة من الثقيلة يريد انه لا حلوم لنا والهاء ضمير الامر والحديث ولا حلوم في موضع الخبر والتقدير زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم فان عامر بن الظرب كان تقرع له العصا فينتبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه اي عرضتم في قولكم بانا سفهاء فاكتفينا بالتعريض عن التصريح كاكتفاء ذي الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا مختلف فيه فاليمن تقول انه عمرو بن حممة الدوسي روى ذلك الشعبي

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١١٧٥ وكفى عبده

عن ابن عباس ومضر تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني

واياه عنى ذو الاصبع في قوله

ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ما يدعي لعمرو بن حممة فالخبر فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهم كان حكما للعرب يتحاكمون اليه في كل معضلة وهو لعمرو ابن حممة في هذا الحديث اشهر وذلك ان العرب اتوه يتحاكمون اليه فغلط في حكومته وكان قد اسن فقالت له ابنته انك قد صرت تهم في حكمك اي تغلط فقال اذا رايت ذلك مني فاقرعي العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن واما ما تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون ان اول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاخيه عمرو ابن مالك وذلك حين لقي النعمان

سعد ومعه خيل بعضها يقاد وبعضها اعراء
مهلمة فلما انتهي الي النعمان ساله عنها فقال
سعد اني لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لا
ضيعها فساله النعمان عن ارضه هل اصابها
غيث تحمد اثره او روي شجره فقال سعد اما المطر
فغزير واما الورق فشكير واما النافدة فسا
هرة واما الحازرة فشبعي نايمة واما الدمثاء فقد
امتلات مساربها وابتلت جنابتها وبروي جنابتها
واما الحوف فغدر لا يطلع واما الحزن فعزاف
لا ينلع يفتر اذا ترتع فقال النعمان وحسده علي
ما راي من ذرب لسانه وابيك انك لمفوه
فان شيت اتيتك بمن تعيا عن جوابه فقال شيت
ان لم يكن منك افراط ولا ابعاط فامر النعمان
وصيفا فلطمه وانما اراد ان يتعدي في القول
فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه
مامور فارسلها مثلا قال النعمان للوصيف
الطمه اخري فلطمه قال ما جواب هذه قال
لو نهي عن الاولي لم يعد للاخري فارسلها
مثلا فقال النعمان الطمه اخري ففعل فقال

جمع العوس وورس عجري لين ليست بسح

ابعاط

ما جواب

ما جواب هذه فقال رب يؤدب عبده فقال
الطمه اخري ففعل فقال ما جواب هذه فقال
ملكت فاسجح فقال النعمان اجبت فاقعد فمكث
عنده ما مكث ثم بدا للنعمان ان يبعث رايدا
يرتاد له الكلاء فبعث عمرو بن مالك اخا
سعد بن مالك فابطا عليه فاغضبه ذلك فاقسم
لين جاء حامدا للكلاء او ذاما ليقتلنه فلما
قدم عمرو ودخل علي النعمان وعنده الناس
وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف
ما اقسم به النعمان من يمينه فقال سعد اتاذن
لي فاكلمه قال ان كلمته قطعت لسانك قال
فاشير اليه قال ان اشرت اليه قطعت يدك
قال فاومي اليه قال اذا انزع حدقتيك قال
فاقرع له العصا قال اقرع فتناول عصا من
بعض جلسايه فوضعها بين يديه واخذ عصاه
التي كانت معه واخوه قايم فقرع بعصاه
العصا الاخري قرعة واحدة فنظر اليه اخوه
ثم اوما بالعصا نحوه فعرف انه يقول مكانك
ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الي السماء

ثم مسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول قل
له لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا بطرف
عصاه ثم رفعها شيا فعرف انه يقول ولا نباتا
ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرف
انه يقول كلمه فاقبل عمرو بن مالك حتى وقف
بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حمدت
خصبا او ذممت جدبا فقال ولم احمد بقلا الارض
ممسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها
واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف فقال
النعمان اولى لك بذلك تجوت فنجا وهو اول
من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه

العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك للقوم تقرع
فقال رايت الارض ليست بممحل ولا سارح منها على
الرعي يشبع سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا
ولا اصابها غيث غزير فتمرع فنجى بها حوباء نفس
كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم يقطع قول
سعد اما الورق فشكير يعني انه صغير لم
يكبر واما النافدة فساهرة يعني التي قد نفدت

من

من الهزال فلم يبق فيها قوة فهي ساهرة لانها
لم تشبع بعد فسهرها لفقد الشبع والحازرة يجب
ان يكون من قولهم حزرة المال خياره اي
هي تقتدر بقوتها على المرعى فتشبع فتنام والرمثاء
ارض فيها رمث والمسارب جمع مسرب وهي
المواضع التي تسرب فيها المال وقوله ابتلت
جنابتها فهي مثل الجناب واذا قيل جنابتها فيجوز
ان يكون مثل الجنابذ وهي جمع جنبذة والجنبذة
المكان المرتفع فابدلت التاء من الذال كما
قالوا جث وجذ ومن روى الدهماء فيجوز ان
يكون من الارض التي قد اصابها الدهام والجوف
البطن من الارض والغدر جمع غدير يعني ان
الوادي لم يكثر المطر فيه فيسيل فيه فيرتفع
سيله الى جوانبه فيجاوز حد الغدران والحذف
ضرب من الشاء صغار وعزاف يعني انها تعزف
نفسها عن الماء لكثرته ولا ينكع اي لا يقطع
شربها يقال نكع وانكع اذا قطع قال بني
ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من
ينكع العنز ظالم وتفتر تكشف اسنانها

الرمث بالكسر مرعى من مراعي الابل

الدهمة بالكسر المطر الضعيف والجمع دهم ودهام

اذا رفعت رؤوسها من الرعي واولي لك
كلمة يقال للرجل اذا نجا من شر بعدما
كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه
وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا اخذ بهذا
فانما اضيفت الحوباء الي النفس في شعر سعد لا
لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب ٥

وَوَطِئتَنا وَطأً عَلى حَنَقٍ
وَطأَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرَمِ

اي اثرت فينا تاثير الحنق الغضبان كما يوثر
البعير المقيد اذا وطي هذه الشجرة الضعيفة
وخص المقيد لان وطاته اثقل لانه لا يتمكن
من وضع قوايمه علي حسب ارادته كما خص
الحنق لان ابقاءه اقل وانتصب وطا المقيد علي
البدل اي وطا يشبه هذا الوطء ومما حكي عن
العرب اعوذ بالله من وطاة الذليل اي من ان
يطاني لان وطاته اشد لسوء ٥
ملكته كما قال الاخر   ولم يغلبك مثل مغلب ،
وعلي هذا قيل ضربة ضربة الجبان وضبطه ضبط

الاعمي وخص النابت واراد الحديث النبات
وهو اغض له وارق ويروي يابس الهرم ط

وَتَرَكتَنا لَحماً عَلى وَضَمٍ
لَو كُنتَ تَستَبقي مِنَ اللَحَمِ

الوضم خوان الجزار يقال وضمت للحم اذا وضعته
علي الوضم واوضمته اذا جعلت له وضما والميضمة
الموضع الذي يوضع عليه الوضم اي تركتنا لا
دفاع بنا كاللحم علي الوضم يتناوله من شاء
لو كنت تستبقي من اللحم اي لو كنت تترك بقية
وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلا لاستفساده
لهم وسماحته بهم   وقال اعرابي
قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه فالقي السيف من يده
وانشا يقول ٥

اَقولُ لِلنَفسِ تَأساءً وَتَعزِيَةً
اِحدى يَدَيَّ اَصابَتني وَلَم تُرِدِ

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتواتر
تاساء تفعال من الاسوة والتعزية اشتقت من
العزاز وهي الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب
وقيل انها تفعلة من عزوته الي ابيه لان المصاب

يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه يقول
أعزي النفس عنه متأسيا بغيري ممن قتل ولده
وهذا علي مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي علي اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي

وانتصابه علي انه مصدر في موضع الحال وقوله
احدي يدي في موضع المبتداء واصابتني خبره وقوله
لم ترد في موضع الحال والجملة في موضع النصب
علي انه مفعول لقوله اقول

كلاهما خلف من فقد صاحبه
هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود يصلح
لان يرضي به عوضا من فقدان الاخر

وقال اياس بن قبيصة الطائي

قال ابو الفتح اياس مصدر استه اوسه اياسا اذا اعطيته
قال ابو علي سموا الرجل اياسا كما سموه عطاء
او توهم ابو سعيد السكري ان اياسا مصدر
قولهم أيست من الشيء وهو سهو ظاهر وذلك
ان أيست مقلوبة من يئست ولا مصدر لأيست ولو كان

له مصدر لكان اصلا لا مقلوبا كما ان جبذت
لما كان له مصدر وهو الجبذ حكمنا بانه اصل غير
مقلوب من جذب يؤكد ان أيست مقلوبة من
يئست لصحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب
اعلالها وان تقول است كهبت وخلت وجعلوا
تصحيح العين دلالة علي انها في موضع الهمزة
من يئست فكما ان الهمزة هنا صحيحة لا محالة
فكذلك صحت العين الارادة بها ما لا بد من
صحته كما صحت العين في عور لتكون صحتها
دلالة علي انها فيما لا بد من صحة عينها اعني
اعور واحول وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو
من قبصت الشيء وهو الاخذ باطراف الاصابع
وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان كسري
قتل النعمان وولي اياس بن قبيصة علي ثغور
العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلي الله عليه وسلم

ما ولدتني حاصن ربعية لئن
انا مالأت الهوى لاتباعها

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج
والقافية متدارك مالأت عاونت وشايعت

والملاة المعاونة وهو ماخوذ من قولهم هو ملي
بكذا وكذا وقد ملو يملو ملاءة وهذا الكلام خبر
يجري مجرى اليمين واللام من لئن تؤذن بان
الكلام قسم فيقول لست ابن امراة من بني
ربيعة عفيفة ان كنت شايعت الهوى في طلب امراة
والمعنى لست لرشدة ان فعلت ذلك والحصان
العفيفة والاسم الحصن والحصان ايضا ذات
الزوج وكذلك المحصنة وقد حصنت وحصنت واحصنت
وفي القرآن فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب اي اذا تزوجن
والرجل محصن اذا كان ذا زوج ٥

الم تر ان الارض رحب فسيحة
فهل تعجزني بقعة من بقاعها

البقعة قطعة من الارض على غير هياة التي الى
جنبها عن الخليل وقوله الم تر كلمة يواقف
بها المخاطب في تحقيق الامور وربما صحبها معنى
التعجب يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة
وان بقاعها لا تنبو بي ولو نبت بي لم تعجزني فكانما
اني في هذا بهذه الصفة وكذلك انا في الاول

اي في اتباع هذه المراة ٥

ومبثوثة بث الدبا مسبطرة
رددت على بطائها من سراعها

اي رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت
اولها على اخرها ضربت وجوه اوائلها حتى الحقتها ايم
باواخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا ٥

واقدمت والخطي يخطر بيننا
لاعلم من جبانها من شجاعها

الواو في قوله والخطي واو الحال واللام في لاعلم لام
العلة اي لاتبين الجبان من الشجاع اي فعلت ذلك
لتبين فضلي على غيري ٥

وقال رجل من بني تميم

وطلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب
فمنعه اياها ٥

ابيت اللعن ان سكاب علق
نفيس لا تعار ولا تباع

مطلب
الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية
متواتر ابيت اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك
الجاهلية يريدون انك ابيت الامر الذي تلعن عليه

إذا فعلته واصل اللعن الطرد وسكاب إذا
اعربته منعته الصرف لانه علم فلحصول التعريف
فيه والتانيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف
والشاعر تميمي وهذا لغة قومه واذا بنيته على
الكسر اجريته مجرى حذام لانه مونث وهذه
اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت
اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو بحر وسكب
وقوله علق نفيس اي مال يبخل به ويقال عالقه
بعلقي وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول
منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسي متاع
نفيس لا يعرض للبيع ولا يبذل للاعارة ه

للام معا لدينا

مفداة مكرمة علينا
تجاع لها العيال ولا تجاع

اي تفدا من كرمها وعتقها وتوثر على العيال فتشبع
وتجاع العيال والعرب توثر الخيل على الانفس
والاولاد فتشبعها وتجيعهم قال مالك بن نويرة
جزاني دوائي ذو الخمار وصنعتي اذا بات اطواء بني الاصاغر

سليلة سابقين تناجلاها
اذا انتسبا يضمها الكراع

سليله الحق الهاء بها وان كان فعيلا في
معنى مفعول لانه جعل اسما كما تقول هي
قبيلة بني فلان ومعنى سل نزع واصل الكرا ع
في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمي هذا الفحل
به لعظمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيل
فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا
انتسبا انتهيا الى كراع ه

فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع

اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك
عنها يقدر عليه بوجه ما والمعنى اني لا اسعفك
بها استبعتها او استوهبتها فما وجدت الى الرد
سبيلا ومنعكها اي منعك عنها يقال منعتك
كذا ومنعتك عن كذا واما المنعة العز فهو
مصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة
ومناعا فهو منيع ه

وقالت امراة من طيئ
دعا دعوة يوم الشرى يا ال مالك
ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية
متدارك الشري مكان والحفيظة الغضب
اي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم
تجب وقوله يكلم كناية عن الغلبة والقتل
واصل الكلم الجرح وقوله يال ما لك
اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على للدهر
ما هو واقع موقع المضمر فكما تفتح لام الاضافة
مع المضمر كذلك فتح مع المنادي لوقوعه
موقعه فان قيل فما المدعو قيل ما لك كانه قال
دعاءي لما لك

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه
ببطن الشري مثل الفنيق المسدم

العتل القود بعنف يقال عتله يعتله ويعتله
والعتلة المجثاث وهي الحديدة التي يقلع بها
الفسيل ويا ضيعة الفتيان لفظه لفظ النداء
ومعناه الخبر كانه قال اضاع الفتيان جدا
تقول على وجه التعجب والاختصاص ما اضيع
الفتيان في ذلك الوقت كانه لما لم ينصر في تلك
الحال كان الفتيان ضايعين اذ كانوا يعتقون

في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدود الفم
خوفا من صياله وذلك انه كان حد الفتيان
فحين اضاعوه ضاعوا والفنيق الفحل المفنق
وهو المنعم من قولهم تفنق في عيشه اذا تنعم
وجارية فنق منعمة لان الفحل يضع للفحلة
والمسدم المكعوم وهو المشدود الفم الهايج
الممنوع وانما يفعل به ذلك اذا هاج خوفا
من عضاضه وهو سدم والسدم ايضا الحزين
وهو سادم نادم والسدم من قولهم ماء اسدام
ومياه اسدام وسدم وهي التي تغيرت من
طول المكث والسديم الضباب الرقيق قال
المرزوقي ذكر بعضهم ان هذا المقتول هو
نهدل ابن قرفة احد بني نبهان واخذ بسبب
زمل ابن جعدة المخزومي فقتل بالمدينة صبرا
قال وما اقتص في الابيات يدل على خلافه
بل الذي اقتص في الابيات يدل على صحته بدليل
ما قراته على ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
عن ابي علي بن شاذان عن ابي سهل احمد بن محمد
بن عبد الله بن زياد القطان عن ابي سعيد الحسن

ابن الحسين السكري في اخبار اللصوص قال
اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد عن ابي عبيدة معمر
بن المثنى قال خرج عون بن جعدة بن
هبيرة بن ابي وهب بن عايذ بن عمران بن
مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك حاجا في خلافة
عبد الملك بن مروان فعرض له اللصوص
اسفل من زبالة فيهم السمهري ابن بشر
العكلي وبهدل ومروان ابنا قرفة الطائيان
وقرفة امهما وابوهما حيان الطائي وقيل
بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد
المدينة وهو يومئذ صائم فقالوا له العراضة
اي مر لنا بشيء فقال يا غلام جفن لهم فقالوا
والله ما نريد الطعام فقال عرضهم فقالوا
ولا ذاك نريد فعلم انهم لصوص فاخذ لهم
اهبته واناخ رواحله وعقلها وقاتلهم وقاتلوه
وكان بهدل لا يسقط له سهم فرماه
فاقصده واغاروا في ثقله فلم يروا ما كانوا
يظنون فلما راوا ذلك هربوا وتركوه ولم

ياخذوا

وزبالة ماء موضع صح

رجل جفن الابل اي نحرها واطعم لحمها في الجفان

اقصده اي قتله صح

ياخذوا شيئا منه وسقط في ايديهم وكان
معه خال له من طيء من بني حارثة بن
لام وعدة من اعوانه فبلغ عبد الملك بن
مروان الخبر فكتب الى هشام بن اسمعيل
وهو عامله بالمدينة والى الحجاج بن يوسف
وهو عامله بالعراق والى عامله باليمامة
ان تطلبوا قتلة عون وان ياخذوا السعاة
بذلك اشد الاخذ وتفرق اللصوص واشام
السمهري في بلاد غطفان ما شا الله حتى
مر بهم ايوب بن سلمة المخزومي فقالوا له
هذا قاتل ابن عمك فدونكه فاخذه وحمله
الى هشام بن اسمعيل فحبسه في سجن المدينة
فوجد من الناس غفلة في يوم جمعة فرمى
بنفسه من فوق حايط السجن ونقض قيده
وشده بساقه ونجا فلما ادركه الليل كسر
القيد وهمس طلقا فبينا ينظر عن يمينه
وشماله راى غرابا ينتش ريشه ويطرحه
فقال لداع من لهب لقيه ولهب قبيلة لهم
علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من السجن

اي دخله

وقرض

بالزجر

فنظر عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله
فراي غرابا علي شجرة بان ينتف ريشه ويبدده
فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفيك
الحجر نمرا السمهري وقال ه

الا ايها البيت الذي انت هاجره
فلا البيت منسي ولا انت زايره
يقر بعيني ان اري قصد القنا
وصرعي كماة في وغا انا حاضره
فان اخ يا ليلي فرب فتى نجا
وان تكن الاخري فبين احاذره
رايت غرابا واقعا فوق بانة
ينشنش اعلي ريشه ويطايره
فكان اعترابا بالغراب ونية
وبالبان بين بين لك طايره

فاعترض في بلاد قضاعة حتي اتي عذرة متنكرا فسقي
لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعد علي ناقة لهم
وملاء فروجها ورمي بها الفجاج ليلا فلما اصبحوا
طلبوه فاستقبله سعة من الارض فظن انه
الطريق فسار مليا ثم راي الجبال ملتقة امامه

وتحين رجا
اذا تنظر
الوقت صح

فعلم انه ضال فرجع علي ادراجه فوجد القوم
تعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل
حتي اتي بلاد بني اسد وقد جعل فيه جعل
كثير فلما صار بصحراء منبج مر بابني ابي فايد
بن جبيب الفقعسي فقال اسقياني فسقياه ثم
نظر الي ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا
السمهري والله فوثبا عليه فقعدا علي ظهره
فغلبهما فاستغاثا باختهما فقالت اي الشركين
جعلكما قالا نعم فالقت الجرير في عنقه بانشوطة
فانطلقا به الي عثمان بن حيان المري وهو
يوميذ امير المدينة الي ابن اخي عون فقال
له السمهري اتقتلني وانت لا تعلم اقاتل
عمك انا ام لا ادن مني ادلك علي قاتله
وانما اراد ان يقطع انفه فنودي اياك
والكلب فقتله واخذت طي ببهدل ومروان
ابني قرفة فقالوا ان جيتمونا لم نقدر عليهما
ولكن خلونا فنتنحس عنهما اي نبحث لغة
طايية وكانا قد تابدا مع الوحش يرميان
الصيد وهو رزقهما فلما طال ذلك بهما هبط

فتنحس

مروان الى راع فتحدث اليه فسقاه فلما الهى
انطلق الراعي فدل عليه ليجتعل اي ياخذ
الجعل وليرتج قومه من الاخذوه وذلك
في خلافة الوليد بن عبد الملك فاتوا به
عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله واما
بهدل فكان ياوي الى هضبة من سلمى بعد
مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طيئ الحوا
عليهم فبلغ سيدا من سادات طيئ منزل
بهدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل باهله
اسفلها فكان اذا كان النهار خرج الرجال
من القباب واخلوا النساء فكان بهدل
ياتي بنتين للسيد فيسايلهما من انتم وما حالكم
حتى اطمانت فحدثتا اباهما فاعد له اقواما
وامر بنتيه ان تدهناه وتغسلا راسه ثم
تفليانه واكمن له كمينا وقال لهما اذا اطلع
القوم عليكما فخذا بشعره على غير سجيته
نفعلتا فاخذوه فاتوا به عثمان بن حيان
فقتله فقالت بنت بهدل هذه الابيات ترثيه

أما في بني حصن من ابن كريهة

من القوم طلاب الترات غشمشم

ابن كريهة كانه من كثرة غشيانه للكريهة
ابن لها والكريهة الشدة في الحرب والغشمشم
الذي يركب راسه ولا يهاب الاقدام وقيل
الكثير الغشم اي الظلم والترات الذحول
الواحد ترة وهذا الكلام بعث وتحضيض
على طلب الدم والترة اذ فاتت نمرته حيا

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له
بواء ولكن لا تكايل بالدم

يقال باء فلان بفلان يبوء بواء اذا ارتضي
لقتله بدلا منه وابات فلانا بفلان اذا
قتلته به وانتصب فيقتل على انه جواب
التمني بالفاء والعامل في الفعل ان مضمرة
اي اما فيهم رجل هكذا فيقتل هذا
الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون
في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكايلة
في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل
الواحد الا واحد شريفا كان او وضيعا

وقال بعض بني فقعس

وهو حيٌّ من بني اسدٍ وقيل هو مُرّةُ بن عدّاءٍ الفقعسيّ
وفقعسُ اسمٌ مرتجلٌ غيرُ منقولٍ كمعدان ونحوه وقيل
الفقعسةُ البلادةُ

رأيتُ مواليَّ الأُلى تخذُلونني
على حدثانِ الدّهرِ اذ يتقلّبُ

الثاني من الطويل مطلقٌ مجرّدٌ موصولٌ والقافيةُ
متداركٌ الموالي هاهنا بنوا العمّ والأُلى في
معنى الذين وتخذلونني من صلته وعلى حدثانِ
الدهر في موضع الحالِ اي تخذلونني مقاسيًا لما
تحدُثُ في الدهرِ أو انَّ تقلّبه وتغيّره

فهلّا أعدّوني لمثلي تفاقدوا
اذا الخصمُ أبزى مائلَ الرّاسِ أنكبُ

قوله تفاقدوا دعاءٌ وقد اعترض بين اول الكلامِ
واخره لكنّه أكّد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول
هلّا جعلوني عُدّةً لرجلٍ مثلي فقد بعضهم بعضًا
قال ابوا العلاءِ قال ابو رياشٍ قوله ابزى اي
تحامل على خصمِه ليظلمه وجعل ابزى فعلًا
ولا يمتنع ذلك وانما المعروف ان يقال بزوتُ
الرجل ومنه اشتقاقُ البازي من الطيرِ اذا

استعمل

استُعمِلَ علي وزنِ القاضي واذا أُخذ بهذا
القولِ وجعلَ ابزي فعلًا وجب ان يُرفعَ
الخصمُ بفعلٍ مُضمرٍ يفسّرُه قولُه ابزي ويرفع
مائلَ الراسِ علي انّه بدلٌ مِن الخصمِ والاجودُ
انْ تجعل ابزي اسمًا من قولهم رجلٌ ابزى
وامراةٌ بزواءُ وهو الذي تخرجُ صدرُه ويدخلُ
ظهرُه اوما بين كتفيه قال كثيّرٌ

من القومِ ابزي منحنٍ متباطنُ

وانما
وصفوا الخصم بذلك كما قالوا احدب وقعس
ويقالُ تبازي الرجلُ اذا فعلَ في مشيته فعلًا
تُخيّلُ انه ابزي قال الشاعر وهو احيحةُ بن الجلاح

وخفّض عنكَ في المشيةِ لا يغني تبازيكا

وقال قومٌ البزي دخولُ الصدرِ وخروجُ اسفلِ
البطنِ قال الشاعرُ

فتبازتْ فتبازختُ لها جلسةَ الجازرِ يستنجي الوترْ

واذا جُعلَ ابزي اسمًا وجب ان يروي اذا الخصمِ
وهذه الرواية اشبهُ بصناعةِ الشعرِ وان كانوا
قد قالوا ابزي الخصمِ فانّ بزي اكثرُ ورفعُ الخصمِ
في هذا الوجهِ علي الابتداءِ وابزي هاهنا مثلُ

ومعناه الداصد المخاتل ربما انثنى فيخرج
عجزه والانكب المايل واصله الذي يشتكي
منكبيه فهو يمشي في شق ومايل الراس اي مصعر
من الكبر ه

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا
وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

الشجاع الحية الخبيث قال اليربوعي
يغدوا فلا تكذب شداته ثمت ينباع انبياع الشجاع
وقد سماه جرير الاشجع فقال
ابلغ بني رغوان ان اخاهم قد عضه فقضي عليه الاشجع
قال ابو العلاء يقال ان رغوان لقب مجاشع بن
دارم وذلك انه قدم في رهط على بعض الملوك
فجبهم الملك فرغا مجاشع رغاء البعير فسمعه
الملك فاذن له ولاصحابه فسمي رغوان فلذلك
صار جرير يذكر لهم الرغاء في الهجاء قال
تراغيتم يوم الزبير كانكم ضباع بذي قار تمني الامانيا
ويقولون لمجاشع ايضا ابو رغوان قال جرير
بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف
ابن ظالم وكني بالعقرب في البيت عن الاعداء

والشر وارتفاع شجاع يجوز ان يكون على
البدل ويجوز ان يكون على الابتداء ومبثوث
خبر له قدم عليه ويجوز ان ينصب مبثوث على
الحال وتجعل في الارض الخبر ولم يثن مبثوث
لان القصد بالشجاع بالشجاع والعقرب الجيل
الاعداء فكانهما شيء واحد يقول قد امتلات
الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني
ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

ان شيت رفعت المعاقل على الاستيناف وان
شيت عطفته على العار يقول لا ترغبوا في قبول
الدية فانه عار والعار يبقى اثره والاموال
تفنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل
الدية مصدر وصف به من عقلت المقتول اذا
اعطيت ديته وحكى الاصمعي صار دمه معقلة
على قومه اي صاروا يدونه وكان اخذ الدية
عندهم من اشد العار قال الشاعر
اذا صب ما في الوطب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب
من دم الشيخ او دعا . يقول ان الذي

تشربونه من لبن الابل اخذتموها في دية
شيخكم انما هو دمه تشربونه وقال اخر
لرجل اخذ الدية تمرًا فظلّ يضوز التمر
والتمر منقع بورد كلون الارجوان سبائبه

كانك لم تسبق من الدهر ليلة
اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

يقول من ادرك ماطلبه من الثار فكانه لم
يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير انه
بعث على طلب المال قال الشاعر تمولا
كان الفتى لم يعر يومًا اذا اكتسى ولم يك في بوس اذا ما

وقال اخر

فلو ان حيًّا يقبل المال فدية
لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

مدارك الثاني من الطويل مطلق مجرّد موصول والقافية
انتصب فدية على الحال والمال يريد به الابل
لا غير ونكر قوله حيًّا وهو يقصد قصد حيّ بعينه
لان المراد كان مفهوما عند من عرف القصة
وقوله سيلا مفعما والسيل يفعم به الشيء يجوز
ان يكون من باب همّ ناصب وما اشبهه ويكون

المعنى

المعنى سيلا ذا افعام ولكن اكثر ما يجيء
معنى النسبة فيما كان للفاعل كطا لق ومرضع
ومثله نخلة موقر ويجوز ان يكون عبّر عن
الكثرة بقوله مفعم كما عبّر في قولهم شعر
شاعر وموت مائت عن التناهي بلفظ فاعل
وان كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما
ان السيل لا يفعم المعنى لو كانت معاملتنا مع
حيّ يرى قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكثير

ولكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا
العار فاختاروا على اللبن الدما

اي امتنع قوم اصيب صاحبهم من الرضاء بالدنيّة واثروا
طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن كناية
عن الابل التي تؤدّى عقلا لانه منها وكما نكّر
حيًّا في البيت الاول نكّر ايضا في الثاني فقال ابي
قوم والغرض بهما على حدّ واحد ولا يجوز ان يكون
يقبل المال فدية صفة لقوله حيًّا لانه يبقى انّ
بلا خبر فامّا قوله اصيب اخوهم فهو صفة لقوله
قوم وقوله رضا العار في موضع المفعول اي ابوان
يرضوا العار خطّة لانفسهم ٥

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

كبشة اسم مرتجل علما وليس بتانيث كبش لان ذلك لا مونث له من لفظه انما هي نعجة كما قالوا تيس ولم يقولوا تيسة استعنزوا نعنز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال

هتكوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجله

أرسل عبد الله إذ حان يومه
إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك عبد الله اخو عمرو بن معدي كرب وقولها ارسل عبد الله انما تكلمت به علي انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها تحضيضهم علي ادراك الثار ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته وجعل هذا المعقول الدم لان المراد مفهوم كانه قال لا تاخذوا بدل دمي عقلا

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا
واترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم
وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

مطعم ص

الافال جمع افيل وهو الذي اتت عليه سبعة اشهر

وثمانية

وثمانية من اولاد الابل ان قيل لم ذكر الافال والابكر وما يودي في الديات لا يكون منها قلت اراد تحقير الديات كما تقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فاز بها انسان انما اعطي خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جايزة سنية وقولها ودع عنك عمرا اي خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورغب في اخذ الدية وقولها وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم تزهيد في الدية كما روي في الخبر هل بطن ابن ادم الا شبر في شبر كما اريد تزهيده في الدنيا وقولها واترك في بيت بصعدة مظلم صعدة مخلاف من مخاليف اليمن ويسميها غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسميها اهل نجد المذارع شبهوها بمذراع الاديم وهي كرعاته وواحد المذارع مذرعة وواحدة المزالف مزلفة وانما جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثاروا به اضاء قبره فان اهدر دمه وقبلت ديته يبقي قبره مظلما

فان انتم لم تثاروا واتديتم

الموفره

فَمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

اتَّديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فاتَّدى كما
يقال وهبته فاتَّهبَ اي قَبِلَ الهبة وفي الحديث
هممتُ الّا اتّهبَ الّا من قرشيٍّ او انصاريٍّ ومثله
قضيتُ الدين فاقتضاه اي قبله وتوفّره وقولها
فمشّوا باذانٍ اي امشوا وضعّف الفعل للتكثير
ومن روى فمُشّوا بضمّ الميم فمعناه امسحوا و
يقال لمنديل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا
قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلّاءَ باذانٍ مجدّعةٍ
كاذان النعام ووصف النعام بالصلم تصغيرا
لها وان كانت خلقةً يقول كانكم مما تعيرون
ليست لكم اذانٌ تسمعون بها فامشوا بغير
اذانٍ اي صمّا عما يتكلم به الناس من عيبكم
واختلف في النعام فقيل انها كلها صلمٌ وقيل
انها صمٌّ لا تسمع شيئا وليس لها اذانٌ وانما تعرف
ما تحتاج اليه بالشمّ ٥

وَلَا تَرِدُوا الّا فُضُولَ نِسائِكُمْ
اِذا ارْتَمَلَتْ اَعْقابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

يقال ترمّل وارتمل اذا تلطّخ بالدم وكان من

عادتهم

عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال
ثم العضاريط والرعاء ثم النساء اذا اصدرت
كل فرقة عنه فكنّ يغسلن انفسهنّ وثيابهنّ
ويتطهرن امنات مما يزعجهنّ فمن تاخّر عن
الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل
وجعل النساء مرتملات بدم الحيض تفظيعا
للشان وقال النمريّ قال ابو رياش يقول اذا
قبلتم الدية فلا تانفوا بعدها من شيءٍ كما تانف
العرب واغشوا نساءكم وهنّ حيّضٌ والفضول
هاهنا بقايا الحيض وسمّي الغشيان وِردًا مجازا
وقال ابو محمد الاعرابيّ معناه لا تردوا المواسم
بعد اخذ الدية الّا واعراضكم دنسةٌ من العار
كانكم نساءٌ حيّضٌ وهذا كما قال جرير
لا تذكروا حلل الملوك فانكم بعد الزبير كحائضٍ لم تغسل

وَقالَ عَنْتَرَةُ ابنُ الاَخْرَسِ المَعْنيُّ من طيٍّ

قال ابو الفتح العنتر والعنترة جميعا الذباب الازرق
وهو منقول ايضا ويقال للذباب ايضا الغنتر والنون
والتاء اصلان عندنا والمعنّ الشيء اليسير قال
وانّ هذا كما لك غير معنٍ اي غير يسيرٍ وبه سمّي

الدجل وهو منقول سموه به كما سموا بصغير
ويسير وقال ابو العلاء عنترة مسمى بالواحد
من الذباب يقال عنترة وعنتر في الجمع وقال
قوم العنتر الشدة وقال ابو هلال يعرف
بعنترة بن عكبرة وعكبرة امامه وبها يعرف
وهو شاعر فارس مشهور

اطل حمل الشناءة لي وبغضي
وعش ما شئت وانظر من تضير

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية
متواتر الرواية الجيدة حمل الشناءة بالميم ويروى
حبل الشناءة بالباء وهو استعارة حسنة ايضا
جعل للشناءة حبلا والشناءة بغض مختلط
بعداوة وسوء خلق كما ان الشنف اسم لشدة
العداوة ويقال ضاره يضيره وضره يضره
بمعنى واحد وانتصب موضع ما شئت على
انه ظرف ومن مفعول تضير لانه استفهام
فلا يعمل فيه ما قبله اي انظر تضير من ومثله
فانك ان بغضتني ما ضررتني وان رمت نفعي ما وسعت لذلكا

فما بيديك نفع ارتجيه وغير

وغير صدود

وغير صدودك الخطب الكبير

ويروى فما بيديك خير ارتجيه وارتجيه في موضع
الصفة للنفع اي نفع مرتجى وهذا تبيين
لقلة مبالاته ببغضائه وعداوته وقوله
وغير صدودك الخطب الكبير اي صدود
غيرك خطب كبير فاما صدودك فلا فقلب
وتجوز ان يكون المعنى ان ما ياتي من
الحوادث غير صدودك خطب كبير واما
صدودك فسهل يسير

الم تر ان شعري سار عني
وشعرك حول بيتك ما يسير

هذا تقرير له في بيان فضله عليه وسلامة عرضه
من قرفه اياه يقول شعرك الذي قلته فيّ لم
يعلق بي ذمه لانه كان كذبا وشعري الذي
قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك
لانه كان صدقا وتجوز ان يكون المعنى
ان شعري سار عني لان الرواة احتملوه استجادا
له وشعرك الذي قلته فيّ ملازم لك لزهد
الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر

يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعري
المقول فيك

اذا ابصرتني اعرضت عني
كان الشمس من قبلي تدور

يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كان
بيني وبينك الشمس كما قال الاخر
ومولى كان الشمس بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن اعاتبه
اي لا حاجة لي في وده فاصل له العتاب ومثله
قول اوس اذ يشزرون الي الطرف عن عرض
كان اعينهم من بغضتي عور ه

وقال الاحوص بن محمد

ابن عاصم ابن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري هذه صفة
منقولة والحوص ضيق العين كانها مخيطة وكسروا
الاحوص حوصا واحاوص قال الاعشى
اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

اني على ما قد علمت محسد
انمي على البغضاء والشنان

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر

علمت

علمت بمعنى عرفت ولهذا اكتفي بمفعول واحد
ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته
من احوالي زايد كل يوم على بغضاء الناس
وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا
في موضع الحال والعامل في الاول قوله محسد
وفي الثاني انمي ويجوز على ان يكون على
ما قد علمت من صلة محسد كما تقول حسده
على كذا ه

ما تعتريني من خطوب ملمة
الا تشرفني وتعظم شاني

يقال عراه واعتراه اذا جاءه واضاف الخطوب
الى ملمة لانه اراد بها اوايل امر عظيم واصل
الخطب الطلب يقال خطبت كذا فاخطبني
كما يقال طلبته فاطلبني فكانه اراد ه
اوايل ملمة واسبابا لها تطلبه ويقال هذا
خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير وقوله
الا تشرفني وترفع شاني اي لحسن بلايه فيها
وصبره عليها

فاذا تزول تزول عن متخمط

فاطلبني اي اسعفني الحاجة صح

تخشى بوادره لدى الاقران

المتخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر من مكروهه
وسطواته والاقران النظراء في الباس والشدة
اي اذا انكشفت الملمات انكشفت عن
رجل متكبر تخاف فلتاته وبدراته عند نظرائه
في الباس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا
نزلت بساحته لا تلين لها عريكته وقوله تخشى
بوادره في موضع الصفة للمتخمط

اني اذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لا تخفى بكل مكان

من هاهنا اخذ بشار قوله
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
وقال ابو هلال من حديث هذا الشعر ما اخبرنا به
ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجاله
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد
بن عمرو بن حزم رماه ببعض السوء فلقيه
رجل من بني مخزوم فوعده ان يعينه على
ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماه
به ابن حزم من امر الدين الا ان دناءته لاجتنبه

فكيف

فكيف وهو من اكبر معاصي الله وانا الذي اقول
لتظلموا وايديهم اليك تشير فقام المخزومي فاثنى
على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما قال الشاعر
وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم
ثم قدم الاحوص المدينة فاخذه ابن حزم وضربه
واقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح
اني على ما قد علمت محسد الابيات ه

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

عتبة اسم رجل غير منقول وتسمى به المراة ايضا

مهلا بني عمنا مهلا موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر
اي رفقا يا بني عمنا وهذا التكرار يريد به التاكيد
ويجوز ان يكون هذا الكلام تهكما ويجوز
ان يكون زجرهم ابتداء واني امرهم بما من معه
تفاقم الشان واستر فقهم لذلك وذكر الدفن
والنبش استعارة في الاظهار والكتمان

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتوذونا

يريد لا تطمعوا في ان تهينونا فاوصل الفعل بنفسه
من دون في لان ان الخفيفة والشديدة اذا اتصل
بها حروف الجر حسن حذفها لطول الكلام بها
تقول انا راغب في ان القاك وطامع في ان يحسن
زيد اليك ولو قلت انا راغب ان القاك وطامع
ان يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان
ان المصدر فقلت انا راغب في لقايك لم يجز حذف
حرف الجر لا تقول انا راغب لقاك لانه ما كان
يطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا
اذا اهسو قابلناكم بالاكرام

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا
سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

يقال نحت اثلته اذا ذمه وتنقصه وقوله سيروا
رويدا اي سيرا تترودون فيه اي ترفقون فيه
كما كنتم تسيرون اي ارجعوا الي سيرتكم الاولى

الله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم الا تحبونا

اي قد ابغضناكم فلا لوم عليكم ان بغضتمونا
كل له نية في بغض صاحبه

بنعمة

بنعمة الله نقليكم وتقلونا

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القران ما انت بنعمة
ربك بمجنون وقوله نقليكم وتقلونا اشارة الي
الحال وحذف المفعول من الثاني لان في الكلام
ما يدل عليه ويجوز ان يكون وتقلوننا فحذف النون
الثانية عن الاعراب وهي لغة حجازية ومثله

قد رفع الفخ فماذا تحذري

يريد تحذرين وعلى هذا
قول الاخر الي من بالحنين تشوقيني وهذا
يؤكد مذهب سيبويه في تجويزه للشاعر حذف
حركة الاعراب عند الضرورة وقال ابو هلال
في قوله بنعمة الله نقليكم وتقلونا جعل بغض
كل طايفة منهم للاخرى نعمة من الله عليهم
لانهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم
صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة
عليهم وقال الطرماح بن حكيم
قال ابو الفتح الطرماح الطويل قال
فهو طرماح طويل قصبه
ويقال طرمح بناءه اذا اطاله قال

كطرمح اقطارها احوى لوالده ضخماء والفحل الضرغام
ينسب يصف املا اكلت الكلاء حتى علت
اسنمتها كطرمح اطال احوى النبت للونه وضخماء
الارض لسوادها وصغرتها والفحل يعني المطر
والضرغام اراد انه كان بنو الاسد فلم يمكنه
فقال الضرغام اي هذا المطر منسوب الى نوء
الاسد وقال ابو هلال كان الطرماح معلما
بالكوفة قال بعض العلماء لو تقدمت ايامه قليلا
لفضل على الفرزدق وجرير ومن عجيب ماروي
من حديثه انه قعد للناس وقال اسالوني عن
الغريب فقد احكمته كله فقال له رجل ما معنى
الطرماح فلم يعرفه

لقد زادني حبا لنفسي انني
بغيض الى كل امرئ غير طائل

متدارك

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية
قوله انني بغيض في موضع الفاعل والمعنى زادني
بغاضتي الى كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده
حبا لنفسي لان التباين بيني وبينه هو الذي اداه
الى بغضي ولو كان بيننا تشاكل لما كان ذلك

فازددت بذلك محبة لنفسي لاني لو كنت مثله
لاحبني وقوله غير طائل هو من طال عليهم يطول
طولا والطول الفضل وقال الخليل يقال للشيء
الدون الخسيس هذا غير طائل والمذكر والمؤنث
فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال ازددت
فضلا وزادنيه كذا ه

واني شقي باللئام ولا ترى
شقيا بهم الا كريم الشمائل

اصله وانني شقي لكنه حذف النون الاول من
ان تخفيفا لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول
في الاعراب على انني من البيت الاول ومعطوف
عليه فيقول وزادني حبا لنفسي ايضا شقوتي باللئام
حتى تنقصوني واغتابوني ثم قطع الاخبار وكانه
اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا
يشقى بهم الا وهو كريم الطبائع

اذا ما راني قطع الطرف بينه
وبيني فعل العارف المتجاهل

اي اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره الي
فعل من يعرف الشيء ويتكلف جهله والطرف

هاهنا مصدر طرقته اذا ابصرته وانتصب بفعل
العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

ملأت عليه الارض حتى كأنها
من الضيق في عينيه كفة حابل

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقتها عليه وملأت
منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره والحابل
ناصب الحبالة يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا اخذته
وتوسعوا فيه فقالوا احتبله الموت بحبايله والكفة
يجوز ان يريد بها الحفيرة التي تنصب الحبايل فيها
لانها تجعل كالطوق وهذا اقرب لان الخليل
فسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الحابل
كما يجوز اضافة نفس الحبالة اليه واصل الكلمة
من الجمع ومنه قيل الناس كافة اي اجمعون ومثله
في المعنى قول الاخر كأن فجاج الارض وهي عريضة
على الخايف المطلوب كفة حابل يقول قد ضاقت
به الارض من عداوتي فكأنني ملأتها عليه ويجوز
ان يكون المراد انه يخافني في كل مسلك يسلكه

أكل امرئ ألفى اباه مقصرا
معاد لاهل المكرمات الاوايل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطغى
ولا يضطغي من شتم اهل الفضايل

الفى اباه اي وجده والمسعاة هنا المصدر مثل
السعي وهو العمل وفي القران وان ليس للانسان للامام
الا ما سعى واضطغى افتعل من الضغن يقال
ضغن يضغن اذا دق وصغر جسمه ومن ثم
سمي المرض ضغنا لما يورث من الهزال يقول
انه يضغن اذا ذكر صنيع والده لقبحه مع هذا
يشتم اهل الفضايل ولا يضغن منه يصفه بالقحة

وما منعت دار ولا عز اهلها
من الناس الا بالقنا والقنابل

القنا الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحد قنبلة

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة
قرحى القلوب معاودي الافناد متواتر

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية
الضب الحقد الخفي وانما سمي ضبا لان الضب
طول شتايه تخدع في جحره فلا يظهر ويروى الافناد
والافناد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر مصدر افند

يفند افنادا اذا اتى بالفند واذا روى الافناد
بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو الفحش والخطا
في الراي وافندت الرجل اذا اخطات راية
افنادا وفندته تفنيدا يقول هم اعداء قد رحت
قلوبهم من الغيظ علي فهم يعادون في قول
الخنا وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي احقاد

ناسيتهم بغضاهم وتركتهم
وهم اذا ذكر الصديق اعادي

جواب رب قوله ناسيتهم اي رب قوم هكذا
ناسيت بغضهم اي اختي نسوا لان المناساة من
اثنين فصاعدا وتركتهم وهم جملة الاعداء اذا من
ميزت بالذكر الاصدقاء اي صاروا اليّ كالا
كالاصدقاء وهم في الحقيقة اعداء اذا ذكر الصديق
عند الشدايد لم يذكروا واراد بالصديق الجمع
يقول لما كاشفهم ولا اظهرت لهم عاملي
بعدا وتهم لاعدهم لمن هوا بعد منهم واشد عداوة
ويوضحه قوله ه

كيما اعدهم لابعد منهم
ولقد تجاء الي ذوي الاحقاد

اي

اي قد يضطر الانسان الي نصرة بني الاعمام وان
كانوا منطوين علي ضغاين وهذا كما قيل
لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم
فقال عدوك وعدو عدوك ويقال اجاه الي
كذا واشاه بمعنى واحد واصله من المجي
قال الله تعالي فاجاها المخاض اي الجاها وقال
ابو هلال يقول ربما يضطر الانسان الي اعدائه
في بعض الامور ومثله قول الاخر

واني لاستبقي امرء السوء عدة لعدوة عريض من الناس جانب
اخاف كلاب الابعدين ونبحها اذا لم تجاوبها
كلاب الاقارب

وقال النمري في قوله لابعد
منهم اي لمن هوا بعد عداوة منهم اي اشد من
قوله ع لابعد منهم عز وجل وضلوا ضلالا بعيدا
وقال ابو محمد الاعرابي غلط من وجهين احدهما
انه قال هذا الشعر لرجل من بني نقعس وانما
هو لمرداس بن جشيش اخي بني سعد بن ثعلبة
بن دودان ابن اسد بن خزيمة والاخر قوله
لابعد عداوة منهم وانما هو لابعد قرابة منهم وهو
مثل قول حضرمي بن عامر ولقد طويتكم علي

بلاتكم وعلمت ما فيكم من الاذراب
كيما اعذكم لابعد منكم ولقد تجاء الى ذوى الانساب
وقال يزيد بن الحكم الكلابي
دفعناكم بالقول حتى بطرتم
وبالراح حتى كان دفع الاصابع
الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية
متدارك يقول وعظناكم اولا باللسان حتى
اذ بطرتم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي
محاورات قريش ان بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا
لما اورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا
ان معها الاصابع والراح جمع راحة والدفع
بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع
بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم بالقول
فبطرتم فصرنا الى ما هو اغلظ منه فلم ترتدعوا
به فصرنا الى ما فيه النكاية وقد احسن ابرهيم
بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله
اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يجد اجدت عزايمه
وانتصب دفع على انه خبر كان واسمه مضمر كانه
قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه
على

على ان يكون اسمه وتضمر الخبر كانه قال
حتى كان دفع الاصابع دفعنا او على ان
تكون كان بمعنى حدث فتكتفي بالفاعل
وهي التي تسمى كان التامة
فلما رأينا جهلكم غير منته
وما غاب من احلامكم غير راجع
الاحلام هاهنا العقول اي لما تماديتم في جهلكم
ولم ترجعوا الى ما يوجبه العقل
مسسنا من الاباء شيئا وكلنا
الى حسب في قومه غير واضع
تجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا واختبرنا لان
المس باليد قد يقصد به الاختبار وتجوز ان تكون
بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
المعنى لا يطلبه وعلى هذا تحمل قوله تعالى وانا
لمسنا السماء وقوله وكلنا الى حسب اي ننتمي
وننتهي فالى تتعلق بهذا وما اشبهه من المضمرات
وهذا كما يقال انا منك واليك وقوله كلنا اي
كل واحد منا يعني اهل بيتهم اي افتخرنا بالاباء
بعض الافتخار وكل واحد منا شريف

فلما بلغنا الامهات وجدتم
بني عمكم كانوا كرام المضاجع

جعل المضاجع كناية عن الازواج اي نظرنا فاذا نحن وانتم سواء في شرف الاباء ولكننا اكرم امهات منكم

بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا
على حسب ما فات قيد الاكارع

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذكر الجمع والمراد به الواحد ه

وكنا بني عمرو نرى الجهل بيننا
فكل يوفي حقه غير وادع

اراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا اي ارتفع وعلا فكل ياخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب والحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير وادع ه

وقال جابر بن رألان السنبسي من طيء

من همز رألان فهو من فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمزه احتمل امرين احدهما ان يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس

والاخر ان يكون فعلان من رولت الخبز في من صح السمن ونحوه اذا اشبعته منه وروّل الفرس اذا ادلى ومنه الرذا وقيل للسن الزايدة من وراء الاسنان وكان قياسه روّلان كالجولان غير انه اعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس اسم مرتجل غير منقول كنظايره وقال ابو العلاء يجوز ان يكون رالان فعلان من الروال وهو لعاب الخيل وسنبس يقال ان المراد به قلة الجسم والهزال وقيل ان السنبس حب نبت يوكل وليس السنبس بمعروف فتحكم على النون لزيادة فيها

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني
اذا لم تقل بطلا علي ومينا

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواتر وذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانكر ان تجي في قوافيه مثل المين وما اشبهه ما قبل يايه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو ويكون بالف قوله

لعمرك مبتداءُ وخبره محذوف كانه قال
لعمرك ما اقسم به واخزي تجوزان يكون
من الخزي الهوان وتجوزان يكون من الخزاية
الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب
رجل مائن وميون وقوله اذا ما نستبتني ظرف
لقوله ما اخزي واذا لم تقل تجوزان يكون
بدلاً منه ولولا انه كرر اذاً لكان الكلام
ما اخزي اذا ما نستبتني ولم يقل بطلاً ومينا
ولا تجوزان يكون العامل في اذاً نستبتني لان
اذاً قد اضيف اليه وبين به والمضاف اليه لا يعمل
في المضاف وتجوزان يكون اذاً الاول بما اتصل
به وما عمل فيه الجملة في جواب اذاً الثانية كانه
قال اذا لم تقل بطلاً عليّ فلعمرك ما اخزي
اذا ما نستبتني وانتصب بطلاً علي انه مفعول
لم تقل لان القول تحكي بعده الجمل فتعمل
في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا
كان معنى الجملة منصوباً

ولكنما تخزي امرؤ تكلم استه
قنا قومه اذا الرماح هوينا

تكلم استه اي تجرحها لكونه متوليا ومنهزما موليا م
وقومه بنو عمه اي حين ينهزم يولي الدبر
فيطعن في استه فيخزي اي فيذل ويهون او
اذا ذكر ذلك يستحيي ويتخجل وهوين انحططن
للطعن او عمدن له وقال قنا قومه يريد ان
قومه يقاتلونه لبغضه لهم وكفي بهذا خزيا

فان تبغضونا بغضة في صدوركم
فانا جدعنا منكم وشرينا

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة
للبغضة وشرينا اي اسرناكم وبعناكم وجدعنا
اذان بعضكم وقيل فضحناكم حتي صرتم
بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق
لكم لانا قهرناكم وذللناكم وبالغنا في
الاساءة اليكم وقوله في صدوركم اي بغضة
لا تظهرونها هيبة لنا وفزعا منا

ونحن غلبنا بالجبال وعزها
ونحن ورثنا غيثاً وبدينا

اراد بالجبال اجاء وسلمي وهضابهما وكذلك لذلك
جمع وعزها اراد عزاربابها وسكانها والمراد

انهم يمتنعون بها فيعزون لانها تمنعهم فلا
يلحقهم ضيم وقيل اراد بالجبال جبال طي
اجاء وسلمى والعوجاء وذكروا انها اسماء ناس
زعموا ان اجاء كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع
بينهما فاخذوا فصلبوا على هذه الجبال فسميت
الجبال باسمائهم وغيث وبدن اسماء رجلين من
طي والغيث في غير هذا الموضع عدو وتجي بعد
عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان تجي بعد وبعد عدو

وأيّ ثنايا المجد لم نطلع لها
وانتم غضاب تحرقون علينا

الاستفهام هنا تجري مجرى النفي كانه قال ما
ثنية من ثنايا المجد الا اطّلعنا لها والثنية فعيلة
من ثنيت اي عطفت ويقال حرق نابه تحرق
حرقا وحروقا من الغيظ وذكر الخليل حريق
الناب كصريف الناب ويقال فلان تحرق
على الأرم والأزم فالأرم الاكل والازم
العض وهما جميعا بالاسنان والمعنى تحرق
على اسنانه والمتوعد يفعل ذلك يظهر به
شدة الغيظ واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر

المفعول لانّ المراد مفهوم يقول اي جبل
من العز لم نعله وانتم تنظرون الينا غضابا
متغيضيف علينا متغيظين

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي
وعيرة ضمرة بن ضمرة كثرة ابله وسبرة منقوله من الغداة البارده

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم
وقد سال من ذل عليك قراقر

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية
متدارك قوله اتنسى دفاعي لفظه لفظ الاستفهام
والمعنى معنى الانكار اي لم تنسى مدافعتي
عنك حين كنت مخذولا لا ناصر معك وقراقر
واد ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل
السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك سيل
من ذل ولا يمتنع ان يكون لحقه ما لحقه من
الذل من ناحية قراقر فلذلك خصه ويقال
اسلمته وسلمته اذا خليت بينه وبين من يريد
النكاية فيه وقد سال في موضع الحال قال
النمري يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع
الانتقال عنه ذلا وضعفا   وقال ابو محمد الاعرابي

ضَلَّ الدُرَيْصُ نفقه الصوابُ
هذا موضعُ المثلِ

وقد سال من نصرٍ عليكَ قراقرُ يعني نصر بن قُعَيْن
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة
يقولُ دا نعتهم عنكَ حين سال الوادي بهم عليكَ
كما قال الاخر ٥

ونحن اسلنا مصعدًا بطن حايلٍ ولم يردا قبلهُ سال مُصْعدًا

يعني انهم اسالوه بالرجال وهذا الذي ذكره احسن
ما قيل في هذا البيت كان الوادي سال عليه
بالرجال

وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بادٍ وُجُوهُهَا
تُخَلْنَ إِمَاءً وَالإِمَاءُ حَرَايِرُ

ونسوتكم مع خبره جملة انعطفت علي قوله وقد سال
من ذُلٍّ عليك قراقرو قوله والاماءُ حرايرُ اي اللاتي
تحسبن اماءً حرايرو كانت الحرّة في مثل ذلك
الوقت تتشبّهُ بالامه لكي يزهد في سبيها وتجوزُ
ان يكون المعني انكم تفرقتم وتركتم اماءكم
فيما تركتم فصرن بمنزلة الحراير ولو قال تُخَلْنَ
إماءً وهنّ حراير لكان ماخذ الكلام اقرب
لكنّه عدل الي والاماءُ حرايرُ ليكون الذكر به

اخر

الدرّص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك وفي المثل ضلَّ دُرَيْصٌ نفقه يضرب لمن يعيا بامره والجمع ادراص ودرصان صحاح

انجم وقال بادٍ وجوهها لتقدّم الفعل وانّ تانيث
الوجوه غير حقيقيّ ولو قال باديةٍ لجاز

أَعَيَّرْتَنا أَلْبانَها وَلُحُومَها وَذَلِكَ
عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

هذا استفهامٌ علي وجه الانكار والتقريع يُريدُ
لم عيرتنا البان الابل ولحومَها واقتناءُ الابل
مباحٌ لا محظورٌ وعارٌ ظاهرٌ اي زايلٌ قال ابو ذؤيب
وعيرها الواشون اني احبّها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها
اي ذاهبٌ زايلٌ والواو واو الحال في قوله وذلك
عارٌ اي اتعيّرناها والحال تلك

نُحابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِينُهَا
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال نجعلها حباءً
لنظرائنا ونبيعها ونصرف اثمانها الي الخمر والانفاق
ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد
الزمانِ وذكر ابو عبيدة ان سبرة ابن عمرو قال
هذه الابيات في منافرة عبّاد بن انف الكلب ومعبد
بن نضلة بن الاشتر الفقعسي وهو اخو خالد بن
نضلة الذي يقول فيه الاسود بن يَعْفُر ٥

ومن قبل مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الي ضمرة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وبينهما مايه من الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مايه من الابل وتنفرني علي معبد ففعل فهو اول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قماص فانشط الابل التي كان اخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمي محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعي النفور عليه من ضمرة فقال سبرة بن عمرو

أقاباه ضمرة بن ضمرة
في شرج البلقاء اولي نظرة
وانا لا نعقل منها بكرة
او يقضي النعمان فيها امره

فتحاكموا الي النعمان بن المنذر فقال ايتوا عزي فاتوها نردهم سادنها فلم يعط عباد الخطر وغرم لضمره مايه من الابل وعلم الناس ان نقعسا افضل من الصيداء وقال سبرة يا ضمر كيف

حكمت امك هابل والحكم مسؤول به المتعمد
احفظت عهدك ام رعيت امانة او هل سمعت بمثلها لا ينشد
شنعاء فاقرة تجلل نهشلا دنسا تعور به الرفاق وتنجد
ان الركاب اما الحكم حبها فلك اللقاء وراكب متجرد
لاشي يعدلها ولكن دونها خرط القتاد تخاف شوكتها اليد
فهي العشيرة فاستمر كانه كلب يبصبص للعظال ويطرد

وقال

اضمرة ترجوا ابلق الاست والقفا وهل مثله في مثلها الك غافر

وكان معبد ابرص وبعده اتنسي دفاعي الابيات

وقال اخر من بني نقعس

قال ابو هلال هو لعمرو بن مسعود بن عبد مرارة

ايبغي آل شداد علينا وما يرغي لشداد فصيل

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله وما يرغي لشداد فصيل اي لا تحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنا به وتجوز ان يراد به ما لهم فصيل فيرعي يرميهم بالفقر فيكون كقوله

ولا تري الضب بها ينجحر اي لا ضب بها فينجحر

فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا
غِلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ

اي إن زرتمونا وجدتمونا غلاظا على من يصول علينا قال ابو العلاء في قوله وما يُرعي لشداد فصيل لا يذهب به مذهب البخل وانهم لا يعطون احدا فصيلا ولكن تحمل على انهم لا يوذون كما يقال ما ترَوَّع له شاة اي فلم يتعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون وتجوز ان يصفهم بانهم اذلة لا يظلمون احدا ولا يرعي فصيل لاجلهم كقوله قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل قال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمز مفاصلنا لان هذا الكلام دال على تهدد ووعيد

وَقَالَ جَزْءُ بْنُ كُلَيْبٍ الْفَقْعَسِيُّ

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب جزء فاما جزء فهو منقول من جزأت الشيء اجزأه جزءا اذا اخذت جزءا منه ومنه الشعر المجزوء

تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا

الثا

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغّى ومفعوله والاصل في السفه الخفة يقول السفاهة قبيح كما ان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفه كما ينكر فعله لذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة اي المسمّى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذي هو السفه قبيح وتجوز ان يكون قوله تبغّى اي ادخل نفسه في البغي حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلّب وقوله ليستاد منا اتى بالفعل واللام لان تبغّى مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والمعنى اطفاء نور الله وكذلك هذا المراد به تبغّى الاستياد منا اي تطلّب النكاح في ساداتنا من اجل انا دخلنا في الشتاء وشتونا بمعنى اشتينا والشتاء الجدب وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

فما اكبر الاشياء عندي حزازة

بان انت مزريًا عليك وزاريا

انتصب حزازة على التمييز والباء في قوله بان انت
هو الباء في ما زيد بمنطلق ويقال زريت عليه فعله
اذا عبته عليه وازريت به اذا وضعت منه اي
ليس انصرافك عنا عائبا علينا ~~تقطيعة في الصدر~~
اي ارغامك واسخاطك يهون علينا وقال ابو
هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خايبا غير
ظافر بطلبتك مزريا عليك بردّنا اياك وزاريا
علينا لتقديرك انا اسانا الى انفسنا بانصرافنا عنك

وانّا على عضّ الزمان الذي ترى
نعالج من كره المخازي الدواهيا

موضع على عضّ الزمان حالًا اي نحن نقاسي الدواهي
من شدة الحال وكلب الزمان هربًا من المخازي

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانّه
غذا الناس مذ قام النبيّ الجواريا

اي لا تطلب التزوج بالمراة التى خطبتها فلك في
ساير النساء مندوحة فانّ النساء قد كثرن بعد مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل
ذاك تئد البنات واصل الوأد الثقل وذلك انها

كانت

كانت تثقّل بالتراب واوّل من منع عن الوأد
صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق وذلك انه
اضلّ ناقتين له فخرج في بغائهما فلما اجنّه الليل
رفعت له نار فامّها فاذا شيخ وامراة ما تمخض
فسلم فردّ الشيخ فساله عن الناقتين فقال وجدتهما
وقد احيانا الله بهما ثم قال الشيخ للنساء كنّ عنده
ان جاءنا غلام فما ادري ما اصنع به وان جاتنا
جارية فاقتلنها ولا اسمعنّ صوتها فجاءت
جارية فاشتراها صعصعة بناقتيه وجمله الذي
ركبه في طلبهما وجعل ذلك سنة فكلّ من
اراد ان يئد ابنة له جاءه فاشتراها منه بلقحتين
وجمل فجاء الاسلام وقد فدى ثلثمائة موؤدة

فقال الفرزدق

وجدّي الذي منع الوائدات واحيا الوئيد فلم توأد

ويجوز ان يكون المعنى انما تزوجك اياها فانّ
تزوّجك اياها واذلها اذ كان في تزويجك اياها
اضاعة لها وقال ابو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام
وانه منع من الوأد لوأدت بنتي هذه مخافة
ان تخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة

بن كوز اسدي ايضا

وان التي حدثتها في انوفنا
واعناقنا من الاباء كما هيا

الاباء الكبر والنخوة هاهنا يقول ان اصابتنا
السنة فنحن على ما كنا عليه من عزة النفس
وشرف الهمة وقيل معناه نحن على ما كنا عليه
في الجاهلية من الكبر والنخوة وان كنا قد
اسلمنا وقوله في انوفنا في موضع المفعول الثالث
لحدثتها وقوله كما هيا في موضع خبر ان وما زايدة
واراد كهي اي هي باقية بحالها وتجوز ان تكون
هي مبتدا وكما في موضع الخبر ويقولون انا كما انت
اي تشابهنا وتكون ما نكرة غير موصوفة وتجوز
ان يكون حذف صفته كانه كما حدثته وانما
خص الانوف والاعناق بالذكر لانه يقال في انف
فلان خنزوانة وزم فلان بانفه وانفه انف
الليث اذا ارادوا الكبر والصعوبة وفي عنقه
صور مثله. وقال زيادة الحارثي
من بني الحارث بن سعد اخو عذرة قال ابو رياش
هو زيادة بن زيد من سعد هذيم بن ليث بن سود

زم فلان بانفه اي تكبر صح
الخنزوانة التكبر صح
الصور بالتحريك الميل صح

بن اسلم بن الحاف بن قضاعة

لم ار قوما مثلنا خير قومهم
اقل به منا على قومهم فخرا

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر
ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما وتجوز
ان يكون صفة واقل ينتصب على انه مفعول
ثان وفخرا ينتصب على التمييز والضمير في به
يرجع الى ما ذكرنا ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله
اذا زجر السفيه جرى اليه، وتقدير البيت لم ار خير
قوم مثلنا اقل بذلك فخرا منا على قومنا والمعنى
انا لا نبغي على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم
امثالنا ونظرانا فنبا سطهم

وما تزدهينا الكبريا عليهم
اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

تزدهينا تستخفنا وانتصب نزرا على انه صفة لمصدر
محذوف كانه قال نكلمهم كلاما نزرا والاصل
في ازدهاه ازتهاه لانه افتعل من الزهو يقول لا يستخفنا
الكبر على قومنا اذا كلمونا ان نكلمهم قليلا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى

لانفسنا من دون مملكة قصرا
القصر هاهنا الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا
وماء السماء امراة كانت في حسنها وصفاء
بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء
الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة
المطر في جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى
لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

وقال ابنة مسور

حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى
ويقال هي لعمه عبد الرحمن وهو اسم ابنه مسور واسم ابيه زيادة

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب
رهينة رمس ذي تراب وجندل

الثاني من الطويل مطلق موصول بمجرد والقافية متدارك
الف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الانكار
وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لان
الف الاستفهام تطلب الفعل والمعنى أأذكر
بالبقيا بعد المدفون بنعف هذا الجبل وهو ما
استقبلك منه المرهون في قبر ذي تراب وجندل
والنعف اشتق منه اتنعف له اي تعرض والمناعفة

المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة
رمس جعل رهينة اسما فلهذا الحق بها الهاء
والرمس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال
رمسته في التراب وقيل في النعف انه المكان
المرتفع في اعتراض

أأذكر بالبقيا على من اصابني
وبقياي اني جاهد غير مؤتل

يقول أأسام البقيا على من وترني وابقاي عليه
اني اجهد في قتله ولا اقصر والابقاء لا يكون
الجهد ولكن المعنى يكون هذا مني عوضا عن
ذاك ومثله قول الاخر
تحية بينهم ضرب وجيع   والبقيا اسم على فعلى مبني
من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولو لم يات
به لكان الكلام على الاستيناف والانقطاع مما
قبله ويقال لا آلو في كذا ولا أتلي اي لا اقصر ولا
آلو كذا اي لا استطيعه

فان لم انل ثاري من اليوم او غد
بني عمنا فالدهر ذو متطول

يقول ان لم ادرك ثاري قريبا ففي الدهر تطاول

ومتطوّلٌ مصدرٌ مثل تطول وذكر اليوم والغد
إشارةً إلى تقريب الوقت في المستقبل كما يقال
في الماضي كان بالامس يفعل كذا ونحو هذا في
المعنى قولهم ان مع اليوم غداً وقال الشاعر
فانّ غداً لناظره قريبُ وقولهم لم يفت من لم يمت

فلا يدعُني قومي ليوم كريهةٍ
لئن لم أعجّل ضربةً أو أعجّل

يدعو على نفسه بان يُسلب الرياسة فلا يدعى للحروب
والنوائب ان لم يجتهد في الطلب بثاره فامّا ان
يقتل وامّا ان يظفر وهذا الكلام وان كان
لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم وقوله أو
أعجّل يريد او اعجّل لمثلها فحذف

أنحتم علينا كلكل الحرب مرّةً
فنحن منيخوها عليكم بكلكل

الكلكل الصدر وهو هاهنا مثلٌ وكذلك الإناخة
وهذا الكلام تهددٌ في انه سيكافيهم على ما بدأوه به

يقول رجالٌ ما أُصيبْ لهم أبٌ
ولا من أخٍ أقبلْ على المال تعقل

يقول يشيرون عليّ بأخذ الدية ولم يصبهم ما اصابني

ولعلهم

ولعلهم لو اصيبوا بما أُصبتُ به لم تقنعهم الدية
وقال بعض الحكماء كلّ حليمٍ عند غضب غيره
ونحوه المثل السائر ويلٌ للشجي من الخلي اي
لا يساعده على شجاه ويلومه

ذبابٌ

كريمٌ أصابته ذبابٌ كثيرةٌ
فلم يدرِ حتّى جئن من كلّ مدخل

ويروى حتى جئن في غير مدخل اراد بالذباب الاعداء
وقوله حتى جئن في غير مدخل اي من مداخل
كثيرة ويقع في بعض النسخ ذبابٌ كثيرةٌ

ذكرتُ أبا أروى فأسبلتُ عبرةً
من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرمٍ من طيّئ
جرمٌ منقولٌ من جرمتُ اي قطعتُ

خفيف

أخالك موعدي ببني خُفيفٍ
وهالةَ إنّني أنهاك هالا

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترٌ
قال ابو العلاء يروى أخالك بفتح الهمزة وإخالك
بكسرها فاذا فتحت الهمزة تحتمل وجهين يجوز
ان يكون المراد بالهمزة الاستفهام دخلت على

قوله خالك يعني اخا الام والاخر من خلت
واخال وفيه ضرب من الاستهانة يقول احسبك
تهدد[illegible] في بني جفيف وبهالة ثم اقبل على هالة
فقال انّي ازجرك عن نصرة من يعاديني ومثل
هذا الكلام يسمى التفاتا والعرب قد تجمع في
الخطاب والاخبار بين عدة ثم تقبل او تلتفت
من بينهم الى واحد لكونه اكبرهم واحسنهم
استماعا ويقال خلت اخال واخال طائية فكثر
استعمالها في الألسنة غيرها حتى صار اخال كالمرفوض
والهالة الدارة حول القمر في اللغة فاذا انث
خطابها فانه جعلها قبيلة واذا ذكّرها فعلى
ارادة رجل هو ابو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى
وفي جميع ذلك قد صرّف كلامه

فالّا تنتهي يا هال عني ادعك لمن يعاديني نكالا

النكال اسم لما تجعل عبرة للغير ويقال نكل ينكل
ونكل ينكل الاولى تميمية والاخرى حجازية
يقول ان لم تنتهي عني انزلت بك عقوبة يتعظ بها
من يعاديني وتنتهي انثه على ارادة القبيلة

اذا اخصبتم كنتم عدوّا

وان

وان اجدبتم كنتم عيالا

يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ اي اذا
وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم وضعتم
كلكم علينا

وقال آخر

قال ابو هلال لم يذكر ابو تمام اسمه واسمه الحكم
بن زهرة قال الجمحي زهرة امه وهو الحكم بن
المقداد بن الحكم بن الصباح احد بني مخاشن
بن عصيم ثم احد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن
ثرملة بن مخاشن بن شمخ بن فزارة ويعرف بالحكم
الاصم الفزاري وقال ابو رياش هو لعويف القوافي

اللوم اكرم من وبر ووالده
واللوم اكرم من وبر وما ولدا

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية
متراكب ووبر بن الاضبط قبيلة من كلاب واصله
دويبة كالهر يكون في الجبال وترجن في البيوت
والجمع وبار واللوم البخل مع دناءة الاصل وربما
سميت الدناءة وحدها لوما فضّل اللوم في اللفظ
عليهم والقصد به الى تفضيله على اخلاقهم ان
الشرط تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات

واذا كان كذلك فقد حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كانه قال اللوم اكرم من
اخلاق وبر واخلاق والده وقوله والده دخل
فيه كل اب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل
ولد لهم وقال ابو هلال يقول اللوم نفسه اكرم
من وبر ووالده واولاده ان قيل لم لم يقل ومن
ولد قلت اشار الى الجنس وما يقع الاجناس للام

والّلوم داء لوبر يقتلون به
لا يقتلون بداء غيره ابدا

اي داءهم الدناة يقتلون به دون غيره من الادواء
وهذا ماخوذ من قولهم العيوب مقاتل

قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا
من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا

يقول هم قوم اذا جر واحد منهم جريرة امن جميعهم
لدقة اصولهم ولوم احسابهم ان يؤاخذ كلهم
بها فكيف الواحد منهم كانهم لا يعدون
بواء لقتيل والقود ان يقتل القاتل بالقتيل فيقال
اقدته به واذا اتى الرجل صاحبه بمكروهه
فانتقم منه بمثلها قبل استقادها منه ونقله ابو تمام

فقال

فقال

اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل

وقال اخر

الا ابلغا خلتي راشدا
وصنوي قديما اذا ما اتصل

من المتقارب الثالث مقيد مجرد والقافية متدارك
قديما انتصب على الظرف لقوله خلتي والمراد ابلغا
خليلي قديما راشدا وصنوي اذا ما انتسب والصنوان
الفرعان تخرجان من اصل واحد ويقال للاخوين
هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنو ابيه
يقال صنو وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع
ولا يعرف له نظير الا قنو وقوله اتصل اي انتسب
وهذا يدل على ان راشدا من اهله واذا كان
هكذا كان قوله قديما عيبا لانه لا يقال ان
زيدا من اهلي او من بني اعمامي قديما والصواب
ان معنى اتصل قال يا ال فلان وفي حديث النبي
صلى الله عليه وسلم من اتصل فاعضوه اي من
قال يا ال فلان قال الاعشى

رداغم

اذا تصلت قالت ابكر بن وايل وبكر سبتها والانوف

وقال ابو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما اراد ابلغه اذا اتصل ولم يرد انه صنوي اذا اتصل او انه صنوي قديما وانما اراد خلقي قديما وتجوزان يكون صنوي اذا اتصل اي انتسب لان نسبي مثل نسبه في الشرف فهو مثلي اذا انتسب

بان الدقيق يهيج الجليل
وان العزيز اذا شاء ذل

الباء دخلت للتاكيد وموضع ان مفعول ثان من ابلغا يقول ابلغاه ان صغير الامور تجني الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يعدو طوره ويستعمل ما لا يهمه ولا يعنيه ومثله الشر يبدوه صغاره والحرب اول ما تكون فتية

يستعمل ص

ومثله كم مطر بدوه مطير

اي ان لم تتدارك الصغير صار جليلا

وان الحزامة ان تصرفوا
لحي سوانا صدور الاسل

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في

محاربه

محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبوه لم تجد من ينصره عليهم

فان كنت سيدنا سدتنا
وان كنت للخال فاذهب فخل

يقول ان كنت رمت سيادتنا من وجهها سدتنا وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذا رويت خل بفتح الخاء وان رويت خل بضمها فالمعنى اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم ذرا صعدا مطلعها طويل

ويقال في الكبر خال الخول وتخال خولا وخالا وفي الظن خال تخال لا غير وقوله فاذهب امر من قولهم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله

فاذهب فما بك والايام من عجب

وكذلك قولهم للغريم قم فاعطني حقي فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قولهم اخذ يتمسك بكذا ويتحدث بكذا وجعل يشتمه وقام يهزا به وقعد يظن انه امير وليس القصد في فعله القيام والقعود ولكن زيادة بالتصوير

للحال والتاكيد للقصة

وقال بعض بني اسد

واقتتل فريقان من قومه على بير ادعاها كل

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه
ذوي جامل دثر وجمع عرمرم

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك
يقول كلا صاحبينا ان يفزع يستغث بقوم ذوي
عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صيغ للجمع
وهي ذكور الابل واناثها والجمال ذكورها والدثر
الكثير والعرمرم الجيش العظيم وعرام الجيش
حدهم وكثرتهم وانتصب ذوي على الحال والجزاء
مع جوابه خبر المبتدا وهو كلا يقول كلا اخوينا
اذا فزع دعا قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة
يريد اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم

كلا اخوينا ذو رجال كانهم
اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

الشرى موضع تنسب اليه الاسود والاغلب الغليظ
العنق والضيغم فيعل من الضغم وهو العض و
وكلا موحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد

به

به هنا كل واحد

فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم
بييسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

يقول ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم
بالدماء وهو كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تشربوا
الماء بما يراق من دمائكم فكان الدم ثمن للماء
والبييس يكون مصدرا كالبوس ويوضع في
مقابلة النعيم ويجوز ان يكون بعد قوله بنعيمكم
حذف كانه قال تشتروا بنعيمكم عيشا بييسا
والبييس ايضا الشديد

وقال حريث بن عناب النبهاني

قال ابو الفتح حريث تحقير حارث وعناب اسم مرتجل
غير منقول وهو احد الامثلة التي جاءت على فعال
اسما لا صفة وهي الكلاء والجبان والفياد ذكر
البوم والجيار في الصدر وهو ايضا الصاروج والعقار
احد الانبتة وعناب هذا الرجل والخطار دهن
طيب ويجوز ان يكون عناب من العنب كتمار

من التمر وعطار من العطر فيكون منقولًا اذا
وقال ابو العلاء نبهان عبد كفل ابا هذا الحي
من طيء فسمي نبهان ونبهان من تنبه النائم
ولا يمتنع ان يكون من النباهة ضد الخمول

تعالوا أفاخركم أعيا وفقعس
إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك
بنو اعيا بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن
دودان ابن اسد وبنو فقعس حي من بني اسد واسد
وطيء حليفان قال المرزوقي وروى بعضهم اعيار
فقعس وزعم ان اعيا لا يعرف اسم قبيلة وان هذا
تصحيف استدركه فاما انكاره لاعيا قبيلة فلا وجه
له لان بني اعيا من قبايل سعد بن قيس وهو مشهور
ذكره النسابون وغيرهم وهيب ابن اعيا بن طريف
الاسدي معروف معدود في الاعلام واما من طريق
النظم فلان القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في
المنافرة معها احسن من ان يقابل الافراد بالقبيلة
واعيار اشارة الى الافراد يراد بها الروساء يقال
هو عير قومه اي سيدهم والنسخ كلها متفقة على

اعيا

اعيا وفقعس
إلى الحكم من قيس عيلان فيصل
وآخر من حيي ربيعة عالم

قيل عيلان بالعين غير معجمة جبل ولد عنده قيس فنسب
اليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك وقالوا اراد
باحد الحكمين عامر ابن الضرب وبالآخر دغفلا
النسابة والفيصل الذي يفصل الامور والياء دخلته
لتلحقه ببناء جعفر كما ان الضيغم فيعل من الضغم
والبناءان لحصول الياء فيهما صارا صفتين بعد ان
كانا مصدرين لان اصلهما الفصل والضغم فلما حصلت
الياء فيهما وصف بهما وافادا مبالغة في المعنى الا ترى
ان فيصلا يفيد ما يفيده فاصل وكذلك ضيغم يفيد
ما لا يفيده ضاغم وقوله اعيا وفقعس استفهام في
الاصل نقل عن بابه والمعنى انا نفركم بالقضية التي
يكون نتيجة هذا الاستفهام الى حكم وكميتين ادنى
وان كان خبرًا عن الاثنين لانه افعل الذي يتم
بمن وقد دخل عليه الاستفهام فيجب ان يستوي
فيه الواحد والاثنان والمذكر والمونث وهذا الكلام
لو اتي به على وجهه لكان ام عشيرة حاتم ادنى

الى المجد منهم لكنه حذف اذ كان المراد مفهوما
وقال النمري الحكم من قيس عيلان عامر بن الضرب
العدواني والاخر الذي هو من حيي ربيعة دغفل
وحيا ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون
من حيين وانما يريد من احد حيي ربيعة كقوله تعالى
على رجل من القريتين عظيم والقريتان مكة والطايف
وكقوله تعالى تخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهذان
تخرجان من البحر الملح فان قال قايل انما اراد ابا
تغلب وامه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا لمن
ولده العباس وعلي عليهما السلام من قبل ابيه وامه م
هو عباسي علوي وانما ضاق عطنه عما ذكرناه على ان
هذا وجه صحيح قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
كثرة الاسهاب من الاعجاب كيف يكون الحكم من قيس
عيلان هاهنا عامر بن الضرب العدواني وهو قبل الاسلام
بمائتي عام ومتى لحقه حريث بن عناب وهو في عصر عمر ومتى م
ابن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما عني
بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو
الفزاري والحكم من حيي ربيعة دغفلا النسابة وحيا
ربيعة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة وهو

عم ذهل بن شيبان وعم الرجل ابوه
ضربناكم حتى اذا قام ميلكم
ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
قام ميلكم بمعنى تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم
حتى اذا استقمتم ضربنا اعداكم بسيوف قواطع يدل
بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم
فحلوا باكناف واكناف معشري
اكن حرزكم في المازق المتلاحم
المازق المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون
من الالتحام لان كل شي كان متباينا ثم تلايم
يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملحمة
لان اهلها يتلاحمون فيها يقال لحمته فهو لحيم يقول
حلوا بناحيتي وناحية معشري نكن لكم حرزا في الحروب ابي م
فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم
الي وانهى عنكم كل ظالم
اضيفكم الي اي اضمكم ومنه اشتقاق الضيف لانه
يضاف الى الاهل فيعال معهم يقول قد كان اوصاني
ابي بضمكم الي وزجر من اراد ظلمكم عنكم كنف م
وقال ابرهيم بن كنيف النبهاني

قال ابو العلاء ابرهيم اسم قديم ليس بعربي وقد
تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابرهيم وهو
المشهور وابراهام وقد قرئ به وابراهم على
حذف الياء وابرهم ويروى ان عبد المطلب قال
عذت بما عاذ به ابراهم مستقبل القبلة وهو قائم
ويروى لعبد المطلب ايضا
نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك على عهد ابرهم
والكنف في اسم الرجل ماخوذ من الكنف المعروف
واذا قيل كنيف جاز ان يكون تصغير الكنف
من قولهم هو في كنف فلان اي يكنفه ويحوطه
ومن الكنف المعروف

تعز فان الصبر بالحر اجمل
وليس على ريب الزمان معول

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك
التعزي التصبر والعزاء الصبر يقال عزا الرجل
عزاء اذا صبر ورجل عزي اي صبور وفي بناء
تفعل زيادة تكلف والخطاب للنفس على
طريق التسلية يقول تصبر فان الصبر بالرجل
الكريم احسن من التخشع فيما التحسن الخضوع
فيه

فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم
قتل فلان صبرا وقوله وليس على ريب الزمان
معول المعول المحمل يقال عولت على فلان
اذا حملته شيا من امرك والمعول المتكل يقال
عول علي اي اتكل علي وعول علي اي احمل
علي ما تريد والعول شدة الامر اذا تفاقم
وزاد ومنه عول الفريضة اذا زادت عولا
ويجوز ان يكون من عالني الامر اذا اثقلني
وغلبني فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر
فيجب ان يكون من الزيادة ويقال عول الراعي
اذا اتخذ عالة وقيل انه يعمد الى اغصان
شجرة فيشد هذا الى اغصان شجرة تقاربها
ثم يظللها بما يعضد من الحطب قال عبد
مناف بن ربع الهذلي
الطعن شغشعة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الديمة العضدا

والهيقعة حكاية وقع الحديد والسغسغة المتفرقة صح

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا
لحادثة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة
ونايبة بالحر اولى واجمل

اذا جعلت كان الاضمير فيها ففي البيت ضرورتان
احداهما اسكان اليآء من التعزي وهو في موضع نصب
لان التعزي خبر كان والاخري انه جعل اسم كان
نكرة وهو قوله اولي واجمل وخبرها معرفة وذلك
قوله التعزي والنحويون يجيزون ان يضمر في كان
الشان والقصة ثم يقع الابتدآء بعدها والخبر وقلما
تذهب العرب الي هذا الوجه وعليه انشدوا قول
العجير السلولي

اذا مت كان الناس نصفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان تحسن وكان الصبر
احسن منه فكيف وليس فيه منفعة وهذا البيت يوضحه

فكيف وكل ليس يعدو حمامه
وما لامري عما قضي الله مزحل

يعدو يتجاوز عداه يعدوه وتعداه يتعداه ومزحل
مبعد يقال زحل يزحل زحلا اذا تباعد اي لا يجاوز
احد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعد ومن
هاهنا اخذ ابن الرومي واحسن اري الصبر محمودا
وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
هناك يحق الصبر والصبر واجب وما كان منه كا

كالضرورة اوجب نشد امري بالصبر كيفا فانه
له عصمة اسبابها ما تقضب هو المهرب المنجي
لمن احدقت به نوايب دهر ليس عنهن مهرب

فان تكن الايام فينا تبدلت
ببوسي ونعمي والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بني فلان
صلبة اي هم اعزاء اشداء وقناتهم خوارة اي
هم ضعاف اذلة قال كانت قناتي لا تلين لغامز
فالانها الاصباح والامساء وقالت امراة من العرب
اذا قناة امري ازري بها خورها فابن سعد قناة صلبة العود
وقوله والحوادث تفعل يسمي اعتراضا والمعني
انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتاتي
باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد
القصة تاكيدا وهو هنا حايل بين الجزاء وجوابه
لان جواب ان تكن قوله فما لينت منا قناة صليبة
اي لم يلينا الدهر بتصرفه علينا
ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل

تجوز ان يكون رحلناها رحلنا لها والضمير للحوادث
ويكون كقولهم كلتك وكلت لك ووزنتك
ووزنت لك وتكون نفوسا مفعولا لرحلنا وتجوز
ان يكون الضمير المنصوب في رحلناها للنفوس
علي ان يكون مفعولا واتي بالضمير قبل الذكر
ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها علي طريق
التبيين والمعني رحلنا انفسنا الكريمة تنقل
الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

وَقَيْنا بحُسْنِ الصَّبْرِ مِنّا نُفُوسَنا
فَصَحَّتْ لَنا الاَعْراضُ وَالنّاسُ هُزَّلُ

كانه اراد فصحت لنا الاعراض لحسن صبرنا واعراض
الناس هزل لقلة صبرهم علي الشدايد التي نحن
نصبر عليها وَقالَ آخَرُ

وَكَمْ دَهَمَتْني مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ
صَبَرْتُ عَلَيْها ثُمَّ لَمْ اَتَخَشَّعِ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك
دهمتني فاجاتني يقول مرارا كثيرة فاجاتني خطوب
شديدة وموضع كم علي هذا ظرف ومن زايدة
علي طريقة الاخفش لانه تجوز زيادة من في الواجب

ويستدل

ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عيونكانه
قال كم مرة دهمتني خطوب كثيرة ويكون قوله
صبرت عليها صفة للخطوب وتجوز ان يكون كم
في موضع الابتدا ومن خطوب هو بيان له وقد فصل
بينهما بخبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب
دهمتني اي كثيرة من الخطوب دهمتني وفايدة
العطف بثم من قوله ثم لم اتخشع ابانة الاستمرار
في الصبر الي ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب
الامور العظام الواحد خطب وقيل انه اسم
للامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب
والمكروه جميعا والملمة من قولهم الم به اذا
اتاه يقول حملت قوادح الدهر فلم اخضع والتخشع
الخضوع

فَاَدْرَكْتُ ثاري وَالَّذي قَدْ فَعَلْتُمُ
قَلايِدُ في اَعْناقِكُمْ لَمْ تَقَطَّعِ

اي قد فعلتم يعني القعود عن نصرة وقوله في
اعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالي سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيامة وهم يشبهون العار اللازم الذي
لا يفارق اصحابه بالقلادة في العنق ويقولون تقلد
المراد اذا الزمه نفسه والمقلد السيد قلد امر قومه

وقال عويف القوافي الفزاري

قال ابو رياش وكانت اخته عند عيينه بن اسماء فطلقها
فكان مراغمًا لعيينه وقال الحرة تطلق لغير باس
فلما اخذ الحجاج عيينه فحبسه قال عويف وهو تحقير
عوف وهو الحال ويقال الذكر ومنه قيل نعم عوفك
اي حالك ويقال ذلك ايضا للباني باهله كانه
كناية عن الذكر

ذهب الرقاد فما تحس رقاد
مما شجاك ونامت العواد

الثاني من الكامل مطلق موصل مردف والقافية متواتر
الرقاد والرقود النوم بالليل وعرف الاول
تعريف الجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من
الجنس كان المراد ذهب النوم علي اختلافه
حتي ما يري لنوع منه مختص اثر مما شجاك اي
حزنك اي اختصصت بما عراني منه عوادك

خبر اتاني عن عيينة موجع
كادت عليه تصدع الاكباد
بلغ النفوس بلاوه فكاننا
موتي وفينا الروح والاجساد

الاجساد هاهنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة
وما هريق علي الانصاب من جسد اي وفينا
الروح والدم
ولو اكتفي باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد وبلاوه يعني الخبر

يرجون عثرة جدنا ولو انهم
لا يدفعون بنا المكاره بادوا

بادوا هلكوا والبائد الهالك اي يرجون هلاكنا ولولا
مكاننا هلكوا ويقال عثر جد فلان اذا ذهب امره وهلك

لما اتاني عن عيينة انه امسي
عليه تظاهر الاقياد

لما ظرف لقوله تخلت له نفسي في البيت الذي يليه
لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علما للظرف
وفسر بحين وقوله تظاهر الاقياد اي يكون
بعضها فوق بعض ومنه قولهم ظاهر بين درعين
اذا لبس الواحدة منهما فوق الاخري قال
علقمه بن عبدة

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تتظاهر يعني قيدا فوق قيد
كانهما تعاونا عليه من قولهم ظاهرت فلانا

اذا عاونته فانا ظهيره كقولك عاشرته فانا
عشيره ويجوز ان يكون من قولهم ظهر فوق
البيت اذا علاه وقوله تظاهر فوقه الاقياد
والاقياد لا تكون فوق الانسان وانما اراد انها
قد غلبته وقهرته من قولك اتاه من فوق
ومن علو اي قهره وقريب منه
ان الجبان حتفه من فوقه اي هو قاهره وغالبه وغيره منجيه
منه جبنه ويجوز ان يكون تظاهر من فوقه الاقياد
اي فوق جسمه وقولهم ان الجبان حتفه من
فوقه اي هو مقدر ياتيه من فوقه والناس يقولون
ان المقادير تنزل من السماء

نخلت له نفسي النصيحة انه
عند الشدايد تذهب الاحقاد

نخلت له اي خلصتها له وجاءت بصريحها كالشيء
الذي ينخل بالمنخل فيوخذ جيده وخياره ومنه تنخلت
الشيء اذا اخترته ويجوز ان يروي انه عند الشدايد
وانه بفتح الهمزة وكسرها فاذا روي بالفتح كان في
المعنى لانه واذا روي بالكسر كان على الاستيناف
ومثل قوله عند الشدايد تذهب الاحقاد قول الطائي

وترفض

وترفض عند المحفظات الكتايف والكتايف
العداوات يقول ان العداوات تذهب عند المصايب
هذا وجه في شعر الكميت والجيد في معنى بيت
الكميت ان يكون شبه القبايل التي تنصر الرجل
من غير بني ابيه بالضبات التي يلام بها الاناء
ونصرة هولاء اذا احتيج اليها ضعيفة ليست كنصرة
عشيرة الرجل وقبيلته

وذكرت اي فتى يسد مكانه
بالرفد حين تقاصر الارفاد

مصدر ذكرت هنا الذكر بضم الذال لانه بالقلب
وقوله بالرفد يريد ببذل الرفد فحذف المضاف
يقال رفدت الرجل ارفده رفدا اذا اعطيته
ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعه
الارفاد وارفدته محكي لكنه ليس بالمتخير وتقاصر
اي تتقاصر فحذف احدى التائين تخفيفا وهو
في موضع الجر لاضافة حين اليه

ام من يهين لنا كرايم ماله
ولنا اذا عدنا اليه معاد

اي من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد

اذا عدنا بعد هذا المذكور وام هذه هي المنقطعة
والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع
والتلهف لما جرى على عيينة المذكور وكرايم
جمع كريمة وقد اجري مجرى الاسماء حتى
جاء في الحديث اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه
والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة
المال تكون بالبذل والنحر للضيفان

وقال بشر بن المغيرة بن
ابي صفرة وهو ابن اخي المهلب

البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان بسرا
والبسر الغض من كل شيء وهو ايضا الماء القريب
العهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغيرة ليس
من باب شعير وبعير وشهيد وحكى ابو زيد من
هذا قول بعض العرب الجنة لمن خاف وعيد الله
وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع في هذا
انما هو في المفتوح الاول فاما المغيرة فانها اسم
الفاعل من اغار فاولها مضموم والكسر في
اولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم منتن ومنخر
وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضيبل يقاس

كله

كله والمهلب مفعل من هلبت ذنب الفرس
اذا اخذت هلبه اي شعره كانه صفة منقولة
ورجل من العرب يقال له الهلب وذلك
لانه كان اقرع فمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راسه فنبت شعره فسمي الهلب
وهذه صفة غلبت كالصعق

جفاني الامير والمغيرة قد جفا
وامسى يزيد لي قد ازور جانبه

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية
متدارك اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة
والمغيرة اخوه ويزيد ابنه وقايل هذا بشر
بن المغيرة وهو احد الفرسان المشهورين
فيقول جفاني عمي المهلب وابن المغيرة وصار
ابن عمي يزيد لاقتدايه بهما منحرفا عني غير
مايل الي والازورار الانحراف وهو من الزور
نتو احد شقي الصدر واطمينان الاخر

وكلهم قد نال شبعا لبطنه
وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع

الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون
لوما انما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام
لوم فقال وشبع الفتى لوم لان المراد به يعرف
منه بما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبْع
والشِبَع فلذلك استعمل الشِبْع هاهنا موضع
الشِبَع واستعمل الشبْع في غير الطعام فقالوا
صِبْغٌ مُشْبَعٌ وتَشَبَّعَ الرجل تكثّر

فيا عمّ مهلا واتخذني لنوبةٍ
تلمّ فان الدهر جمٌّ عجائبه

قال الاصمعي مهلا زجرا اصله مه زيدت
عليه لا والنوبة النائبة يقول اتخذني لنوبة فان
الدهر لا تؤمن بوائقه قد تحتاج الى المستغني
عنه لنائبة تحدث وحذف الياء من قوله يا عمّ
لوقوعه موقع ما تحذف في هذا الباب وهو
التنوين ولان الكسرة تدلّ عليه

انا السيف الا ان للسيف نبوةً
ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب
به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح

المكان

المكان والمصدر والضريبة الموضع الذي
تقع فيه الضربة من جسد المضروب والنبوان
يرتد السيف عن الضريبة من غير تاثير فيها
وكان بشر بن المغيرة بخراسان مع المهلب
فلم يولّه شيئا فقال

ما خيرُ ارضٍ لا تصيب بها مالا ولا قرضا ولا فرضا
امغيرُ هل لك في مصالحتي ان الضغاين تمنع
الغمضا اجعلت صغرة ما اصبت لغيرنا وترى
الزمان بعضنا عضا في ابيات ثم قال جفا في
الامير الابيات فوصله المغيرة وكلّم المهلب
فيه فولاه كورة

وقال بعض بني عبد شمس من فقعس

يا ايها الراكبان السايران معا
قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول بخروج
قال ابو العلاء قول ابي رياش يدل على ان تقطف
من قطف الثمرة وان الياء في قوافيها في موضع
نصب وهو وجه حسن ويصرف على معنيين
احدهما ان تجعل القطف مثل القطع يقول لتدع

قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب
اكبر امرا من الهجاء والاخر وهو الذي ذكره
النهري ان يكون القطف من قطف الثمرة
وتحمل الغرض على قولهم اجتن ما غرست
وكل ايتها الصايد لحم تنصك اي ان فعلنا
بهم شرا فهو جناية قوافيهم عليهم وهذا
قول حسن جدا الا ان ما بعده يدل على انهم
لم تجازوهم بعد لقوله
اني امرؤ مكرم نفسي ومتيد البيت ويمتنع ان
يكون قوله فلتقطف قوافيها من قطاف
الدابة وهو ان تقارب الخطو وتكون
قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال
فانهم قد اسعوا فيه وضرب القطاف مثلا
لكفهم عن بعض القول ومن امثالهم الحق
قطوفها بالوساع والوساع الواسعة الخطو وان
رويت فلتقطف بضم التاء فهو وجه جيد
وتكون قوافيها في موضع نصب من قولهم قطفت
الدابة اذا حملتها على القطاف ومن جعل
الفعل للقوافي وجعله من قطاف الدابة

جاز

جاز ان يروي فلتقطف بكسر الطاء وضمها
ومن قطف الثمرة فلتقطف بكسر الطاء
والقطف المقطوف

اني امرؤ مكرم نفسي ومتيد
من ان اقاذعها حتى اجازيها

المتيد من التؤدة وهي الاناة في الامر والتمكث
فيه وقوله من ان اقاذعها التقدير الا اقاذعها
لكن اجازيها لان حتى الداخلة على الفعل
مرة تكون بمعنى الى ان ومرة بمعنى كي
ويجوز ان يكون المعنى لا اقاذعها الى ان
اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفحش اي
لا اقول من القذع مثل ما يقولون اي لا ارضى
ان اقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

لما راوها من الاجزاع طالعة
شعثا فوارسها شعثا نواصيها

يقول لما راوا الخيل بارزة لهم من اجزاع الوادي
طالعة عليهم وهي شعث وفرسانها شعث
اي غبر لطول السفر واضمر الخيل وان لم
تجر لها ذكرا لان الحالة الحاضرة تدل عليه

ويجوز ان يكون تقدم ذكرها فيما تركه
من الابيات وجواب لما قوله

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة
ان قد اطاعت بليل امر غاويها

اشعاف جمع شعفة وهي اعلى الجبل واعلى
كل شي ولذلك قيل شعفة القلب لراسه
عند معلق النياط وهنالك ظرف ويكون
للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون
للتاكيد فيه كان البعد فيما يشار اليه
بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهناك
وهذا على طريقة ما تقوله في ذلك وذاك
وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة
اي عالمة انها قد اطاعت ويقولون لما لم
يعمل بتثبت وحسن تدبير هذا امر قد بر بليل
وعلى هذا قوله تعالى بيت طايفة منهم غير
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال ابو هلال
يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم بالليل
غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه والاشتغل
بغيره عنه فيكون حظه من الابرام اكثر

خلو

لخلو البال بالليل واجتماع الفكر فيه وفي
القران بيت طايفة منهم غير الذي تقول
وقال الرياشي لاذت يعني سنبس شبه هجاه
الذي بعث به اليهم بالخيل عليها الفرسان
انا هجا بعد طول احتمال

وقال اخر في ابن له

لا تعذلي في جندج ان جندجا
وليث عفرين لدي سواء

متواتر
الثالث من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية
قال ابو العلاء جندج اسم الرجل ماخوذ من
الجندج وهو كثيب صغير من الرمل وربما
انبت الشجر وقد جاءت الجنادج في معنى
الصغار من الابل وليث عفرين له مواضع
اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم
في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب
نسين يعني النساء ابن ثلثين ابصر ناظرين
ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث
عفرين فيكون المعنى ان جندجا وان كان
طفلا فكانه في نفسي رجل قد كمل عقله

وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك
قال سحيم بن وثيل
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجدني مداورة الشؤون
وانما قالوا لابن الخمسين ليث عفرين لانهم يقولون
في المثل اشجع من ليث عفرين حكى ذلك الاصمعي
وغيره وزعم ان ليث عفرين دويبة يتحدى الراكب
ويضرب بذنبه يتعرض له وقال ابو عمرو الشيباني
ليث عفرين مراد به الاسد وقال غيرهما ان ليث
عفرين دويبة يكون عند الحيطان تجمع التراب
فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا
المثل في قولهم كقول القائل اشجع من ليث خفان
ويجوز ان يكون عفرين جمع عفر يعنى به الاسد
لانه يعفر القرن اي يلقيه في العفر وهو التراب
فيكون هذا اللفظ مثل قولهم اسد اسد وليث
ليوث والرواية في هذا البيت جاءت بالتنوين كان
عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين
وقد جاءت في الشعر الفصيح غير مصروفة وينشد
لعمرو بن قميئة
الكاس ملك لمن اعملها والملك منه صغير وكبير

منها

منها الصبوح التي تركني ليث عفرين والمال الكثير
فعفرين لا تخلو من احد الامرين اما ان يكون جاريا
مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الاخر
لانه اسم موضع واما ان يكون جمعا شبهت نونه
بنون مسلمين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك
ومنه البيت الذي يروى لذي الاصبع العدواني
اني ابي ذو محافظة وابن ابي من ابيين
والمثل الذي فيه ليث عفرين يروى بفتح النون لا غير
وقال غيره قد قيل في ليث عفرين انها التي تصيد
الذباب وثبا شبهه في كيده ومكره به وقد وصف
الخبيث المنكر بالعفر والعفرية والعفرنا سواء
مصدر في الاصل وصف به ويقال الاسد ايضا
عفر وعفرنا
حميت على العهار اطهار امه
وبعض الرجال المدعين غثاء
العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص
الاطهار لما في المحيض من الاعتزال ويجوز ان يريد
بقوله حميت على العهار ما اراد امرؤ القيس
وامنع عرسي ان يزن بها الخالي يعني لشدة

للدام

غيرته وقال النمري الوجه عندي ان يريد بذلك
اني اخترتها قبل التزوج من بيتٍ كريمٍ وشرفٍ
قديمٍ وعفةٍ معلومةٍ ونجابةٍ مشهورةٍ فكانني
بذلك حميت امه قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
المثل جهل النعمان لغانين وادي سبلات انما وصف
الشاعر ابن امةٍ يقول لم اسببها كما تسبب
الاماء فجات به لرشده واذا وقفت على قصة
البيت عرفت مصداق ما قلته اكتبنا ابو الندي
قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده
ابنة عمٍ له منها ابن يقال له سيار وكان له
ابن من امةٍ يقال له دملج فكانت الحرة اذا راته
يلطف دملجا ببعض اللطف لامته وغضبت فانشا
يقول الا يمتحي في دملج ان دملجا وشرلة سيار الى سواء
شغلت عن العشاق اظهار امه وبعض الرجال المدعين بالباء
والمدعي اصله ان رجلا اغار على امةٍ لبعض اهله
فولدت غلاما فدعته له ذا شتراه او وهبوا له وقوله
وبعض الرجال اي وبعض دعاوي الرجال فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه والجفاء ما تنفيه
القدر عند الغلي ... القران فاما الزبد فيذهب

جفاء

جفاءً يقال جفات القدر بزبدها اذا رمت به اي
بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زبد القدر غير
معتد به يقول بعض الابناء الذين ينتسبون الى الاباء جفاء
باطل ليسوا لاباءهم

فجاءت به سبط البنان كانما عمامته بين الرجال لوا
يمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتكره
القصر وتذمه قال مسلم يقوم مع الرمح الرديني قامة
ويقصر عنه طول كل نجاد
يقول جاءت به امه طويلا كان عمامته على راسه لواء لطول قامته

وقال اخر

قال ابو رياش هو لابي الشغب العبسي وقال ابو عبيدة
للاقرع بن معاذ القشيري

رايت رباطا حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر
قوله ليس في بره عتب قالوا اي ليس فيه فساد قال
ابو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن ببره فينكر
منه ذلك يقال عتبت على الرجل عتبا اذا انكرت
منه شيا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر
جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم

جُفاء

بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شي

اذا كان اولاد الرجال حزازة
فانت الحلال الحلو والبارد العذب

اذا تتضمن معني الجزاء ولهذا احتاج الي الجواب فجعل
بالفاء فنقول اذا كان الاولاد تحزيزا اي تقطيعا
في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل
مشوبا بالماء العذب كانه يشير الي سهولة جانبه
وحسن طاعته قال الخليل الحزازة وجع في القلب
من غيظ او اذي والحزاز بالتشديد كذلك

لنا جانب منه دميث وجانب
اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

يقال دمث ودميث اي سهل كما يقال سمح وسميح
واصل واصيل والتدميث التسهيل ومن امثالهم

دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا

يقول هو سهل لنا وممتنع علي الاعداء

وتاخذه عند المكارم هزة
كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

هزة اي نشاط وخفة للندي وهو المعروف كما
تستخف الريح الغصن اذا مرت به يقول تاخذه

عند ابتناء المكارم اهتزازا كاهتزاز الغصن تحت
هذه الريح والبارح ريح حارة تاتي من قبل اليمن
اخذ من البرح وهو الامر الشديد العجب ويقال
في بنت برح شرك علي راسك يعنون الداهية
تقع قال الشاعر

المثلم

وسلمي لعمر الله علق مضنة ولكنها برح علي المتاقل

ولما رايت الاقحوان منورا ولم ار تنوما تذكرت منزلي

هذا الشعر لرجل تزوج امراة فوجدها جميلة الا ان شعرها
شايب وكانت له امراة شابة يقول ما رايت شيبها
كانه نور الاقحوان ولم ار تنوما اي شعرا اسودا
لان التنوم يوصف بالسواد ويقال ان التنوم شجر
الشهدانج وقوله تذكرت منزلي اي لان فيه امراة
شابة وخص البارح لانها تهب في الصيف والغصن
في الصيف الين منه في الشتاء وقال اخر
وذكر انه لعبد الصمد بن المعذل وقيل الحسين بن مطير

وفارقت حتي ما ابالي من النوي
وان بان جيران علي كرام

ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر
ويروي فارقت حتي ما احن من النوي يقول الفت

مفارقة الوطن والاخوان شيئا بعد شيء واعتدت
التباعد حتى لا ابالي من انتأى منهم وان كرموا
علي عند المجاورة فان قيل كيف تعلق حتى بفارقت
وما معناه قلت اراه تكررت المفارقة علي وقتا
بعد وقت الى ان صرت لا ابالي بالفراق فمعنى حتى الى ان

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي
وعيني على فقد الصديق تنام

جعلت بمعنى طفقت واقبلت ولذلك لا يتعدى
يقول اخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على
الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد
الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة
والعرب تقول اساف حتى ما يشتكي السواف
والسواف ذهاب المال والشدائد تهون بتثبيت
العادة والتوقع وذلك ان المعتاد للمكروه لا
يالم منه كبير الم والمتوقع له لا يجزع جزع من
يفجاه على غفلة واصيب عمر بن عبد العزيز بمصيبة
فلم يجزع لها فقيل له فيه فقال امر كنا نتوقعه
فلما وقع لم نجزع

وقال اخر

قال ابو العلاء هذا يروى لمؤرج السدوسي وكان

مؤرج يكنى ابا فيد وانما اخذ هذا الاسم من
قولهم ارجت الشيء اذا طيبته وريحان ارج و
اريج اي طيب ويقال ارجت الحرب والنار اذا
سعرتهما ومن ذلك قيل لرجل من بني عجل مؤرج
لانه ارج الحرب ويقال ان الفيد ورق الزعفران

روعت بالبين حتى ما اراع له
وبالمصائب في اهلي وجيراني

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر
يقول فزعت بالفراق مرة بعد اخرى حتى صرت لا ارتاع له

لم يترك الدهر لي علقا اضن به
الا اصطفاه بناي او بهجران

اي لم اذخر لنفسي علقا نافست فيه الا زاحمني الدهر
عليه فاستاثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجران
توسطنا ومثله قول الرشيد اراني كلما احببت شيئا
من الاشياء حل به الفناء
ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه
اسمعيل بن اسحاق الازرق المديني وكان مضحكا له فقال
يا سيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك ما ترى ما ابتليت
به ما احببت احدا الا مات قال يا سيدي فاحببني حتى

اموت قال ان الحب ليس بشيء يصنع ولكن يقع
وتهيجه الاسباب قال فقل انى احبك فقال انى احبك
فانصرف وحم فمات فاغتم الرشيد عليه

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني
بذي لطف الجيران قدما مفجع

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك
يقال نكر وانكر واستنكر بمعنى واحد وقوله بذي
لطف الجيران اراد بلطف الجيران اي باللطيف منهم
وقد ما ظرف للمفجع

جدير به من كل حي صحبتهم
اذا انس عزوا على تصدعوا

وقد علموا انا سنأتي ديارهم فيرعون اجواز العراق ونرتع
وقد علموا اما الجار والضيف مجير اذا فارقا كل بذلك مولع
به اي بالبين يشير الى انه يقدر على الملوك فلا
تخلوا من صاحب له يفقده بالموت او بالظعن
والانس من تانس به وتصدعوا اي تفرقوا ومنه تصدعت
الارض بفلان اذا تغيب هاربا

والى بالمولى الذي ليس نافعي

وإلا ضا

ولا ضايري فقدانه لممتع

هذا كقول الاخر

أقلب عيني لا ارى من احبه
وفي الدار ممن لا احب كثير

وقال الراعي

سمي بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها صفته فهي
غلبت عليه واسمه عبيد بن حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة
ابن عبد الله بن الحارث بن نمير وكان من جلة قومه

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم
وفارقت حتى ما تحن جماليا

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك
يقول كنت انقاد لهم الى لقي اياهم وينقادون في العطف
عليهم فلا نفترق ثم فارقت من احب مرة بعد اخرى
وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفراق ونسب
الحنين الى الجمال لان نهاية الحنين اقل صبرا وربما
هامت على وجوهها وقيل ذكر الجمال واراد نفسه
والجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراقا طويلا
نسيتها فلم تحن اليها ٥

رجاؤك انساني تذكر اخوتي
ومالك انساني بوهبين ماليا

اي شغلني رجاؤك عن تذكر اخوتي وما لك انسانيي مالي قال ابو هلال
وهذا كما قال   هراق الماء وابتغ السرايا   ووهبين اسم موضع
كانه جمع وهب فان شيته قلت هذه وهبون ورايت وهبين ومررت
بوهبين فاجريتها مجرى الزيدين وان شئت قلت هذه وهبين
ورايت وهبين ومررت بوهبين فاجريتها مجرى ما لا ينصرف

وقال اخر

وانا لتصبح اسيافنا اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروى
تصبح بفتح البا على ما لم يسم فاعله فيكون المعنى انا لنسقي اسيافنا الصبوح
بيوم سفوك اذا ما اصطبحن ومن روى تصبح بكسر البا فتحتاج تصبح في
البيت الثاني وهو

منابرهن بطون الاكف واغمادهن رؤوس الملوك

والمعنى انا لتصير اسيافنا اذا شربت الصبوح في يوم سفوك الدماء
بهذه الحالة ونسبة السفك الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان
يقع فيه فهو كقولهم نهاره صايم والمنابر مواضع المنبر وهي الصوت[صح] لانها
نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتصب فتخطب واعظة للاعداء
وزاجرة لهم   وقال اخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروى نزاع
نفس وهو اجود لان النزوع استعمالهم في الكف عن الشيء والنزاع
في الشوق وان كان جايزا وقوع احدهما موقع الاخر في الشوق
ويقال ناقة نازع ونزوع وقد انزعوا اذا اجنت ابلهم والنزع الجذب
ويقال خرج نازعا اي اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد
تسلية النفس عن الاهل وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة
لانها صادرة عن فتوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان
ترك الوطن والاخلال الكثيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر
عليه كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى تلقى بكل بلاد
انت ساكنها وقال ابو سرح سمعني ابو دلف انشد لا يمنعنك خفض العيش
في دعة البيتين فقال هذا الكلام ما فاكته العرب لان ما جعله الام ما قيل لانه
بدل على قلة رعاية وشدة قساوة وحنين[وحنينه صح] الرجل الى وطنه منقبة له لما فيه
من الدلالة على كرم الطينة وتمام العقل وكذلك حنينه الى اليفه وصديقه
وقال الحكما حنين الرجل الى وطنه من علامات الرشد وقال بزرجمهر
من امارات العاقل بره باخوانه وحنينه الى اوطانه ومداراته لاهل
زمانه وقال اعرابي لا تشك بلدا فيه قبايلك ولا تجفُ ارضا فيها قوابلك
وقالت العرب اكرم الخيل اشدها جزعا من السوط واكيس الصبيان اشدهم
بغضا للمكتب واكرم الصفايا اشدها حنينا الى اوطانها واكرم المهارة اشدها

ملازمة لا مهابتها واكرم الناس آلفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد
الله القسري يطعم الاعراب في حطمة اصابتهم في كل يوم يطعم ثلثين الف
انسان خبزا وسويقا وتمرا فقيل لاعرابي لو اتيت خالدا فانه يطعم
العرب فقال يقول ابن حجاج تجهيز ولا تمت هذا لا بحذاء تعاوي
كلابها فقد اخبر الركبان ان خذيمة تباح ورغفا تا شبا عار رغاب ها
ومارواني ما اشتهيت وثريدة يدب دبيب النمل فيك شدابها فاقسم لا
اتباع رغفان خالد بازواج تجدها اقام ترابها اذا ما حجت بالمؤمنين
وضارة رياح الخزامي حين تندي رحابها .

وقال بعض بني اسد

قيل هي لعبد العزيز بن زرارة

والا اكن ممن علمت فانني الي نسب ممن جهلت كريم

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول الا اكن
ممن عرفتهم بالشرف فانني انتمي الي نسب كريم ممن جهلتهم كانه يريد ليس
الاعتبار بالا تعرفه او تعرفه نسبا لكن الاعتبار بحصول الكرم علي اي
وجه كان وقوله الي نسب يتعلق بفعل مضمر كانه قال فانني انتمي الي نسب

والا اكن كل الجواد فانني علي الزاد في الظلماء غير شتيم

يقول ان لم اكن النهاية في الجود فانني لا اشتم بسبب الزاد في الليلة
المظلمة ويقال زيد الشجاع كل الشجاع اي الكامل في معناه وتعلق علي
من قوله علي الزاد بشتيم وان كان مضافا اليه لانه اجري غير مجري لا

لانها للنفي فحمل الكلام علي المعني كانه قال انني علي الزاد لا اشتم
وقيل معناه ان لم اكن متناهيا في السخا فاني طلق الوجه بسام عند
القري لا اعبس فيقبح وجهي وقال ابو العلاء يقع في النسخ لا الشتيم
القبيح الوجه وهو كذلك الا ان هذا الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وانما
يريد اني لا اشتم علي الزاد لاني اوفره علي صاحبي اوضيفي فينصرف
وهو لي حامد لا يذمني بالبخل او كثرة الاكل كما قال الاخر العفو خير
من مبيت بيته بجنوب بحكة عند اكل مسارك جاوا بعرض من سحر
محرق بيني وبين غلامهم ذي الحار كل برك علي جنب الخوان معاود
اكل الطعام بلقمة المتدارك وليس بشتيم في البيت الا في معني مشتوم
وانما قالوا للقبيح الوجه شتيم لانه يشتم فيقال لعنه الله ما اقبح وجهه او قبح
الله او نحو ذلك ولا يمتنع ان يحمل شتيم في البيت علي قبح الوجه كما يقال
ابيض وجه فلان وقد بيض وجهه اذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود
وجهه اذا فعل فعلا يذم عليه

والا اكن كل الشجاع فانني بضرب الطلا والهام حق عليم

الباء في قوله بضرب الطلا تتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك
والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه
الا التوكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام علي المعني لا علي اللفظ فكانه قال
اني بضرب الطلا عليم جدا ويجري هذا المجري اجازتهم لقول القايل
انت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة انت زيدا مثل ضارب لما كان

معنى لا حمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كانه قال انت زيدا اضرب
والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طلية وطلاة ومنه سمي
الطلي طليا للبهمة ولد الشاة لانه يربق في عنقه الربق وهو ايضا الطلا

وقال عمرو بن شاس الاسدي

هذه صفة صفوله وذلك ان الشاس والشأز جميعا المكان الناشز الغليظ
ومكان شئز مثله وهو شاس بن ابي بلي واسمه عبيد بن ثعلبة بن ذويبة بن مالك
بن الحارث بن سعد بن دودان بن اسد بن خزيمة وهو مخضرم ادرك
الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امراة من قومه وابن من امة سوداء يقال له
عرار فكانت تعيره اياه وتؤذيه ويؤذيها فانكر عمرو عليها اذا هاله فقال

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

البيت من الطويل مقيد مجرد والقافية متدارك سمي الرجل عرارا من قولهم
عار الظليم يعار عرارا اذا صاح يقول ارادت امراتي اهانته ومن يطلب
ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه

فان كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الادم

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقيني من قولهم
فلان منا اي يوافقنا فكوني له كالسمن اي كالسمن الذي لا يتغير لان الاديم
يعالج بدبس التمر لئلا يفسد السمن ويسقط رديه بصلح والادم جمع اديم وله
نظاير قليلة وهي اهاب واهب وافيق وافق اي اديم وعمود وعمد وقضيم
يعني الصحيفة البيضاء

وان كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

يقول وان كنت تؤثرين مفارقتي فاسبئي عرضه وكوني له كالذئب
ضاعت له الغنم بعد ان امكنته والسبع اذا شارف فريسته ثم فاتته كان
ذلك مهيجا له وداعيا الى الفساد فيما يمكنه وهذا تهدد منه لها وليس هو على
حقيقة الامر

والا فسيري مثل ما سار راكب تيمم خمسا ليس في سيره امم

اي والا فارقيني ولكن سيري كسير راكب تكلف ورود الماء للخمس تجشم من
صفة راكب والامم القرب القصد واراد انه على غير قصد فيكون اسرع له ويروى
ليس في سيره يتم واليتم الغفلة ومنه قيل اليتيم لانه مغفول عنه

فان عرارا ان يكن ذا شكيمة تقاسينها منه فما املك الشيم

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة
اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد
المعارضة ومنه شكيمة اللجام الحديدة المعترضة في الفم والشيمة الخليقة
يقول لا اقدر على تغيير خلقه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملائمة
منها فاما ان تلائميه على ما تقاسينه من شراسته واما ان تفارقيني
فانه احب الي منك

وان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم

الجون الاسود والعمم التام وكان عرار احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب
بن ابي صفرة الى الحجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه

وأزرى به فلما استنطقه أبان وأغرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في
كل ما سأل فأنشد الحجاج متمثلا أرادت عرارا بالهوان ومن يرد
عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم فقال عرار أنا أيد الله الأمير عرار
فأعجب بذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لإبراهيم بن المهدي
إن يكن للسواد فيك نصيب فبياض الأخلاق منك نصيبي والمكر
أبو محمد الأعرابي قول اليزيدي الأمم القصد يقول الرجل للرجل لو طلبتني
طلبا أماما أي قصدا فقال هذا موضع المثل أودى العير إلا ضرطا والصواب
تجشم حسا ليس في سيرة تيم فقال ما في سيرة تيم وأتم أي أبطأ وهذه الرواية
حسنة والأولى لا تحتمل معنى فاجتهد عمرو بن تميم أن يصلح بين امرأته
وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندم فقال تذكرني أم حسان فأتبعه
على دبر لما تبين ما ائتمر رجاها ولم تبرح من أي ابنة كذلك ساء المرء
تخلجه القدر فليت لا أشري زينبا بغيره لكل أناس في بعيرهم خبر
الزبيب تصغير الأزب مرخما والأزب الكثير شعر الوجه والجبهة من الإبل
وفي المثل كل أزب نفور وقال آخر وهو إسحق بن خلف
لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى في حندس الظلم
الضرب الأول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى
ولم أجب في الليالي حندس الظلم والمبتدأ بعد لولا يحذف خبره أبدا ويستغنى
بجواب لولا عنه والتقدير لولا أميمة مانعة لم أجزع يقول لولا ابنتي أميمة
لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل

فقيل حندس الليل وهو محندس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع
المظلمة كأنما قاطع الظلمة وإضافة الحندس إلى الظلم كإضافة البعض إلى
الكل أي في الشديد من الظلم ويقال تحندس الرجل إذا ضعف وسقط
وزادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
موضع يجفوها ذوو الرحم من الإعراب نصب على الحال لليتيمة والتقدير
زادني معرفتي بذل اليتيمة إذا جفاها ذووها رغبة في العيش
أحاذر الفقر يوما أن يلم بها فيهتك الستر عن لحم على وضم
وإنها بعد موتي لا أبيد لها أحرى الليالي إذا غيبت في الرجم ما النسل الإنس
منها إذ توزعني لدمع عين على الخدين منسجم لا تبرحن وإن منيتي فإن لنا
عدريا تكفل بالأرزاق في القدم موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر
والمعنى أحاذر إلمام الفقر بها فينكشف الستر عنها لاتضاع به والعرب تقول
النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه وموضع الوضم متخامة والجمع المواضم
تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا والموت أكرم نزال على الحرم
هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات وانتصب شفقا
على أنه مفعول له
أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ وكنت أبقي عليها من أذى الكلم
هذا تفسير قوله أهوى موتها شفقا يقول أشفق من فظاظة عم لها أي
جفوة أخ تلحقها والكلم جمع كلمة ومعنى أذى الكلم الأذى الذي يلحق من
الكلم أي ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا عن الغلظة والجفاء

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

خطاب

قال ابو العلا حطان فعلان من الحط ولا ينبغي ان يحمل على غير ذلك لان الحطن لا يعلم وحطة ضد رفعت وكل كلمة تشتق من هذه اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل فيقال حط البعير اذا اعنق في زمامه كانه يحط راسه والناقة حطوط ويقال للذي يحط به الادم اي يوسم محط لانه يحط عليه اي يوضع قالوا للمراة محطوطة الكشح وهي محطوطة المتن فاذا قالوا محطوطة المتن فانما يراد ان متنها كانه ملس بالمحط واذا قيل محطوطة الكشحين احتمل هذا الوجه واحتمل ان يراد ان ردفها ارتفعت وان كشحها حط لضمره وقل يجوز مثل هذا في المتن قال القطامي

بيضا محطوطة المتنين بهكنة ريا الروادف لم تمغل باولاد

انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر الشامخ العالي والخفض ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض تقول اني كنت قويا فصيرني الدهر الى الضعف

وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي

غالني اي اهلكني وعالني بالعين غير معجمة غلبني وموضع سوى نصب على انه استثنا خارج وهذا الاستثنا يؤكد به انتفاء الغنى ومثله

وا اعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ويجوز ان يكون المعنى ليس لي غنى نفسي فحذف المضاف فيقول غلبني الدهر على كثرة المال

فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا اذا جعلت العرض النفس فيقال صنت عنك عرضي اي نفسي وقوله بوفر الغنى اي بسلب وفر الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله غالني والوفر كثرة المال واضافه الى الغنى لان المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز ان يكون موضع بوفر الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فاتني فلان بكذا والمعنى فاتني مستصحبا له ومثله جاءني في اطماري اي لابسا لها ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى فعدي غالني تعدية فجعني لانه في معناه فكانه قال فجعني بوفر الغنى واصابني

ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي

قوله بما يرضي يدل على انه اضمر مع قوله ابكاني الدهر شيئا يكون في مقابلته وحذف لان المراد مفهوم والمعنى ابكاني الدهر بما يسخط وقوله يا ربما المنادى فيه محذوف كانه قال يا قوم ربما وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما هذه كافه لرب عن العمل ومخرجه لها الى ان تصير مشتركة حتى جاز وقوع اضحكني بعدها ومثله قوله تعالى ربما يود الذين كفروا ومعنى البيت ابكاني الدهر بما اسخطني ويا قوم ربما اضحكني الدهر فيما مضى بما ارضاني ومثله قول الاخر

فان تكن الايام احسن مرة الي فقد عادت لهن ذنوب

لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض

بنيات في موضع المبتدا وجاز الابتداء به لكونه محدودا بما اتصل به من الصفات وجوابه لولا لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغني به عن

خبر المبتدا والتقدير لولا امهات صغاتهن هن ممانعة لفعلت ومعنى البيت
لولا بنيات لي صغيرات كفراخ القطا التي عليها الزغب وهو الشعر اللين لصغرهن
اجتمعن لي من غيره ثم تأيد بعد اولى وواحدة الى حيث اخرى لكان

لي كذا وكذا او مثله

تَجَمَّعْنَ مِن شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَوَاحِدَةً حَتَّى اجْتَمَعْنَ ثَمَانِيَا

اي جئن متواليات ويروى رُدِّدْنَ من بعضٍ الى بعضٍ بفتح الراء من
رددن واضافة الى بعض والمعنى تَوَشَّيْنَ وحُنِيْنَ من ظهري ويجوز في الرواية
الاولى ان يكون المعنى ان هذه البنات زُوِّجْنَ فَوَلَدْنَ مع بنات لهنّ
صغائر فقال الشكل مردداة اي مطلقة والى في معنى مع يقال هذا الى
ذاك اي معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال اي رددن مع غيرهن
ويجوز ان يروى رُدِدْنَ على ما لم يسم فاعله ومن بعض الى بعض مضافين والمعنى
كن في صلبي فلما ولدتهن صرن في كبدي فهي تحترق عليهن لعدم
شفقتي ويروى جمعن من بعض الى بعض ابو هلال قوله رددن من
بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من امهات شتى
رددن من هنا الى هنا فلم يعبر عن ذلك تعبيرًا صحيحًا

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالعَرْضِ

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوفي من ضياعهن
لكان لي مجال واسع في الارض ولما لزمت مكاني بسببهن

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الأَرْضِ

تمشي على الارض في موضع الحال للاولاد وبينا ظرف لتمشي والتقدير الاولادنا
ومي ماشية على الارض بيننا اكبادنا وقوله انما يدخل لتحقيق الشيء على وجه مع نفي غيره عنه

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الغُمْضِ

وقال حيان بن ربيعة الطائي

حيان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حيّت واصله على هذا
حويان كطيان الذي اصله طويان ويجوز ان يكون فعالا من الحين وفوعالا
وفيعالا ايضا منه والوجه ان يكون نونه زائدة لترك صرفه قال ابو هلال هكذا
قال ابو تمام ويحيى يقول هو حيان بن عُلَيْق بن ربيعة الطائي اخو بني
اخزم ثم احد بني عدي بن اخزم بن ابي اخزم بن عمرو بن ثعل وفي
نسخة اخرى احد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو
جبار بن جد بن ضرار بن اخي الشماخ بن ضرار وجبار بن مالك بن حمار
الشمخي وجبار بن سلمى بن مالك من بني عامر بن صعصعة من فزارة
وجبار بن عمرو بن عميرة الطائي ويعرف بلابس الرهيص واما جبار بن
ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

لَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو جِدٍّ إِذَا لُبِسَ الحَدِيدُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول شهدت القبائل
ان قومي يجدون في الحرب اذا لبس اهلها السلاح ويبلون فيها ويروى ذوو حد
والحد السلاح واذا لبس الحديد ظرف لقوله ذوو جد كانه قال انهم يجتهدون في
ذلك الوقت وان قومي مع ما بعده سد مسد مفعولي علم ثم قال

وانا لنعم احلاس القوافي اذا استعر التنافر والنشيد

اي ويشهدون ايضا انا لنعم اصحاب القوافي عند التفاخر والتناشد والحلس في اصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غنا عنده ولا كفاية اذا احد بدا امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل من احلاسها وهذا اذا مدح بالفروسية ثم قالوا هذا من احلاس فلان اي ليس من رآيه قال المرزوقي وقد مر في ايضا انه يقال للكفل الذي يلبس بفارس صوفا كالحلس واحلاس البيت ما يلقى تحت متاعه وفي خبر الفقير من لا يتبع نفسه ولا كان من ذهب حلسه يقول نحن شعرا نقوم بالقوافي حق القيام ويجوز ان يكون معناه انا موضع للمدح لا يفارقنا الحسن اقعا لنا واستعر التهب والتنافر التفاخر والاستعار فيهما للكثرة

وانا لنضرب الملحاء حتى تولى والسيوف لنا شهود

اي ويشهدوا ايضا انا نضارب الكتيبة البيضا لكثرة سلاحها فنغلبهم حتى تولي منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يعني لون الحديد في الكتيبة ويروى نضرب الملحا بضم الرا يقال ضاربته فضربته اضربه اي غلبته في الضراب والسيوف لنا شهود لانا قد تملكناها بالقراع

وقال الاعرج المعني

من طيئ وقيل الصحيح انها لعمرو بن يثربي

انا ابو برزة اذ جد الوهل خلقت غير زمل ولا وكل

من مشطور الرجز مقيد مجدل والقافية متدارك ويروى انا ابو برزة والوهل الفزع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف سمي بذلك لانه يتزمل بثيابه وينام وهو زمل وزميل وزمّيلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الامور يقال رجل وكل ووكلة وتكلة يقول انا الذي لشهرته تغني كنيته عن صفاته فان قيل ما العامل في قوله اذ جد الوهل قلت ما دل عليه قوله انا ابو برزة انا ابو النجم وشعري شعري

ذا قوة وذا شباب مقتبل لا اجزع اليوم على قرب الاجل

قوله مقتبل تقول خلقت مقتبل الشباب لم تبلني السنون ولم يضعفني ما مسني من النوائب والهموم فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل مصروفا الى الراي وغير زمل مصروفا الى البنية ويجوز ان يكون المراد بذا قوة الجلادة لانه ليس من كان غير ضعيف كان جلدا وقوله لا اجزع اليوم اليوم ظرف لقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ويجوز ان تجعل اليوم خبرا وتجعل على قرب الاجل تبيينا له او حالا وان جعلته خبرا بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض جاز ايضا قال المرزوقي وذكر بعض المتاخرين يعني ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه انه لا يجوز ان يكون معنى على هنا معناها في قولك جزعت على كذا اي اشفقت عليه لانه غير الغرض المقصود الا ترى لان معناها لا اجزع اليوم من الموت على ان الاجل قريب منا فاذا اقرب منا

فلم نجزع منه فما ظنك بنا اذا بعد عنا

من الحمق الذي يتبعه مع الماكل ويتلازم

قوله ذا قوة يجوز ان يكون

بنو معا

نحن بني ضبة أصحاب الجمل   الموت أحلى عندنا من العسل

انتصاب بني ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي
هو نحن اصحاب والتقدير نحن اذكر بني ضبة اصحاب الجمل وهذا الكلام تنبيه
به على انهم مجدون في طلب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عايشة وقاتلوا
يوم الجمل كان دعواهم طلب الثار ولو قال نحن بنو ضبة لكان يسقط فخامة
الذكر وتعظيمه وكان يصير اصحاب صفة وبنو خبرا او كان يجوز ان يكونا
جميعا خبرين ويجوز ان يكون اصحاب بدلا من بني

نحن بنو الموت اذا الموت نزل   ننعى ابن عفان باطراف الاسل

النعي الاخبار بموت الرجل نعاه ينعاه نعيا ونعيانا واتانا نعيه والاسل الرماح

ردوا علينا شيخنا ثم بجل   لا عار بالموت اذا حان الاجل الاجرام

موضع بجل رفع بالابتداء وخبره مضمر كانه قال ثم بجلنا ذاك اي حسبنا و ثم
عاطفة الجملة على جملة وقال لبيد بجلي الان من العيش بجل وحكى الاخفش
ان بجل ساكنة ابدا يقولون بجلك كما يقولون قدك وقطك الا انهم
يقولون بجلي ولا يقولون بجلني كما يقولون قطني وقدني وهو القياس
مع مجيئه على السكون   وقال اخر من طي   وقيل انه لرجل من بني اسد

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى   كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك يقول تباعد عن
ابن عمك اذا كان رديا واستغن عنه فانكما اذا تقاربتما تحاسدتما وتباغضتما
وقيل من لوم الحسود انه يبدا بما قرب فما قرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار

تقاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى موضع بالغنى رفع بكفى ومداويا يجوز ان يكون
حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن ومثله كفى بالله شهيدا

يسل الغنى والنأي أدواء صدره   ويبدي التداني غلظة وتقاليا

السل النزع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين معد تحابّ

جزى الله عني مخصنا بلائه   وان كان مولاي القريب وخاليا

ممحص هو ابن عمه الذي تأذى به فدعا عليه يقول جزاه الله بفعله فينا ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا وان كان متصل النسب بطرفي ابي وامي

أعان على الدهر اذ حل بركه   كفى الدهر لو وكلته بي كافيا الدهر

ويروى اذ حل بركه يقول لما انقلب الزمان علي واشتد صار علي مع الزمان
والبرك الصدر واصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما
خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه ثم يقال
رماهم الزمان بكلكله واناخ عليهم بجرانه يقول لو لم يعن علي كان في
اساءة الدهر الي كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تمييزا او يجوز ان يكون
في موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكلته بي كفاية واسم الفاعل يقع موقع
المصدر كثيرا كما يقع المصدر موضع اسم الفاعل ومثله قول بشر كفى بالنأي من اسماء كاف
فقوله كاف في احد الوجوه مصدر ولكنه لم ينصبه وجعله كقول الاخر

كأن ايديهن بالقاع القرق   ايدي جوار يتعاطين الورق

في ترك اعراب المعتل في
موضع النصب ايضا اذ كان من العرب من يستثقل الفتحة في الياء والتقدير كفى
النأي من اسماء كافيا اي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس باريها بسكون

الياء في بار ديها ولم يرد واحد بار ديها فليس يجوز لها ما حكى لان الامثال لا تغير

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا الى من بالحنين تشوقيني

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر انتصب طربا على انه في موضع الحال او على انه مفعول له واول البيت خبر عن راحلته واخره خطاب لها وقوله تشوقيني حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقينني ومثله لبيتو لا الفاليات اذا فليني وانما خاطب الناقة منكرا عليها ما ظهر منها فقال تشوقيني بحنينك الى من اراد انه مع حصول الياس لا يجب ان يحن ويجوز ان يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشوقيني الى من بحنينك اي الى انسان واي انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول يكون استفهاما وتقول مررت بما صالح ومررت بمن كريم تريد بانسان كريم وقد حمل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على ان معناه مثلا شيئا بعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

فاني مثل ما تجدين وجدي ولكن اصبحت عنهم قد ودني استحمت

قوله تحمل اليهم وصم نفوهها مما اعراك وبكل بالحنين قوله مثل ما تجدين خبر يجوز ان يكون خبرا مقدما والمبتدا وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدي بدلا من الضمير المتصل بان كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما بمعنى الذي وتجدين من صلته والضمير العايد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه اي مثل الوجد الذي تجدينه

ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر كانه قال الى وجدك مثل وجدك والاصل في لبي انني لكنه حذف نونه لاجتماع ثلث نونات ويجوز ان يكون لم يات بنون العماد كما لم يوت به في لعلي وليتي والمعنى ان وجدي مثل وجدك ولكن تا بعتني نفسي بالياس في لعلي وليتي والمعنى منهم وانت لا ترضين الياس ولا تصبر الانبياك والعزون والعزونة النفس يقال اخذت قروي من هذه الامر اي لفضه واحجته

راق عرسي تثلم جانباه فلما ان تثلم افردوني

العرش سدير الملك وقوام امر الرجل وعزه فاذا ازال قيل ثل عرشه وتثلم اي صارفيه ثلمة

هنيئا لابن عم السوء اني مجاورة بني ثعل لبوني

اني في موضع الفاعل لهنيئا ومجاورة ارتفع على انه خبر ان ولبوني في موضع الرفع على انها فاعلة لمجاورة وبني ثعل مفعول به والمعنى ليهنئ ابن عم السوء بعدي عنهم ومجاورة لبوني لغيرهم واللبون الناقة التي بها لبن ويجوز ان ترتفع مجاورة على انه خبر مقدم والمبتدا لبوني والجملة كما هي في موضع خبر ان ويجوز ان يكون لبوني بدلا من الضمير المتصل بان والخبر مجاورة والمعنى والتقدير ان لبوني مجاورة بني ثعل واخبر في هذا الكلام بان ما حصل من بعده عن العشيرة كانوا يتمنونه ويجوز ان يكون وعيدا وتهكما

وقال رجل من بني اسد ابن خزيمة ابن مرارة

وما انا بالنكس الدني ولا الذي اذا صد عني ذو المودة احرب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس
اصله في السهام ونقل الي الضعيف من الرجال يقال نكسته نكسا ثم سمي
المنكوس نكسا كما يقال نقضته نقضا ثم يسمي المنقوض نقضا بكسر النون
كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمي نكسا يقول ما انا بالمستضعف اللئيم
ولا الذي اذا انحوي عنه من يواده دعا بالويل والحرب فقال واحرباه

ومثله ولا اقول اذا ما خلة صرمت يا ويح نفسي من شوق واشفاق

ويجوز ان يكون معني احرب اغتاظ وهذا اسلك في طريق العربية قال جرير
اني اذا الشاعر المغرور حربني جار لقبر علي مران مرموس وكان يجب
ان يقول ولا الذي اذا صد عنه ذو المودة يحرب حتي يكون في الصلة ما
يعود الي الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار الي نفسه وكان الاخر
هو الاول لم يبال برد الضمير علي الاول وحمل الكلام علي المعني لامنه
الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين

ولكنني ان دام دمت وان يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب

ويروي ولكنني ما دام دمت ويكون موضع ما دام ظرفا وخبر لكن دمت وفي
الاولي يكون للجزاء وجوابه خبر الا

الا ان خير الود ود تطوعت له النفس لا ود اتي وهو متعب

اي اتي بكره ولم يات بهوي له ومثله قول الاخر فالو امولمسلم بن الوليد
ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه اذا المرء
لم يبذل من الود مثل ما بذلت له فاعلم بانى مفارقه فان شئت فاصحبه

من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب

بلا خير عنده وان شئت فاجعله صديقا تماذقه وقال ابو حنبل الطائي
حنبل صفة منقولة يقال رجل حنبل اذا كان قصيرا والنون اصل والكلمة
بها رباعية وقال ابو هلال اسمه جارية بن مر الثعلبي وهو الذي نزل عليه
امرؤ القيس فاشارت اليه امراته بالغدر به فابي وكان اعور شاطا
قصير الساقين فقالت ابنته والله ما رايت كاليوم ساقي وافي فقال هما

ساقا غادر شر فذهب مثلا الضرب للزري الذي ليس له خصال محمودة

لقد نبلاني علي ما كان من حدث عند الحفاظ زجاج القوم سيار
الثاني اختبرني وارتفع سيار بقوله بلاني واللام في لقد توذن بيمين يقول
لقد خبرني هذا الرجل علي ما اتفق من حدث فعرف حسن بلائي عند اخلاف
القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الرماح بكمالها ومثله قول الاخر

الواطئين علي صدور نعالهم

وانما توطا النعل كلها ويقال زججته بالرمح اذا زرقته به

حتي وقيت بها دمها معقلة كالقار اردفه من خلفه قار

كان لبا دابل سيقت نتضحبا له باعيانها او سودا ها بفعل اخذ سبار
ينتظر ما ذا يكون مني فيما تضمنت حتي وقيت بابله سودا مسودة بقتلها
كانها في سوادها قار عولي بقار يريد به تاكيد السواد ويقال ردفته واردفته
اذا جيت بعدهم وردفكم وردف لكم اي تبعكم وجا بعدكم وانتصب دمها علي انه
حال الابل وفايدة قوله كالقار تصوير الابل بالوانها وفايدة قوله معقلة
انه سيقها في مباركها امنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جمع قارة وهي الجبال

للام

فتشبه هيهات في عظمها بها

قد كان سير فخلوا عن حمولتكم اني لكل امرئ من جاره جار

يقول قد كان سير للخوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد
بلغتم المأمن في جواري فخلوا عن احمالكم اني لكل رجل منكم جار بدلا
من جاره الاول ويحتمل ان يكون معناه اني لكل رجل مجير ممن يجاوره
او ممن يرايه يعني والجار المجير والمستجير والاول اجود والحمولة جمع حمل ودخلت
الهاء فيه لتوكيد التانيث الجمع والحمولة الابل التي يحمل عليها وهي فعولة
كالقتوبة والركوبة ولا يجري على الموصوف لا يقال دابة حمولة ويقال
ان هذه الابيات لعامر بن جوين حين اجار سيار بن مواله بن عامر بن
مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا لرجل من بني ثعل يقال له عدي
بن افلت ثم رد عامر بن جوين بعدي بن افلت وقد قامر سيار بن مواله
بالقداح فقمره عدي حتى غلق مال سيار فضعن الحي فقال سيار لقينتين
له تخلفا باهلكما بعد الحي حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانطلقا برحلكما
حتى تردا الى رحل عامر بن جوين ففعلتا فجاء عدي بن افلت فاراد ان
ينقلهما ورحلهما فابى ذلك عامر بن جوين وقال قد جاورني الرجل فلما خرج
امرؤ القيس بن حجر من عند عامر بن جوين فنزل على ابي حنبل جارية ابن مر
تهادى ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لئن بلاني على ما كان من حدث
الابيات وهي ابيات وهو يقول في بعضها بينا في اخره ونستمني في الناس
اوضار اي الاوساخ يعرض بابي حنبل فقال ابو حنبل حين سمع هذا البيت

اما ودونيه نساء لقد عرض لي هذه القافية فاجبت عامرا عنها اراد الذي
بيته في السماء. وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار
السكوني مرتجل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود اللام فيه معرفة فجرت
مجراها في العباس والحارث والضعف هكذا قال ابو تمام والصحيح انه عدي بن
يزيد بن حمار بعد الالف راء بن عباد بن سلمة بن عوف بن ترارغ بن معاوية
بن ثعلبة بن عقبة بن السكون واسم ترارغ مالك وعدي جاهلي ويعرف بالجون
وكان نازلا في بني شيبان

اني حمدت بني شيبان اذ خمدت نيران قومي وفيهم شبت النار

البيت من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله خمدت نيران
قومي يجوز ان يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران
الحرب في بني شيبان ويجوز ان يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لذكره
المحل في قوله ومن تكرمهم في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انه الجار اي
يجرونه مجرى انفسهم حتى يبدو انه منهم ويروى لا يعلم الجار اي لا يعرف
انه غريب فان كل من راه يقدر انه منهم لاكرامهم له

حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار اي

ما دام مقيما فيهم كانه واحد منهم او ان يبين جميعا اي يفارق مجتمعة اسبابه
وهو مختار لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال اي يبين جميعة اسبابه ويجوز
ان يكون على الحال من الذين يفارقهم يعني ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه
وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قولهم اكرمته لديه حتى اتى على الحال من الذين

بغارتهم يعني الى ان يغاورهم وهم مجتمعون لنزولهم وقوله نفلته معناه الى ان
آتوني على نفسه ويكون منصوبا بحتى واذا جعل غاية نصب لقولك سرت حتى
ادخلها اي الى ان ادخلها ويجوز الرفع بعد حتى اذا كان معناه معنى الحال
تقول حتى ادخلها ويجوز الرفع بعد حتى اذا كان معناه معنى الحال تقول حتى
ادخلها ويجوز الرفع بعد حتى اذا كان اذا كنت في حال الدخول قال حسان
يُغشَون حتى ما تهر كلابهم بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى
الابيات انه يقال اني حمدت مدراء القوم حتى ظعنت نيران قومي وتغيرت
واوقدت نيران بني شيبان فنزلت بهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعزون
الجار حتى يعد واحدا منهم ثم اذا اراد الترحل عنهم ترحل وهو موفور لم يهتضم له مال
ولا اصل ثم وصف عدد الجار فيهم وشبهه بوعل بين الوعلين لا يكون ضخما فيعجز
عن النفوذ في تلك الجبال ولا شختا فيضعف عن التوقل في الشواهق فقال

كانه صدع في راس شاهقة من دونه لعتاق الطير اوكار

اي كانه وعل مسن من الاوعال في راس شاهقة اي قلة مرتفعة لا تصل عتاق
الطير اليه اي جوارحها ويجوز ان يكون قوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم معناه
انهم يعاملونه بهذه المعاملة الى ان يكون عزيزا فيما بين ظهرانيهم او بختار مفارقتهم
والمعنى ذلك له فيهم ما اعتز بجوارهم او مال الى فراقهم ويجوز ان يكون قوله من
نفوسهم في موضع الحال وعزيزا خبر كان وان جعلت عزيزا في موضع الحال ومن
نفوسهم خبرا جاز والمعنى حتى يكون كانه من اصلهم كما قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي من جنسكم ومن بطانتكم وقال اخر

كانه صدع في راس نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن محل

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر شاتيا اي داخلا في
الشتاء والشتاء عندهم الجدب ويقال زمن محل وصف بالمصدر وماحل ومُمحِل والاصل
في المحل انقطاع المطر ويبس الكلا ويقال ارض محل وارض محول وصف بالجمع
كانما اجري على اقطاع الارض كما يقال ثوب ممزق

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

الافتقاد من التفقد وهو طلب من غيبة الضيف واصل الافتقاد اتباع الاثر كانهم
يتبعون اموره فيصلحونها ويروى افتقادهم اي تفقدهم

وقال جابر بن الثعلب الطائي قال ابو الفتح الثعلب اشياء
واحدها واحد الثعالب والانثى ثعلبة وتسمى الاست ايضا ثعلبة وطرف الرمح
الداخل في السنان يقال له ثعلب ايضا قال وثعلب العامل فيه منكسر وقال اخر
وفي جبينه ثعلب منكسر والثعلب مجرى الماء من جرين التمر والمربد غيران هذا
الاسم الذي نحن بصدده منقول من الثعلب الحيوان وذلك ان فيه مع علميته
رائحة التوصيف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحارث والمظفر وليس في هذه الاشياء
المقدم ذكرها ما يشار به الوصف الا الثعلب لما فيه من الخبث والجبن الا تراه
قال كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وكذا قال جابر بن الخبيث
او الخبث او المنكر وقام الى العاذلات يلمنني يقلن الا تنفك ترحل مرحلا
الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ويروى الا ان ترحل
واهلك مرحلا اي لا تزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول

اما تنفك تخرج محرجا ومرضع يلمسني مرضع الحال ويتلن في موضع البدل من يلمسني
اي يقلن لي ارحل فان الفتى الحازم يركب الليل ليتمول اي يصيب مالا

فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كي يتمولا

جواشن الليل صدوره واوائله والليل بازاء النهار في الاستعمال والليلة بازاء اليوم

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وان كان فيهم واسط العم مخولا

يحمد الغنى اي اذا اعدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا
اخذ ابو تمام ولكنه فرحة الاوبات اذ الموقوف على ترح الوداع
وقوله واسط العم في كلمة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط فاك وقد وسطه
ما لكا وحنظلا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اوسط قريش حسبا
اي اكرمهم ولم يرد ان حسبه بين الرفيع والدون ومنه واسطة القلادة
والمخول الكريم الخال والمعم الكريم العم يقول يحمد الغنى بقوله وان كان

فيهم واسط العم مخولا

ويزري بعقل المرء قلة ماله وان كان اسرى من رجال واحولا

احول اي اكثر حيلة واصله اليا في الحيلة واو وانما صارت يا لانكسار ما قبلها

فان الفتى لم يغن يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

الصعلوك الفقير وتصعلك الرجل اذ افتقر يقول اذا اكتسى الغنى فكانما
لم يعدم قط واذا تمول فكانما لم يفتقر البتة وقال الشاعر

غنينا زمانا بالتصعلك والغنى وكل كان لم يلقه حين ادبر
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة يناغي غزالا فاتر الطرف اكحلا

[illegible]

دعوت بني عمي ورهطي فلم اجد عليهم اذا اشتد الزمان معولا

المناغاة المغازلة واصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسنة
الخفيفة ويقال ما رجع الي نغية اي كلمة ويروى بناجي الطرف الساجي الساكن

اذا جانبت اعيال فاعمد لجانب فانك لاق في بلاد معولا

المعول المتكل ومثله قول المحدث

اذا ما ضقت في ارض فدعها وحث اليعملات على وجاها
ولا يغررك حظ اخيك منها اذا اصفرت يمينك من جداها فانك واجد ارضا
بارض ولست بواجد نفسا سواها وقال بعض طيئ

ان ادع الشعر فلم اكره اذ ازم الحق على الباطل

الثاني من السريع مطلق موسيقى موصول والقافية متدارك قوله اذ ازم ظرف
لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر اذ ازم الحق على الباطل فلم اكره
وعلي بالحق كبرتها وشيخوخته وما احدثته النفس عنده من مراعاة الحق
والرجوع عن البذل واراد بالباطل الصبا واللهو ومعناه اني لم اترك
الشعر عن عجز يقال اكدى الرجل اذا انقطع ما عنده

قد كنت اجريه على وجهه واكثر الصد عن الجاهل

اي قد كنت اجري الشعر على حقه ولكنه ومع ذلك كنت اجريه على وجهه
لقوله لقوله واكثر الصد عن الجاهل وهذا احد عيوب الشعر ومثله
قول الاعشى وان امرا اسرى اليك ودونه فياف تنوفات وبيداء خيفق
لمحقوقة ان تستجيبي لصوته وان تعلمي ان المعان الموفق ليس قوله ان تستجيبي

[illegible]

لصوت الفتى لقوله ان المكان الموفق وقال الاخر

زعم العواذل ان ناقة جندب بجنوب خبت عريت واجمت

اول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبت ماء لكلب وعريت من الرحل واجمت اي اريحت من الركوب يقول زعمن ان جندبا قد القى رحله واراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

كذب العواذل لو راين مناخنا بالقادسية قلن لج وجنت

ويروي لج وذلت اي لج جندب في التباعد وذلت الناقة من طول السفر وجنت اي وجنت ناقته وهذا رجل بلغه انه ذكر بالتقصير في السير الى العدو فانتفى من ذلك وكذب العواذل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كري وراها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابرهيم عليه السلم غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو الطهر وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوء النجوم والنعاس معانقه

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك عرفان اسم صاحبه قال ابو العلا ويروي عرفان الكرى مسمى بالعرفان وهو دويبة وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلات النجوم لكفيته السهر وقد لازم النعاس وعانقه قال ابو هلال وهذا معنى فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يقال كفاني فلان الامر اذا قام به دوني فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروي

كفاني عرفان الكرى اي معرفته والرواية الاولى اجود

فبات يريه عرسه وبناته وبت اريه النجم اين مخافقه

هذا تخلص من القول لان الساهر لا يعلم من حال النايم انه يحلم او لا يحلم وانما بنى لهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنايم الا عند ذلك ولما قال بات النوم يريه امراته وبناته قال في مقابلته على الطريقة التي في البيت الاول وبت اريه النجم وهذا الجنس يكثر في كلام البلغا ومثله قوله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وانما نحن مستهزيون الله يستهزي بهم والمخافق المغارب واصل الخفق الاضطراب فقوله اين مخافقه اي اين مغيبه وقال الاخر

فلست بنازل الا المت برحلي او خيالتها الكذوب

الاول من الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواتر هذا رجل حرم مسافر وقد نأى عن حبيبته فيقول لا انزل منزلا الا المت التي اهواها برحلي او المت خيالتها الكذوب وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

اي لم تباعد في الرعي لما حط رحلها لما بها من الاعيا فبركت مكانها او رعت رعيا قريبا ثم بركت وقال ابو العلا ويروى فقد جعلت قلوص ابني سهيل وكثير من الناس يرفع القلوص وهو وجه ردي لان القايل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بد من اتيانه بالفعل كما قال

جعلت وما بي من جفاء ورابني ازوركم يوما واهجركم شهرا وعلي ذلك جميع ما يورد
فاذا قال القايل جعل زيد يفعله جميلا ولم يات بلفظ الفعل فانما يحمل علي المعنى
كانه قال جعل زيد يجمل واحسن من هذا الوجه ان ينصب قلوص ويكون في
جعلت ضمير يعود علي المراة المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه في
معنى المقاربة والماضي بمعنى صيرت فلا يفتقر الي فعل ويكون قوله
مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت اخاك ماله كثير
وفي الوجه الاول جعلت في معنى طفقت ولذلك لا يتعدي ومرتعها قريب
في موضع الحال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ القَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ

اللغوب الاعياء تقول وما داؤها الا الكلال فقد لزمت لما بها
من الاعياء رحل القوم كان لها في الرحل بوا في لا تبرح والبو
جلد الحوار يحشى ثماما او غيره ويقرب الي امه لترامه وتدر عليه وذلك
اذا افتقدت ولدها بذبح او غيره وقال اخر

وضرب بنو عم له مولا له اسد حوشب والحوشب العظيم البطن ويقال ان
هذا الجندل بن عمرو والجندل الضخم

ان كنت لا ارمي وترمي كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ويروي جانحات
النبل اي مجتاحات اي مهلكات وجانحات بالكسر قال الاصمعي كاسرات
الجناح من قولهم جنحته اذا اصاب جناحه وهذا اجود لانه انتقال رجاه

فاجناحه ويجوز ان يكون جانحات ما جنح اليه من السهام اي مال وقال
ترمي كنانتي فذكر الكنانة واراد الخاصرة لانها موضع الكنانة وقال ابو سعيد
الضرير النقيبا بوري صاحب الاصمعي جعل الكنانة مثلا للمولاه لانه كان يستودعه
سره كما يستودع الرجل الكنانة سهمه يقول ان قومي مولاي ولم ادر وكان
النبل اصابتني فاغضب وانتصر وقيل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من
بني فزارة واخر من بني اسد التقيا وكانا راميين ومع الفزاري كنانة جديدة
ومع الاسدي كنانة رثة فقال الاسدي انيا في النضل كنانتي حتى ترمي فيها
فنصب الاسدي كنانته وجعل الفزاري يرمي حتى انفد سهامه كلها فلما راي
الاسدي سهام الفزاري قد نفدت قال انصب لي كنانتك حتى ارميها فنصبها
فرمي وسدد السهم نحوه حتى قتله فضرب مثلا لمن يعمل عملا وهو يري غيره
يقول اذا تعرض لريبتي فقد تعرض لي واكون بمنزلة من ترمي كنانته
وهي عليه لا يؤمن ان يصيبه ما يصيبها من السدد والنبل اسم يقع للجمع والكنانة
ما يغطي به الشي في الاصل واختص بها الجعبة وهو من الكن كالستارة من الستر
وقد فصل بين كننت واكننت فجعل اكننت لما يضمر في القلب من الحديث
والسر وكننت لما يستر بشي وقال ابن دريد الكنانة لا تكون الا للنبل وتكون
من ادم فاذا كانت من خشب فهي جفير وان كانت من قطعتين مقرونتين
فهو قرن والجعبة تكون للنبل والنشاب جميعا

فقل لبني عمي فقد وابيهم منوا بهريت الشدق اشوس اغلب

الهريت سعة الشدق ويقال مني له كذا اي قدر له كذا وقوله منوا اي بلوا بمن

صح
بني

ارمي فقال
الاسدي فلا
نصب لنا نتل
ارمي فيها فايده

هذه صفة وهي من صفات الاسد

ابني حرب اهواونا معا وارحامنا موصولة لم تقضب

ينبطهم ويقول انتبهوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب مجتمعة اهواؤنا موصولة

ارحامنا لم تقضب لم تقطع اي اتركوا التجاهل علينا قبل ان يتفرق اهواؤنا

فتبغضونا ونبغضكم فيجري بيننا المكروه للمتعقب معا

وابعثوها بعد شد عقالها ذميمة ذكر الغب في المتعقب

هذا مثل اي لا تبعثوا الحرب بعد السلم

فان تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر الغب للمتعقب

اي تبعثوا الحرب تذموها لما يلحقكم فيها من القتل قبيحة ذكر الغب للمتعقب الغب

والمغبة والعقبى والعاقبة واحد

ساخذ منكم آل حرب بحوبتي وان كان لي مولى وكنتم بني ابي

ويروى وان كان مولاي وكنتم بني ابي على الزحاف الذي هو الكف وليس

في الحماسة بيت مكفوف غيره ويروى مولى لي فعلى هذا يسلم من الزحاف

والاولى اشبه بطريقة الشعراء الا ترى انهما معرفتان مضافتان مولاي وبني ابي

وقال آخر

ابوك ابوك اربد غير شك احلك في المخازي حيث حلا

الوافر الاول مطلق مجرد موصول والقافية متواتر ارتفع ابوك بالابتداء وكرره تاكيدا

واربد بدل منه وخبر المبتدا احلك وانتصب غير على المصدر وهو ما يؤكد به ما قبله ومثله

حقا وما اشبهه والمعنى ان لوم ابيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

فما انفك لي تزداد لوما لذا ما من ابيك وزاد ذلا

اي لا تزال من ابيك طلبا لان اتنسل الي من هو الام منه لتزداد لوما

وذلا لان اباك النهاية في هذين وانتصب لوما على التمييز واللام من لذام

تعلق بفعل مضمر كانه قال ما انفك من ابيك وادعو لألأم منه لانه اذا نفاه

من ابيه فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام فيه على المعنى فيتصور انفك

من ابيك وادعو لألأم منه لانما يادعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل

هل لك الى ان تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق

قد قتل الله زيادا عني لما كان معناه صرفه الله عني

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

قال ابو العلا جميل اخذ من الجميل الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن

وحسنت حاله ظهر جماله بذلك ولهذه العلة قالوا في المثل

قال اذيبا حسنا قال اذيل سمينا

ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اصله سارق برد الضيف

بنا على قولهم سرقت الضيف برده والمراد سرقت من الضيف لكنه حذف

الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا قيل اخترت الرجال زيدا

وهو مختار الرجال زيدا وشمر اسم فرس بفتح الشين وكسرها فاذا فتحت الشين

فهو مسمى بالفعل الماضي كما سمي الرجل خضم لكثرة اكله ويكون على هذا ماخوذا

من قولهم شمر ثوبه اذا رفعه وشمر في الامر اذا اجد فيه وشمر السهم وغيره اذا

ثم انشاد ابن المفضل ح

ارسله واذا كررت الثنين فهو اسم علي فعلل مثل الماقو والهلع ويجب ان يكون علي
هذا الوجه اسم وزن انثي وهو علم مونث كما مراة تسميها بقنب وزينب هذا ما ذكره
ابو العلا في هذه الكلمة وجابر يجوز ان يكون بدلا وسارق الضيف خبرا ويجوز
ان يكون جابر خبرا وسارق الضيف صفة وهذا اجود حتي يكون في مقابلة فارس

شدا بني الصالحين الصالحين ومن يكن لآبا رصدق يلقهم حيث سيرا

اري كل عود نابتا في ارومة ابي منبت العيدان لن يتغيرا كما فضل جده علي ابيه
في البيت الاول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعني ان الولد يتقيل اباه فاذا
كان صالحا فهو صالح وان كان غير ذلك فهي مثله وقوله ومن يكن لآبا صدق اي من
كان ولد اباء كرام عرف بهم ويلقهم اي سار ويجوز ان يكون بمعني يبز ويلحقه
ويقال هذا رجل صدق اذا كان مرضيا من الرجال وليس الصدق ههنا خلاف الكذب

فان تغضبوا من قسمة الله حظكم فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

اي ان سخطتم ما قسم الله تعالي لكم وجعل نصيبكم فلله كان اعلم بكم وبقدر استحقاقكم
لما لم يركم اهلا لاكثر منه والمعني ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله
عز وجل وقصة

وقال ابو النشاش

قال ابو العلا كان الاصمعي يقول ابو النشاش علي وزن فعال وهو من النشيش
يقال نشت الجرة اذا بعد عهدها بالما فاذا جعلت فيه سمع لها صوت كالغليان
وكذلك نش الحوض اذا كان الحر شديدا فنش اذا استقي الما واصيب به قال لبيد

فهرقنا لهما في داثر لضواحيه نشيش بالبلل

ومنه قيل سبخة نشاشة وسئل بعض العرب عن السبخة النشاشة فقال هي التي

رابحتي تراها لا ينبت مرعاها وقيل نش المسك ينشه نشا وهو مثل الشمل والرق
واذا قيل ابو العنشنش فهو مثل الزلزال والقلقال ووزن العنشاش
علي راي سيبويه فعلال وعلي راي العرا فعفال وعلي مذهب قوم من اهل
اللغة وزنه فعفاع والعنشنشة تستعمل في معني الوطء وقيل العنشنشة تقليب الشي
وممارسته حتي يسمع له صوت ليس بعال قال الراجز

عنشنش تعدو به عنشنشه للدرع فوق ظهره يشنشنه

ويروي خشخشه ويقال نشنش الطاير ريشه اذا انتفه والقاه قال رايت
غرابا ساقطا فوق بانة ينشنش اعلا ريشه ويطايره

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه اقاربه

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك يقال سرحت
الماشية اذا اخرجتها بالغداة الي المرعي وارحتها اذا رددتها بالعشي
فان قيل لم قال ولم يرح سواما والنكرة اذا اعيد ذكرها يجب ان تعرفها
بالالف واللام كقول رايت رجلا بمكان كذا فقال الرجل كذا قلت يجوز ان
يكون نكرها لانه تصور التراخي بما دخله من التناقص والتزايل بالاخذ منه
والرد اليه غير المسروح واذا كان كذلك فالثاني غير الاول ويجوز ان يكون
السوام الثاني غير الاول لان المكثرين منهم كانوا يامرون رعاتهم بحبس قطع
من المال علي الحقوق العارضة واذا كان كذلك سقط السوال والمعني اذا الرجل
لم يكن ذا مال يسرح بعضه ويراح عليه بعضه علي حسب ما يتفق ولم يكن له اقارب
يتعطفون عليه فالموت خير له

فللموت خير للفتى من قعوده عديما ومن مولى تدب عقاربه

قوله فللموت جواب اذا في البيت الاول لتضمنه معنى الجزاء يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يؤذيه بالمزود وبدب العقارب كناية عن الاذى وانتصب عديما على الحال ويجوز ان يكون معنى قوله ومن مولى تدب عقاربه ان يحصل الفساد بين العشيرة بان كلا يقصد صاحبه بالمساءة

ونائية الارجاء طامسة الصوى خدت بابي النشناش فيها ركائبه

نائية انجرت باضمار رب والواو داخلة للعطف ولم يظهر لامن رب بدلالة وقوع الفاء العاطفة موقعه وبل في مثل قوله

فمثلك حبلى قد طرقت

وبل بلد والارجاء النواحي واحدها رجا والطامس الدارس يقال طمس وطسم والصوى الاعلام الواحدة صوة وخدت اسرعت ومصدره الخديان والركائب جمع ركوبة وهي المركوبة ورائيتها الموصوف بل يتعمل على افرادها ومثلها الحلوبة يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي النشناش فيها رواحله

ليكسب مجدا او ليدرك مغنما جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

اي لطلب المجد وكسب المال وهذا الكلام تعجب منه بانه لم يجعل الفقر ضجيعا وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

اي ورب رجل وامراة سالا بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبتي والاشفاق في وقعتي ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

ان جوت صح

اي يجب ان لا يسال الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم وكان وجه الكلام ان يقول ومن يسأل عن الصعلوك ليكون وفق قوله وسائلة بالغيب عني لكنه عدل عنه الي ما قاله تاكيدا للمراد وذلك انه اذا كان سوال نفسه عن مذهبه منكرا لاستبهامه عليه فسوال غيره عنه ابعد من الصواب

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل اخفق طالبه

يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى ضجيعا اي يرضى به ويلزمه له ولم ار كسواد الليل اكرى راكبه والطالب فيه والمعنى يجب ان لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل والاخفاق ان يغزوا فلا يغنم او يرجوا فيخيب وقوله اخفق طالبه اي الطالب فيه وهذا من اضافة الشيء الي الشيء لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله ليكسب مجدا

فعش معدما او مت كريما فانني ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية لكان اثيرا حين جدت ركائبه

اي لو نجا حي من الحمام لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد ويسري به في الليل الركائب اثيرا بذلك اي خليقا به وقال آخر

لما قالت العصماء يوم لقيتها اراك حديثا ناعم البال افرعا

البيت من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك انتصب حديثا على الظرف وناعم البال مفعول ثان لاراك والافرع التام شعر الراس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا اي لم تجزع حين يفجعها الجزع فاني نشيت في وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا رايته اي رايا خطاء لم ترنيا

الغم مع

ويجوز ان يكون المراد قالت كبرت ولم تجزع انت ايها المرء من الشيب
مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت في موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى
حديثا ناعم البال افرعا فمعناه اراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك
اي لا مال لك ولا حال

فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

قلما يفيد النفي هنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وناقلة له عن الاسم
الى الفعل فاذا اثبت قل ما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يدل على
ذلك انهم قالوا اقل رجل يقول ذلك الا زيد واجري مجرى ما يقول ذاك
الا زيد وقالوا ايضا قل ما يقول ذلك فاجروا اخذا به مجراه فقالوا كثر ما يقول
زيد وعلى ذلك بيت الكتاب صددت فاطولت الصدود وقلما وصال
على طول الصدود يدوم ويجوز ان يكون ما مصدرا فلما يسود الفتى مع الفعل في
تقدير المصدر كما قال قل سيادة الفتى ان يبرز اسنانه الا مع هذه الحالة
ومثله قول لبيد فقلما عرس حتى هيجته بالتباشير من الصبح الاول
انه ليس يريد في التعريس انما اراد كان يقصر قطاع النداة بل يريد عرس تعريسا
قليلا فهيجته وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المرخى وابعد منزعا
اليعبوب الفرس الكثير الجري والعلالة البقية من الجري وغيره وهما بدل الجري قال الشاعر
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة فالبداهة اول الجري والعلالة آخره والقروح
انتهاء السن والجذع ان يثبت ليس سهما او ليس بسن يسقط او ينبت والمرخى الذي
يرخى في سيره قليلا قليلا ويروى المرخي والمرخى بفتح الخاء وكسرها والارخاء لين في

العدو واذا روي بفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع النزوع الى الغاية
وانتصاب علالة ومنزعا على التمييز يقول الفرس المتناهي في القوة والسن ابعد
غاية من ابن سنين وهو مهمل لم يركب ولم يرض وقالت امرأة الخنساء

لما قالت الخنسا يوم لقيتها عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما

البيت من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الاهضم الخميص البطن
يقال امرأة هضيم اي قالت هذه المرأة رأيتك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشمرا

فاما تريني اليوم اصبحت بادنا فقد القي على البزل مرجما

البادن الثقيل البدن واصله في السمن ويقال بدن الرجل فهو بدين اذا سمن وبدن
فهو بادن وبدّن اذا اثقل من السن يقول فاما تريني اليوم ثقيلا الا الكبر
الحركة فقد القي اي اوجد مرجما على البزل يعني كثرة الاسفار اي ادمي بها
لها المغاور ويروى فقد القى على البزل وهي جماعة للابل في مراجما والمرجم على
الذي يرجم الافاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري

وقال شبيب بن عوانة الطائي

شبيب مصدر شبت الفرس شبيبا واما عوانة فاسم مرتجل غير منقول وهو من لفظ
العون ومعنى الصفة قال ابو هلال وروى بعض علماء البصرة للكروس الطائي
وهو الكروس بن زيد بن الاخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة
بن مالك بن جدعا بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة
وفطرة هو جزيلة وخاصم ابن عم له الى مروان بن الحكم فحبسه مروان فقال

قضى بيننا مروان امس قضية فما زادنا مروان الا تنائيا.

كانا الاخزم جنسا واذا انفس عوان م

من الطويل الثاني مطلق موصول موسس والقافيه متدارك يقول حلم مروان
بن الحكم مما زادنا الا تباعدًا وازداد اختلافًا وبعدًا عن الرضا تبدل القضية

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ولكن اتت ابوابه من ورائيا

لعفتها اي كرهتها ووراء بمعنى قدام هنا يقول كنت محبوسا في داره فلم اجسر
على اظهار الكراهة لحكمه ورد اسم مروان في البيت تعظيما او جوبا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

قال ابو العلا العذري منسوب الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث
ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي
الخصلة منه وجمعها عذر قال القريعي

فصيرتك التريال اعيد للصبا اذري على المتين ذا عذر جعد

وهذيم اسم
عبد حضن سعدا فنسب اليه والهذم القطع وبعض النسابين يقول في اسلم اسلم
بضم اللام وان صح ذلك فانما سمي بجمع سلم وهو الدلو له عروة واحدة والحاف
يختلف فيه ويختلق النسابون ابياتا مصنوعة يستشهدون بها اسمه ويدعي
بعضهم ان اسمه الحاف سمي بمصدر الحف السايل بمعنى الحافا وبعضهم ان اسمه
الحاف بجعل الفه التي تلحق لام التعريف فاذا اخذ بهذا القول جاز ان
يكون مرادا به الحافي فحذفت الياء كما قالوا العاص وهم يريدون العاصي ويجوز
ان يكون الحاف جمع حافة الشيء وهي جانبه وقضاعة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع
من قومه اي انقطع وقيل القضع وجع في الجوف وقيل القهر والظلم
وقال قوم يقال لكلبة الماء قضاعة وقال ابو هلال في الشعراء ثلثة

يدعون جميلا منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى ابا عمرو وقال بعضهم هو جميل
بن عبد الله بن قمية العذري ولم يكن ابوه يعرف الا بابن قمية وقال الزبير بن بكار
هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة
بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وهو
قايل الشعر الذي انشده ابو تمام وجميل بن المعلى احد بني عميرة بن جوية بن
لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو القايل

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي بطني انطواء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القايل

ايا جمل هل دين مؤدي لحينه فقد حل ذاك الدين واحتاج طالبه

وطالت به احلامه ان قضيته وظل بما منيته يلمع حاجبه

اجزني وصالا او ابني صريمة فانكم الا يكذب المرء صاحبه

وكان جميل بن عبد الله عشق بثنة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعنها فكان
ياتيها سرا وكان منزلها وادي القرى فاجتمع اهلها لياخذوه فاستخفى وقال

ولو ان الغادون بثنة كلهم غيارى وكل حارب مزمع قتلي

لحاولتها اما نهارا مجاهرا واما سرى ليل ولو قطعت رجلي

وهجاهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر ليقطعن لسانه فلحق
بجذام وقال

اتاني عن مروان بالغيب انه مقيد دمي او قاطع من لسانيا

ففي العيش منجاة وفي الارض مهرب اذا نحن رفعنا لهن المثانيا

واقام هناك حتى عزل مروان فرجع الى اهله وكان يكشف اليها سرا فنذر قومها دمه فقال

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر فيك اي في معناك وسببك وقد نذروا من صفة رجالا ولقوني خبر ليت وفي هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

واعينهم شزرا الي كانها حروف سيوف في غمود جفون يقول اذا ما راوني طالعا من ثنية مقبلا اليهم تجاهلوني جبنا واحجاما

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا ما لهم ذو نذهة فيدوني

النذهة والنذهة كثرة المال وقال قوم النذهة العشرون من الابل والماية من الضان والالف من الصامت ويقال وداه يديه وديا ودية وقوله ولا توفي دماؤهم دمي اي دماؤهم كلهم لا تفي بدمي ويقال اوفى به ووفى واوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفا ومن هذه القطعة فيما قراته على ابي العلا

لحا الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين

ومن هو ان تحدث له العين نظرة يقضب لها اسباب كل قرين

يقضب يقطع قضبته واقضبته

ومن هو ذو لونين ليس بدايم على خلق خوان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

قال ابو رياش هذا غلط من ابي تمام يحيى بن منصور هو ذهلي وهذه الابيات هي لموسى بن جابر الحنفي وحنيفة يقال انما سمي بذلك لانه التقى هو وجذيمة من عبد القيس فضربه جذيمة فحنف رجله وضربه هو جذيمة فجذمه يده

وجدنا ابانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وكان سعدا انهب معزاه بعكاظ وضرب المثل فقيل لا اجمع كذا وكذا حتى تجتمع معزى الفزر وقد يقال للجماعة المعزى الفزر رسمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا ابانا حل ببلدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة اي حل بين مضر ونأى عن ربيعة لان قيسا والفزر من مضر وقال الاخفش سوى وسواء في معنى العدل وفي الوسط لا يختلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي عدلا

فلما نات عنا العشيرة كلها انخنا فحالفنا السيوف على الدهر

اي لما خذلتنا عشيرتنا وهم ربيعة اكتفينا بانفسنا واقمنا بدار الحفاظ واتخذنا السيوف حلفاء على الدهر

فما اسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

اي فما خذلتنا في يوم حرب ولا نحن اغضينا جفوننا على وتر وحقد يعني انهم ادركوا كل ثار وقال ابو صخر الهذلي

رايت فضيلة القرشي لما رايت الخيل تشجر بالرماح

من اول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ورايت فضيلة اي ضربت
رئيته ويجوز ان يكون من روية العين اي رايته في مشتجر الرماح وكان يشهد
هذا الشاعر فضيلة الحرب بغاد ولم يعد فضيلة فضيل عنه فجهم في الجواب وفرد في
فضيلة القرشي جعل القرشي جنسا لا عينا والمعنى رايت فضيلة القرشيين عند
اشتجار الخيل بالرماح وجواب لما متقدم وهو رايت في صدر البيت يريد عند هذا
الامر بان فضلهم الناس وكل شي دخل بعضه في بعض فقد تشاجر ومنه سمي
الشجر شجرا وتشاجر القوم بالرماح تطاعنوا

ورنقت المنية فهي ظل على الابطال دانية الجناح

انعطفت رنقت على الفعل الذي تناوله لما والمعنى لما رايت الخيل تشجر
بالرماح وارنقت المنية عليهم اشراق الطاير على ما يريد انكرا كم عليه
بانت فضيلتهم ويقال رنق الطاير وهو ان يبسط جناحيه ولا يقبضهما وانتصب
دانية الجناح على ان يكون حالا

فكان اشدهم قلبا وباسا واصبر للحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

وعبس والحارث بن كعب بن صعصعة اخوة لام وعبس منقول من المصدر يقال
عبس يعبس عبسا وعبس سا والعبس ضرب من النبت قال ابو حاتم وهو الذي
يسمى الثنا بابل **اذ الارحام اراها قريبة لحارث بن كعب الجرم وراسب**
الثاني من الطويل مطلق موصول موسس والقافية متدارك رخم الحارث
في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول برق قلبي لارحام مشتبكة بيننا من

جهة الحارث بن كعب لا من جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن
كعب في نزار وان كان عداده في اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاعة

وانا نرى اقدامنا في نعالهم وانفنا بين اللحى والحواجب

يخبر ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عداده وانتسابهم
في اليمن وانهم يرون اقدامهم وانوفهم تشبه اقدامهم وانوفهم لهذه القرابة وانه
يرق لهم لذلك اذ كانوا قومه وقال بين اللحى ولم يقل بين الحاجبين لانه اكتفى
باضافة الاقدام والنعال وذكر الاطراف لانها تظهر للعيون والمشابه يتبين بها اكثر

واخلاقنا اعطاؤنا وإباؤنا اذا ما ابينا لا نذل لعاصب

جعل التشبيه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تاكيدا للامر للام
وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف
في قوله اقدامنا يدل ويغني لما يفيده من الاشتراك كما يغني قولهم قام زيد
وعمرو وكانه قال وانا نرى اخلاقنا كاخلاقهم اذا اعطينا او ابينا وقوله
لا نذل لعاصب اي لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت
فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب ويقال ان شيخين
مطلبين في العرب الحارث بن كعب وبنو عبس وكانت بنو عبس اخوال الوليد
وسليمان ابني عبد الملك امهما ولادة بنت العباس بن جزي بن الحارث بن زهير
بن رواحة بن ربيعة ابن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس فدار مساور
بن هند ابن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتديه فقصده
به فدخل المساور على عبد الملك فقال تنبه اسمي في الذين نرجي نائلا عند الوليد

فلا يوحى الوليد بدار تنزر ولكن ان يحوبت فلا العودى فان زهد
الوليد كما علمتم فما ورث الزهاد من لبيد فقال عبد الملك ويلك
امن قبلنا ام قبلكم ام قبلكم قال بل من قبلنا يا امير المومنين

وقال رجل من حمير

في وقعة كانت لبني عبد مناة وكنت على حمير فقتل فيها علقمة ابن ذي
يزن الحميري قال ابو الفتح حمير علم مرتجل وليس جنسا وهي قبيلة
فلذلك لم يصرف وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حللا احمر فسمي به
والعلقمة المرارة واما ذو يزن فان يزن هنا غير مصروف للتعريف
ووزن الفعل وذلك ان اصله يزان فالزم في العلم التخفيف
فيزان كيئال وكان لا ينصرف ويسال معرفة فكذلك لا ينصرف يزن
ويدل على ان اصله يزأن ما حكاه الاصمعي من قولهم رمح يزاني وازاني
وقالوا ايضا أيزني بهذا اعنفاني مقلوب وقالوا ااُزني بهذا فاعلي
قدمت فيه العين على همزة افعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار
تقديره آازني فابدلت الهمزة الثانية الفا لوقوعها ساكنة حشوا بعد
الهمزة المفتوحة وهذا واضح ويجوز ان يكون آازني عافلي والاول اوجه

من راى يومنا ويوم بني التيم اذ التف صيقه بدمه

الاول من المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية متراكب قوله من رأى
لفظه استفهام ومعناه التقطيع واراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لما
صلح ان يكون اذ ظرفا له ومثله قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك

يومئذ يوم عسير الا ترى ان في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومئذ ظرفا
له كانه قال فذلك النقر يومئذ تعسر يوم عسير فيقول من شاهد يومنا
مع بني التيم حين التف غبار الحرب بالدم واضاف الى اليوم للكونه فيه والثقافة
كان يومئذ الدم الغالط من الجراح والصيق الغبار وقيل صيقة ايضا
قال رؤبة يتركن ترب الارض مجنون الصيق فصيق جمع صيقة

لما راوا ان يومهم اشب شدوا حيازيمهم على الالم

اشب اي كثير الجلبة ومكان اشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا
والحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي
هو موضعهما ويسمى حزيما ايضا كانه الموضع الذي يشد بالحزام من الحزم
ايضا وشد الحيازيم مثل للصبر على ما لحقهم وقوله على الم يعني على الالم
الكائن في يومهم وقيل اراد الم الحيازيم ورد على الواحد وقوله من راى
على معنى يا من راى وهو تمام الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف
حرف النداء لانه استفهام والمستفهم كالمنادي فحذف حرف النداء
من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

كانما الاسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه

شبه بني التيم بالاسد في الاجمة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان
الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالبا ويروى في غتمه اي سواده
والقتام والقتم والغتمة يجي في الظلمة والغبار والريح وجاء الفعل منه فقيل
قتم يقتم قتما وقتاما وقال المبرد وفي ذكر بعضهم انه اراد بالقتم القتام فخفف

الا الف كما قال عنيره ودواه وتراب الا ابا ذكل الله في سهيل اذا ما انته
بادكل في الرجال وهو مصدر وما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا ادري لم الكرم
حتى اعتذر بان ذكره هذا قول المرزوقي وعني بالبعض ابن جني والذي
ذكره ابن جني ان القتم اراد به القتام هو الوجه ان ذكر الاسم الذي
هو القتام في هذا الموضع احسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعرين
الاجمة اجمة الاسد ثم يسمي مقتل القوم عرينا ويقال للرجل هو عرينة
لا يطاق اذا كان خبيثا وقوله في عرينهم موضعه موضع الحال والاسد خبر
مبتدا محذوف كانه قال كانهم الاسد في مقتلهم ونحن كالليل في
هولنا وادراكنا ويكون قوله جاش في قتمه في موضع الحال ايضا والمعهود
ان يكون معه مضمرا اي كالليل وقد جاش

لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه

اي لا يسلمون الجار الي ان يموت فيهم مدحهم بحسن المحاماة عن الجار وقوله
الغداة اشار بها الى غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشراك عن قدمه فيه
قلب والاصل زلت القدم عن الشراك وهذا مثل لموته لانه لا يلبسها بعده
واحتمل الكلام القلب لان المعنى لا يختل كما يجوز ان يكون الهاء راجعة
الى الشراك ويكون الكلام مثلا لتعظيم الامر وهذا كما يقال زال السرج
عن المعدين وبلغ الحزام الطبيين

ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه

اي لا يجبن عن اللقاء فارسهم بل يتقدم اقداما لخرق الصفوف عزة نفسا

[illegible]

وكرما كانه لا يرضى دون المنزلتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية
والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى ان يشق الصفوف من كرمه لانه لا
يرضى العار واللقاء ينتصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف
الجر تخفيفا وصل الفعل فعمل ويجوز ان يكون ظرفا كما تطلع الشمس اراد
وقت اللقاء

ما برح الليثم يعتفون في زرق الخط تشفي السقيم من سقمه

ما برح وما زال بمعنى وليس هذا من البراح من المكان الا ترى ان الله تعالى
قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين ومحال ان يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح
من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى المجاوزة ولذلك قيل ابرحت
جارا اي جاوزت ما يكون عليه امثالك اي ما زالوا يعتقبون ويتعهرون بالعوالي
وزرق الخط تشفي المتبلو من كلمه ويجوز ان يكون قوله السقيم كناية عن
المنافق المداجي ويجوز ان يكون المعنى والرماح في اخذها تشفي الموتورين
من اوتارهم ودخولهم وجعل الفعل للرماح على المجاز والسعة وزرق
الخط الواو واو الحال ويعتزون خبر ما برح

حتى تولت جموع حمير والفل سريعا يهوي الى امه

اي ما زالوا بهذه الحالة الى ان انهزمت جيوش حمير والفل مصدر في الاصل
وصف به وهو موضوع موضع المفعول ولذلك جاز ان يقول رجل فل وهذه
رجل فل لانه موضوع موضع نادر يقع للواحد والجمع

وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه

موضع كم نصب على المفعول من تركنا يقول وكثيرا ما تركنا في تلك المعركة من الابطال

وهم مضرعون واشار بقوله هناك الي معترك القوم

خبر هذه الابيات

قال ابو رياش كان من حديث هذه الابيات ان بلاد بني سعد اجدبت
فانتجع بنو تميم بن مر وبنو عبد مناة بن اد وهم تيم وعدي وعكل وهم
الرباب وهذا الحي من كلب ونهد قضاعة يومئذ الي سعد ولكنهم
يمنوا بعد وانتموا الي مالك بن حمير وسعد هذيم وهم عذرة وضنة
والحارث وسلامان وبو ايل وعوانة وحلبهم وهم حي من بني سعد وهوة
وابوهم وهم صحار وهو سعد هذيم بن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم بن الحاف
بن قضاعة وامهم عاتكة بنت مر بن اد ابن طابخة بن الياس فانتجع
هذه القبائل صحرا اصفعا ادعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حمير وصحار
فظهرت عليهم صحار وقتلوا ملكا من ملوكهم يدعي ذا اثاث فقال بعض الحميريين
ان صحار اقتلت ذا اثاث والصقوا المنضج بالكباب

فجمعت حمير لصحار فارتحلت صحار من البيداء فلحقت ببلاد معد
فسارت حمير الي كلب بني الرباب فانجدتهم علي حمير وظعن بنو تيم من
البيداء فلحقوا ببلادهم فقال بعض شعراء التيم حين ظعنوا عنهم وخلوا
بيوتهم بينهم وبين حمير

يا تيم لو بني خذلة اغني امرؤ ما بيله اذ هزمت عمرو
وفوت حنظلة فاستوعلت سعد وكانت وغلة

فصارت حمير الي التيم وعدي وعكل بني عبد مناة والي كلب بن وبره

فظهرت بنو عبد مناة وكلب علي حمير وقتلت التيم علقمة بن ذي يزن
فقال بعض شعراء حمير الابيات التي مضت

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

حسان اخو بني عدي بن عبد مناة بن اد قال ابو محمد الاعرابي هذا الاسم
مصحف والصواب جساس بن نشبة مثل عباس قال جرير

يهجو جندب بن خيو عبا التيمي

اجندب انهبت التي كان نظرها كظر توث ارض عيو ذات اناس
لقد شملت تيم علي ام جندب وكان سراة التيم رهط جساس يعني
جساس بن نشبة التيمي هذا وقال ابو الفتح حسان فعلان من الحس
وليس بفعال من الحسن يدل علي ذلك منعهم اياه الصرف ولو كان
فعالا لانصرف كعبال وحماد ونشبة اسم من اسماء الذياب معرفة
وينبغي ان يكون سمي بذلك لانشابه اظافيره في الفريسة وقد سموا
ايضا نشبة فينبغي ان يكون تحقير نشبة هذا وعدي جمع عاد كغاز وغزي
ومناة علم مرتجل اسم صنم وهو فعلة من مناه يمنيه اذا قدره وذلك لما
كانوا يعتقدون فيها واجرائهم اياه مجري ما ينطق ويدبر وبهذا
سموها يغوث ويعوق اي يغيث تارة ويعوق اخري فقال غثت
الرجل اغوثه مثل اغثته قال مني يا بني عوانكم من يغوث اي
تغيث وهمزة اد عندنا بدل من واو ود كذا تلقاه اصحابنا ويشبه
لم يكون ذاك الا انها هم معني الود والمولاة كما سموه محبوبا ومحببا وحبان

وحبيبا والود الحبيب في المذكر والانثى قالوا اعبد ود وقالوا وددت الرجل اوده
ودا وودا ووداد ووداد ووداد ووداده ومودة وكذلك الوداده
في التمني قال وددت وما تغني الوداده انني بما في ضمير الحاجبية عالم

نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت لها حمير ترجي الوشيج المقوما

البيت من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله اجرنا الحي
اي ادخلنا في جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وترجي اي تسوق
والوشيج اصله عروق القنا ثم جعل الرماح انفسها وشيجا وسميت وشيجا
لتداخل بعضها في بعض عند اجتماعها يقال وشجت عروق الشجر اذا التفت
بعضها على بعض **تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا جميعا يزجون المطي المخزما**
اي تركنا لحمير والعرب تجعل الشمال كناية عن المشؤوم ومن امثالهم صفقتهم تغدوا
وشامة ويقولون خلنا مع الجانب الاشأم وخلفنا منهم وناحية الشؤم وكانهم
يقولون ذلك للتيمن ومعنى البيت خلينا لهم في الانهزام شق الشؤم وجانبه
فاصبحوا يزجون مطاياهم مخزمة حشوي والخزم الشد والقطع يقال
شراك مخذوم اي مقطوع

فلما دنوا اصلنا فوق جمعهم سحابتنا تندى اسرتها دما

اي لما قربوا منا في القتال صلنا عليهم وبطشنا بهم فبددنا شملهم جيشنا
الذي كان سحابة تندى طرائقها دما جعل السحابة ثم رشح
بالدم لما كثر سفكهم له وتندى في موضع الحال وانتصب دما على التمييز
ويقال صال على قرنه اذا اوقع به واستطال عليه حتى يذل له

والاسرة الاوساط والطرائق واحدها سرر ويستعمل في بطون الاودية ايضا

تغادرن قيلا من مقاول حمير كان بخديه من الدم عندما

القيل هو الذي ينفذ قوله ويعتمد امره ونهيه ووصف به الملك كما وصف
بالتمام لما كان اذا اهتم بالشيء فعل واراده وقيل للسان مقول لما كان
آلة في القول والمقاول والمقاولة جمع قيل والعندم دم الاخوين وقيل البقم

امر على افواه من ذاق طعمها مطاعمنا تمجن صابا وعلقما

يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها حتى انها تمج بعد ذوقها
صابا وعلقما والصاب شجر لها لبن اذا اصاب العين حلبها والعلقم
شجر مر وقيل هو الحنظل وحكي ان العلقمة المرارة ويقال علقم الحنظل
اذا ادركت مرارته وقوله تمجن حال للافواه والتقدير امر مطاعمنا
على افواه الذائقين طعمها ماجة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل
منا على ما هو كذلك وجاز في طعمها اضمار الضمير قبل الذكر لان الكلام
يحتمل نية التقديم ورتبة المفعول وما يجري مجراه التاخير وهو على افواه
من ذاق طعمها والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم اي
طيب الطعام **وقال في ذلك ايضا**

اني وان لم افد حيا سواهم فدا لهم يوم كلب وحميرا

البيت من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط في قوله
لم افد قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم ترفعا فاني افديهم
لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال

ما اصدق والاصلى وقال في ذلك هلال بن رزين
احد بني ثور بن عبد مناة بن اد قال ابو الفتح الهلال اول الشهر والهلال
قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين الثقيل والمرأة رزان ومثله
في حصين وامراة حصان ومثله العدل والعديل فرقوا بين هذه المعاني
باختلاف الصور والاصل واحد

وبالبيد لما ان تلاقت بها كلب وحل بها النذور

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر البيد موضع
معروف فيها يقول لما تلاقت كلب وحمير بهذا المكان وادركوا الاوتار
وحل بها النذور اي سقطت الاقسام عن الحالفين بها لادراكهم الاوتار
وجواب لما محذوف لم يكن ما دل عليه قوله بخانت حمير فيما يجي بعد ويجوز
ان يكون قوله اجادت وبل مدجنة وعلى من يجوز زيادة الحروف في مثل
هذا المكان يكون حل بها النذور او بخانت الجواب فتكون الفاء والواو
مقحمة وهكذا يقولون في قول الله تعالى حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها
عند ضم الواو زائدة فالمراد فتحت

في بث حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير

اي هلكت حمير لان الدائرة كانت عليهم ويقال يوم وامر عسر وعسير والفعل
عسر بالضم وعسر بالكسر ويقال هو العسر واليسر العسرى واليسرى

واتقنت القبائل من خباب وعامر ان سيمنعها نصير

خباب وعامر بطون بني كلب وقال ابو رياش يعني عامر الاجدار وهم بطن عظيم

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

الفعل لتيم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم
حمير وقد ارتفع غبار الموت حتى التف بالجوار اراد بالجار والعدو الكثرة
اذ كان المراد بها القبيلتين وانما اضاف النقع الى الموت تهويلا ويجوز
ان يريد بالموت الحرب وتكوثر تفوعل من الكثرة والمراد به التراكم وروي
تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه باسيافهم حتى هوى فتقطرا

اي علوا نحو الملك حتى هوى اي سقط على احد قطريه اي جانبيه وفي
الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف
ضربوه وموضع يبتدرونه نصب على الحال وتعلق حتى بالمحذوف الذي بينته لحالكم

وكانوا كانف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره
ونسبت الانفة الى الانف كما تنسب الحمية اليه ولا ينال الصيد حتى يكون
هو الذي عفره والعفر التراب هذا اذا رويت قط الصيد حتى يكون ويروى
ولا نال قط الصيد والقط ما الكرش يقال انقططت الكرش اذا استخرجت
ذلك المارة منه والمعنى ولا نال القط من بطن الصيد حتى تعفر اي يسقط
في العفر ويتمكن فيه والاسد يبدا من المصيد بحشو بطنه فلذلك خص القط
وبخط عبد السلام البصري قص الصيد وقطنه الماضي كما في المستقبل وهو معرفة
مبني كامس والابد كغد او لا نال والاسم في معنى لم ينل ولم يشم ومنه قوله تعالى

من كلب وانما لقب بالاجدار لانه ولد في اصل جدار وهو اخو عامر بن صعصعة
رامة وجناب بن هبل بن عبد الله من كلب ونصر ظهير ومعين ويعني بالنصر بني
التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصيرا من النصار
اي كامل في معناه وقوله ان سيمنعها السين في الفعل عوض لئلا يلتبس المخففة
بالناصبة للفعل والهاء الذي اضمرته ضمير الامر والشان

اجادت وبل مدجنة فدرت عليهم صوب سارية درور

الدجن الباس الغيم والدجنة الظلمة وليلة مدجان فيقول انت سحابة الغيم صح
الجيش مطر جود فوبلت وبل مدجنة اي سحابة لها اظلام لكثافتها
ودنوها من الارض فصبت عليهم المنايا درت سارية والدرور هي الكثيرة
الدر وهو يرتفع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غير لفظه كانما قال صابت
درور صوب سارية وقيل جادت ودرت فعلان جميعا للدرور فهو كما يقال
قام وقعد زيد والدرور حرت تدر بالامطار ويقال جادت واجادت بمعنى
والمراد جادت درور فدرت عليهم وبل مدجنة وصوب سارية والاول
اقرب ويروى صوب سارية قال ابو رياش انث الصوب لانه اراد الدفعة

فولوا تحت قطقطها سراعا تكبهم المهندة الذكور

يعني انهزمت حمير والقطقط صغار البرد الذي يتوهم مطرا شبه النبل النافذة
اليهم بالقطقط من السحاب يقول انهزموا اول الامر ولم يثبتوا وقوله تكبهم
اي تصرعهم والمهندة السيوف طبعت على عمل الهند وقيل هي الهندية والذكور
جمع ذكر وهو الفولاذ ويقال هندت السيف اذا احددته وموضع تكبهم نصب على الحال

ثم جمعت حمير لتيم وظهرت على تيم فقتلوهم واسروهم وخففوا منهم قوما واستعبدوا
قوما حتى غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ اسراهم واصاب في حمير
ونكى نكاية شديدة وقال جرير يذكر تيما واسر حمير لهم

تدعوك تيم وتيم في قرى سبا قد عض اعناقهم جلد الجواميس

وقال بعض شعراء تيم وهو في بني تيم يحضض تيما وضبة ويعيرهم خذلانهم

ابلغ لديك محلما ذا العز والشرف القديم
والاضبط السعدي ابلغ والاكارم من تميم
فتساعدوا في قومنا وارعوا عن الفعل الذميم

والاضبط هو اول من سار بجناحين وقلب وميمنة وميسرة ومحلم ابن سويط
الضبي وهو الذي عناه الفرزدق في قوله والرئيس الاول وهو الذي عناه ذو
ذو الرمة في قوله

وهم علموا الناس الرياسة لم يسر بها غيرهم من سائر الناس معشر

وهو الذي سار بالناس وله مجنبتان ومقدمة وساقة في هذه الغزاة
وظفر بحمير فلما بلغ النمر بن مرة بن جمان والاضبط بن قريع هذا الشعر
جمعا بني تميم ثم ساروا الى صنعاء وبلغ الخبر اهل اليمن فقال بعضهم ابياتا منها

فيا راكبا اما عرضت فبلغا هوازن عني من صداء ومن نفر
اذا الاضبط السعدي جاء بجيشه فيا رب خود مجتلاه على البلد فالاعرق

للخميس كعاده واما اتقوا قد ذكرت الجبل بالتبعد اللقا العكنود والعرد ذو دسط
طر الانسان من عند عجزه الى بين كتفيه المستدق وهو الشيسا من الحمير ضربه

متلاف الجبل ليتبع بعضها بعضًا فقدم ثم والاضبط في حبلها اليمن فاغار حتى انتهيا
الى صنعاء ففاتلا ابا حمير وظهر اعليهم واصابا فيهم واستبقوا من كان في ايديهم
من اسارى التيم وافاما بارض اليمن حولا تذكرا ان الاضبط بن قريع بني بها
اطما فهي معروف باطم الاضبط **وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ**
ضرار مصدر ضاررته فاعلته من الضرر والشماخ صفة منقولة او غالبة

اتاني فلم أسرر به حين جاءني حديث باعلى القنتين عجيب

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر تقديره اتاني حديث
عجيب باعلى القنتين فلم أسرر به حين جاءني وانما استعجب من الحديث لتضمنه ماكرهه
وكان يراه مما يقوي في امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتاني وجاءني فاعمل
الاول ومثله **قول الاخر**

ولم امدح لارضيه بشعري لئيما ان يقال اصاب مالا والقنتان جبل اسود
مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهق واضمور ينبت الكلاء

تصاممته حتى اتاني يقينه وافزع منه مخطئ ومصيب

اى تصاممت عنه اى اظهرت صممًا وتغافلت حتى اتاني يقينه فتيقنت وافزع
منه مخطئ ومصيب فالمخطئ الاول الذي كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه وافزع
معناه صادق الفزع واذا كان هكذا فلا يقتضي مفعولا ويجوز ان يكون معناه افزع
الغير فيكون مفعوله محذوفا ويروى افزع من الفزع الخوف اى افزع
المخطئ في حكايته والمصيب في فظاعته

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب

حدثت تتعدى الى ثلثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثاني
قومي والثالث احدث الدهر فيهم ومفعول احدث محذوف كانه قال احدث الدهر
فيهم احداثا كما قال الاخر **وان تكلمك تبلت** اى تبلت

البلت
القطع

كلامها ويجوز ان يكون اجري قوله احدث الدهر فيهم مجرى قولهم بكى الدهر
فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب يجوز ان يكون
من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال كانه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب
الدهر بحوادثه ويجوز ان يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده
وحقيقة معناه تصل بقدما خبرت به وان قومه من الكرام الذين لا يستكون
على الدهر بل يولع بالتاثير فيهم

فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام اذا ما النائبات تنوب

جواب فان يك حقا مادل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام
ومثله قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم

فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب

هذا مثل ضرب للندى واصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم
يجدوا من الورق عاش الناس في فنائهم من هذا الاصل ثم يتمثل به لغيره
من ضروب المنافع ويقال ورقت الشجرة واورقت شجرة ورقية اذا كثر
ورقها والوراق زمن خروج الورق كالصرام والجذاذ

ذلول لهم صعب القياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابي منهم معترف بحق

الراغبين يوكث ولا يمنع

إذا ارتقت أخلاق قوم مصيبة تصفي لها أخلاقهم وتطيب

اي اذا كدرت المصايب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق قومي تصفي لها اي كلما

ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة

ومن يغمروا منهم بفضل فانه اذا ما انتمى في آخرين نجيب

حذف مفعول يغمروا لانه لا يلتبس اراد ومن يغمروه اي المفضول فيهم اذا انتمى في

غيرهم كان فاضلا واصل الغمر التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس النجيب الكريم

من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شي المنتخب وقد نجب الرجل نجابة

وانجب اتى باولاد نجبا وقال القطامي

قال ابو الفتح القطامي الصقر سمي الشاعر من قوله

يحطهن جانبا فجانبا صك القطامي قطا قواربا وقيل القطامي

لفتح القاف والقطامي بضمها والقطام بالفتح وبغير يا قال ابو هلال اسمه عمير بن شييم

بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن

تغلب وكان فحلا رقيق الحواشي كثير الامثال فمنها قوله

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطي الهبل

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل والعيش لا عيش

الا ما تقر به عين ولا حال الا سوف تنتقل

من تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة اهل الحضر

فحذف المضاف يدل على ذلك قوله فاي رجال بادية ترانا ان التفضيل انما

يصح بين البدو وبين الحضريين واي هذه تضاف الى النكرة ولا تضاف الى النكرة

من الذي جعلته خبرا لانك تريد صفته الا ترى انك تقول مررت برجل اي رجل

واي رجل اخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج الكلام المدح والتعجب كانك قلت

نهاية في الرجولية اخوك فعلى هذا قوله فاي رجال بادية تقول من اعجبته رجال

الحضر فاي رجال بدو نحن اذا احصلت الرجال والمعنى اي اناس نحن ولكنا

اهل البدو والمراد التمدح ومن ربط الجحاش فان فينا قنا سلبا وافراسا حسانا

يقول من ربط الحمير اقتناها وكان عيشه منها فانا ارباب الغزو ويروى قنا سلبا

وسلبا فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بنايه

وسلب جمع سلوب اي من تسلب الانفس

وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا

ويروي واعوزهن كون وهي قبيلة كن يعني الخيل اي لها منزلة اذ باهاوهم

المغيرون والنهب ما ينتهب ويقال عوز الرجل كذا اعوزا واعوزه الدهر افقره واعوز

الرجل ساءت حاله وهذا لا يتعدى وقوله اذا اغرن ظرف لقوله

اغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان حانا

وهذا اجلب له والجملة خبر كن والضباب يشتمل على ضبة وضبيب وحسل وحسيل

مكذلك سموا الضباب والحلول الحي الذين يكونون مكان واحد يقول انهم لا عتيادهم

الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب الا ترى انه قال

بقوله واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال ولجانا على بكر اعرن
وقوله اما من خان حانا سيجي الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك
بغذ دِينا فقد هلك وقال الاعرج المَعْنِيُّ وهو رجل من الخوارج
اَدي اُمُّ سَهْلٍ ما تَزالُ تَفَجَّعُ تَلُوْمُ وما اَدْرِي عَلامَ تَوَجَّعُ   الثاني من
الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله ما تزال يريد به اتصال تلك
الحالة فيها لان ما زال الدوام الماضي وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لامتداد
الحال فان قيل البين زال ضد دام فكيف يفيد معنى الدوام وهي للنفي قلت لما
دخلت ما النافية عليه تغير معناه الى الايجاب لان نفي النفي ايجاب فعاد الى معنى
الدوام وتلوم في موضع الحال اي تفجع لائمة وقوله وما ادري علام توجع يريد وما
ادري ما يقتضي هذا السؤال
تَلُوْمُ على اَنْ اَمْنَحَ الوِرْدَ لِقْحَةً وما تَسْتَوِي والوِرْدُ ساعةَ تَفْزَعُ
اي تعيب علي في ايثاري فرسي الورد بلبن لقحة وهي الناقة التي بها لبن وما
تستوي هي مع الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لا تستوي
هي مع الورد ولو اراد ما تستوي هي وما تستوي الورد لم يكن يجوز الا الرفع
والعامل في هذا المفعول لا يعمل الا بتوسط الواو بينهما فاذا اردت تجويد الفعل
له على ما يدل عليه قوله تستوي يكون تقديره اذا اطرحته عاملا فيه وما تساوي الورد
وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشبة لان المعنى ساوى الماء الخشبة فان قيل
كيف قال وما ادري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم علي ان اعطي وهل كذب
نفسه في الحول قيل له قوله وما ادري انكار وتفظيع للشان والمنضجر بالشيء يقول ذلك ولو

معا
عطي

ايثاري به

كان عالما وروي بعضهم والوردُ بالرفع وكان الاجود ان يقول وما يستوي
هي والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد ويكون
المعنى وما يستوي ام سهل والورد في ذلك الوقت
اِذا هِيَ قامَتْ حاسِرًا مُشْمَعِلَّةً نَخِيبَ الفُؤادِ راْسُها ما يُقَنَّعُ
اذا هي قامت بيان الحال ساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من
ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك تحزيني من البيت الذي فيه
مُنْقَطِعًا وان كان علة ايثاره اياه باللبن وانتفاء المساواة بينه وبين
المراة وقوله مشمعلة اي جادة في العدو ومنخوبة القلب اي طائرة
اللب لا قناع عليها لدهشتها ويروى راسها ما تُقَنِّعُ فينتصب لانه مفعول مقدم
ويجوز ان يكون اذا هي قامت استيناف كلام ويكون جواب اذا قوله
هنالك تحزيني وتُمْسِك لِيه باللِّجام مُيَسَّرا هنالك يَجْزِيني الذي كنتُ اَصْنَعُ
ميسرا مهيئا وفي القرآن فسنيسره لليسرى وهنالك اشارة الى الوقت ويستعمل
في المكان والعامل فيه يجزيني وقال مُحْرِزُ بنُ خالد
ابن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
المحرز الحرام وكذلك المحرز ايضا ومرثد من رثدت المتاع كبعضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود
كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الفُؤادُ بِذِكْرِها ما اِنْ تَزالُ تُرِي لنا اَهْوالا
الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول علق الفؤاد
بذكر امراة كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقته ويجوز ان يكون جعل الفؤاد
تابعا للذكر وكل ما تعلق به وكل شيء وقع موقعه قيل علق معالقة وجعل صدد

البيت على الاخبار عنهما ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز ان يكون اسمه
في الاخبار عنهما ويكون المعنى عليهما العوال فما تزال مني تقاسي انت بسببهما اهوالا

فاقني حياءك لا ابا لك انني في ارض فارس موثق احوالا حوالا

يقال قني يقني وقنا يقنو قال المتلمس

كذلك اقنوا كل قط مضلل وقوله لا ابا لك يعبث ويخضض

وليس نفي لابيها وخبر لا محذوف لان المعنى لا اباك ودخلت اللام مولدة
للاضافة لان هذه الاضافة لا تخصص فساغ تاكيدها باللام ولو كانت
الاضافة متخصصة لكان لا يعمل في لا ابالك وتقدير الخبر لا اباك موجود
وانما قال موثق ولم يكن قد اسر لعلمه بما يؤول اليه امره في منصرفه كانه لما
وطن نفسه على ترك التحامي والابقاء علم ان احسن العاقبتين فيه الاسر
فذكره وهذا كقول الآخر فمن يتمنى غنيتي وامنتي لينتي نعذا وجه
ويجوز ان يكون قال هذه الابيات بعد الاسر

واذا هلكت فلا تريدي عاجزا غسا ولا برما ولا معزالا

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثها على تخير الرجال وانما المراد
اطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله على او يقاربه والغس الضعيف
والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم
في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن احمر

فاما زال سرحه عن معقل فاجدر بالحوادث ان تكونا بلا تصلي بطارق
اذا ما سري في القوم اصبح مستكينا اذا اشرف المرضة قال اوكي على ما في

بقاتل قد روينا

واستبدلي ختنا لاهلك مثله يعطي الجزيل ويقتل الابطالا

مثله رفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له والجملة في موضع الصفة للختن
ولا يجوز نصب مثله غير الجدير بان تكون لقوحه رثا عليه ولا الفصيل عيالا
غير الجدير ايضا من صفة الختن اي لا يكون خليقا بان يكون مملوكا لماله
لا مالكا ويجعل الفصيل منه محل العيال لا محل المال واللقوح صفة يقال
ناقة لقوح اذا كان بها لبن فاذا ارادوا اشتقاقها على حد الاسماء قالوا
لقحة يقال هذه لقحة فلان للناقة الحلوب ولا يقال ناقة لقحة

وقال رشيد بن رميض العنزي

قال ابو العلاء رميض تصغير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا اصابه
حر الشمس قال قراته على محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى

حلت وظل لي مما حوت حلب وظل يوم لا بال الهجنجل
ضاحي المقيل دائم التبذل بين العروين على مبتذل
ارمض من تحت واضحى من عل

ما تواينا ما وابن هند لم يتم بات يقاسيها غلام كالزلم

فرشطوا الرجز مقيد يجتمع في قوافيها المتراكب والمتدارك
والمتراكب داخل على المتدارك اي بات يقاسي العادة

ليس براعيها غلام مدمج الخلق خفيف كانه قدح
حدثه السائق خفاق القدم قد لفها الليل بسواق حطم

خوج السائبين ممتليها وخفاق القدم سريع الخطو ضرابٍ بها الارض يسمع لها
خفقان لشدة وطيه ثم لفها الليل جعل الفعل لليل على المجاز واصل الحطم
الكسر والمعنى جمعها بوسايقة دفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان الراعي
تكثر ليّ لاستصلاح مرعية والجزار ايتها لك ما لم يعتره قوله

ليس براعي ابلٍ ولا غنم ولا بجزّارٍ على ظهر وضم

من يلقني يود كما اودت ارم

قال ابو رياش ههنا تولها عاق الحطم وهو شريح بن شرحبيل ابن عمرو بن
مرثد اغار على اليمن فقتل وليعة بن معدي كرب اخا قيس وسبى قيس بن معدي
كرب اخت الاشعث فبعث الاشعث يعرض في فدائها بكل ذي من قر دها
مائة من الابل فلم يفعل الحطم وماتت في الطريق عطشا

وقال جعفر بن علبة الحارثي

حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره

الا لا ابالي بعد يوم بسحبل اذا لم اعذب ان يجي حماميا

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقال لا ابالي
بكذا ولا ابالي بكذا واذا لم اعذب خارق للا ابالي اي لا ابالي بالموت اذا سلمت
من العذاب تركت بجنبي سحبلٍ وتلاعه مراق دمٍ لا يبرح الدهر ثاويا

اي تركت بجانبي هذا الوادي ومسائل مائه مراق دم يجوز ان يريد به موضعا
اريق به دم كما يجوز ان يريد به دما مراقا لكنه اذا اراد به الموضع يكون الابرح
من صفة الدم ويجوز ان يريد به دما فاذا اريق دمه ويكون لترك لك من حسن

يعني من اقوى الناس غني السمو في الارض ثم

وجه وذكر بعضهم ان المراد مراق دمٍ لا يزال ذكره باقيا على الدهر بحذف
المضاف والتلاع جمع تلعة وهي ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن
الوادي ومن الاستعارة الحسنة قولهم فلان لا يوثق بسيل تلعته اذا كان
غير صدوق في اخباره

اذا ما اتيت الحارثيات فانعني لهن وخبّرهن ان لا تلاقيا

ان مخففة من الثقيلة واسمه مضمر وتلاقيا نصب بلا وخبر لا محذوف والمراد
لا تلاقي لنا والهاء في انه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت
مع ما بعده يروى في شعر مالك بن الريب

وقود قلوصي بينهن فانها ستفضحك مسرورا وتبكي بواكيا

قوله ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا من باب وصف الشيء بما يؤول اليه
وقيل المسرور الشامت والبواكي الصديق والقلوص قال الخليل هي الناقة
الباقية على السير الى ان تلقّح صاحبتها بازل وانما سميت قلوصا لطول
قوائمها ولم تجسم بعد وقال اخر

لعمري لرهطُ المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك خبر لعمري مضمر
ولرهط جوابه والرهط يقع على ما دون العشرة ولهذا ادخل عليه من العدد
اسماء الاحاد فقيل ثلثة رهط وتسعة نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك
يبين المعنى انك لا تقول ثلثة ابل وانتصاب بقية على التمييز وموضع وان
عالوا به نصب على الحال للرهط وجواب الشرط فيما دل عليه قوله خير بقية وقوله كل

مركب يوبي كل مركب مذموم وعاليت بلا ان يعني اعلينة بقول لعبرة الرجل احسن

اينا عليه وان اركبوه مراكب صعبة

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى جزيل ولم يجبر كل مثل محرب

في الجانب الاقصى اي الابعد ومن يتعلق بقوله خير بغية وان معناه افعل الخير

بهم بمن وقوله وان كان ذا غنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحدا

بعينه وقوله ولم يجبر كل مثل محرب يجري مجرى الالغاز وهو توكيد للخبر

الذي اراد اذا كنت في قوم عدي لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب عدا لست

هذا الكلام تحذير من الاعتزاز بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف

عليهم بعد الحصول فيهم ويروى اذا كنت في قوم عدي لست منهم الى وانت

لا تهوى هواهم وقوله فكل ما علفت مثل

وان حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب

وقال البرج بن مسهر الطائي

قال ابو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس احد بني جديلة ثم احد بني طريف

بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن

خارجة بن سعد بن قطرة وهي جديلة من طيئ وجاد ركبا فلم يجلهم وهو من

معمري الجاهلية وقال ابو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم يدلك على

مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك يجري ذلك مجرى قولهم العزى

المنيع لو نقلته فسميته به وفيه الالف واللام لقولهم المظفر والمطهر

فنعم الحي كلب غير انا رأينا في جوارهم هنات

اي الواو مطلق مردف موصول والقافية متواتر وقوله فنعم الحي كلب تهكم وسخرية

وجاز ان ياتي به بلفظ المدح لانه بالعرض يبين الغرض فيكون ابلغ في الهزء

والهنات الامور المنكرة ولا يستعمل الا في الشر وهي جمع هنة وانما يكنى

به عن المحقرات كانه يومي الى الابتلاء والمجاملة ويجري الامر على المداجاة

وترك المجاهرة وقد يجمع هنة على هنوات ثم ترك اللام في الجمع وهي في النسبة

ايضا ومن لم يرد ذلك قال في النسبة بالخيار ان شاء قال هنيّ وان شاء قال هنوي

والاستثناء في هذا المكان يكون منقطعا وكان فارق قومه مراغما لهم وجاور

كلبا فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاما لهم وقد حكي عن بعض المحدثين هذا في الخبر

كتب الحسن بن وهب الى اخ له

فنبيك هذا حسن توجهه وما سوى ذاك جميعا يعاب فكتب اليه

فافهم كتابي يا ابا عامر لا بل العنوان ما في الكتاب ورأيناك من جسمه

منافع مخبرها يستطاب من طيب مسموع اذا ما بدا يحلو له العيش ويصفو الشراب

وعشرة محمودة غبها ما عداك وهنات عذاب

ونعم الحي كلب غير انا رزئنا من بنين ومن بنات

يقال فلان مرزأ في ماله فيكون مدحا وفلان مرزأ في اهله فيكون ترحما

وتوجعا ومثل هذا التهكم قول الآخر

وفي السلمي ثوباي اذ دنس القوم واذا يسمون ما دسموا وقوله من بنين

دخل من للتفصيل كانه قال رزئنا اناسا من بنين ومن بنات ومفعول رزئنا

محذوف ويجوز ان يكون زاد من في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم

من قولهم نذكان من وطر فيكون المراد نذرنا بنين وبنات
فإن الغدر قد أمسى وأضحى مقيما بين خبت إلى المسيات
الغادر ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربطها عليه وخبت والمسيات موضعان أي
لكلب يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين إلى أول ديارهم وأحرزها
وفائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت
تركنا قومنا من حرب عام ألا يا قوم للأمر الشتات
ألا يا قوم تعجب والشتات مصدر وصف به واللام في الأمر لام الاضافة يكون
فائدة ما ذكرناه من التعجب ولا بد مع المدعو وقد يقال يا للذين فيكون المنادي
محذوفا وهذه اللام تدخل مفتوحة في المنادي يراد به الاعتزاء كقولك
يا للبكر ويا لتميم يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ زمن الحرب التي
اتفقت بيننا عاما أول ثم أخذ يستعطفهم ويتذمم من مراغمتهم ويظهر الحاجة
إليهم فقال يا قوم اقبلوا إلينا اختل من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل
منذ لأنه في المكان مثله في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر
وأخرجنا الأيامى من حصون بها دار الإقامة والثبات
وصف النساء بما آل أمرهن إليه من الأيمة وإن لم يكن وقت الإخراج ذوات بعول
والفعل من الأيمة آم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فيعل وجمع أيايم
على فياعل وأيامى على فيالع ثم قدروا من الكسرة وبعدها بار إلى الفتحة فقلبت الياء
فإن نرجع إلى الجبلين يوما نصالح قومنا حتى الممات
أي إن اتفق لنا عودة إلى بلادنا تركنا الخلاف على ذويها وأقمنا بها وقوله

حتى الممات أراد به إلى حين الممات فحذف المضاف والممات يكون مصدرا
وإن جعلته اسما للحين فلا حذف خبر هذه الأبيات
قال أبو رياش كان البرج بن مسهر الطائي جاور كلبا أيام الفساد وهو يوم
له خبر طويل وكان من حديث ما كان بين طيئ زمن الفساد وبين جديلة والغوث
أن جديلة كانت بالسهل والغوث كانت بالجبل في سلمى وأجا وأجا لبني
ثعل وسلمى لبنهان أن رجلا من جديلة كانت له ناقة عند رجل من بني ثعل
فجاء يطلبها فتغيب عنه أو منعه إياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فأغاروا
على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحسحاس فقال أحد الجديليين وكان يقال له
مصاد نحن أخذنا إبل الحسحاس إنا وجدناه أذل الناس
فطلبهم بنو ثعل فلحقوهم في منازلهم فرمى رجل من جديلة وهو مصاد فسبهم
فقال الثعلبي نحن رددنا إبل الحسحاس إنا وجدناه أعز الناس
يا رب أدماء بها قعاس تتبع العود الطويل العاسي
ثم مضت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقيتهم جديلة
على ماء يدعى صياح فقتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن جوين
قتلوا ثمانية بطعنة واحد تلك المنذكر من ابتديها الدم
وهو مروي لبني سليم ويروى لذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل ثم التقوا وجمعوا
حتى كثبتا بالناصفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلا كثيرا ثم جمعوا
فالتقوا على حرف فظهرت الغوث على جديلة فأدركوا وذادوا وهو زمن
الفساد فقال رجل من الغوث

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرام وقال ابن عنمة
الضبي الكي يحضض نوفه اضحى العجز والمسيح منتبا بوالي ثعل اجمعينا
ثم حاشى بني ابن عمرو ولبس مرادهم من المسلمينا وقال الاعرج
بن كابر وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعمت العوث يومئذ انهم ضربوا
في جماجم جديلة بكينا بالرماح غداة حرق على تثليث ناصية كرام
جماجم طرحت بجنوب حرق كان شؤونها بيض النعام لقد علمت جديلة
ما فعلنا واكثرنا الى الانق الشامي وهي طويلة قال ابو العلا حرق يجوز
ان يكون ماخوذا من قولهم حرقت الحبت اذا كننته وحرقت الشان اذا اخذت
يقال لما حول حشفة الذكر حرق وحرق وقوله كان شؤونها اراد الذي تصل
شؤونها وكان رجل من جديلة قتلته بنو ثعل يوم فارات فاحتز احد حنش اذنيه
واحتقف بها اعقاب ثعلبه وقال البرج بن مسهر يعم الحي كلب الابيات التي مضت
فاجابه ثقال بن ابي معرض التيمري علام هجوت كلبا باجارا اقام بذلة حجي الممات
فانك لن سلمت بباب بصري وانك قد سلمت باذرعات وقد شرب الفعيش وراحشمه
وبيت الله احدى المنكرات الفعيش شرابهم واقامت هن الحرب ... خمسا وعشرين
سنة وبه هذه الحرب يقول حاتم طيء ان لست كارهة لحربكشاها تانخي
في بني بدر والحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم
تسليما

تم الجزء الاول من شرح الحماسة يتلوه في الثاني وقال موسى بن جابر الحنفي

حدوثه

وقال موسى بن جابر الحنفي قال ابو العلا موسى منقول من العبرانية ولم اعلم
ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل
القران وسمى المسلمون ابناءهم باسماء الانبياء على سبيل التبرك فوجب اذا كان الامر
كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الاعجمية فاما موسى الحديد فقد
حكي تذكيرها وتانيثها فان كانت مذكرة وسمي بها انسان تصرف لانها حينئذ تكون
على مفعل مثل معطى ومسقى وقد حكوا اوسيته راسه اذا احلقته وان حملت على
التانيث وسمي بها الرجل لم يصرف في المعرفة وصرف في النكرة وقد ذهب قوم الى
ان الفها للتانيث فان اخذ بهذا القول لم تصرف في المعرفة ولا في النكرة وادعوا
انها من ماس يميس اذا قطع وان الياء قلبت واوا للضمة وليس الميس في
معنى القطع معروفا في كلام الفصحاء ولكن يجوز ان كانت الفها للتانيث ان تكون
من ماس في مشيته ميسا اذا تمايل فيراد انها تميل على الراس اذا حلق بها
وههنا وان نصاب بها يضطرب فلانها تميس وقال ابو الفتح اذا سمت العرب بموسى
فانما يعنون به الاسم الاعجمي لا موسى الحديد فهو عندهم كعيسى واسمعيل ويونس ويوسف
فان قلت ما انكرت ان يكون ترك صرفه معرفة انما هو لاجتماع التعريف والتانيث
لا العجمة فهو قول والاول اجود ليكون كسائر اخواته نحو عيسى وابرهيم من اسماء الانبياء
ولانهم يتباركون بالتسمية بها لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب
الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك اذا كرههم لم يشتهه
ومعناه لا آتيهم الا كارها وجعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان مع الشهوة
ومن الرجال اسنة مذروبة ومزندون حضورهم كالغائب
ويودي شهودهم كالغايب والمذروبة المحددة والمزندون مشتق من الزند والزند
يضرب به المثل في القلة والمزند البخيل المقلل وقوله شهودهم كالغائب اي
لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم واراد بالغايب الكثرة لا التوحيد وكان من
حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثل قوله تعالى
منها قايم وحصيد قال ابو علي الفارسي كل صفتين يتنافيان ويتدافعان
فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا بد من اضمار من معهما اذ فصل جملة بها في
لم يجز ... هو الم الشرع وما ستقوله زيد في غير سحق عمامة منها قتبي ورابض
وقال يريد منها نايف وهذا الى تقول زيد منطلق ومحمد والمعنى وعمرو
منطلق فحذف اكتفاء بالخبر الاول وعلما بان العطف ذلك حاله فان امكن
اجتماع صفتين لموصوف واحد استغني عن اضمار من وذلك كقولك
هذا حامض حلو فاكثر منها طريف وكريم قال منهم لبيد لا ترام وبعضهم مما قمشت وضم حبل الحاطب
قوله وبعضهم مما قمشت يتعجب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من

للتبعيض فاستغنى به وقوله وضم حبل الحاطب كقول الاخر وكلهم يجمعهم بيت الادم قال الاصمعي
لان بيت الادم يجمع الجيد والردي ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في حبله
الجيد والردي والرطب واليابس وربما وقعت في حبله افعي ○
وقال آخر من بني اسد قالها في يوم اليمامة
اقول لنفسي حين خَوَّدَ رألها   مكانك لما تشفقي حين مشفق
من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقال للمذعور المرتاع خَوَّدَ رأله
والرال فرخ النعام وهذا مثل ويقال خفقت نعامتهم اذا نفروا وانما خص النعامة لانك لا
تراها ابدا الا نافرة قالوا واصناف الوحش اذا نشات في فلاة لم يمر بها انسان يهيجها
فانها لا تفزع منه اذا رأته ولذلك قال ذو الرمة
وكل احم المقلتين كانه   اخو الانس من طول الخلاء المغفل   والنعام تنفر منه
علي كل حال وقوله مكانك امر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه ومكتفي به عنه وقوله
لما تشفقي حين مشفق تانيس اي لم تخافي وقت مخافة والاشفاق الذعر وقد يختلط
بالنصح ويتجرد عنه واصل الشفقة الضعف ومنه ثوب شفق يقول ليس هذا وقت الاشفاق
فاصبري فانه وقت الصبر مكانك حتي تنظري عم تنجلي غماية هذا العارض المتالق
العارض السحاب وههنا اراد به الجيش وجعل التالق مثلا للمعان الاسلحة ويروى
غباية هذا العارض والغباية والغماية من طريق واحد لانها من الغي والعما وانما طلب
من النفس الصبر الي ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الي انكشاف الحال فقد اعطاها
حقها وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين
وكونى مع التالي سبيل محمد   وان كذبت نفس المقصر فاصدقي
اذا قال سيف الله كروا عليهم   كررنا ولم نحفل بقول المعوق
ويروى ان رجلا من الازد دخل علي يزيد بن المهلب حين خلع فسار اليه مسلمة بن
عبد الملك والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدي السلام عليك يا امير المومنين
فقال رويدك حتي تنظري عم تنجلي غماية هذا العارض المتالق ○
وقال موسي بن جابر قلت لزيد لا تثرثر فانهم   يرون المنايا دون قتلك او قتلي
الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الترترة العجلة وكثرة
الحركة وهي كالثلثلة ويروى لا تبربر والبربرة كثرة الكلام والحركة ويروى لا تبزبز
ومعانيها متقاربة ويقال رجل بزباز وبزابز اذا كان تكثر حركاته وتخف
يقول لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اي يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد
ان نصيب منهم ويرون يجوز ان يكون من الراي المذهب ويجوز ان يكون المراد
بيرون المنايا اي يقاسون المنايا ويكون معني دون قتلك كقولهم دون
هذا الامر خرط القتاد فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي

يقول

يقول ان سالموا فسالم وان ابوا فعرضة الحرب مثلي ومثلك يقال فلان عرضة كذا اي مطيق
له قادر عليه وان رفعوا الحرب العوان التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب الجزل
جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى
قال ابو رياش روى ان عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس لما خلع كتب الحجاج الي عبد الملك
يخبره فكتب اليه عبد الملك يكفيك ما اوصي به البكري اخاه زيادا فلما ورد الكتاب لم يدر
ما اوصي به فصاح صائح من يعرف ما اوصي به البكري اخاه زيدا قضيت حاجته فقام اعرابي
قد طالت قامته وقال انا اعرفها فادخل الي الحجاج فانشده هذه الابيات فقال وابيك انها
هي فقضي حاجته ○ وقال موسي بن جابر اذا ذكرا بنا العنبرية لم تضق   ذراعي والقي باسته من
الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله لم تضق ذراعي مثل ويقال
ذرعي قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسمي يدا اي اذا ذكر هذان الرجلان من ابناء لم يعيني
عليهم من استاجله وذكر الاست تقبيح لفعله وتشنيع عليه في التولي والادبار
هما لان حالان في كل شتوة   من الثقل ما لا تستطيع الاباعر   اي هما في الاشتهار والانتفاع
بمكانهما بمنزلة هلالين وينكلفان في كل جدب ومحل من الاثقال والاعباء ما لو صارت اجراما
لعجزت عن النهوض بها وتحملها البعران هذا قول المرزوقي وقال النمري اي هذان الرجلان حملان
من اعباء المغارم واثقال الصنايع ما لوانه يوزن لم تستطع حمله الابل وهي اثقل الحيوان حملا واكثر
صبرا وقال ابو العلاء قد تاول النمري له معني قد يجوز مثله ولكن بعيد وانما ينبغي ان يحمل الشيء علي
ما كثر وذلك انه ذهب الي ان هذين الممدوحين يحملان من قرى الاضياف ونحر الابل ما لا تستطيع الاباعر
اي انها لا تقوى عليه لانه يهلكها وهذا ابي نفس قد كلم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
عاد الاذلة في دار كان بها   خرس الشقاشق ظلامون للجزر   اي انهم يعقرونها كثيرا
فكان ذلك ظلم لها مخبون قول الاخر   قتيلان لا تبكي المخاض عليهما   اذا شبعت من قرمل وافاني
اي كانا يعقرانها فلما قتلا لم تبك عليهما فلا تعدل عما ذكره ابو العلاء الي غيره وقال ابو محمد
الاعرابي سالت ابا الندى عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن لاي
من بني انف الناقة اشهامت بني العنبر وهما خالا موسي بن جابر الحنفي وهذا خلاف ما ذكره
المرزوقي ○ وقال   الم تريا اني حميت حقيقتي   وباشرت حد الموت والموت دونها
الثاني من الطويل مطلق متدارك موصول بخروج والقافية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب
علي الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الي ما دل عليه حميت من الحماية والواو من
قوله والموت واو الحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها اي قريب من الحقيقة التي دفعت
عنها قال ابو العلاء الاحسن رفع دونها ويكون في معني صغير كانه قال والموت صغير هذه
الخطة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتي قالوا رجل دون اي انه من اخساء الناس قال الاعشى
اذا ما علا المرء رام العلاء   ويقنع بالدون من كان دونا وكان سيبويه يكره رفع دون
اذا كانت للظرف ويضعفه وقد اجازه علي ذلك في كتابه هذا البيت والنسخ تختلف وهو

غير موجود في بعضها وابيت ديبيدا آ يجي دونها ما وراكها ولا يختطيها الدهر الا المخاطر
ولو انشد منشد بفتح النون في بيت الحنفي لكان في الشعر نحو الاقواء ومثله قليل لانهم يعودون
في المرفوع والمخفوض الذي لا هاء بعد رويه واذا جاءت الهاء بعد الروي فان تغير الاعراب
قليل وروا ان ابا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى
هذا النهار بدا لها من همة ما بالها بالليل زال زوالها فيخفض الزوال والقوافي منصوبة في
كل القصيدة وقد استشهد ابشعر عمران بن حطان الخارجي في ديوانه قصيدة بعد رويها هاء
وقوافيها مشتركة بين الرفع والفتح واولها الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه ومنها
فهناك مجزاة ابن ثور كان اشجع من اسامة والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه فيدخل في هذا
اللفظ المراة والجارة والمال وغير ذلك وتسمى الراية حقيقة وهو داخل في المعنى الاول قال
الراجز ونحن في الازمنة العوارق خير الى جار الشتاء الطارق ونحن احمى بعد للحقايق
وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة اي حام عند ما يحق من الامور لان الصارخ اذا قال الخيل الخيل او نحو ذلك كان
جاز ان يكون صادقا ولكاذبا فحامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند المخبر
وجدت بنفسي لا اجاد بمثلها وقلت اطيعي حين ساءت ظنونها وما خيرمال لا يقي الذم ربه
ونفسي امرء في حقها لا يهينها وما خير مال لفظ لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار الذي
يجري مجرى النفي يقول اي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثل قول الاخر ونبتذل النفس المصونة نفسه
اذا ما راى حقا عليه ابتذالها وقال ايضا ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم تركن احاديثا ولحما موضعا
الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته
واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجاتم الى الامير وقلتم تركنا قوما يقتولون ولا يفعلون فهم كاللحم
الموضع تتعلق الاطماع بتناوله واخذه هذا اذا رويته بفتح التاء من تركن و يكون كقول الراجز
رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال وان رويت بضم التاء تركن كان المعنى
ادعيتم علينا لما اردتم مفارقتنا وخذلاننا وقلتم تركنا احدوثة للناس فما زادني الاسنا درجة
وما زادكم في الناس الا تخضعا اي فلم يزدني تركم الا ارتفاع المحل ولم يزدكم في الناس الا اندلالا ت
من لا يصلح لعشيرته لا يسكن الى الناس البعداء فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا
يجوز ان يريد لم يتحول لما اتيتم واخبرتم اهلي الذين هم كالجن ولا فل لساني الذي هو كالمبرد ولا ذعر
جاشي فصار طيري واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت جني انه مثل لقلة تنه و بدراته وان ذكره المبرد مثل
لسلاحه وان ذكر الطير مثل الصنه وذكره الذاهب من الناس و يجوز في هذا الوجه ان يريد كان وقاره ونشاطه وقيل في
صنه هو ساكن الطاير وكان على روسهم الطير و يجوز ان يشبه بالجن الجايد عيه الشعراء من ان لكل منهم تابعا
من الجن يستعين به يحزنه ويجعل المراد بالمبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز ان يريد بالطير سراياه
وطوايف خيله التي كانت تذهب في الغارات والارتباد وتحسس الاخبار وغيرها وقال ابو العلاء كانت العرب تذكر
الجن كثيرا وتشبه الرجال الذي في الامور بالجن والشيطان فلعله كذلك قالوا نفرت جنه اذا ضعف وذل وقوله ولا
فل مبردي مثل ضربه ولا مبرد ههنا كلام الصانع اذا انفل مبرده فقد تعذر عليه ما يبغيه وقوله ولا اصبحت
طيري من الخوف وقعا مثل ايضا واصل هذا المثل يحتمل امورا منها ان الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت
اليه الارض وعلى ذلك حملوا قول علقمة كانهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب
ومنها ان البعير اذا انحى وقع بالفلاة فسقطت عليه الطير وانما تطمع فيه لضعفه قال
واذ الخلق فتقودها بشنوفة جعلته تلبيح الى الغراب الاعور ويجوز ان يجعل وقوع
الطير

الطير على ان الرجل اذا قتيلا او جريحا فلم تبق فيه نهضة وقعت عليه الطير لنتاء كلمه
وقال حريث بن جابر بن سريك بن مسلمة
ابن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وايل قال ابو العلا لجيم يجوز ان يكون تصغير ترخيم لملجم او تصغير لجم واللجم دويبة
يتشائم بها وتوصف بالعطاس قال الراجز اغدو وافلا احاذر الشكيبسا ولا اخاف اللجم العاطوسا
لعمرك ما انصفتني حين سمتني • هواك مع المولى وان لا هوى ليا •
الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك يقول ما اعطيتني
النصفة حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم و تذب
عنه وان يكون لي هوى مع مولاي فاخلي بينه وبين اعداه لا ابه وقد لا وان هوى
ليا بدل لنا يريد انه لا هوى ليا ثم بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمولاه فقال
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه • فحرك احشاي وهرت كلابيا •
ويروى وحرك احشاي وهذا كما يقال هذا امر قد حرك مني اذا اضطربت له وقوله
حرك احشاي يجوز ان يكون تحركت احشاوه لوجيب قلبه وخفقانه وبحث كلابه تهيوه
للانتقام و تو جهه في السلاح له ويجمع اصحابه والكلب ينكر اصحابه اذا راهم بهذه الحال اشد
الى صمعي في مثله • انا س اذا ما انكر الكلب اهله • حموا جارهم من كل شنعاء مظلم •
ووجه اخر وهو ان يكون تحركت احشاوه لاعداد ما يعده والمتسرع بالحجة ذلك
ومثله • اشارت له الحرب العوان فجاءها • يقعقع بالاقراب اول من اتى •
وقعقعة الاقراب لتحرك الاحشا وقال البعيث بن حريث
قال ابو رياش هو ابن حريث بن جابر الذى مضى ذكره وليس بصاحب القبة
بصفين قال ابو الفتح هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن ان يكون صفة منقولة فيكون
فعيل في معنى مفعول كانه في المعنى مبعوث قال الشنفرى • او الخشرم المبعوث حثحث دبره
محابيض ارساهن سام معسل • وقال ابو العلا البعيث بن حريث لا يعرف
له اسم غيره واما البعيث المجاشعي فاسمه خداش بن بشر وانما سمي البعيث بقوله
تبعث مني ما تبعث بعد ما • امرت قواي واستجد عزيمي •
خيال لام السلسبيل ودونها • مسيرة شهر للبريد المذبذب •
الثاني من الطويل مطلق مجرد والقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال
لهذه المراة زارني او اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع قال ابو العلا ام السلسبيل
امراة والسلسبيل الماء السهل المساغ ولو ان هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عنوا
الصناعة المولدة و تنطسوا في الاغراض لجاز ان يعني بالسلسبيل الريق على وجه
التشبيه ويكون الامر هاهنا على غير معنى الكنية ولكن يراد ان ريقها لا يزال سلسبيلا
كما يقال فلان ام الضيفان وفلان ابو الايتام اى يحفظهم ويكرمون عنده والبريد
هاهنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذبذب الذى لا يستقر وقولهم ابرد الى فلان اى

بعث بريدا او انما يعني رسولا لان البريد كثر في كلامهم حتى اخرجوه عن اصله وحقيقته انه شيء
ينصب في موضع فيبرد فيه اي يثبت من قولهم برد عليه حق اي ثبت قال الراجز
اليوم يوم بارد سمومه • من عجز اليوم فلا تلومه • ثم قيل للدابة التي تسير من ذلك الموضع الى
مثله بريد وهي كلمة قد استعملت في القديم ثم قال امرؤ القيس
على كل مقصوص الذنابا معاود • بريد السرى بالليل من خيل بربرا •
ويجوز ان يعني بالبريد المقدار الذي اذا ساره السائر برد لحرارة سيره بالراحة
فان قيل لم نكر فقال خيالا لام السلسبيل قلت يجوز ان يكون كان يرى خيالها على
هيئات مختلفة فاعتقد لاختلاف هيآته انه عدة خيالات فلذلك نكره كانه قصد الى واحد
منها ومثله قول الاخر • خيال لزينب قد هاج لي • نكاسا من الحب بعد اندمال •
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا • فردت بتاهيل وسهل ومرحب •
الخيال يذكر ويؤنث وانتصب اهلا بفعل مضمر كانه قال اتيت اهلا لا غرباء والتاهيل مصدر
اهلته اذا قلت له اهلا وكان يجب ان يقول فردت بتاهيل وتسهيل وترحيب ليوالي
بالكلام على حد واحد لكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار وقال
سيبويه اذا قال الراد وبك اهلا فانما يقول انت عندي بمنزلة من يقال له هذا لو جئتني
معاذ الاله ان تكون كظبية • ولا دمية ولا عقيلة ربرب •
معاذ انتصب على المصدر والمعنى استعيذ بالله واعوذ بالله معاذا كانه انف وصار
برباء بصديقته ان تكون في الحسن بحيث تشبه بالظبية او الصورة المنقوشة او بكريمة
من بقر الوحش اذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وقاصرة عن رتبتها والعقيلة الكريمة
من النساء والدر وكل شيء والربرب القطيع من البقر
ولكنها زادت على الحسن كله • كمالا ومن طيب على كل طيب •
كمالا ينتصب على التمييز والمعنى انه يريد حسنها على كل حسن كمالا لانه لا حسن الا وله خلة
نقيصة سوى حسنها وكذلك كل طيب حطيطة الا طيبها اي وزادت من طيبها على كل
طيب طيبا والغرض ان يبين لمن انكر تشبيهها بغيرها فقال هي تترفع عن ذلك اذ كانت جامعة لكل المحاسن
وان مسيري في البلاد ومنزلي • لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب •
يقول مكاني الذي اسير فيه من البلاد وموضعي الذي انزل فيه لابعد المنازل اذا لم الحق
فيها بتعظيم وتقريب وقوله اقرب بمعنى اكرم وادني على طريق الاعظام وليس
يريد تقليل ويجوز ان يكون المعنى اذا لم اقرب كنت بمنزلة المطرود المنفي وان كنت مقيما
دانيا وكان الواجب ان يقول بالمنزل والمسير فاكتفى باحدهما وآثر المنزل بالذكر لان
النزول لا يكون الا بعد المسير ودل بهذا الكلام على انه لا يرضى في منتصر فاته
الا بما يقتضي بتبجيله ويفضي الى اصطفائه والرفع منه وانه يصبر على الهوان
ولست وان قربت يوما ببائع • خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب •
يقول

يقول لست وان قربت وبجلت ببائع نصيبي من شرفي او موضعي من عشيرتي طلبا للتحبب
الى من اجاوره والخلاق الحظ والنصيب من الصلاح وانتصب ابتغاء التحبب على انه مفعول له
ويعتده قوم كثير تجارة • ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي •
يقول ويعتد ما تبرات منه وانفت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وانما يزهدني
فيه شرفي وهذا القول يجوز ان يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعريض بغيره
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه • وعبس وقد كانا على حد منكب •
ان كانا اشرفا على الهلاك هذا اذا رويت بفتح الكاف يقال اصابه نكب من الدهر
ومنكب ونكبة ونكوب كثيرة ومنه حافر نكيب ومنكوب اذا اثر فيه حجر او غيره ويروى
على حد منكب بكسر الكاف يعني انهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حد منكب اي
كلما راني التوى ولم يتلقني بوجهه ونكب عني اي اجتنبني والمنكب من كل شيء جانبه وناحيته
ومثله قولهم فلان يلقاني على حرف وفي القران ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز ان
يريد بقوله بعد ما ساء ظنه بعد تسلط الياس والقنوط من الحياة
وقد علما ان العشيرة كلها • سوى محضري من خاذلين وغيب •
حاضرين
دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول استغاثا بي متيقنين
ان كل عشيرتهما اذا لم احضرهما بين شاهد لا ينصر وغايب لا يحضر قال ابو العلاء
في قوله ولا دمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في اول الامر
بالحمرة فكانها اخذت من الدم وهو من ذوات الياء قال • فلو انا على حجر ذبحنا •
جرى الدميان بالخبر اليقين • والدليل قولهم دميت بدليل على ان الدم اصله الياء
لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الياء كقولهم شقيت وغبيت وهو
من الشقوة والغباوة وقال في قولها ولكنها زادت على الحسن كله كمالا ومن طيب
لما كان كمالا ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب
لان المعنى من كمال وقال في قوله وان مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الاقصى الباء
في قوله لبالمنزل تؤدي معنى في كما يقال فلان بالدار اي فيها وهذا احسن من ان
تجعل الباء في قوله لبالمنزل زائدة لان خبر ان ليس مما تزاد فيه الباء وان كانت
قد جاءت زائدة في مواضع لم تجر عادتها بان تزاد فيها قال الاشعر الرقبان
بحسبك في القوم ان يعلموا • بانك فيهم غني مضر • وقال الراجز
نحن بنو ضبة اصحاب الفلج • نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج • فاما قول امرئ القيس
فان تنا عنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت بالمجرب • فالباء في بالمجرب مؤدية
معنى في اي انك في الامر الذي قد جرب فان كسرت الراء من المجرب فلا وجه الا
ان تجعل الباء زائدة وانما تزاد كثيرا على معنى التاكيد اذا كان في اول الكلام نفي كقولك
ما انت بقائم ولست بنازح ويحسن ان يقال ما رجعت بخائب اي خائبا لما تقدمت ما

فى اوله الكلام حسن دخول البآء قال الشاعر • فما رجعت بخايبة ركاب •
فكنت انا الحامى حقيقة وايل • كما كان يحمى عن حقايقها ابى •
وقال المثلم بن رباح بن ظالم المرى قال ابو هلال لا اعرف المثلم هذا
ولم يذكر فيمن اسمه المثلم من الشعرآء وانما المثلم المعروف هو المثلم البلوى واسمه عبد الرحمن
ابن قطبة بن حوط احد بنى حرام بن شعل وفيهم ابو المثلم الهذلى الخناعى من بنى خناعة
ابن سعد بن هذيل والمثلم بن عطآء بن قطبة من بنى ثعلبة بن عدى بن فزارة والمثلم
ابن المشمخرة الضبى ثم العايذى والمثلم بن عمرو التنوخى المذكور فى الحماسة والمثلم الغسانى واسمه الحرث بن كعب
من مبلغ عنى سنانا رسالة • وشجنة ان قوما خذ الحق اودعا •
الثانى من الطويل مطلق موصول بجرد والقافية متدارك قوله ان قوما ان مخففة من الثقيلة
والمراد انه قوما ومثله قوله فى الدعا اما ان جزاك الله خيرا ويجوز ان تكون ان المفسرة كانه
فسر الرسالة بقوما خذ الحق ومثله قولهم انتهر على ان اصحابك اكرمن اصحابى وان هذه
تجرى مجرى اى فى انه تفسير ولو قال قوما وخذ الحق فاتى بحرف العطف كما قال تعالى قم فانذر
وربك فكبر كان افصح وقد جآء مثله بغير العاطف كثير او قوله قوما ليس المراد به فعل
القيام ولكنه وصلة فى الكلام وقد بنى فيما مضى امثاله ويجوز ان يكون قوله خذا الحق على
طريق التهكم اى ان قدرتما على اخذ الحق المدعى فخذا او يجوز ان يكون المعنى فتركتما
ما سميتماه حقا وطلبكما له عندى سوآء على طريق التهدد
ساكفيك جنبى وضعه ووسادة • واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا •
اى ساكفيك امرى كله يقول ان تكلمت اشجع غضبت ونصرتها عليك واما انا فلا احتاج
الى نصرك وهو اشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن
سنان بن ابى حارثة المرى ابو هرم وشجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق
قيل فيه ان مفعول تعط الثانى محذوف ومعنى بالحق بالعدل واللام تصافى كانه قال
تعط اشجع ما يجب له بالحق وقيل اراد بتعط تعامل فعداه تعديته وقيل بالحق هو
المفعول الثانى لكن زاد البآء فيه تاكيدا كما قال الله عز وجل يقرأن بالسور قال المرزوقى
ويغلب فى نفسى ان الشاعر قال • واغضب ان لم تعطيا الحق اشجعا لانه بنى الرسالة
على ان تكون متوجهة نحو اثنين سنان وشجنه ومخاطبته من بعد احدهما فى قوله ساكفيك
على عادتهم فى الافتنان والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما بنى كلامه عليه من ذكر الاثنين
وهذا الظاهر وقال ابو العلا قولهم فى اسم الرجل سنان اشبه الاشيآء ان يكون ماخوذا
من سنان الرمح وان ادعى انه مسمى بالسنان الذى يراد به المسن فلا يمتنع ذلك لانهم
قد سموا حجرا وفهرا وجندلا والسنان ايضا مصدر سانّ البعير الناقة اذا
عارضها فى العدو كانه يريد ان يتنوخها وشجنة ماخوذ من شجن الشى اذا تداخل بعضه فى
بعض ومنه قولهم فى المثل الحديث ذو شجون اى يتصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون

الاحسن

الاحسن فيه ان يكون الشجون جمع شجن او شجن لان فعلا وفعلا قد يشتركان كما قالوا
رنح ورنح وسلم وسلم ويجوز ان يكون الشجون مصدر شجن ومنه الشجان
اذا اريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجنا قال الراجز • انى سابدى لك فيما ابدى
لى شجنان شجن بنجدى • وشجن لى ببلاد الهند • وقيل اراد بالشجن هاهنا الولد
وهو راجع الى معنى الحاجة قال ابو هلال فى قوله ان لم تعط بالحق هكذا روى وهو تصحيف
قبيح والصحيح • واغضب ان لم يغضب الحق اشجعا • يقول ساكفيك امرى
كله ولا احملك شيا واغضب لك ولحقك اذا لم تغضب له اشجع
تصيح الردينيات فينا وفيهم • صياح بنات المآء اصبحن جوعا
اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيا دون شي وكثر استعماله فى صاح الغراب
الغراب وقلما يقولون صاح البعير قال • الا يا غراب ما صاح من نحو ارضها
امولا خلوت الدهر من صيحات • وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه
اصواتها باصوات بنات المآء وهى من الحيوان فقيل اراد جمع طاير يقال له ابن مآء
وقيل اراد الضفادع واراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة
لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا • بنى عمنا من يومهم بر منامعا •
اى بيوت اشجع بيوتنا ومثله • فامسى كعبها كعبا وكانت • من الشنآن قد دعيت كعابا •
وقوله بنى عمنا منصوب على احد شيين اما ان يكون انا قربناهم فصاروا بنى عمنا
اى مثل بنى عمنا نذب عنهم ونحميهم واما ان يكون بنى منصوبا على النداء اى يا بنى عمنا
وان كان القوم بنى اعمامهم على الحقيقة فليس الا على هذا الوجه وقال
حصين بن حمام المرى قال ابو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن سباب
ابن حرام بن واثلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض
فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم • تفاقدتم لا تقدمون مقدما
الثانى من الطويل مطلق موصول بجرد والقافية متدارك قوله تفاقدتم اى فقد
بعضكم بعضا ووضع مقدما موضع الاقدام وساغ ذلك لان مصادر
الافعال الصادرة عن اصل واحد يوضع بعضها موضع البعض لداع يدعو اذا لم
يكن ثم مانع وانما قلت هذا لان قدم مرة يكون متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم
ولا يتعدى ومقدما هاهنا يكون مقدرا ان لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه
مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله تفاقدتم اعتراض بين مالكم وبين لا
تقدمون وهو دعآء عليهم ومثله فى الامرين جميعا قول الآخر • ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعى الى ترجمان • وان كان هذا دعآء خبر
مواليكم مولى الولادة منهم • ومولى اليمين حابس قد تقسما •
ويروى حابسا مقسما قال المرزوقى انما قسم الموالى هذه القسمة لان المولى له مواضع

في استعمالهم منه المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله
مزينة وجهينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله ومنها العصبة وبنو العم وهو الذي
سماه الشاعر مولى الولادة ومنها الحليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعك
وهو الذي سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام بذلك ومنها المعتِق والمعتَق يقول
فتداركوا الذين ينتسبون بولاء النسب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على
الشر متقحم الحال مغار عليه وقوله حابسا في معنى محبوس لكنه اخرجه مخرج السبب
اي ذو حبس وانتصابه على الحال وقوله مواليكم على هذا بفعل مضمر كانه قال اعينوا مواليكم
وتداركوا مواليكم ويروى حابس قد تقسما وقيل هو اسم علم وارتفاعه على انه بدل من
مولى اليمين وقد تقسما في موضع الجر واكتفى بالاخبار عن المولَيين لان الموالي انقسموا اليهما

وقلت تبين هل ترى بين ضارج • ونهي الاكف صارخا غير اعجما •

ويروى تبين اما يكن بين ضارج • ونهي الاكف صارخ غير اعجم • وضارج ماء لبني
عبس كانه اقبل على واحد منهم فقال تامل هل ترى بين هاذين الموضعين صارخا غير منقطع
والمعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير مجتمعين بل يتبع بعضهم بعضا في ارضكم
ودياركم يستنصرون فلا ينصرون فما لكم لا تغيثون ومن روى غير اعجما فالاعجم الذي لا يفصح
وقيل صارخ مغيث واحزم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هاذين الموضعين الا هذا الجبل

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى • من الخيل الا خارجيا مسوما •

قوله من الصبح استعمل من مكان منذ لان من للمكان ومنذ للزمان الا انه لتمكن من في الجر
جاز دخولها على منذ وقال ابو العلاء قوله الا خارجيا مسوما كانوا في القديم قبل ان
يجيء الاسلام يسمون من خرج شجاعا ذكيا وهو ابن جبان او بخيل ونحو ذلك خارجيا
وكذلك يقولون للفرس الجواد اذا ابرزوا ابواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر
اكر صريح الخيل في كل موطن • اذا ما رضيت الخارجي الموضعا • ثم صاروا في الاسلام
يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة قال الشاعر • ومبعاد قوم ان ارادوا لقاءنا •
بجمع متى ان كان للناس مجمع • يروا خارجيا لم ير الناس مثله • تشير لهم عيني اليه واصبع •
والخارجي في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

عليهن فتيان كساهم محرق • وكان اذا يكسو اجاد واكرما •

محرق احد ملوك لخم حرّق قوما فسمي محرقا وقال قوم انما تعني العرب محرق الملك الحميري الذي
حرق اصحاب الاخدود وقيل انه ذو نواس الذي غرّق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة
وقد سموا عمرو بن هند محرقا لانه حرق بني دارم يوم اوارة وقيل انه حرق نخل ملهم
ويقولون للدروع وآلة الحرب تراث محرق اي انه كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

صفائح بصرى اخلصتها قيونها • ومطّردا من نسج داود مبهما •

يعني

يعني السيوف ولم تجر العادة بان يقولوا كسوته سيفا وانما جاز ذلك لانه جاء في آخر الكلام
بقوله ومطردا من نسج داود اذا كانت الدروع تلبس كما يلبس الكسوة من الثياب
قال قيس بن الخطيم • ولما رايت الحرب حربا تجردت • لبست مع البردين ثوب المحارب •
فلما اخبر عن شيء يحتمل ان يقال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الحطيئة •
سقوا جارك العيمان لما جفوته • وقلّص عن برد الشراب مشافره • سناما ومحضا انبت اللحم فاكتست
عظام امرئ ما كان يشبع طائره •

ولما رايت الصبر قد حيل دونه • وان كان يوما ذا كواكب مظلما •

اضمر في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال
وان كان اليوم او الوقت او نحو ذلك ومنه قول الاخر • فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي •
اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا • وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا
وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفة
ان تنوله فقد تمنعه • وتريه النجم يجري بالظهر • وقال الفرزدق • لعمري لقد سار ابن يوسف سيرة •
اراتك نجوم الليل مظهرة تجري • وادعى بعض الناس ان ذلك اول ما قيل في يوم حليمة لان الغبار
ثار حتى حجب الشمس فظهرت الكواكب وهذا كذب ظاهر لان الغبار اذا ستر الشمس فهو للنجم استر
ويجوز ان يكون ضربهم هذا المثل ماخوذا من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان يعظمون
ذلك واذا كسفت وذهب ضوؤها رئيت النجوم ويحتمل ان يكون اصل ذلك في الحرب ونحوا شبه
ما يقال لان الاشبه يشبه بالنجوم قال الافوه • جحفل اورق فيه هبوة • ونجوم تتلظى وشرار •
وقد شبهوا الفرسان اذا لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر • قوم اذا لبسوا الحديد كانهم •
في البيض والحلق الدلاص نجوم • وقولهم وقع القوم في سلا جمل اي في امر لا يكون مثله لان السلى
للناقة لا للجمل فيريدون انه اراه حالا لم تجر العادة بمثله

صبرنا وكان الصبر منا سجية • باسيافنا يقطعن كفا ومعصما •

قوله وكان الصبر منا سجية ويقطعن في موضع الحال للاسياف وفي طريقته قول نهشل بن حري
• ويوم كان المصطلين بحره • وان لم تكن نار قعود على الجمر •
• صبرنا له حتى تجلى وانما • تفرج ايام الكريهة بالصبر •

نفلّق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واظلما •
ولما رايت الود ليس بنافعي • عمدت الى الامر الذي كان احزما •

جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الامر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح
ان يريد بقوله احزم احزم من غيره لوقوعه خبرا لانه كما يجوز حذف الخبر باسره اذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه اذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما رايت
الود حذف المضاف فيه واقام المضاف اليه مقامه كانه قال لما رايت مراعاة الود ومحافظة
واظهار الود وابقاءه ومعنى البيت لما رايتهم لا يرتدعون عن ركوب الراس قصدت الى ما كان
اجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم

فلست بمبتاع الحياة بذلة ۝ ولا مرتق من خشية الموت سلما
ويروى ولست بمبتاع الحياة بسبة يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وان كان بعته بمعنى
اشتريته وبعته جميعا والسبة الخصلة يسب بها كالجبنة والعرج يقول فعلت ذلك لاني
لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا يرتقي في الاسباب خوفا من الموت بل الميتة
الحسنة على ما يتعقبها من الاحدوثة الجميلة آثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يخالطها
من الدنية خبر حصين بن حمام المري قال ابو رياش كان من شان
خصيلة وذكر حصين اياهم ان مرة بن عوف تزوج مليكة بنت ملك بن خصيلة المرية فولدت
له سهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما انا
بمتزوجتك حتى توثق لي الا تتزوج علي فحلف لها بالعزيين ومنجوه تنصب بايدي منجوه
الى لا اتزوج عليك فتزوجها فخرج بها يسير ومعها خصيلة ابنها من البلوي فاقبل بسيران
هو وهي حتى نظر الى نيران اهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال اما هاتيك فنار بني
وامراتي فقالت اغدرا سائر الليلة فقال ما غدرت بك ولكني غدرت بسواك فقالت
اما والله لا فرقن هذه النار انوارا فكانت معه وحملت بصرمه وحملت مليكه بغيظ بن
مرة فاتت حرقفة مرة فقالت يا مرة طلق مليكة قبل ان تفضحك فان في بطنها جارية شيماء
مشؤومة ففرق عند ذلك مرة واخذ مليكة المخاض فلم يزل مرة يتخشى الخبر حتى سمع صوت
صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما اخبرتك الخبيثة فقال اخبرتني انك والدة جارية شيماء
مشؤومة فقالت كذبت ولكني ولدت غيظها فسمي غيظا ثم حملت حرقفة فولدت الصارد
ابن مرة وخرج خصيلة الى بلي فاصاب ابنها البلوي احد بني هرم فلما اصابه واقبل
فارا حتى نزل بمرة فقال اني اصبت رجلا من قومي وجدعت انفه فجاؤا في اثره
يطلبونه حتى انتهوا الى مرة فقالوا يا مر قد اصابنا هذا الرجل وهو اخونا فرده
الينا قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه فحلف انه لمنهم وما هو من بلي فهو حيث
يقول حصين ۝ حلفنا عليكم اذ توكل امركم ۝ فاما قوله موالينا موالي الولادة منكم ۝
وموالي اليمين حابسا متقسما ۝ فان آل فزارة وميلم كان مع بني صرمة فاعانهم زبان
ابن عمرو بن جابر وقوله موالي اليمين يعني الذين يحالفونهم وقال ابن دارة
يا زمل اني ان تكن لي حاديا ۝ اعكر عليك وان ترغ لا تسبق ۝
الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلفت عني حتى
يكون مكانك مكان الحادي من البعير اعطف عليك وان تعد متي هاربا مني لم تفتني
وتروغ من روغان الثعلب وهو الخداع ۝ اني امرؤ تجد الرجال عداوتي ۝
وجد الركاب من الذباب الازرق ۝ عداوتي ينتصب على المفعول كانه قال
تجد الرجال من عداوتي فحذف حرف الجر ووصل الفعل فعمل يدل على ذلك قوله
وجد الركاب من الذباب ومثله استغفر الله ذنبا لست محصيه ۝ وقوله عداوتي
تجوز

تجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي عداوتي لهم ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول اي
عداوتهم لي ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجد مصدرا ويجوز ان يكون تجد بمعنى
تعلم ويكون عداوتي المفعول الاول ووجد الركاب المفعول الثاني والمعنى ان عداوتهم
لي تقلقهم وتنزيهم اي ينالهم من عداوتي ما ينال تلك من الذباب الازرق
خبر ابن دارة قال ابو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع
ويربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدي بن جشم بن
عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان وانما سمي يربوع دارة ان رجلا من
بني الغادر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم ليربوع بن
كعب يقال له درص فقتل يربوع كعبا بابن عمه واخذ ابنة كعب ثم ارسلها فاتت
قومها فنعتت اباها كعبا فقالوا من قتله قالت غلام كان وجهه دارة القمر من بني
جشم بن عوف بن بهثة فسمي بذلك وتنسب اليه سالم وكان الذي هاج قتله انه كان
مرة بن واقع وجها من وجوه بني فزارة وكانت عنده امراة من اشراف بني فزارة
ففاكهته امراته ذات ليلة فطلقها البتة واحتملت الى اهلها ومرة يظن انه على
ردها قادر اذا شاء حتى اتى لذلك عامر وهاكذلك ثم خطبها حمل بن القليب
الفزاري ورجل آخر من بني فزارة يقال له علي وخطبها ابن دارة فبلغ ذلك مرة
فاراد ان يراجعها فابت عليه واختارت عليا فارتجز سالم بن دارة فقال
ان الذي طلق عاما اولا ۝ وسالما وابن القليب حملا ۝ كلهم صار خطيبا محولا ۝
يحكل من وجد عليها الكلكلا ۝ فركب مرة بن واقع الى معوية وقيل الى
عثمان فقال ان الاعراب اهل جفاء واني قلت كلمة بيني وبين امراتي لم ارد ما بلغ
فتزوجت رجلا وانما اتيتك مبادرا قبل ان يبنى بها فامنع لي امراتي فقال معوية
لقد ذكرت امرا صغيرا في امر عظيم امر الله عظيم وامراتك امرها صغير ولا سبيل لك
عليها ففرق معوية بينهما وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان فقال سالم في ذلك
قبل ان يقدم مرة من عند معوية والقوم ينتظرونه ۝ يا ليت مرة يا تيها فيجعلها ۝
خير البناء ويجزى منها الجازي ۝ فجاء مرة وقد ابتنى بها علي فغضب على سالم
وجعل يشتمه حتى قال له العبد من محولة ما انت وذكر نسائنا ومحولة بنو
عبد الله بن غطفان وكانوا يقال لهم بنو عبد العزى فوفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم من انتم فقالوا نحن بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمتهم
العرب بنو محولة فقال سالم بن دارة مهلا يا مرة فاني لم افعل تابيدا كانه
يريد لم آت بالآبدة وما لي باس ولا ذنب لي وانما مزحت فابى مرة الا شتمه فقال
سالم وقد غضب ۝ يا مر يا ابن واقع يا انتا ۝ اوقع يا على المنادى المحذوف كانه
قال يا مرة انت وقد ادعى قوم ان انت يجوز نداؤها ولا ينبغي ان يعدل عن الوجه الاول

أحدهما من الأزد [illegible]

انت الذى طلقت لما جعتنا • فضمها البدرى اذ طلقتا • حتى اذا اصطبحت واغتبقتا •
اقبلت معتادًا لما تركتا • اردت ان تردها كذبتا • اودى بنو ابدر بها وانتا •
تقسم وسط القوم ما فارقتا • قد احسن الله وقد اساتا • ثم تواعدا ان يلتقيا وعظم فى
صدور بنى فزارة قول سالم فاجمعوا على ذلك ثم تواقف ابن واقع وسالم على رهان
وفيهم يومئذ ابن بيشه احد بنى مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بنى فزارة انى احمد الله
كعهدكم وبعدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا ازال اهجوه ما بل ريقى
لسانى وجاءت بنو فزارة بامراة من بنى غراب ترجز يقال لها غاضرة فلما رآها سالم نهق كما ينهق
الحمار ثم قال • قد سبتنى بنو الغراب الاحمر • يقول العرب ان تكون بقعا وسودًا وانتم بنو غراب احمر
ينسبهم الى الاعاجم لان الحمرة فيهم اكثر • جبنًا وجهلًا وتمنوا منكرى • كل عجوز منهم ومعصرى •
عاضرا ذى رسولى لا تغدرى • وابشرى بعزب مصدر • شراب البان الخلايا مقفر •
يحمل عردًا كالوظيف الاعجر • وفيشة متى تر بها تسفرى • حمراء كالنورج فوق الاندر •
تقلب احيانا حماليق الحجر • معتقد مسعر مستتر • كالما احس جيش المنذر •
ان تمنعى قعوك امنع محورى • لقعو اخرى كغنب مدور • النورج شئ يداس به الطعام
حبتهم وفيه يقول الشاعر • عين انه حرث يصر نيوبها • فى الناجيات كما يصر النورج •
والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدا فهو خطاف وقيل القعو هو
البكرة وقال عمار بن العولابية فى النورج • الا ليت لى نجلا او طيب ترابها • بهذا الذى يجرى عليه النوارج •
فلما قالها سالم الهاها الاستماع ان ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عنها فحجز الناس بينهما وافترق
الناس ولابن دارة الظفر وعم بنى فزارة بالهجاء لما اعانت عليه بنو غراب وقال يهجو مرة بن واقع المازنى
حدنبدا بدنبدا منك الآن • استمعوا انشدكم يا ولدان • ان بنى فزارة بن ذبيان •
قد طرقت ناقتهم بانسان • مشياء اعجب بخلق الرحمن • المشياء المقبح الوجه
غلبتم الناس باكل الجردان • كل مثل كالعمود جوفان • وسرق الجار ونيك البعران •
حدنبدا كلمة جاء بها فى معنى التعجب مما هو فيه واصلها لعبة يلعب بها الصبيان ويختلف لفظها
فبعضهم يقول حدبدبا بيان وبعضهم يقول حدبدبا ومنهم من يقول حدبديا يقول اجتمعوا
يا صبية لتلعبوا هذه اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم انه فى امر كلعب
الصبيان وقال سالم يهجو بنى فزارة • ان فزارة قوم فيهم خور • وفى الرقاب اذا ابصرتها عجر •
لهم قلوب اذا شبعتهم كمرًا • وهى قلوب اذا ما لم تكن كمر • تغلى القدور بحوفان مقطعة •
مثل الفراسق لم ينبت لها شعر • وفى ذلك يقول الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزارى
جهز فانك ممتار ومنتجع • الى فزارة عير الحمل الكمرا • ان الفزارى لو يعمى فاطعمه •
اير الحمار طبيب ابرا البصرا • وقال فى المعنى الفرزدق • امير المومنين وانت عف •
كريم لست بالوالى الحريص • اطعمت العراق ورافديه • فزاريًا احذ يد القميص •
ولم يك قبلها راعى مخاض • ليامنه على وركى قلوص • تبتل بالعراق ابو المثنى •

وعلم

وعلم قومه اكل الخبيص • وقال سالم يهجو بنى فزارة • يا صاحبى الماء على الداس •
بين السنوم وشطى ذات امار • تعتادها من رياح الصيف معصفة • تعتادها بين ارحاب واصغار •
بلغ فزارة انى لن اسالمها • حتى ينيك زميل ام دينار • فى اشكنتين يغيب الحوق بينهما •
وكعثب كسنام البكر مومار • العبد ام اياس طار مدرعها • بلوى ونزع من خزى ومن عار •
لا امن فزاريا خلوت به • من بعد ما امتل اير العير فى النار • تلكه تارة فيها وينهشه •
دامى اللثات معيد الكلم ضارى • وان خلوت به فى الارض وحدكما • فاحفظ قلوصك واكتبها باسيار •
انى اخاف عليها ان يلبثها • عارى الجواعر يغشاها بقسبار • ان الفزارى لا ينفك مغتلما •
من النواكة تهدارًا بتهدار • انا ابن دارة معروفا لها نسبى • وهل بدارة يا للناس من عار •
جرثومة نبتت فى العز واعتدلت • تنفى الجرائيم عن عرف وانكار • من صلب قيس واخوالى بنى اسد •
من اكرم الناس زندى فيهم وارى • ويقال ان عدى بن ارطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستاذنه
فى انه يتزوج امراة زيد بن المهلب فكتب اليه عمر اما بعد ان الفزارى لا ينفك وكتب ان كان نيك
فضل فعدتم على عيالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن ابير احد بنى عبد الله بن مناف الا ياكل
لحما ولا يغتسل راسه ولا ياتى امراة حتى يقتله فالتقى زميل ابن دارة منحدرا الى الكوفة
وزميل يريد البادية فقال له سالم لا اباك الم يان لك ان تحل يمينى فقال له زميل انى اعتذر
اليك انه والله ما فى القوم حد يده الا ان يكون محيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم على اخيه
بالكوفة فمكث غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل ينشد ثم ورد المدينة فى جلب ثم خرج منها
فلقى زميلا عشاء وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه الا تحل يمينى ثم انطلق واتبعه
زميل فى الظلمة فلم يسمع الا خوانه اى حسه وقد غشيه بالسيف فدفع الراحلة فادركه
زميل فضربه فاصاب موخرة الرحل وجذا عضده ذباب السيف حذية او ضحت ورجع
الى المدينة يتداوى بها فزعموا ان بسرة بنت عيينة بن اسما ويقال انها بنت منظور بن
زبان بن سيار وكانت تحت عثمان بن عفان دست الى الطبيب سما فى دوائه فمات وقال قبل موته
ابلغ ابا سالم عنى مغلغلة • فلا تكونن ادنى القوم للعار • لا تاخذن ماية منهم مجللة •
واضرب بسيفك منظور بن سيار • وقال الناس لما قتل فد محوا عن انفسهم وفى
ذلك يقول الكميت بن معروف • فلا تكثروا فيها الضجاج فانه • محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا •
وقال زميل • انا زميل قاتل ابن دارة • وغاسل المخزاة عن فزارة • ثم جعلت عقله البكارة •

وقال بشامة بن حزن قال ابو هلال فى الشعراء رجلان يقال لهما بشامة
ابن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القايل
هجرت امامة هجرا طويلا • وحملك النأى عبئا ثقيلا • والآخر بشامة بن حزن
النهشلى وهذا الشعر له وقال الآمدى هو بشامة بن الغدير

ولقد غضبت لخندف ولقيسها • لما ونى عن نصرها خذالها •

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك خندف لقب لليلى

بلغ

امراة الياس بن مضر بن نزار وانما لقبت لقولها لزوجها يوما مازلت اخندف في اثركم والخندفة مشية كالهرولة فقال لها وانت خندف فلزمها فصارت مضر نسلين احدهما ولد قيس عيلان والآخر خندف ويروى ان رجلا على عهد الزبير ظلم فنادى يا آل خندف فخرج اليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول • خندف اليك ايها المخندف • والله لئن كنت مظلوما لانصرنك يقول غضبت لنسل مضر خندف وقيس لما فتر عن معاونتها نصارها وانما قال خذلها ولم يقل نصارها لانه وصفهم بما آل اليه امرهم وجواب لما ولي وما هو صدر البيت

دافعت عن اعراضها فمنعتها • ولدي في امثالها امثالها •

اي ولدي في امثال هذه القبايل امثال هذه النصرة هذا اوجه ويجوز ان يريد ولدي في امثال هذه القصيدة او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة

اني امرؤ اسم القصايد للعدى • ان القصايد شرها اغفالها •

قال ابو العلاء اي اجعل فيها شياء تشتهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها واما الشعراء فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوح كقول الاعشى فآليت لا ارثي لها من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقي محمدا • فاما القدما فلم يخصصوا ذلك وربما ذكروا اسم الممدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع • لم يذكر فيه اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين بالقوم الذين ثوابه فقال لعمري وما عمري علي بهين • لقد نطقت بطلا على الاقارع • اقارع عوف لا احاول غيرها • وجوه قرود تبتغي من تخادع •

قومي بنوا الحرب العوان بجمعهم • والمشرفية والقنا اشعالها •

المشارف ارض تشرف على ارض العرب واليها تنسب السيوف وقوله اشعالها على حذف المضاف كانه قال والمشرفية والقنا ذوات اشعالها ويجوز ان يكون الحذف من الاول كانه قال وسل المشرفية وحمل القنا وما يجري هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذي يبدى به لا يكون مصدرا على الحقيقة كانك قلت اخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروى والمشرفية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تتعلق باشعالها واذا رفعت المشرفية يكون تمام الكلام عند قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تتعلق بقوله العوان والمعنى قومي بنوا الحرب التي عونت باجتماعهم واستانف الكلام بعده ويقال اشعلت النار في الحطب واشعلت الخيل في الغارة واشعلته غضبا

مازال معروفا لمرة في الوغى • عل القنا وعليهم انهالها •

مازال لدوام الماضي وارتفع عل القنا لانه اسمه وموضع معروفا وانما قال وعليهم انهالها لانه كانه يجعل ذلك واجبا عليهم من عهد عاد كان معروفا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها • من في موضع منذ لعوتها وكثرة تقرفها وتمكنها في باب الجر وقال

ارطاة بن سهية قال ابو الفتح ارطاة واحدة الارطى وهو فعلاة لقولهم اديم ماروط وحكى ابو الحسن اديم مرطى فارطى على هذا افعل وينبغي ان تكون الهمزة ياء حمل على

الاكثر

الاكثر ويقال ايضا اديم مؤرطى فهذا مفعلي كمسلقي ومجعبى ومن قال مرطى فمؤرطى عنده مؤفعل كقولها يعني ليلى الاخيلية • تدلت على حص ظماء كانها • كرات غلام في كساء مؤرنب • فمؤرنب مؤفعل لانه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب وسهية تحقير سهوة يقال فرس سهوة اذا كانت سهلة الجري ويجوز ان يكون تصغير السهوة وهي اوتاد تعارض من داخل الخباء او البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز ان يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من سهوت ويجوز ان تكون تحقيرا لها هية على تحقير الترخيم كقولهم في فاطمة فطيمة

ونحن بنوا عم على ذات بيننا • زرابي فيها بغضة وتنافس •

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قال ابو العلاء اذا صح ان الزرابي يراد بها العداوات والعوارض فهي من قولهم زربت اليتم في الزريبة اذا ادخلته فيها ومعروف من كلامهم ان يقال بيني وبينه دسيس عداوة قال الشاعر لا تشأما من ربيبتين عداوة • ابدا فليس بمسيمي ان تشأما • وقيل انها في ديوان ارطاة زرايب وزرايب على مثال غرايب فكانه جمع زريبة فجعل العداوة زريبة لانها تزرب في القلوب اي تدخل وهذا نحو قولهم للحقد ضب لانه يكون في القلب كما يكون الضب في بيته وقد يحتمل زرابي اذا كانت بتشديد الياء وجها آخر وما احد الا غرا يكون ارادة دون غيره وذلك ان يجعل الزرابي يراد بها الطنافس والبسط وبين ويكون ذات بينهم الساحة التي بين بيوتهم اي انا تبسط لنا الزرابي ونقعد عليها متقاربين في الاماكن متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يشمته يقال سمت العاطس بالسين والشين اذا دعا له فقال رحمك الله او نحوه ويجوز ان تكون الزرائب جمع زريبة اي الموضع الذي يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداوة الكامنة في الصدور وواحدة الزرابي البسط زربية وزربي وقال الخليل في الزرابي انها القطوع الحيرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع النمايم وقوله ذات بيننا كانه اراد بنات البين خالصة النسب والقرابة ثم جعل فوقها ما قد غيرها من زرابي الفساد ويروى على ذات بيننا اي على ما يجمعنا من الرحم تنائي بعضنا عن بعض

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا • يدعه وفيه عيبه متشاخس •

العس القدح الضخم والشاعب الذي يصلح الاقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه قولهم تشاخست اسنانه من الكبر اذا اختلفت وهو ان يسقط بعضها ويميل بعضها وقيل التشخيس في الاصل فتح الفم للتثاوب اي استحكم الفساد بيننا حتى لا يقبل صلحا

كفى بيننا الا ترد تحية • على جانب ولا يشمت عاطس •

قال المرزوقي في قوله كفى بيننا موبيني الذي كان ظرفا فنقله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل لقد تقطع بينكم وقول الشاعر • كان رماحهم اشطان بير • بعيد بين جاليها جرور •

وقال ابو علي الفارسي في اشتقاق التسميت بالسين مهملة كانه رده الى سمته وهديه وفي التشميت
بالشين كانه التثبيت من الشوامت وهي القوايم ويجوز ان يروى ان تردّ بالرفع وكذلك لا يشمّت
على ان تجعل أنْ مخففة من الثقيلة ومثل اذل يرون الا يرجعُ بالرفع والنصب وقال النمري
اكثر اهل العلم لا يدري ما الزرابيّ ها هنا وهي البسط ذوات الالوان وذات البين العداوة
يقول على عداوتنا غطاؤه حسن والعداوة تحتها كامنة قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
تردّدي إمشيت مارية اللوم • فما تدري انظعن ام نقيم • قال ابو عبد الله في تفسير هذا البيت
لما لم يعرف صحة معناه والصواب ما انشده ابو الندى ثم وجدته بعد ذلك • ونحن بنو اعمّ على ذاك بيننا
زرابيّ فيها بِغضة وتنافسُ • قال قوله على ذاك اي على انا بنو اعمّ والزرابيّ الغوارض
قال ولا اعرف لها واحدًا وكذلك ذكر ابو هلال **وقال عقيل بن علّفة المرّي**
قال ابو الفتح عقيل اسم مرتجل ويمكن ان يكون فعيلًا في معنى مفعول اي معقول قال المبرد قال
لعمارة بن عقيل انشدني من شعر شاعركم هذا الذي فتنتم به فانشدته الا في تمام
اناس اذا ما استلحم الروع صدّعوا • صدور العوالي في صدور الكتايب • فقال قاتله الله ما
احسن ما رداءه كان جرير يعجبه هذا الشعر اما تسمع الى قوله • ومازال معقولًا عقال عن الندى
وما زال محبوسًا عن المجد حابسُ • والعلف ثمر الاراك الواحدة علفة قال العجاج
بجيدًا ادمًا تنوش العلفا • وقال ابو العلاء يجوز ان يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة
فيجوز ان يراد به كريم القوم وفاضلهم كما ان عقيلة النساء افضلهنّ ويحتمل ان يكون من
عقلت البعير او القتيل **بني هوازن اسلو ابن ابي لبيد • أأعتبه الضبارمة النجيد** •
الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قال الخليل الضبارمة هو الجريّ
على الاعداء ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخَلْق المكتنز اللحم ويجوز
ان يكون من معنى المضبّر لا من لفظه فيكون من باب دمث ودمثر والنجيد ذو النجدة وهو
البأس والشدة يقول سلوه هل اعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل
بي لانه لما جنى عليه فكانه استدعى شره كما يستدعي الرجل العتبى من صاحبه
ولستم فاعلين اخال حتى • ينال اقاصي الحطب الوقود •
حذف مفعول فاعلين وهو ما دل قوله في البيت قبله تناهوا كانه قال ولستم فاعلين
التناهي وقوله حتى ينال اقاصي الحطب الوقود مثل تمثّل به في انتهاء الشر يقول لستم
متناهين عما اكره منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهـــــــــاه
وابغض من وضعت الي فيه • لساني معشر عنهم اذود •
يقول ابغض الاشياء الي ان اهجو معشرًا الذين يلزمني الذب عنهم وفي هذا البيت
تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر عنهم اذود فقدم الي
قبل ان يتم الكلام الذي هو لها مقتض وقد رويت اشياء نحو هذا واشد منه ما انشد ابو عبيدة
اتجزع إن نفسًا اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع • اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

ولست

ولست بسايل جارات بيتي • اغيّاب رجالك ام شهود •
التغمر مثل التصريد وهو ان يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لا اصدر ولي حاجة اليه
ونفسي تدعوني الى ريبة وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما جنى عليه فكانه
استدعى شره كما يستدعي الرجل العتبى ولستم فاعلين اخال حتى • ينال اقاصي الحطب الوقود •
حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله تناهوا كانه قال ولستم فاعلين التناهي
وقوله حتى ينال اقاصي الحطب الوقود مثل يمثل به في انتهاء الشر يقول لستم متناهين عما اكره منكم
حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه • **وابغض من وضعت الي فيه** •
لساني معشر عنهم اذود • يقول ابغض الاشياء الي ان اهجو معشرك الذين يلزمني
الذب عنهم في هذا البيت تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر عنهم اذود
فقدم الى قبل ان يتم الكلام الذي هو لها مقتض وقد رويت اشياء نحو هذا واشد تدعوني الى
ريبة ويروى اعجزه الورود واذا رويت اعجزه فالمعنى انه لا يتعرض لبيت جاره بالريبة فيكون مثل
العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه لخوف الرماة وضرب ذلك مثلا لطالب الريبة لا يصل اليها من
المحاماة ومن روى غمّرة الورود قال ابو العلاء فاصله ان يعطى غمرًا فيه ماء وهو القدح الصغير
فلا يكون ريّه فيه والعير اذا ورد فشرب اول الشرب ثم احس بالصايد الكامن له على الماء رجع نازا
غير متلبث فيقول لست ادخل بيت جاري فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا احس
بالقانص **وما مُلقٍ لذي الودعات سوطي • الاعبه وريبته اريد** •
يعني بذي الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع قال الكلابي • والشق من خلفه زبن عوزم خلق •
• والحلم حلم صبي يمرث الودعة • حركت الدال للضرورة وقوله وريبته اريد اي وريبة
امه ومن روى ريبته جاز ان يعني امه ايضا لانها تربّته وتملك امره فان عنى بذي الودعات
ابن امرء فيجوز ان يريد بربّته مولاته وهذا نحو ما قال الاخر • لا اخذ الصبيان التمهم •
والامر قد يغرى به الامر • البيت لمسكين الدارمي قال ابو رياش البيتان الاخيران لابن
ابي نمير القتالي من بني مرة جاء بها ابو تمام ضلة في هذه الابيات وليستا منها
وقال محمد بن عبد الله الازدي قال ابو الفتح فرقا بين الاسد والازد وكان الزاي بدل من السين وكلاهما علم
مرتجل **لا ادفع ابن العم يمشي على شفا • وان بلغتني من اذاه الجنادع** •
الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الشفا حرف الشيء ويمشي موضع
الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز ان يكون المعنى اذا اشفى ابن عمي على هلاك وشر يخاف عليه
منه فاني لا ادفع في صدره تحاملا عليه ليقتحم ويجوز ان يريد اذا اشرف على هلاك ومشى
على جانب من المواتنة معي لا اغتره والتم استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في
قوله يمشي على شفا وجه آخر وهو ان يكون يمشي بمعنى ينمّ به وفي المثل هو اضرب من مشى بشفرة
كانه ماخوذ من قول الله عز وجل مشاء بنميم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بنمّ كانه قال
يفعل ذلك كاينا على شفا او حاصلا والمعنى متحرف اي لا ادفعه عن التحريش والنميمة قهرًا

هذا الكناية عن العفة يقول
لا اكلم جارتي لاني اصونها
عن الكلام ويجوز ان يكون
عرض بقذف الذي يهجوه لا
يقول من لم يجز عادته بلزوم
الاسواق لمن هو متعود الباعة
والمشاراة لست اعاشر
المنادين ولا اجلس اذا وزنت
اي انك باساميع تفعل ذلك
وقد افتخر وابصون الجارة
وترك النظر اليها قال الراجز
• ياجارتينا بالجناب خرسا •
• لم ادر الا ان اظن حدسا •
• البعض جن كنتم ام انسا •
وقوله رجالك الاصل رجالكنّ
وهذا جائز في الشعر فقط
• ولست بصادر عن بيت جاري •
• صدور العير غمّره الورود •
صح

وعنفاً ولكن اعطفه بالحسنى والمراد بالجنادع الدواهي وقال الاصمعي في الامثال يقال بدت جنادعه
اى اوايله من خير وشر وقد استعمل الجندع في حباب الخمر قال الاعشى • وعقار تحسب العين اذا صفقت
جندعها نور الذبح • وقال قوم يقال للضب قد بدت جنادعه وهي دواب تكون معه في بيته كالخنافس

ولكن اواسيه وانسى ذنوبه • لترجعه يوماً الى الرواجع •

او آسيه اى اجعله اسوة نفسي فاقاسمه مالي وملكي • وحسبك من ذل وسوء صنيعة •

مناواة ذي القربى وان قيل قاطع • اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوى
اقاربك وان كانوا قاطعين ويروى وان قيل قاطع بفتح الهمزة وكسرها اجود والمناواة اصلها
المعاداة واشتقاقها من النوء النهوض كان المتعاديين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته
ونيته وجعل الصنيعة اسماً مثل الكريهة وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا •

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب والضمير في يحسدوني لطائفة من الناس خصهم
بالاخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فاني لا الومهم ولا اعتب عليهم
اذا كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذ كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ذلك
وقد احسن كل الاحسان من قال • واذا سرحت الطرف حول قبابه • لم تلق الا نعمة وحسودا •
وقبلي جعله لغواً ومن الناس تبيين وقد حسدوا خبر المبتدا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظاً بما يجد •

الاكثر هم الحسدة لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف
المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد او بما يجده من النعمة والفضل عند المحسود
وحكى عن بعضهم انه قال تتبعت ما عرفته من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت
ابا تمام متفرد المعنى بقوله • واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود •
لولا التخوف للعواقب لم يزل • للحاسد النعمى على المحسود •
وهو غير مسبوق اليه فيقال انه اخذه من هاذين البيتين وان كان زاد عليه

انا الذي يجدوني في صدورهم • لا ارتقي صدراً منها ولا ارد •

كان يجب ان يقول يجدونني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفاً وكان يجب
ان يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي
وانما جاز ان يجيء وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صلة له لان الذي خبر أنا وهو
والمبتدا شيء واحد فلما كان الاول والثاني شيئاً واحداً لم يبال ان يرد الضمير الذي يجب رجوعه
الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي رضي الله عنه • انا الذي سمتني امي حيدره •
فقال سمتني ولم يقل سمته ومعنى البيت انا الذي صرت غصة في صدورهم نشبت فلا تصدر
ولا ترد وقوله صدراً مصدر في موضع الحال ولا ارتقي ان جعلت في صدورهم لغواً يكون
في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم مفعولاً ثانياً كان لا ارتقي حالاً وقال آخر

الشر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره • وليس يصلى بنار الحرب جانيها •

الثاني من البسيط مطلق مجرد بوصل وخروج والقافية متواتر قوله يبدؤه اى يبدا منه
فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول اوايل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروى
وليس يصلى بجل الحرب جانيها اى يجنيها الضعيف والعاجز ويصلى بها القوي الحازم لانه لا يجد
من تصرح قريبه بداً وجل الشيء اكثره ومعظمه وهذا من الابيات التي صدورها امثال
واعجازها امثال مثل قول النابغة • ولست بمستبق اخاً لا تلمه • على شعث اى الرجال المهذب •
يقول ان سبب الحرب يسير يجره ادنى شيء ثم يتفاقم حتى يفوت التلافي مثل حرب بكر وتغلب
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب اربعين سنة وكان سبب حرب
داحس والغبراء منع خطر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابني قيلة اكثر من ثلثين سنة وكان
سببها كسعة رجل والحرب يلحق فيها الكارهون كما • تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها •
اى شر الحرب يتعدى اعداء الحرب وينال مضرتها غير الجاني اذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح
الى الاجرب فيعديه اني رايتك تقضي الدين طالبه • وقطرة الدم مكروه تقاضيها •
هذا البيت يصلح ان يكون مدحاً فيكون المعنى اني رايتك تخرج الى المدينين سريعاً من دينهم عليك
غير مدافع لما بما في ذمتك واذا طولبت بدم شق تقاضيك به وصعب نيله من جهتك فعلى
هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذماً فيكون المعنى اني
رايتك باهون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابها فلا كلفة في نيلها وادراكها من
جهتك والتقاضي بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين في هذا الوجه يراد
به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعني تقاضي غيرك بها ومثل قوله مكروه تقاضيها فيما
اضيف اليه قول لبيد • باكرت حاجتها الدجاج بسحرة • لان المعنى باكرت حاجتي اليها

ترى الرجال قعوداً يا يحون لها • داب المعضل اذ ضاقت ملاقيها •

يقال اح يا يح اذا زحر والداب العادة ويقال عضلت المراة اذا نشب ولدها في رحمها
والملاقي يراد بها ملاقي الرحم اى ترى الرجال يلقون من الشدة فيها ما تلقى هذه اذا عسر عليها
خروج ولدها وقال شريح بن قرواش العبسي قال ابو الفتح شريح يشبه
ان يكون مما الزم من الاسماء التحقير كالثريا والكميت والجميل والكعيت والسكيت وذلك
انا لا نعرف في اللغة ما يصلح مكبره انما هو الشرح مصدر شرحت الشيء اذا اوسعته والمصدر
ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التشبيه به كفضيل تحقير فضل علماً وعلى ان بطناً من العرب
يقال لهم بنو اشرح وربما كني عن فرج المراة فقيل له شريح فالزم التحقير ابهاماً له وأما
قرواش فمرتجل علماً وليس بمنقول وهو من لفظ القرش ومثله في الوزن جلواخ وقرواح
ودرواس انشدنا ابو علي قال انشد ابو زيد • بتنا وبات سقيط الطل يضربنا •
عند الندول قرانا نبح درواس • اذا ملي بطنه البانها حلباً • باتت تغنيه وضرى ذات اجراس •
الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضرى استه واجراسها اصواتها

ان يكونهم

لما رايت النفس جاشت عكرتها ٭ على مسحل واى ساعة معكر ٭

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسحل اسم رجل مسمى بالحمار الوحشى لان السحيل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار فى الحروب وقوله واى ساعة معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدا وخبره محذوف كانه قال واى ساعة معكر تلك الساعة واذا رويته بالنصب يكون ظرفا ويكون العامل فيه مضمرا كانه قال وعكرت اى وقت معكر

عشية نازلت الفوارس عنده ٭ ودرء سنانى عن شريح بن مشهر ٭

عشية انتصب على ان يكون بدلا من قوله واى ساعة معكر اذا نصبت ايا وان رفعته فانتصاب عشية على ان يكون ظرفا والعامل فيه مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف اى عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين ردد سنانى والمراد سنان رمحه عنه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكانه يعتذر ويتلهف

واقسم لولا درعه لتركته ٭ عليه عواف من ضباع وانسر ٭

اقسم يمينا والمحلوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل ولكثرة مجيئها مع اقسم صار وهو محذوف كالمنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا بقوله لولا درعه لتركته قتيلا تاكله السباع والطيور والعافى والمعتفى واحد ومنه قول الشاعر لعز علينا ونعم الفتى ٭ مصيرك يا عمرو للعافيه ٭ اى عز علينا ان تقتل وتترك للطير والسباع

وما غرات الموت الا نزالك الكمى على لحم الكمى المقطر ٭

يقول ما شدائد الموت الا منازلتك الكمى فوق لحم الكمى اى فوق جيف القتلى وسئل بعضهم ما رايت فيما زاولته من الحروب فقال الرؤوس على العلق وفى هذا البيت ادماج والادماج ان تكون علامة التعريف فى النصف الاول من البيت والمعرف فى النصف الثانى وهو يقل فى الاوزان الطوال ويكثر فى القصار كقول الاعشى اشاد امرأ بالمكارم والفعل وولى الملامة الرجلا ٭ والشعوب فلا ترسل مرة ذا الافضال والشى حيثما جعلا ٭ قال ابو رياش لقى شريح بن مشهر اخو بلحارث بن كعب مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة بن رواحة فطعن مسحلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مشهر فطعنه فصرعه واستنقذ مسحلا وقال هذه الابيات **وقال طرفة الجذيمى** قال ابو الفتح طرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحلفة وحلفاء وقال الاصمعى هى حلفة بكسر اللام وغيره بفتحها وحكى ابو زيد وابو الحسن فيما اظن قصباة وحلفاة وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وجذيمة علم مرتجل وليس منقولا ويجوز ان يكون من جذمت يده اى قطعتها فيكون اسما كالنطيح والذبيح

يا راكبا اما عرضت فبلغا ٭ بنى قعقعيس قول امرئ ناخل الصدر ٭

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركبان غير معين وانما نكر المدعو لامرين احدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان والثانى انه اراد ان يضع رسالة ظاهرها انه اودعت متحملا عليا بان الرسالة بنفسها اذا ضمنت

الشعر

الشعر وعقدت به سيبلغ على افواه الرواة وقوله ناخل الصدر لا يعيبه فجعل النخل للصدر توسعا والمعنى انه موافق الباطن للظاهر ويقال نخلت الود والنصح لفلان اذا اخلصتهما

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ٭ ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر ٭

اى لم افارقكم لعداوة لازمة للكشح ولا لسلو نفس عنكم آخر الدهر وانما فرق السلو بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بحاصل ولا واقع ابدا وهذا كما يقال لا افعل كذا ما دامت السموات والارض

ولكننى كنت امرأ من قبيلة ٭ بغت وانتنى بالمظالم والغدر ٭

هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة

فانى لشر الناس ان لم ابتهم ٭ على آلة حدباء نابية الظهر ٭

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان الكلام من جملة الرسالة ويروى كشر الناس بالكسر والمعنى انا ابن شر الناس والآلة الحالة واستعار الحدب للآلة لانه تخالف فى الخلق وفقد الاستواء وكذلك استعار الظهر لما استعار الحدب لانه يكون فى الظهر وجواب الجزاء الفاء فى قوله فانى لشر الناس

وحتى يفر الناس من شر بيننا ٭ وتقعد لا تدرى انزع ام تجرى ٭

تعلق حتى بفعل مضمر كانه قال وادبر ذلك لهم حتى يفر الناس اى الى ان يفر الناس فلا تدرى اتقصر ونكف ام تجرى وتنفذ وقوله لا تدرى فى موضع الحال وهذا الكلام بما سار به المثل من قصة السالئة للسمن فى قوله ٭ وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت ٭ اتنزلها مذمومة ام تذيبها ٭ وبالمثل السائر اخلط الخاثر بالزبد قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس هو ابن قعقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة ابن دودان بن اسد بن خزيمة وذلك ان حية بنت مالك بن مرة كانت تحت قعقعيس فمات عنها فخلف عليها رواحة فولدت جذيمة على فراشه فزعموا انها تزوجته وهى حبلى بجذيمة فولدته لثلاثة اشهر فجاء جذيمة يطلب ميراثه من ابيه فقال له اعيا بن طريف ما اعرفك ولا لك عندى ميراث فقال له تحكل اعطى ولو بكرا استحق به النسب فمنعه فانشا جذيمة يقول ٭ اعيبتنى كل العياء ٭ فلا اعزب ولا باهلم ٭ فسمى اعيا بهذا البيت وثبت نسب جذيمة فى بنى عبس ولذلك يقول قيس بن زهير وجدنا ابانا فى جذيمة نابتا ٭ ولست بعبسى ولا متعبس ٭ ولكننى من قعقعيس وابن قعقعيس ٭ **وقال اُبَىّ بن حمام العبسى** وحمام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس

تمنى لى الموت المعجل خالد ٭ ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده ٭

الثانى من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك اى حسدنى خالد فتمنى لى الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فانما هو مغمور لا خير عنده ولا فيه وانما تكون الحساد حيث يكون الفضل

فحل مقاما لم تكن لتسده ٭ عزيزا على عبس وذبيان ذائده ٭

اى من سد ذلك المقام وذاد ما بدا من الشر عز على قومه وعظم فى اعينهم يقول لخالد دع السيادة فلست اهلا لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه ولست بقادر على ذلك واللام فى لتسده لام الجحود وهى لام الاضافة والفعل بعده ينتصب بان مضمرة ولا تظهر البتة **وقال ايضا**

ولستُ بمولى سَوْءةٍ ادعى لها ۞ فان لسوآتِ الامورِ مَواليا ۞

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى لها اي انتسب اليها فان لسوآت الامور موالي للخير اهل وللشر اهل

ولن يجد الناسُ الصديقَ ولا العِدى ۞ اديمي اذا اعتَدَّ والاديمَ واهيا ۞

جعل الاديم ها هنا مثلا وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير قال القطامي ۞ ولكنَّ الاديمَ اذا تَفرّى ۞ بِلًى وتعيُّنًا غلب الصَّناعا ۞ اي ان فساد اليه مراد ا استحكم لم يكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب ان يكون من اَدَمْتُ الطعام اذا خلطته بالاُدْم وذلك انه يجعل في الدباغ فكانه يُؤْدَم بذلك اي يصلح واذا قيل بهذا القول وجب ان يكون فعيلًا في معنى مفعول ولكنه اكثر واراد وان يَزْنُوا بينه وبين غيره فالزموه حالة لا تشتبه حال ما قاربه وكذلك الرغيف الزموه حال فعيل الذي ليس بمنقول فقالوا ارغفة ورُغفان وقوله ولن يجد الناس الصديق ولا العِدى زاد لا مؤكدة للنفي لانه لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجد ولتُوُهِّم الجمع بينهما دون الافراد فاذا جاءت لا نفت البتة واراد بالاديم عِرْضَه ونفسه اي لن يجد الناس عِرْضي ضعيفًا

وان يَجارِي يا ابن غَنْمٍ مُخالِفٌ ۞ نِجارَ اللِّئامِ فابغِني من وَرائيا ۞

النجار الاصل وهذا التعريض بالمخاطب يقول اصلي مخالف للاصول الدنياء وقوله فابغني من ورائيا اي من خلفي يقول اطلبني اذا اغبت عنك وفتشك فاما اذا حضرت فانك لا تقاومني هذا اذا جعلت وراءً بمعنى خلف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذا تقدمتني وغبت عنكم ويجوز ان يكون المعنى الكريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يُظفر به الا بالخضوع والتذلل فابغني وانت تابع حتى تنالني والا لم تبلغ مرادك مني ويقال فلان من وراء فلان اذا كان ناصرًا له او تابعا وانشد ابن السكيت ۞ لعمرك ما كان الفرزدق ورهطُهُ ۞ يعني وله خالي وله من ورائيا ۞ اي وله ناصري فاما قولهم الله من ورائك فالمعنى طالبك ومترصد لك وعلى القول الاخير يكون من وراي في موضع الحال لضمير الفاعل في ابغ

وشتّان عندي ان اموتَ وأن أرى ۞ كبعض الرجال يُوطِنون المَخازيا ۞

ارتفع شتان على انه خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى والمعنى مثلا ن عندي موتي وان ارى كمن يألف المخازي ويرضاها وطنًا وهذا تعريض بالمخاطب ايضا

ولستُ بهيّابٍ لمن لا يهابني ۞ ولستُ ارى للمرءِ ما لا يرى ليا ۞

حذف مفعول يرى تخفيفا وهذا الحذف سائغ جعلت ما معرفة وكان ما بعده صلة له او جعلته نكرة وكان صفة

اذا المرءُ لم يَحْبُبكَ الا تكرُّها ۞ عِراضَ العَلوقِ لم يكن ذاك باقيا ۞

انتصب تكرُّهًا على انه مصدر في موضع الحال والتقدير الا متكرها وانتصب عِراضَ العلوق على انه مصدر بما دل عليه قوله لم يحببك الا تكرُّها لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب عِراضَ العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا والعَلوق هي الناقة التي ترأم ولدها وتلمسه حتى يأنس بها فاذا اراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

وقال عنترة قال ابو هلال يعني عَنْتَرة بن معوية ابن شداد بن قُراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عبس وكنيته ابو المُغَلِّس وفي الشعراء جماعة يقال لهم عنترة منهم هذا ومنهم عَنْتَرة بن عَكْبَرة الطائي وهو عنترة بن الاخرس وقد مر ذكره ومنهم

عنترة بن عروس مولى ثقيف وكان مولدًا في بلاد ازد شنوءة شاعر راجز يدبُّ

يُدَبِّبُ وَرْدٌ على اثرِهِ ۞ وامكنَهُ وقعُ مِرْدى خَشِبْ ۞

الضرب الثالث من المتقارب مقيد مجرد والقافية متدارك هذا ورد بن حابس طلب نضلة الاسدي وهو يتركان له عدلة والتدبيب مثل الطراد واصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى خشب اي ساعده على ذلك وقع فرس صُلْب كالحجر لان المِرْدى يكسر به الصخور ويقال مِرْدى من الرَّديان اي فرس سريع للعدو وكأن قوله وقع مِرْدى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مِرْدى من الرَّدى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى في البيت السيف من الردى وخشب خشن بدئ طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب وهو الغليظ العظام والمحشاب الغليظ مع قصر فيه وقال ابو العلاء يقال سيف خشب اذا لم تكمل صنعته وكذلك خشبت الشعر قال المزرد فان تخشبا اخشب وان تتنخّلا ۞ وان كنت افتى منكما اتنخّل ۞ وحذف الياء من خشيب لثقتهم بالزوايد اذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك اصل في معنى اصيل وكانهم اعتقدوا في خشيب مثل ما اعتقدوا في اديم من انه غير منقول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفها من فعيل الذي في معنى فاعل اوجه من حذفها في مثل قولك رجل قتيل وقتل

تتابعُ لا يبتغي غيرَهُ ۞ بأبيضَ كالقبسِ الملتهبْ ۞

اي تمادى هذا الرجل لا يبتغي غير نضلة والتتابع في الشر دون الخير ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز ان يكون الفعل للرجل ويجوز ان يكون للفرس كان المراد يتابع الركض والعدو وموضع لا يبتغي نصب على الحال والباء من قوله بابيض يجوز ان تتعلق بتتابع ويجوز ان تتعلق بلا يبتغي وقوله بابيض يجوز ان يريد به سيفا والقبس النار شبهه بها ويجوز ان يريد به رجلا كريما ويكون على هذا يتابع للفرس

فمن يكُ في قتلِهِ يمترِي ۞ فانّ ابا نوفلٍ قد شَجِبْ ۞

اضاف المصدر في قتله الى المفعول وابو نوفل كنية نضلة ويقال شَجِب وشَجَب اذا هلك فهو شجب

وغادرْنَ نضلةَ في مَعْرَكٍ ۞ يَجُرُّ الاسنّةَ كالمحتطِبْ ۞

النون في غادرن ضمير الخيل ويحكى ان المحتطب دُوَيْبّة تمر على الارض فتعلق بها العيدان ويكون المعنى يجر الاسنة كما تجر هذه الدويبة العيدان والوجه ان يحمل على المعهود في تركهم الرماح في المطعون من قولهم اجررته الرمح اذا طعنته به وتركته فيه ليكون اعنت له

وقال عُروة بن الورد سُمّي بالعُروة من الشجر وهو ما لا ييبس في الشتاء

لحى الله صُعلوكًا اذا جنّ ليلُهُ ۞ مُصافي المُشاشِ آلِفًا كلَّ مَجْزَرِ ۞

فتستغيث به الابل في الجدب الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحا الله كلمة تستعمل في السب واصله اللوم والقشر ايضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة

مُشاشة وقوله مُصافى المشاش نكرة وانتصب على انه صفة لقوله صعلوكا واضافته ضعيفة لان المشاش
اشير به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاوابد وكرك الطريدة
وما اشبهه والمجزر الموضع الذى تنحر فيه الابل ❁ يَعُدُّ الغنى من نفسه كل ليلة ❁
اصاب قِراها من صديق مُيَسَّرِ ❁ الميسر ضد المجنب يقال يَسَّرَ الرجل ويسرت غنمه
وجنب الرجل اذا اقلت حلوبته فى الابل وغيرها قال لمارات ابلى قلت حمولتها وكل عام عليها عام تجنيب
يَنامُ عشاءً ثم يُصبح ناعسًا ❁ يحُتُّ الحصى عن جنبه المتعفّرِ
اى ينام لدناءة همته ثم ياتى الصباح عليه وهو ناعس يحت ما لصق به من الحصى ويحت ويحط
متقاربان والعفر التراب يقال عفرته فتعفر ❁ يُعينُ نساءَ الحىّ ما يستعنّه ❁
ويمسى طليحًا كالبعير المحسَّرِ ❁ ولكن صعلوكًا صفيحةُ وجهه ❁
كضوء شهاب القابس المتنوّرِ ❁ يجىء خبر لكن فيما بعد وصفيحة الوجه عرضه وكذلك
صفحته وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصعلوك او حذف المضاف من قوله
صفيحة وجهه لان المراد ضوء صفيحة وجهه كضوء شهاب
مطلًّا على اعدائه يزجرونه ❁ بساحتهم زجر المنيح المشهَّرِ ❁
يقال اطل على اعدائه اذا اوفى عليهم والمنيح والسفيح والوغد قداح لا انصباء لها وانما تكثر
بها القداح فهى تُجال ابدًا وتزجر حالًا بعد حال فشبه الصعلوك به وقال ابو العلاء المنيح يستعمل
فى موضعين احدهما ان يكون قدحًا لاحظ له والاخر ان يستعملوه فى معنى المستعار لان العارية
يقال لها المنحة وكان الرجل اذا لم يكن له قدح استعار قدحًا من غيره والمعنى فى هذا البيت يحتمل
الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فايز والذى يستعيره يزجره كما يزجر الفرس
لان الايسار كانوا يتفقون عند المفيض فيتكلم كل واحد منهم كانه يخاطب قدحه
فيامره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من ان يخيب فلذلك زجره اياه
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ❁ تشوّف اهل الغائب المتنظّرِ ❁
انتصب تشوف على المصدر بما دل عليه لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كانه قال تشوف اهل الغائب رجوعه
فذلك ان يلق المنية يلقها ❁ حميدًا وان يستغن يومًا فأجدرِ ❁
قوله ان يلق المنية خبر قوله ولكن صعلوكا لو انفرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن المخبر عنه
وتباعد المقتضى عن المقتضى له اتى بقوله فذلك مشيرًا به الى الصعلوك فصار ان تلق خبرا عنه وساغ
ذلك لان المراد بالاول والثانى واحد ومما اجرى هذا المجرى لحصول مثل هذا التراخى فيه قول الله
عز وجل الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم فاعاد قوله فان كما ترى وقال عنترة
تركت بنى الهجيم لهم دوارٌ ❁ اذا تمضى جماعتهم تعودُ ❁
الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ودوار صنم بفتح الدال وضمها وكانوا يدورون
حوله اى قتلت من بنى الهجيم قتيلة فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم او النسك فاذا انقضت
جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فاضاف البعض الى

الكل

الكل وليس يريد جملتهم وهو فى حكم النكرات وموضع لهم دوار نصب على الحال وقوله تعود فى علم
مضمر وهو جماعة اخرى فاكتفى بذكر الاول عنها وقيل يريد كانهم لعرسى دوار اكبوا عليهم
والطوف بهم كما يطاف بذلك الصنم وجماعتهم ينتصب على هذا الوجه لان تمضى هذا يتعدى ومعناه تجاوزهم
تركت جُرَيّةَ العمرىّ فيه ❁ شديدَ العَيْرِ معتدلٌ سديدُ ❁
انما قال العمرى لان الهجيم بن عمرو وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير النانى فى
وسط النصل وقد اقيمت الصفة مقام الموصوف لان المراد به سهم شديد العير ولولا ما حصل
من الاختصاص باضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام
الموصوف حتى تدل عليه دلالة قوية فاما اذا كانت عامة فى اجناس فلا يجوز ذلك فيه لو
قلت مررت بطويل وانت تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون فى غير الرجال كما
يكون فى الرجال ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذ كانت الكتابة مختصة
فان يبرأ فلم انفث عليه ❁ وان يفقد فحق له الفقود ❁
كان الواحد منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرمية فيه رقى سهمه واذا اراد اهلاكه لم يفعل
ذلك وقوله فحق له الفقود لان الفاء تجلب فى الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد
الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء ❁ وما يدرى جُرَيّة ان نبلى ❁
يكون جفيرها البطل النجيد ❁ ويروى وهل يدرى جرية والجفير الجعبة ويجوز
ان يريد بالبطل النجيد جرية بعينه ثم يجوز ان يكون متهكما فيما وصف به ويجوز ان يكون
مادحا له لانه مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه وقال قيس
ابن زهير يرثى حذيفة وحمل ابنى بدر الفزاريين
تعلَّمْ انّ خيرَ الناس مَيْتٌ ❁ على جفر الهباءة لا يريمُ ❁
الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيًّا
والمعنى وهو حى وقوله على جفر الهباءة خبر ان ويروى ميتا واعرابه كاعراب فى حيا
ويروى ميت وارتفاعه على انه خبر ان وعلى جفر الهباءة فى موضع الصفة له ومعنى تعلم
اعلم ولا يقال فى جوابه تعلمت استغنى عنه بعلمت وجفر الهباءة بئر فى ربيعة القعر ماؤها
معين كثير وكان حمل الهزم فى وقعة بنى عبس وذبيان فلما انتهى الى الهباءة امن
لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء ليتبرد فاتفق لحاق قيس به وهو فى البئر
مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم ❁ ولولا ظلمه ما زلت ابكى ❁
عليه الدهر ما طلع النجوم ❁ اشار بالظلم الى ما جرى فيهم من امر داحس
والغبراء وانكاره السبق وركوبه البغى وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل
من الدهر وما طلع بمنزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بذكر الدهر التكثير
والمبالغة فمعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بغى الرجل على فلان اى جار وبغى الفرس فى
عدوه وهو فرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل فى الخير والاستطالة فهو من

بذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير باخيه عوف بن بدر بعد اخذ الدية

ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغي مصرعه وخيم

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم ووخم له بشمراء

اظن الحلم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم

اى اذا اخرج الحليم واحوج تكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه وانما نبه بهذا الكلام على انه يتحلم عن الآذين ويصبر على اذاهم وان من حمل فوق وسعه خرج من المعتاد منه الى غيره

ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن حذيفة بن جذيمة بن رواحة قال ابو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال مساور اى واثب والسوار المعربد ومن ابيات الكتاب لليلى الاخيلية * تساور سوارا الى المجد والعلى * وفى ذمتي لئن فعلت ليفعلا *

واما هند فعلم مرتجل يقال للمائة من الابل هنيدة وقال الزيادى ويقال للمائتين هند واما قوله لرؤبة * وبلدة يدعو صداها هندا * فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر * تدعو الشاخب هشا ما تهشه * حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعي * اذا ما دعت شيبا بجنبي عنيزة * مشافرها فى ماء مزن وباقل * وقال آخر * بينما نحن مرتعون بفلج * قالت الدلح الرواء اينه * اينه صوت رزمة السحاب قال وانشدنا ابو على للراعي شاء * يدعوننى بالماء ماء اسود * الماء صوت الشاء كقول ذى الرمة * لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم * ويحكى عن ابن الخياط انه قال بقيت اربعين سنة لا انشد هذا البيت الا باسم الماء يعنى هذا الماء المشروب وكذلك ايضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا اعرف وزن ارعوى من الفعل والاصوات الخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرنا كاف باذن الله

سائل بتماهل وفيت فانني * اعددت مكرمتي ليوم سباب

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول سل تماهل كان مني وفاء لما تضمنته لجاري فانى رجل نظار فى اعقاب الاحاديث اخلص افعالى مما يعد سبة

واخذت جار بني سلامة عنوة * فدفعت ربقته الى عتاب

كان عتاب هذا مستظهرا بذمته فلحقه من بنى سلامة اهتضام فى امر فجاء مساور ومكنه من جارهم واعطاه ربقته ليتحكم فيه

وجلبته من اهل ابضة طائعا * حتى تحكم فيه اهل اراب

الهاء من جلبته ترجع الى جار بنى سلامة وابضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان لزمه بجاره ان ينتقم له من هضمه ومهتضمه فقد تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه واراب ماء لبنى العنبر وابضة لطيء والابض كالعقل ومنه المابض فى الرجل وقيل للغراب مؤتبض النساء لانه يحجل فكانه ذو ماء بوضك

قتلوا

قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم * من حينهم وسفاهة الالباب

يقول اسروا الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته وقتلوه لخفة عقولهم

غدرت جذيمة غير انى لم اكن * ابدا لاولف غدرة اتوالى

يعنى قومه اذ قتلوا الاسير الذى دفعه اليهم وكان ابن اختهم وجار بيوتهم يقول غير انى لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اتوالى واللام فى لاولف لام الجحود وانتصاب الفعل بان مضمرة وموضع لاولف نصب على انه خبر كان وانتصاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم فى الكناية عن النفس على هذا قوله * نبئت ان دما حراما نلته * فهريق فى ثوب عليك محبر *

واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا * احدا يذب لكم عن الاحساب

الخطاب توجه الى جذيمة وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا تحتاج الى الذب عنها قال الرياشى كان من خبر هذه الابيات والذى ساقها حديث ابن المكعبر الحبتي وذلك ان مروان بن ابى الخليل العبسي اخا بنى ملك بن زهير ضرب ابن المكعبر ضربة فشجه والمكعبر ابن اخت المساور بن هند فتركه ابن المكعبر ولم يعرض له فيها ثم ان بنى قيس بن زهير قتلوا بنى مالك بن زهير اخوتهم فعدا ابن المكعبر ينصر اخواله بنى قيس بن زهير وضرب يزيد بن ابى خليل فلم يجهز عليه ومروان بن ابى خليل عند امراة من بنى عبس بناظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بنى عبس معهما عتاب ابن المكعبر تحت الليل حتى طرقوا ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس واناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى اتى مروان بن ابى الخليل عند المراة فقال انا قد اردنا ان نحدر خيلنا للعراق وقد اقسم صاحبنا الا نحدر حتى نأتيه بك فقال انى هاء اليه لو عطيتكم حقكم فانطلق فخرج معه حتى اتى الرجلين فاحذاه فسمعت المراة عيطلة الرجلين وقوله ادركوا فاقبلت تسعى حتى تمنعها فاخذها احد الرجلين فصرعها ثم وجى بالحجارة فخذيها حتى اثقلها ثم شداه وناقا وقالا لابن المكعبر الحق بقومك يا اخا بنى تيم فخرج حتى اتى جذيم من بنى عبس فارادوا ان ينزعوه منهم فقال انما هو نارى نهاب القوم ان يعرضوا له فمضى حتى اتى بلاد قومه بنى المدل من بنى الحبتم ثم بعث راكبا يعلمه علم اخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب انت اولى من بها هنا لى وادنا منى فاحسن تجهيز خالك واجمل فى قتله ثم ان بنى المكعبر جلوا عن بنى عبس فلحقوا ببنى تيم وتركوا ابلا عظيمة فى بنى عبس فذهبوا بها فسكتت تيم حتى مرت عير لبنى عبس الى هجر اربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم اغاروا عليها بطرف الشقيق فاخذوا الابل وما عليها فلما رات ذلك بنو عبس اتوا مروان بن الحكم وهو امير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بابن اخته وانتهبنا فبعث مروان الى المساور فاخذه فضمنه كل طعام وراحلة اخذته بنو تيم من بنى عبس فركب حتى اتى بنى تيم فقالوا مرحبا يا ابا الصهباء نعطيك ما ادركت فاقبل ما بقى ووجد فى ايدى القوة وردوه عليه فاتى بنى عبس فقالوا والله ما رددت علينا اموالنا فعقبوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور * احلمت ام طرقتك ام الهيثم * ومتى تهم ببنى تحلم * واذا دعا الداعى على رقصتم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم * اسد على وللعدو عشيرة * هذا لعمر ابيك مولى الاشام *

فتعلمي مروان انك ان تشا تقدر علي فتلقيني في الادهم • ارايتك القوم الذين امرتني •
بركابهم وجهارها المتقسم • حلفوا لئن فقدوا بعيرا واحدا • اوحلتني لتخضبني بالدم •
حالت دروة بني تميم دونها • ولعان الغي فارسي مستلئم • اقبلت احدوها كاني غانم •
ولقد رأى بنهان ان لم اغنم • وقال ايضا غدرت جذيمة الابيات فاقبلت بنو اعبس على المساوي
فقالوا قد فضحت اهل بيتك واغضبتهم فعفا عنهم فحمل له ماية بعير فجمعها احسن ما يكون ثم اقبل
بها الى بني ابي الخليل حتى اذا دنا منهم لقيه رجل من اصحابه فقال اني سمعت زيد بن ابي خليل يقول
لا تجزع ابا الضعفاء واذلح • لسيفي بعد جارك بالمبين • فصرف مسا ورصدور الابل حتى
ردها الى بني المكعبر وقال • لما ان بدت اعناق كوم • على انباجها مثل الاروم •
تناهى جدهم عنهم فحابوا • واحرزها جدود بني تميم • الم ترلي قرنت اخا حروب •
كمثل البكر يقرن للعتوم • وقلت لقايديها انعياها • الى اهل الجفار ذوي القصيم •
فابلغها بني الدول بن عمرو • وابلغها سراة بني الهجيم • وقال ابو العلا قوله في خبر
مساور فسمعت المراة عيطلة الرجلين يقال لكل مختلط غيطل وغيطلة وكذلك يقال للشجر
الملتف ولضوء الصبح اذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس • فظل يرنح في غيطل •
كما يستدير الحمار النعر • فيجوز ان يكون الغيطل هاهنا للمصيد لانه يختلط عليه امره
ويحتمل ان يكون للصادة لانهم يجلبون فرحا بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله
اذا دعا الداعي على رقصتهم • رقص الخنافس من شعاب الاخرم • يريد انهم يزحفون بدعاء الداعي
عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار الشان وان الدمامة فيهم ظاهرة
والاخرم جبل او موضع وانما شبه بالانف الاخرم وقد سموا منقطع انف الجبل المخرم وقال
قوم المخرم الطريق في الجبل وقوله • هذا العم ابيك مولى الاشام • يريد مولى الامر الاشام
والمولى هاهنا ابن العم وقوله فتلقني في الادهم محمول على المرء كما يقول الرجل للرجل
اذا علم انه لا يصل الى مساءته لا تطرحني في السجن اي انك لا تصل الى ذلك والادهم
القيد وقوله ارايتك القوم الذين الكاف التي في قوله ارايتك لا موضع لها من الاعراب
عند البصريين لانها زايدة دخولها في الكلام كخروجها وكذلك الكاف في قوله تعالى ارايتك
هذا الذي كرمت علي انما هي مثل الكاف في قولهم ذاك وذلك واولئك وكان بعض
الكوفيين يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها منصوبة ويقال ان في مصحف
ابن مسعود ارايتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك ما جرى هذا المجرى
مما فيه ارايت فاما قول عمر بن ابي ربيعة • ارايتك اذ هنا عليك الم تخف •
رقيبا وحولي من عدوك حضر • فالكاف في قوله ارايتك يجوز ان تكون مثل الكاف
التي تقدم ذكرها ولا يمتنع ان تكون الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال
العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمر اذا اتصلت بالمضمرات وليس كذلك ساير
الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال ضربتني كما يقولون ضربت نفسي

ويقولون

ويقولون للمخاطب حسبتك ايها الرجل قايما كما يقولون حسبت نفسك ولا يجيزون
ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله حالت دروة بني تميم دونها الدروة جمع درء
واصل الدرء الدفع ثم كثر ذلك حتى قيل لحد الشيء درء لا نه يدفع به ويقال للنوف
تندر من الجبل دروء قال الهذلي • فال العقاب ان تمر بريدة • وتنبو دروء دونه بالاجادل •
وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من الحجارة شبهوا اسنمتها بالاعلام
المنصوبة على جهة المبالغة وقوله سراة بني الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال
في هذا الحي من بني تميم بنو الهجيم على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جاء به على لفظ فعيل
لتكون القافية خالية من العيب وليس ذلك بابعد من قول الخنساء
كما قررت عيني من هشام • وكانت لا تنام ولا تنيم • ارادت هاشم بن حرملة المري وقالت
اخت حازوق الخارجي • اقلب عيني في الفوارس لا ارى • حزاقا وعيني كالحجاة من القطر •
نقلته الى حزاق من حازوق وان كان الذي عوتر كه اسم القبيلة على حاله في الابيات سناد
وهو احد عيوب الشعر وقوله • فقلت لقايديها انعياها • هو من استنعى اذا تقدم الى
وجهها ثم قال فابلغها فخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب
الاثنين الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين انشد الفرا • فقلت لصاحبي لا تحبسانا •
بنزع اصوله واجتز شيحا • فهذه رواية على الامر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار
عن النفس فقد خلص من هذا وقال العباس بن مرداس السلمي
اصل المرداس رمي بحجر عظيم مرداس مفعال من ذلك قال العجاج • بعد الاعداء راسا مرداسا •
ومفعل ومفعال اختان كقولهم منسج ومنساج ومفتح ومفتاح ويقال للحجر يلقى في
البير لينظر ابها ماء ام لا مرداس • ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه •
ولو حل ذا سدر واهلي بعسجد • الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول
والقافية متدارك سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة
من السلامة وسلمى جمع سليم اي لديغ وحكى ابو مسحل في المثل انف في الماء واست
في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز ان يكون اشتق هذا الاسم من
من السلام وهي الحجارة ولا يمتنع ان يكون اسم المراة اخذ من هذا المعنى وظاهر المثل
الذي تقدم يوجب ان تكون السلمى اذا اريد بها الارض ممدودة لانهم ربما جاؤا بالمثل
مسجوعا كقولهم عثير بجبير بجره • نسي بجير خبره • وقد يجوز ان يكون اصلها المد ثم تقصر
وقد جاءت اشياء حكي فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك واما سلمى
بالضم فانه يقال هذا الاسلم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والاكبر
والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذكر سيبويه ان الالف واللام تلزم الفعلى
من هذا الباب وذلك على الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام
كقولهم اخرى ودنيا وهما معدولتان من الالف واللام وفي القران ومناة الثالثة

الاخرى وقال الاعشى علقتها عرضا وعلقت رجلا غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل

والرسول الرسالة قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول فى الاسم جاز ان يقع على الواحد والاثنين والجمع وفى الكتاب

العزيز انا رسول رب العالمين وقال ابو ذؤيب الكنى اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحى الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهما

مسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى المصادر فى وقوعه على

الواحد وما فوقه وقوله يروعه اى يفزعه على ما بيننا من البعد او لما فيه من التحذير فيقول

ادى رسالة متنصح متقرب ٥ رسول امرئ يهدى اليك رسالة ٥

فان معشر جادوا بعرضك فابخل ٥ قوله ان معشرا جادوا بعرضك تعريض بمن كان

بغشه ونقل الكلام فى البيت الثانى عن الاخبار الى الخطاب لتكون الرسالة ابلغ ومعشر

يرتفع بفعل مضمر جادوا يفسره لان ان بالفعل اولى

وان بوؤك مبركا غير طايل ٥ غليظا فلا تنزل به وتحول ٥

يقال بوا ته مبوا صدق اى احللته والمباءة المنزل يقول وان حلوك على مركب غير

وطئ فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طايل يجب ان يكون من الطول للفضل يقال طال

عليهم طولا فهو طايل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به الفاء مع ما بعده

جواب الشرط وموضع تنزل رفع على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال فانت لا تنزل به

ولا تطعما ما يعلفونك انهم ٥ اتوك على قرباهم بالمثمل ٥

المثمل هو السم الذى قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون انفذ ويقال للصوفة التى توضع

فى الهناء عند الطلى الثملة وعلى قرباهم اى على قرابتهم اى سقوك السم وان كانوا اقاربك

فلا تغتر بهم وكن ذا انفة ٥ ابعد الازار مجسدا لك شاهدا ٥ اتيت به فى الدار لم يتزيل ٥

هذا الكلام وان كان لفظه الاستفهام فمعناه انه قرر ان الدم على الازار فوجب

ان يعرف صاحب الجناية وهو نحو ما قال الهذلى تبرا من دم القتيل وبزه

وقد علقت دم القتيل ازارها والمجسد الذى قد صبغ بالجساد وهو الزعفران

والمراد به فى هذا الموضع الدم لانه يشبه الزعفران ومعنى لم يتزيل لم يفارق الدم ولم ينفك ما لطخه

اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا ٥ يقال له بالغرب ادبر واقبل ٥

الناضح البعير الذى يستقى عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيفرغ الماء

من الدلو فيه يقول ابعد الازار مخضوبا بالدم اتيت به فى الدار شاهدا اتصالحهم فان

فعلت ذلك صرت كالناضح للقوم انقيادا لهم ٥ فخذها فليست للعزيز بخطة

وفيها مقال لامرئ متذلل ٥ اى خذ هذه الخطة ان رضيت بها فانها ليست

بعزيزة فان قال لك قايل انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقررت به

٥ ٥ ٥ وقال ايضا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اتشحذ ارماحا بايدى عدونا ٥ وتترك ارماحا بهن نكابد ٥

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك اتشحذ الاحداد وهذا مثل

يقول انعين اعداءنا علينا وقوله وتترك ارماحا اى وتترك شحذ ارماح فحذف المضاف والباء من

قوله بايدى تتعلق بمضمر كانه قال ارماحا مستقرة وحاصلة بالايدى وخص من بين العدد الرماح

لانها اخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى اتهيج اصحاب اعداى على وتترك

اصحابى الذين بهم اكابد اعداى والمكابدة معالجة الاقران يقال كابدت الشئ مكابدة وكبادا اذا

قاسيته فى مشقة والكبد الشدة ٥ عليك بجار القوم عبد بن حبتر

فلا ترشدن الا وجارك راشد ٥ الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ

كذا وبكذا يقال ايضا عليك كذا وبكذا يقول انتصف لجارك وانتقم له بان تؤثر فى جار القوم

فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك معك يقال رشد يرشد ورشد يرشد

فان غضبت فيها حبيب بن حبتر ٥ فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد ٥

الضمير فى فيها للفعلة والخطة اى ان يتسخطها وادى القوم مما يتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام

له فلا تبال بهم وخذ فى امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت

عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار

اذا طالت النجوى بغير اولى النهى ٥ اضاعت واضعت خد من هو فارد ٥

اصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها فى الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول اذا

طالت المناجاة مع غير ارباب الاراء القوية ضيعت المستشير واما لت خده وصار فى الانفراد

بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده وقد جمع بين فعلين فى قوله

اضاعت واضعت فاعمل الثانى وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون مفعول اضاعت غير

خد من هو فارد فحذفه كانه قال اضاعت ربها وكان الحكم فى هذا الوجه ان يقول لو اظهر المفعول

واضعت خده لكونه فاردا وحيدا لكنه لما كان الاخر هو الاول وقد حذفه لم يبال بالظاهر لان الذى

هو فارد هو رب النجوى لا غير ٥ فحارب فان مولاك حارد نصره ٥

ففى السيف مولى نصره لا يحارد ٥ يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد

عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما ترومه فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاردة

اصلها فى قلة اللبن واستعير فى غيرها وقال ايضا

فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ٥ ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا ٥

اشار بالحى الى قوم معهودين يقول لم ار مغارا عليه كالحى الذين صبحناهم ولا مغيرة امثلنا

يوم لقيناهم وانتصب قوله حيا مصبحا على التمييز وفيه دلالة على جواز قول القايل عشرون

درهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين ويجوز ان يكون الاول والثانى فى موضع الحال

والمصبح الذى يؤتى صباحا للغارة ويستعمل فى الخير يقال صبحك الله بخير فان قيل لم قال فوارس

والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة العدد ولا ختلاف الجنس من المميز يؤتى

بالتمييز بجموع اللفظ منى اريد التنبيه على ذلك وعلى هذا قول الله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين
اعمالاً وكانه لما كانت اعمالهم مختلفة كثيرة نبه على ذلك بقوله اعمالاً ولو قال عملاً لكان الفصيح كلا
يبعد فى ويعلم انهم حشروا فى عمل واحد فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايذان بالكثرة

اكرّ واحمى للحقيقة منهمُ ٭ واضرب منّا بالسيوف القوانسا ٭

المصراع الاول ينصرف الى اعدائه وهم بنو اسد والثانى الى عشيرته والمراد لم ار احسن
كرّاً وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب للقوانس منا وانتصب القوانس من فعل دل
عليه قوله واضرب منا ولا يجوز ان يكون انتصابه باضرب لان افعل الذى لا يتم الا بمن لا يعمل
الا فى النكرات تقول هو احسن منك وجهاً وافعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى
المفعول الثانى باللام فقلت ما اضرب زيداً لعمرو وما اوهبك للدراهم وما اقتلك للاقران
فان حذفت اللام قبح الا ان تضمر فعلا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث
نصب مما دل عليه اعلم والقونس اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ٭ صدور المذاكى والرماح المداعسا ٭

ويروى حملنا حملة يقول اذا حملنا عليهم ثبتوا فى وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرماح
والدعس فى الاصل الدفع ثم يستعمل فى الطعن وشدة الوطء والجماع والمذاكى ضد الفتاء
يقال فرس مذكٍ ومذكّى اذا تم سنه وكمل قوته وفى المثل جرى المذكيات غلاب
ويقال غلاء ويقال فتاء فلان كذكاء فلان وكتذكيه فلان اى حزامته على نقصان لحزامته ذلك
مع استكماله ٭ **اذا الخيل جالت عن صريع نكرّها ٭ عليهم فلا يرجعن الا عوابسا**

اى اذا الخيل دارت عن مصروع منا كررناها عليهم لنصرع مثل ما صرعوا منا ويجوز ان
يريد اذا جالت الخيل عن صريع منهم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم كذلك وان كرهت
الكر للبأس فلم ترجع الا كوالح والعامل فى قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه ايضا ولا
عوابسا فى موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره **وقال
عبد الشارق بن عبد العزى** الجهنى وهى من المنصفات قال ابو الفتح الشارق
اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث
وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق بمنزلة الشمس
كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق اى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذاً عبد الشارق كقولهم عبد شمس
فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل واما قول الآخر
وان دعوت الى جلى ومكرمة ٭ فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى افعل لا تنكر انما هى معرفة
باللام او بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى من البيت مصدر بمنزلة
الجلل والجلالة ومثله من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى يقال آيبتنى برجعى
منك اى برجوع ولك عندى النعمى ونعمى ولا اجزينك بؤسى ببؤسى وكذلك قراءة من قرأ
وقولوا للناس حسنى اى احسانا وحسنا وقد انكر ذلك ابو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرنا

وانثوا

وانثوا العزى فى اسم الصنم كما انثوه فى قوله تعالى واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

الا حييت عنا يا ردينا ٭ نحييها وان كرمت علينا ٭

الالف من الواو مطلق موصول والقافية متواتر وردينة من اسماء النساء ويجوز ان يكون
اشتقاق ردينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جمل رادنى قيل الشديد الحمرة وقيل هو بين
الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن واليه البعير ينسب اليه وقد استعملوا من هذا
اللفظ اشياء فقالوا لاصل الكم ردن وللخز ردن وقيل الردن ما ينسج مما تردن النساء وهذا
اشتقاق مطرد وقالوا للنعاس اردن قال الراجز قد اخذتنى نعسة اردن ٭ وموهب مبز بها مصن
والعامة تقول للناس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان واراد يا ردينة فرخم
وقوله نحييها اى تحية الوداع يعنى نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال ابو رياش قيل ان
الرجل اذا عرف بمحبة المرأة لم يزوجوه اياها فاذا سلم عليها عرف انه يهواها فقال يسلم عليها وان
كان فى السلام يأس منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر
غائبا عن ردينة يحن اليها واشتاق الى قربها فقال الا خصصت عنا يا ردينة بتحية ثم قال
معتذرا من التسليم عليها فى حال الغيبة نحييها وان كرمت علينا يعنى وان جلت عندنا من ان يتولى
تحيتها غيرنا غيبة منا عليها **ردينة لو رأيت غداة جئنا ٭ على اضماتنا وقد احتوينا**

اى لم نطعم وكانوا يخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل او تصيبه طعنة فى بطنه او ضربة فيخرج
منه الطعام فيعير بذلك وفى تقليل الطعم وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها
اكثر ويجوز ان يكون معنى قوله احتوينا اى خلونا من كل شىء الا من الغضب ويروى احتوينا وهو
افتعلنا من الجوى وهو داء الجوف يعنى ان نار العداوة احرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان
الاضمار فى البيت ويروى احتوينا اى ملأنا ايدينا من الغنائم يقول لو رأيتنا على الصفة التى ذكرها
لهالك ذلك وجواب لو محذوف لان الابيات التابعة لهذا البيت جميعها مقصور على بيان القصة

فارسلنا ابا عمرو ربيئاً ٭ فقال الا انعموا بالقوم عينا ٭

الربىء والربيئة الطليعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا اى ان العدو فى غفلة
ولو قال عيونا لكان احسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع فى مثل هذا وعينا ينتصب على التمييز

ودسوا فارسا منهم عشاء ٭ فلم نغدر بفارسهم لدينا ٭

اى اخفوه واصل الدس اخفاء الشىء تحت غيره وفى القرآن ام يدسه فى التراب ويقال
اندس الى فلان اى اتاه بالنمائم فان قيل ما فائدة ذكر الغدر هاهنا والفارس اذا انفذ
جاسوسا من عدوان يكون له منهم امان يوجب له السلامة قلت كان المراد انا لم نستعمل مكرا باحتباس
الرسول اذا كان فى منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون
ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعند ظهوره اخذ الله ما كان عليهم

فجاؤوا عارضا بردا وجئنا ٭ كمثل السيل نركب وازعينا ٭

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكانهم فى كثرتهم وتعجلهم قطعة من السحاب فيه برد ووجه التشبيه

ان لم حفينا ووقعا شديدا امنهم فنا كما يكون لذلك السحاب وكحنى لكثرتنا وراتيانا على ما يعترض فى طريقنا
كالسيل لا يبقى ولا يذر ومعنى تركب وازعينا اى لا ننقاد لمن لا يريد ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ
التثنية يحتمل ان يكون اريد به الكثرة فثنى على عادتهم فى نحو لبيك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكرين
وازع وهو امير هم الذى يامرهم وينهاهم ● **فنادوا يالَ بُهثةَ اذ رَاَونا ● فقلنا احسِنى ملاءً جُهينا** ● بهثة بطنان فى العرب بهثة فى بنى سليم وبهثة فى بنى
ضبيعة بن ربيعة وهو ربيعة اضجم وبهثة فى اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهث وهو البشر
والارتياح واللام من يال بهثة لام الجر وتعلقه بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل
الذى دل عليه بالا ان ذلك الفعل لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفتحت لوقوع المنادى موقع
المضمر وبهثة مدعوة والجار والمجرور فى موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون
مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون فى موضع الحال المضاربة ويروى احسنى ملاءً معناه خلقا
والمراد مخالفة اهل الحرب المستنصرين وهذه رواية ابى زيد وقال ابن السكيت معناه احسنى
تملؤا اى تعاونا يقال مالؤت على فلان وكانه من قولهم رجل مليء وقد ملؤ يملؤ ملاءة وملاء
قال ابو العلا اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صح الغرض واشبه بعض الكلام بعضا
كانهم كانوا لما لقوهم قذفوهم بما يكرهون لما ذكروا بهثة وهو لغير رشدة قالوا احسنى
ملاءً اى خلقا اذ كان السباب ليس بجميل وجهينة مشتقة من غلظ الحق والشدة
سمعنا دعوةً عن ظهرِ غيبٍ ● فجُلنا جولةً ثم ارعوينا ●
اى دعوة تادت من مكان غايب عن عيوننا يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب واتانى خبر عن ظهر الغيب
فدرنا دورة ثم رجعنا الى اماكننا وهذا يجوز ان يكون مغلوبة مكيدة ويجوز ان يكونوا خافوا الكمين
فجالوا الينا مولوا فلما امنوا رجعوا ويقال ارعوى عن الجهل ارعواء وَرَعوى حسنة وَرُعوى
اى رجع وارعوى عنه اذا كف وحكى ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال اقمت
سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلا ووزنه لم فُرِّغ واصل واصلها ان
يكون على افعلّ نحو احمرّ واخضرّ كان ارعوّ وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقع فى
آخر الماضى ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوّ ثم استعملوه مع التاء لوجب اظهار الواوين كما
انهم اذا ردوا احمرّ الى التاء قالوا احمررت فاظهروا المدغم ولم يمكنهم ان يقولوا ارعووت فيجمع بين
الواوين كما انهم لم يقولوا اغزووت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى الواوين زايدة
كما ان احدى الرائين فى احمر كذلك فان قيل اما الموجود فى وزن ارعوى فجايز ان يقال افعلل ولو
قال قايل افعلى لكان وجها والاول اقيس ولو قيل ابنوا من الغزو مثل احمر لقيل اغزوى كما قيل ارعوى
فلذلك جمع ذوات الثلاثة التى واو ها فى موضع اللام والياء جارية هذا المجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام
القديم شىء على مثال ارعوى الا انه قد جاء فى شعر يطعن فيه نحو اى ماخوذ من حجا بالمكان اذا
اقام به ومذحو وهو من دحوت بهذا يدل على انحوى واذحوى
فلما ان تواقفنا قليلا ● اَنخنا للكلاكلِ فارتمينا ●

هذه

بهذه الموافقة التى اشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهيئة ويجوز ان تكون لتداعى الابطال
والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد به توافقا
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما انخنا ومفعوله
محذوف والمعنى انا بعد المطاردة نزلنا وانخنا للصدر وفتناضلنا واللام فى الكلاكل يجوز ان تكون زايدة ويجوز
ان تكون بمعنى على ● **فلما لم ندع قوسا وسهما ● مشينا نحوهم ومشوا الينا** ●
اى لما رمينا ففنيت السهام وانكسرت القسى تقدمنا اليهم فتجالدنا بالسيوف
تلألؤَ مزنةٍ برقت لاخرى ● اذا حجلوا باسيافٍ رَدَينا ●
انتصب تلألؤ مزنة على انه مصدر ما دل عليه مشينا نحوهم ومشوا الينا لان فى ذلك تلألؤ
السلاح من الجانبين جميعا وقوله اذا حجلوا باسياف يقول اذا كان مشيهم الينا حجلا كان مشينا
اليهم رديانا والرديان فوق الحجلان لان الحجلان تقارب خطو كمشى المقيد والرديان مشى الحمار
بين آريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا من رديان الجوارى اذا لعبن ترفع احداهن رجله وتخطو بالاخرى
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا ● **شددنا شدةً فقتلتُ منهم ● ثلاثةَ فتيةٍ وقتلتُ قينا** ● قين اسم رجل كان مشهورا فيهم بالباس والنجدة فلذلك عين
عليه وقوله ثلاثة فتية من ابنية القليل كغلمة وصبية ولذلك اضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير الفتيان
وشدوا شدةً اخرى فجرّوا ● بارجلِ مثلهم ورموا جوينا ●
ان قيل ما فايدة قوله شدة اخرى ولم يكن قد تقدم لهم اولى قلت يجوز ان يكون اراد توالى
بيننا حملتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحال الدايرة بينهم ويجوز ان يكون
اراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدتهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم فى الذكر كانت لهم
وكان اخى جوينٌ ذا حفاظ ● وكان القتلُ للفتيانِ زينا ●
نبه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلهم كانت محمودة تزين ولا تشين
فآبوا بالرماح مكسّراتٍ ● وابنا بالسيوف قد انحنينا ●
جعل فيه اعلى الصفتين لنفسه وان كان الظاهر من قصده فى الوصف الجرى على سنن
النصف يشهد لذلك ما رثبه زهير فى قوله ● نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ●
ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا ● واما قول الاخر ● نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ●
ويستنقذون السمهرى المقوما ● فليس من التناصف فى شىء اذا كان المعنى انا عند
الطعان نذريهم عن ظهور الدواب فنغنم دوابهم ونفوزبها وهم يستنقذون رماحنا
لانا نكسرها فيهم اذا طعناهم ونجرها فيغوزون بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحهم
بالاجرار ورجعنا وقد تثنت سيوفنا باعمالنا اياها فى البيض والدروع وقت الجلاد
فباتوا بالصعيد لهم احاحٌ ● ولو خفّت لنا الكلمى سرينا ●
الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح ايضا العطش واصل الصوت يريد
انهم صرعوا وبهم عطش ومن كانت هذه حالته جاء من صدره صوت يشبه الكرير وقال

الرياشى بهم أحاحُ من حرّ جراحاتهم اى لو خفّت جراحات الجرحى وخفّوا معنا فى السير لسرنا الى
قومنا فى بَرْد الليل والكلمى الجرحى والواحد كليم والأُحاح ما يجده الرجل فى صدره من الحرارة
حتى يقول حسّ أحّ وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم
لولا أنّ طلحة قال حسّ لطار مع الملائكة وأما أحّ فهو مثل قول العجم أخّ وليست من كلام
العرب بالخاء ويروى ان شبيباً لما اشتدّ امره على الحجاج وحصره فى القصر اشار على الحجاج بعض
جلسائه ان يضم جمعه ويخرج اليه فانما هو فى قلّة وكان مع الحجاج عشرة الاف من اهل الشام
سوى جند العراق فامر غلاماً له شجاعاً فلبس ثياب الحجاج وسلّ حده وركب فرسه وصاح فى
الجند فجمعهم وخرج فقال الناس قد خرج الحجاج ولا يشك الجند انه الحجاج فلما صفّوا اقبل شبيب
فى خيله فسأل ابن الحجاج فاوموا اليه فحمل عليه حتى خلص اليه فضربه بالعمود فلما احسّ بوقعه
قال اخّ فانحرف شبيب فقال قبحك الله يا ابن ام الحجاج اتّقى الموت بالعبيد وقتل الغلام
وقال ابو العلاء فى قوله وكان اخى جوين ذا احتفاظ لا مرية ان جويناً هاهنا اسم رجل وكان بعض الناس
يتأول ان الاخ يقال له جَوْن وجُوَين ويستشهد بهذا الشعر وهذا قول لا خفاء بفساده على
ذى لبّ وكان صاحب هذه المقالة يحتج بقول القتّال ولى صاحب بالغار هدّك صاحباً
هو الجون الا انه لا يفلّل وهذا البيت يحتمل انه يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ واما
البيت الاول فلا يسوغ فيه دعواه والظاهر ان القتّال اراد بالجون صفة النمر لان الجون من
الاضداد يوصف الابيض والاسود والاحمر وفى النمر بياض وسواد ومما يجوز ان يتأول ان
يكون للقتّال اخ او صديق يقال له الجون فيريد ان هذا النمر قد جرى عندى مجرى الاخ وهذا
مثل قولهم تحيّته الضرب وعتابه السيف اى قد اقامهما مقام التحية والعتاب ولو كان لرجل
قريب يقال له خالد فشحط عنه فصاد فرجلاً يقال له عمرو او زيد فجعل يقول انت خالد اى
انت تنوب منابه لكان ذلك جائزاً بلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنفرى
ولى دونكم اهلون سِيد عملّس وارقط زهلول وعرفاء جيأل هم الاهل لا يستودع السرّ عندهم
مضاع ولا الجانى بما جرّ يخذل وقال بشر بن ابى بن حمام العبسى لبنى زهير
ابن جذيمة ويروى لبشير إنّ الرباط النكد من آل داحس ابين فما يفلحن يوم رهان
الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر الرباط الخيل المربوطة هنا
واحدها ربيط وانما يقال الخيل الخمس فما فوقها وقيل هو مصدر رابط يرابط مرابطة
فلذلك وقع على الجميع والواحد والنكد جمع انكد وهو القليل الخير وداحس اسم فرس
لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى وكان غلّقها حذيفة بن بدر الفزارى على خطر
عشرين بعيراً وجعل الغاية بينهما مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات
الاصاد وكان حذيفة امرأ فتياناً من فزارة لما تغالق هو وقيس بن زهير على ان يجرى حذيفة
الخطّار والحنفاء وقيل قرزل والحنفاء ويجرى قيس داحساً والغبراء ان يقعدوا
بشعب سمى بعد ذلك بشعبة وذلك ان حذيفة اطعمهم هناك حيساً وقال ان مرّ بكم داحس

الحيس ج

متقدماً

متقدماً فامسكوه فلما طلع داحس سابقاً امسكوه ولم يعرفوا الغبراء وهى خلف داحس مصلّية
ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمتها بنو فزارة وحلّؤها عن الماء وابت ان تقرّ
لقيس بالسبق ومنعوه الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر اخا حذيفة
ابن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التى قد اتى على حملها عشرة اشهر
والمتلية التى قد نتج بعضها والباقى يتلوها بالنتاج والحامل متلية والتى يتبعها ولدها
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل قيس الى حذيفة ان اردد الينا
ابلنا مع اولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة انعطيهم اكثر
مما اعطونا وامسكوا اولادها واى قيس الان ياخذها مع اولادها ثم قتل جنيدب بن خلف
العبسى مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بنى عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة بن
بدر واخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله جلبن باذن الله مقتل مالك
وطرحن قيساً من وراء عمان لطمن على ذات الاصاد وجمعكم يرون الاذى من ذلّة وهوان
قال لطمن وانما لطم داحس وحده فانكر حذيفة السبق ظلماً فتادى ذلك الى الشر واتصلت
الحروب وبقيت اربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المرّى وقتل فى تلك الحروب مالك بن
زهير اخو قيس فلما تداعى الى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم
فهو خير لكم من الغربة واما انا فوالله لا انظر فى وجه غطفانية ابداً وقد قتلت اباها واخاها
او حميمها ثم فارقهم فلزم برقة عمان ويروى وطوّحن اى اسقطن وقوله فى البيت الاول
ابين فما يفلحن يوم رهان اى ابين الفلاح ودل عليه بقوله فما يفلحن اى لا يأتين بخير ابداً والرهان
المراهنة والاصاد ردهة بين اجبل والاصاد جمع اصيدة وهى مثل الحظيرة من الصخر
فاما الاصدة فهو ثوب لم يتمّ خياطته وقيل هى البقيرة بل هى الصدرة قال الشاعر
مثل البرام غدا فى اصدة خلق لم يستعن وحوامى الموت تغشاه وقد يجوز ان يجمع الاصدة
على الاصاد كما قالوا جفرة وجفار ونقرة ونقار وذات الاصاد يريد البقعة التى فيها الاصاد
سيمنع منك السبق ان كنت سابقاً وتقتل ان زلّت بك القدمان
اى ان سبقت لم تعط السبق لانه كان متعلّلا الى بنى عمه واهل بيته اراد انك لا تعطى النصفة وتقتل ان
زلّت بك القدمان يعنى ان سبقت فمنعت قتلت وقال غلّاق بن مروان بن
الحكم بن زنباع قال ابو الفتح يكون غلّاق هذا فعّالا من غلق الرهن فهو غلّاق وكعلم فهو
علّام وسلم فهو سلّام ويجوز ان يكون من اغلق الباب ونحوه وهذا اقلّها لعزة فعّال من افعل
انما جاء منه اساء فهو سآء وادرك فهو درّاك واجبر فهو جبّار واقصر فهو قصّار ومروان علم منقول
هم قطعوا الارحام بينى وبينهم واجروا اليها واستحلّوا المحارما
الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك
فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ولم تلدى شيئاً من القوم فاطما
قوله اجروا اليها الاجراء يستعمل فى المنكر المذموم ومفعوله محذوف كانه اجروا فعلهم اليها والضمير

فى اليها للقطيعة لان الفعل يدل على مصدره وبهذا كما يقال من كذب كان شرا له اى كان الكذب شرا له
والمراد ما اجرى اليه القوم فى سبق داحس من قطيعة الرحم وقوله فيا ليتهم كانوا البيت على كل مين
صدره اخبار وعجزه خطاب لفاطمة وهى اخت لهم ومثله فى التنزيل على كل مين قوله تعالى يوسف اعرض
عن هذا واستغفرى لذنبك وقوله كانوا مكانهما اى لو رايتهم كانوا فى مكان هذه الرواية لان ظلم ذوى القربى اشد
تاثيرا ٭ فما تدعى من خير غدوة داحس ٭ ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما ٭
وانما قال ما تدعى لانهم كانوا يغلبون سبق داحس وينكرونه فلهذا اعلق ما حكاه عنه بالدعوى
وقوله من خير غدوة اى من نفعه وسناء ذكره ولم تنج منها اى من الغزوة
شاء متم بها حتى بغيض وغربت ٭ ابالك فاودى حيث والى الاعاجما ٭
قال ابو زيد يقال شاءم فلان اصحابه اذا اصابهم الشؤم من قبله وبه يريد بالغدوة وبهذا
تفسير قوله فلم تنج منها يا ابن وبرة سالما اى اوقعتم فى وقعته الشؤم فى حى عبس وذبيان واخرج ابوك
يعنى قيس بن زهير الى بلاد العجم حتى صار يهم اليهم الى ان مات وكانت بنو ذبيان عزا واخوة
فطيرتم وطاروا ايض بون الجماجما ٭ اى وكانت بنو ذبيان لكم يا بنى عبس مل ذا وعزا
لما يجمعكم واياهم من الاخوة فسرعتم الى القطيعة ٭ فاضحت زهير فى السنين التى مضت
وما بعد لا يدعون الا اشايما ٭ انث الفعل لانه اراد بذكر زهير القبيلة باسرها
ومعنى يدعون يسمون كما قال ابن احمر اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها
وكنت ادعو قذاها الاثمد القرداه يريد اسمى ولذلك تعدى الى مفعولين والاشايم جمع
اشام وقوله فى السنين يجوز ان يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد
فيكون ما معطوفا على السنين ويجوز ان يكون موضع ما نصبا على ان يكون معطوفا على موضع
فى السنين لا على لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز ان تكون ما صلة كانه فى السنين
الماضية وبعدها ويجوز ان يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقى وذكر بعضهم
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز ان تكون الا صلة وزائدة لان بعد لما جعل غاية ودخله
النقصان بحذف ما كان مضافا اليه امتنع من ان يكون مبنيا على شئ وخبرا عنه واذا امتنع
من ان يكون صلة لموصول لان الذى يكون صلة من الظروف والجمل هو ما جاز ان يكون
خبرا لمبتدا وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله عز وجل قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف معناه ومن قبل الذى فرطتم فى يوسف اى
قدمتم ويجوز ان يراد ومن قبل تفريطكم فتكون ما مع الفعل فى تقدير مصدر وعلى
الوجهين جميعا ما فى موضع رفع ومن قبل خبره وذكر ابو اسحق الزجاج فى ما من الاية ثلثة
اوجه ما ذكرناه احدها واذا كان الامر على هذا فما ذكره هذا القايل غير صحيح لانى قد اريتك
اعنى بعد وهو غاية خبرا وكونه صلة تابع لكونه خبرا فاما على هذا ارد المرزوقى على ابن جنى
وقد الحى عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكره هذا القايل غير صحيح لان الذى ذهب اليه ابن جنى
احسن من الذى ذهب اليه المرزوقى واما قوله وذكر الزجاج فى ما من الاية ثلثة اوجه

ما ذكرنا

ما ذكرنا احدها فهو كما ذكر غير ان الذى ذكره ابن جنى هو احد الوجوه الثلاثة التى ذكرها الزجاج وكتابه
يدل عليه وغير الزجاج من النحويين ذكر فى الاية الوجه الذى ذكره المرزوقى وقال فيه فتح للتفرقة بين حرف
العطف والمعطوف بمن قبل ثم قال وهو عند الكوفيين حسن وليس للمرزوقى ان يترك المختار من قول
البصريين ويعدل الى قول الكوفيين ردا على ابن جنى رحمه الله ٭ وقال المساور بن هند بن زهير
اودى الشباب فما له متقفر ٭ وفقدت اترابى فاين المغبر ٭
الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اكثر ما يستعمل الاتراب فى النساء يقال هذه
ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك فى الرجال واكثر الناس ينشد وفقدت اصحابى
ومتقفر متتبع من قولك قفرت الشئ وتقفرته اذا تتبعته ويقال غبر اذا مضى واذا بقى والمغبر
ههنا بمعنى البقاء ٭ وارى الغوانى بعد ما اوجهننى اعرضن ثمت قلن شيخ اعور ٭
الغوانى جمع غانية وهى التى تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هى التى تغنى بحسنها عن
التزين بالحلى وقال ابو عبيدة هى المتزوجة وانشد لجميل ٭ احب الايامى اذ بثينة ايم ٭
فلما تغنت اعلقتنى الغوانيا ٭ وقال آخر ٭ ازمان ليلى كعاب غير غانية ٭ وقوله اوجهننى
اى كنت ذا جاه عندهم ومنه اوجه السلطان فلانا اذا جعله وجيها وشيخ ارتفع على انه خبر مبتدا
محذوف والتاء فى ثمت علامة التانيث للقصة وجعلت مفتوحة فرقا بينها وبين التى تلحق الاسم والفعل
ورابن راسى صار وجها كله ٭ الا قفاى ولحيتى لم تضفر ٭
قوله صار وجها كله ارتفع كله على انه توكيد للضمير فى صار او على انه اسم صار او على انه يرتفع
بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجها كان المراد توجه كله ويكون كقولك رايت زيدا قيسيا ابوه
اى تقيس ومررت بسرج خز صفته يقول انحسر الشعر عن راسى حتى صار كله كوجهى
الا قفاى فان به نبذا من الشعر والا لحيتى لا تقام مقام الذوابة فى الضفر والتجمل فقوله ولحيتى
ما تضفر تحسر على ما عدم من راسه من الضفاير وان كانت اللحية لم يعتد ضفرها
ورايننى شيخا قد تحنى ظهره ٭ يمشى فيقعس او يكب فيعثر ٭
~~قوله صار وجها كله على انه يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجها~~ يقعس اى يرفع راسه
الى السماء من يبس عنقه وتشنج اخادعه وعلابيه والكبير ييبس عنقه الى فوق او الى
اسفل ويروى يتقعوس اى يضطرب ومنه تقوعست الخيمة اذا سقطت والقعس
ضد الحدب وروى ابو هلال يمشى فيقعس بضم العين قال وهو ان يمشى مشية القعسان
كما تقول عرج يعرج اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان
العثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يبال بتغيير الترتيب لامنه من الالتباس وهذا دون
ما يجئ فى كلامهم من القلب مثل قوله ٭ كما اسلمت وحشية وهقا ٭ ويقال قعس يقعس
قعسا اذا صار اقعس خلقة وتقعس يتقعس اذا تكلف مشية القعسان
لما رايت الناس هروا فتنة ٭ عمياء توقد نارها وتسعر ٭
هروها اى كرهوها والفتنة العمياء التى لا يهتدى فيها لوجه امر وجواب لما منتظر

وبلوها هنا محذوف يدل عليه الكلام كانه قال انقبضنا عن النهوض فيها والحراك لننظر ماذا
يكون وانما قدم ما اقتصه من ضعفه وكبره ليريك العذر فيما يعجز عنه من النهوض في الفتنة
التي ذكرها **وتشعبوا شعبا فكل جزيرة • فيها امير المومنين ومنبر •** ذكر امير المومنين
امير المومنين لفظه معرفة للاضافة المعتادة في هذه اللفظة المالوفة على الحد الذى
ترى لكن التنوين منوى واذا كان كذلك كان في حكم النكرات وانما ساغ ذلك لان قوله امير
المومنين يشار به الى الحال اى فيها امير على المومنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال
كان اضافته على وجه التخفيف لا على وجه التعريف ويصير التنوين الذى هو الاصل منويا
فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض ممطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت منعطف بما فيه على قوله
هرجا وفتنة **ولتعلمن ذبيان ان هى اعرضت • اتانا الشيخ الاغر الاكبر •**
يقول على وجه التوعد لتعلمن هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا لنا هذا الرئيس المشهور
الان ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قيل زهير ويروى ان هى ادبرت
والمعنى ان ولت واعرضت فانها ستعلم انا نكتفى من دونهم ويجوز ان يكون المراد بادبرت ترك
الحق وجواب ان فى قوله ولتعلمن ذبيان **ولنا قناة من ردينة صدقة • زوراء حاملها كذلك ازور •**
ردينة امراة السمهرى وكان صاحب قنا يبيعها
فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى
ردينة والسمهرية منسوبة الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق
لان له قوة ليست للكذب ونظائره نظرة صدقة اى صلبة وصدقوهم القتال صلبوا
فيه واشتدوا وتمر صادق الحلاوة شديدها والازور اصله المائل يعنى انها لا تستقيم
وحاملها ايضا لا يستقيم والمعنى ان من اراد تقويمنا لم نتقوم له ويجوز ان يكون
المراد ان قناتهم مائلة للطعن وصاحبها مائل ليطعن بها الاعداء ولم يرض ذكر القناة
وما جرت به العادة من وصف صلابتها واعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله
حاملها كذلك ازور وانما اراد التاكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب
اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء وقد اخبر عنه بخبرين كذلك وازور وقوله كذلك
اذا وقع هذا الموقع لا يتغير بل يكون للمذكر والمونث على حالة واحدة وانشد ابو زيد
انما اقاتل عن دينى على فرسى • ولا كذا رجلا الا باصحاب • والمعنى ولا كما انا الا عن رجلا
وقال عروة بن الورد العبسى العروة للمزود والجوالق وغيرهما والعروة
ايضا القطعة الجيدة من الكلاء وجمعها عرى وانشد ابو زيد لمهلهل ويروى لشرحبيل
يمدح معدى كرب • خلع الملوك وسار تحت لوائه • شجر العرى وعراعر الاقوام •
قال ابو الفتح قال ابو بكر هو جمع عر عرة وهى اعلى الجبل فقلت لابى على كيف يكون جمعا
وهو مضموم الاول فقال يكون اسما للجمع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد
الفرس يضرب الى الحمرة وكذلك الاسد قال • ايا ابنة عبد الله وابنة مالك • هو قيس بن عاصم المنقرى

ويا ابنة

ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد • ومن احسن ما جاء به الطائى فى قوله
اردى بيدى عن عرض حر ومنطق • واملؤها من لبدة الاسد الورد • وجمع ورد ورد
وهو صفة ويقال فى مؤنثه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل ورد وورد
تكسير فعل على فعل كث وكث وقط وقط ونط ونط وسهم حشر وحشر ومثله من الاسماء سقف
وسقف ورهن ورهن **قلت لقوم فى الكنيف تروحوا • عشية بتنا عند ماوان رزح •**
الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية
بتنا عند ماوان فى الكنيف تروحوا يقال رزح البعير رزوحا اذا اعيا وابل رزحى وقوم
رزاح اى مهازيل ساقطون والكنيف الحظيرة من الشجر • **تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم • الى مستراح من حمام مبرح •** قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو
تروحوا وقوله مستراح الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول
واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا احملته على المصدر فالمعنى الى استراحة
ياتى بها الحمام واذا احمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو
القبر واذا احمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فمن
قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد رائحته كما يستريح الذئب
ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا • من المال يطرح نفسه كل مطرح •
اى من يك مثلى معيلا مقترا من المال يطرح نفسه فى كل بلاء ومشقة
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة • ومبلغ نفس عذرها مثل منجح •
ويروى غنيمة اى يطرح نفسه فى كل بلاء لينال مالا او ليقيم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل
والجبن ومن ابلغ نفسه ما فيه العذر كمن غنم قال ابو رياش كان سبب هذه الابيات ان معدا
تتابعت عليها سنوات فجهد الناس فيها جهدا شديدا وكانت غطفان من احسن معد فيها
حالا وكان فى بعض تلك السنين عروة بن الورد بن حابس بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن سفيان بن هدم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته ابو نجدة ويعرف بعروة
الصعاليك غائبا فرجع مخفقا وقد اهلك ابله وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا فخذ
عروة اى قومه قصرة قد حظروا عليهم كنيفا لما اعوزتهم المكاسب وقالوا الموت فيها جوعا خير
من ان تاكلنا الذئاب فاتاهم عروة فنزع عنهم كنيفهم وقال لهم اخرجوا بهذه قلوصى فقيدوا
لها واحملوا اسلحتكم على هذه القلوص حتى اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرج متيامنا
عن المدينة يريد ارض قضاعة وقصد بلقين فمر بمالك بن حمار بن نحاش بن لاى بن
شمخ بن فزارة وقد انفق ما معه فقال له مالك ويحك اين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم ضيعة
قال ان الضيعة ما تامرنى به دعنى التمس معاشا لى ولقومى او اموت فالموت خير من الهزل
فقال له مالك ان المعتى رجعت على حرتين وبما جبلان فى ارض بنى فزارة فقال لعروة كيف

اصنع بمن كنت عودته اذا جاءني وعرانى قال يعذرك اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكنى لا اعذر نفسى
بترك الطلب فقال هذه الابيات وهى اكثر منها فاعطاه مالك بعيرا فقسمه بين اصحابه وسار حتى اتى ارض
بنى القين وهم بارض التيه فهبط ارضا ذات لحا فيق فيها ماء فرأى اثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فاكمنوا
فاخران يكون جاءكم رزق فى ارض بنى القين وتلك محرّى من الشجر العظام اذا اجدب الناس رعوها
نعا شرافيها فاقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلنا خذ هذا الفصيل فنا كل منه فنعيش به
اياما فقال انكم اذا تنفرون اهله ان هو ابرعى هذه الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فندم
قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلان فيها فارس
معه سلاحه وظعينة فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم فى مرجع كتفه فاخرجه من ثندوته
واستاق الابل والظعينة حتى اتى قومه فاحياهم وقال فى ذلك • اليس ورآءك ان ادب على العصا •
فيا من اعدائى ويسأمنى اهلى • رهينة قعر البيت كل عشية • تطيف بى الولدان اهدج كالرأل •
اقيموا بنى لبنى صدور ركابكم • فان منايا القوم شر من الهزل • قولهم فى اسم المرأة لبنى ولبينى
ماخوذ من اللبنى وهو ضرب من الطيب يقال هى المبعة وفى الحديث ان للشيطان بنتا يقال
لها لبينى • فانكم لن تبلغوا كل همتى • ولا اربى حتى تروا منبت النخل • فلو كنت مثلوج الفواد اذا بدا
بلاد الاعادى لا امر ولا احلى • رجعت على حرسين اذقال مالك • هلكت وهل يلحى على بغية مثلى •
لعل انطلاقى فى البلاد ورحلتى • وشدى حيازيم المطية بالرحل • سيدفعنى يوما الى رب هجمة •
يدافع عنها بالعقوق وبالبخل • قليل تواليها وطالب وترها • اذا صحت فيها بالفوارس والرجل •
اذا ما هبطنا منهلا فى تنوفة • بعثنا ربيئا فى المرابيء كالجذل • يقلب فى الارض الفضاء بطرفه •
وهن مناخات ومرحلنا تغلى • وكان عروة اذا اصابت الناس السنة وتركوا المريض
والضعيف والكبير فى ديارهم يجمع اشباه هولاء من عشيرته ثم يحضر الابيات ويكنف الكنف ويكسيهم
ويكسوهم فاذا اقوى منهم واحد خرج معه فاغار وكسب اصحابه الباقين حتى اذا اخصب
الناس والبنوا وذهبت السنة لحق كل انسان باهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم
ان كانوا قد غنموا فربما عاد احدهم غنيا فبذلك سمى عروة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا
مثلهم واما اشيم بن شراحيل بن عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة فسمى ابو الصعاليك لانه كان يعولهم ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكر ان عروة
كان مع قوم من عشيرته فى شتاء شديد قد سعى عليهم شتاؤه كله وكنف عليهم وكان اولما
اصاب لهم ناقتان دهماوان فنحر احداهما وجعل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى فجعل
يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقرة والربذة ماء يقال له ماوان فنزل بهم
عليه ثم ان الله قيض لرجل صاحب مائة من الابل قد فر بها من عقوق اهله وذلك اول
ما البن الناس واحتلبوا فقتله واخذ ابله وامراته وكانت حسناء فاتى بالابل الكنيف
فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشايرهم اقبل يقسمها فيهم واخذ مثل
نصيب احدهم واستخلص المراة لنفسه فقالوا لا واللات لا نرضى حتى تجعل المراة نصيبا

فمن

فمن شاء اخذها من سهمه فجعل لهم ان يحمل عليهم ليقتلهم وينتزع ما معهم ثم يتذكر صنيعه بهم وانه
ان فعل ذلك افسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم اجابهم الى ان يرد عليهم الابل الا راحلة
يحمل عليها امراته حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل
الراحلة من نصيبه وافقرها عروة اى منحه اياها منيحة اذا استغنى عنها ردها فقال
عروة يذكر ذلك • الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما اخصبوا وتموّلوا •
وانى لمدفوع الى ولاؤهم • بماوان اذ نمشى واذ نتململ • واذ ما يريح الناس صرماء جونة •
ينوس عليها رحلها ما يحول • صرماء جونة قدر سوداء يطبخ فيها كل هشية وشبه القدر بالناقة
المصرمة التى قد انقطعت احاليلها • موقعة الصفحين حدباء شارف • تقيد احيانا لديهم وترحل •
لديها من الولدان ما قد رايتم • وتمشى بجنبيها ارامل عيّل • وقلت لها يا ام بيضاء فتية •
طعامهم من ذى قدور معجل • بضيع من النيب السمان ومشحن • من الماء تعلوه باخر من عل •
وانى واياكم كذى الام ارهنت • له ماء عينيها تفدى وتحمل • ارهنت اى ادامت وهذا
مثل تقول المراة لولدها • بنيتك ماء عينى فضلا عن كل شئ •
فلما ترجت نفعه وشبابه • اتت دونها اخرى جديد تكحل • فباتت تحد المرفقين مكبة •
توجوج حمانا بها وتولول • تخير من امرين ليسا بغبطة • هو الثكل الا انها قد تجمل •
اى تتخير ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو ولدى وما اصنع به
كليلة شيباء التى لست ناسيا • وليلتنا اذ من ما من قرمل • ليلة شيباء هى الداهية
كانه وقع فيها فنجا منها على ظهر فرس يقال له قرمل • اقول له يا مال امك هابل •
متى حبست على افيح تعقل • بديمومة ما ان تكاد ترى لها • من الظماء الكوم الجلاد تبول •
تنكر آيات البلاد لمالك • وايقن الا شئ فيما يقول • وقال ابو الابيض
العبسى قال ابو هلال وكان فى ايام هشام بن عبد الملك وخرج مجاهدا فى بعض
الوجوه فراى فى المنام كانه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل
الا ليت شعرى هل يقولن فوارس • وقد حان منهم يوم ذاك قفول
الثانى من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله الا ليت شعرى
شعرى اسم ليت وخبره مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى وليت شعرى لا يجئ الا هكذا
كما ان لولا يجئ ابدا محذوف خبرها بابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك
قولك لولا عبد الله لفعلت وقوله هل يقولن فارس سد مسد مفعول شعرى ومعنى
الكلام ليت علمى واقع هل يقع هذا القول من الفرسان فى تلك الحالة ومفعول يقولن
اول البيت الثانى وهو قوله تركنا وقد حان منهم يوم ذاك قفول موضعه نصب على
الحال ويوم ذاك اشارة الى مدة لقاء الاعداء • تركنا ولم نجنن من الطير لحمه •
ابا الابيض العبسى وهو قتيل • موضع ولم نجنن من الطير لحمه منصوب على
الحال فان قيل فهل تقدر فى الكلام بعد الاستفهام شيئا لانك اذا استفهمت عن شئ كان

ما تستفهم عنه وحلّ فيه سواءٌ عندك والالم تكن مستفهمًا قلت لابد من التقدير ولولا ذلك
لا متنع الاستفهام فان قيل فما المقدّر بعد الاستفهام ههنا من حرفي العطف ام او او
وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدّر قلت المعنى على او بدلالة انه يجاب مثل هذا
الكلام بنعم او لا اذا كان المعنى على ليتني علمت هل يقع ذلك منهم فاما تقدير ام وهي عاطفة
فلا يصح في مثل هذا الموضع ● وذي أملٍ يرجو تراثي وان ما
يصير له مني غدًا القليل ● اي ورب ذي امل وما يكتب مفصولا لانه بمعنى الذي
وما لي مالٌ غير درعٍ ومغفرٍ ● وابيض من ماء الحديد صقيل ●
واسمر خطي القناة مثقف ● واجرد عريان السراة طويل ●
اقيه بنفسي في الحروب واتقي ● بهاديه اني للخليل وصول ●
يقول احفظ مقاتل فرسي بنفسي ورجلي واتقي حما ياتيني بعنقه ثم قال اني للخليل
وصول اي لا اخذله في الشدايد ولا انتفع به الا وانفعه وقال قيس
ابن زهير في بني زياد الربيع وعمارة وانس وكان يقال لهم الكملة
لعمرك ما اضاع بنو زياد ● ذمار ابيهم فيمن يضيع ●
الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعني بني زياد العبسيين
الكملة وامهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي احدى المنجبات وقيل لها اي بنيك
افضل فقالت ربيع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الحافظ بل انس الفوارس
ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل وكانت رات في منامها كان قايلا قال لها عشرة هدرة
احب اليك او ثلاثة كعشرة فلما انتبهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك
فقولي له ثلاثة كعشرة فرجعت الى المنام ورات مثل ما رات من قبل فجعلت في الجواب
بل ثلاثة كعشرة فولدت بنين ثلاثة صار كل منهم ابا قبيلة وهم ربيعة وعمارة وانس
وكما جعل الام جنية لخروجها فيما اتت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا في قوله
بنو جنية ولدت سيوفا ● صوارم كلها ذكر صنيع ●
اي مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروى بنو اجنية والجن قبيلة من الجن
وبنو اجني حي من قضاعة وهو جني بن ذراح من احوال قصي بن كلاب
شرى ودي وشكري من بعيد ● لآخر غالب ابدا ربيع ●
يقال شريت الشيء يعني اشتريته وبعته جميعا وكذلك بعت يصلح للامرين ومن
شريت الشورى وهو المثل لكن لامه واو بناء قلبت واوا لان فعلى اذا كان اسما
ولامه ياء يفعل به ذلك فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى فيقول
اشترى ربيع الحفاظ على بعده مني ودي له وثنائي عليه وعلى كل رجل يبقى من
بني غالب ابدا وقوله من بعيد في موضع الحال واللام في لعمرك لام الابتدا وخبر
المبتدا محذوف كانه قال لعمرك قسمي وانما شكر الربيع بن زياد لقيامه معه
ونصرته

ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا على درع والربيع راكب وقيس
راجل فلما وضعها على قربوس سرجه ركض فرسه فمضى بها فلما انتجعوا احتل قيس بن زهير بام امه فاطمة
بنت الخرشب يريد ان يرتهنها بالدرع فقالت اين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين
بني زياد وقد ذهبت بامهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فذهبت مثلا
وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان عن اسهها فلما قتل حذيفة
مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم معه بطلب ثار اخيه لما بينهما من الشحناء فلما قام
معه قال قيس شرى ودي وشكري من بعيد اي كان بيني وبينه بعد فالقى العداوة وراء ظهره
ونصرني للرحم والقرابة وغالب من عبس وقال ابو هلال وروى هشام بن محمد بن السايب
الكلبي هذه الابيات لحاتم وكان جاور حاتم زمن الفساد بني زياد بن عبد الله بن عبس فاحسنوا
جواره فقال فيهم هذه الابيات وقال هدبة بن خشرم
قال ابو الفتح هي واحدة الهدب وهي للثوب وللارطى هدب واحدته هدبة والهدّاب
اسم لجمعها واحدته هدّابة قال العجاج ● وشجر الهداب عنه مجفا ● بسلهبين فوق انف اذلفا ●
والخشرم جماعة النحل وهو ايضا الثول والدبر ● واني من قضاعة من يكدها
اكده وهي مني في اماني ● الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية
متواتر قوله اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه
بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اي ابتدائي منه وانتهائي اليه يعني انه
يهوى هوى قضاعة وضلعه معهم ● ولست بشاعر السفساف فيهم ●
ولكن مدره الحرب العوان ● السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفي
الحديث ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها فان قيل اين عجز البيت من
صدره في النظام وهلا قال بعدما نفى عن نفسه من الشعر الركيك ولكني شاعر المتخير الرصين
قلت انما اراد التنبيه على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل تحته الامران جميعا والمدره قيل هو السيد
الذي يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من درء علينا اي طلع وقيل من دراء اي دفع والهاء
فيه بدل من الهمزة ● ساهجو من هجاهم من سواهم ● واعرض منهم عمن هجاني ●
قوله من سواهم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والاعراض ههنا الترك اي اترك
من هجاني منهم فلا اهجوه يقول اني اكيد اعداء قومي ولا اكيدهم ولست بالكل عن الضعيف الكلام
لكنني فيهم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة خبر هذه الابيات قال ابو رياش كان من
خبر هذه الابيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان بن الحرث بن سعد
هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وبين بني رقاش وهم
بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنوها من رهط
هدبة بن خشرم بن كرز بن ابي حية بن سلمة الكاهن بن اسحم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله
ابن ذبيان ان حوط بن خشرم اخا هدبة بن خشرم راهن زيادة بن زيد على حلبتين من ابلهما

وكان مطلبها على يوم وليلة من الغاية في زمن وغرة من القيظ فتزودوا الماء في الاداوى
والقرب وكانت اخت حوط سلمى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فمال صغوها مع اخيها
على زوجها فوهنت اوعية زيادة ففنى ماؤه قبل ماء صاحبه ففى ذلك يقول زيادة
قد جعلت نفسي في اديم ۝ محرّم الدباغ ذي هزوم ۝ ثم رمت بي عرض الديموم
في بارح من وهج السموم ۝ عند اطلاع وغرة النجوم ۝ المحرّم الذي لم ينضج دباغه
والهزوم الكسور ثم ان هدبة بن خشرم وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث حجاجا
ومع هدبة اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال
عوجي علينا واربعي يا فاطما ۝ ما دون ان يرى البعير قائما ۝ يقول سيري سيرا ضعيفا ولا تفقي
بعيرك فيسير بنا ۝ فعرجت مطّردا عراهما ۝ فعما يبذ القطف الرواسما
القراهم والعرهم والعرهوم القوي الشديد والفعم الممتلي ۝ كان في المتاة منه عائما
عوم السفين تركب الزمازما ۝ الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زمزوم وزمزمة واراد مجتمع الماء
يا ايها الغازي كما رجعت سالما ۝ من الغزاة مستفيدا غانما ۝ يا ايها ذا اللّيمي تعاجما
ان كنت بالحب طبيبا عالما ۝ فاعلم بان الكى والتمايما ۝ لن تنفع القلب المصاب الهايما
ولا اللقا دون ان تباغما ۝ خود كان البوص والمآكما ۝ المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام
الضعيف وانما اخذ من بغام الظبية والناقة اذا بغمت بغمة ضعيفة دون ان ترغو والمآكم
جمع مأكمة والماكمتان ناحيتا العجز ۝ منها نقا مخالط صرايما ۝ خير من استقبل كل السايما
ومن بذا ير تبتغي معاكما ۝ يريد انه يقول يا فلان اعكمني اي اعنّي على حملي فغضب هدبة
فنزل ورجز باخت زيادة في الحي وقال اخته تسمع واخته غائبة واخت زيادة يقال لها ام حازم
لقد اراني والغلام الحازما ۝ نزجي المطي ضمرا سواهما ۝ متى يقود الذبّل الرواسما
والجلة الناجية العياهما ۝ اذا بلغن عاسما وعاسما ۝ ثم وردن مستحيرا قايما
ورجّع الحادي لها الهماهما ۝ ارجعن بالسوالف الجماجما ۝ تسمع للمرو به قماقما
كما يطق الصيرف الدراهما ۝ يبلغن ام حازم وحازما ۝ الا ترى الدمع منى ساجما
حذار دار منك ان تلايما ۝ فقرعت بالبين جليدا حازما ۝ على نجاة تشتكي المناسما
غادر منها النص وجها ساهما ۝ تطبق الاخفاف والقوايما ۝ والله لا يشفي الفواد الهايما
تمساحك اللبات والمآكما ۝ ولا اللمام دون ان تلازما ۝ ولا الكلام دون ان تفاقما
ولا الفقام دون ان تفاغما ۝ وتركب القوايم القوايما ۝ فقال اشياخ بني الحارث اركبا
لا حملكما الله فانا قوم حجاج ودعونا من هذا وعظوهما فامسكا وقضوا حجهم ورجعوا الى
الحي فالتقى نفر من بني عامر رهط هدبة فيهم ابو جبر وهو راسهم الذي لا يعصونه وخشرم
ابو هدبة ونفر عم هدبة وهو الذي بعث الشر والحجاج بن سلمة وابو ناشب
ونفر من بني رقاش رهط زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وادرع
بواد من اودية حرّة فكان بينهم كلام فغضب ابن الغسانية وهو ادرع وابو جبر وكان

العيهوم الماضي من الابل الجري ح

وضع الفم على الفم ح

زفر

زفر عم هدبة يعزى الى رجل من بني رقاش فقال ادرع ۝ ادّوا الينا زفرا نعرف منه النظرا
وعينه والاثرا ۝ فغضب هدبة فادعى قومه حقا على بني رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطلحوا
على ان يدفع اليهم ادرع فيخلوا به نفر منهم فما رأوا عليه امضوه فلما خلوا به ضربوه الحد ضربا مبرحا
فراح بنو رقاش وقد اضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن ۝ الا ابلغ ابا جبر رسولا
فما بيني وبينكم عتاب ۝ الم تعلم بان القوم راحوا عشية فارقوكم وهم غضاب ۝ ولج الشر بينهم فقال
قوم زيادة له اهج هدبة وقومه فقال اني لم ابسط لساني على قوم قط الا جهدوا على قتلي
من شدة هجاي ولكن انطلقوا ننض به فخرج زيادة في رهط من قومه فيهم نفاع يطلبون هدبة
فوجدوا الحي خلوفا ووجدوا هدبة واباه خشرما فضربوهما بسيوفهم ضرب قوم متبقين
تحذيقا فاصاب خشرما شجات في راسه ووقع بذراع هدبة حز كالتوقيف وزعم نفاع
انه لم ينزع تلك الليلة حتى وطئ بقدمه على ركب ريحانة ام هدبة فقال قايلهم
شججنا خشرما في الراس سبعا ۝ وخدعنا هدبة اذ هجانا ۝ كذاك العبد ان العبد يوما
اذا وقعته بالسيف لانا ۝ تركنا بالعوينذ من حسين ۝ نساء الحي يلقطن الجمانا
اي امتلانا فتركناهن يلقطن الجمان على هينتهن والعوينذ وحسين موضعان فاجابه هدبة
ان الدهر مؤتنف طويل ۝ وشر الخيل اقصرها عنانا ۝ وليس اخو الحروب بمن اذا ما ۝ مرته الحرب بعد العصب لانا
ثم ان هدبة جمع رهطا من قومه واصحابه فقصد الزيادة في ربيع قليل العدد لان الناس
في الربيع تفرق بهم المحال فانتهوا ليلا في واد يقال له خشوب وزيادة وابياته على ماء يدعى
سحنة فلما بعثوا ركابهم وقد اردف هدبة رجلا من اصحابه انقطع صدار بعيرها فقالت
ريحانة ام هدبة يا بني عامر لم اركا الليلة ذا الا تخرجوا اليلتكم هذه فقال انتهى والله لنخرجن
ثم شد بصدار آخر فلما بعث بعيره انقطع فنهته عن الخروج فلم ينته وشد بصدار آخر وركب
ورجع عنه نفر من قومه ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول
من اين جاءت عامر القبوح ۝ لا مرحبا بامة المسيح ۝ لن يقبلوا العقل مع الفضوح ۝ ولن يجوا الحي من سريح
حتى يذوقوا حذب الصفيح ۝ الحذب الضرب الشديد ضربة حذباء ورجل احذب اذا كان فيه ميزح
وجعل نفاع اخوه يرتجز ويقول ۝ قد علمت انى الى الداعي عجل ۝ احوس دون الدار بالرمح الخطل
لا عجل طعانه ولا فشل ۝ والمشرفي ذي المتون المعتدل ۝ لا باس بالموت اذا حان الاجل
وجعل هدبة يرتجز ويقول ۝ اني اذا استخفى الجبان بالخدر ۝ وكان بالكف شهاب كالشرر
الخدر المكان المظلم الغامض وسمي يوم الغيم اليوم الخدر ۝ صدق القناة غير شعشاع العذر
حمال ما حملت من خير وشر ۝ وهي طويلة ثم التقى هدبة ونفاع فضرب هدبة نفاعا فاطن
داغصة رجله التي زعم انه وطئ بها على ركب ريحانة ام هدبة والداغصة العضلة فاعتمد
على رمح وجعل يذبب بسيفه عن نفسه وقيل بل كان زيادة قاول فتى من رهط هدبة
فقال له زيادة انكلني وقد وضعت رجلي على ركب امك فندر الفتى فقطع رجله فلما احس
بهدبة واصحابه ليلة البيات كمن في بيت زيادة تحت الكفاء وخرج زيادة فضربه فاطن

رجلا فاعتمد على رمح وجعل يذبب بسيفه عن نفسه حتى غشيهم هدبة فصرعه فزعموا ان
زيادة جدع انف هدبة في تذبيبه وقيل بل عانق هدبة فعضه فاستاصل انفه وضربه القوم حتى
ظنوا انهم قد اجهزوا عليه ثم اتوا منزل اذرع اخي زيادة فصوتوا به فخرج عليهم فخاضهم فلما احضروا
في اثره قالت لهم امراته ما تريدون من رجل يعيننا فيحكم الله هلموا يخرج اذرع فلما رجعوا اليها
قالوا اين هو قالت لا اذرع لكم عندي هو الذي مضى بين ايديكم ولكني اردت لانفس عنه وفي ذلك
يقول هدبة • وكانت شفاء النفس لو نلت قاتلا • غداة اذ لو نلت بالسيف اذرعا •
واقسم لو ادركته لكسوته • حساما اذا ما خالط العظم اسرعا • وانصرف هدبة واصحابه ولا يعلم بانه
جدع فاستقبل نقبا الى طريقا وهبت الريح فاصابت انفه فلمسه فاذا هو اجدع فقال يا بني عامر
جدعت ثم رجع الى زيادة فوجده صريعا بين النساء يبكين عليه فقلن يا فتى بني الحرث ننشدك
الله شيخ بني الحرث فاحتز انفه ورجع الى اصحابه فقالوا ظفرت يداك انما هو جدع بجدع فكر عليه
وهو رجل ... عوتيان فلما راته النسوة قلن يا سيد بني الحرث ما لهذا كانت ترجوك نساء بني الحرث
فضرب عاتقه بالسيف حتى خرجت الرئة من بين كتفيه فانصرف الى اهله فاخبرهم وثبتت الحرب بين
الحيين ونهى كل واحد منهما عن صاحبه واستعدى اصحاب زيادة سعيد بن العاص وهو عامل
يومئذ على المدينة فاخذ ابا نمير عم هدبة ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم ان هدبة اعطى بيده
واراد ان يخلي عن عمه وصاحبيه فلطخوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فامر بهدبة ان يحبس
فقال الا ينعق الغراب عليك طيرا • الا في فيك من ذاك التراب • يخوفنا الغراب بان ستنأى •
حبايبنا فقد نكث يا غراب • ثم رفع سعيد الى معوية وبعث معهم بهدبة فوفد الى معوية ووفد
بنو رقاش وفيهم عبد الرحمن بن زيد ووفد بنو عامر وفيهم ابو جبر فشكى عبد الرحمن قتل اخيه وترويع
نسايه وتكلم ابو جبر بكلام كانه يرد عليه فقال لهدبة اجز جزرك فقال يا امير المومنين ان شئت بشعر
وان شئت قصصت عليك فقال انشدني فعسى ان استغني عن قصصك بشعرك فقال هدبة
الا يا لقومي للنوايب والدهر • وهي طويلة حتى انتهى الى قوله • رمينا فرامينا فصادف رمينا •
منية نفس في كتاب وفي قدر • وانت امير المومنين فما لنا • وراءك من معدى ولا عنك من قصر •
فان يك في اموالنا لانضق بها • ذراعا وان صبر فنصبر للصبر • فقال معوية اسمعك تعترف
بدم صاحبهم فلم يتعد هدبة وكرهها ابو جبر فقال معوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال
لا اجعل العود اليك يا عبد الرحمن لانك لا تكره ان يقتل عدوك ولا تبالي ان لا ياخذ الدية غيرك
ولكن ذاك الى ابن زيادة اذا احتلم فان شاء قتل وان شاء اخذ الدية ثم كتب الى سعيد فضمن
هدبة السجن وتربص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدبة في السجن اشعارا كثيرة منها ما روي
عنه ومنها ما ذهب فمكث هدبة في السجن ما شاء الله ان يمكث حتى ادرك المسور بن زيادة وذلك
خمس سنين او ست سنين وجعل عبد الرحمن بن زيد يقدم المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان
اهل المدينة رقوا لهدبة لوفايه وشعره وانه اول مصبور راوه في المدينة بعد زمن النبي صلى
الله عليه وسلم واضعفوا له الدية حتى بلغت عشر ديات احمل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

دية

دية وسعيد بن العاص دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمرو بن عثمان بن عفان دية
وعبد الله بن جعفر دية رضي الله عنهم اجمعين وجعل يرد عليهم الاباء فلما اكثروا عليه انشا يقول
يعزي عن زيادة كل صالح • خليلي لا تاخذ به القوم • وكيف تجلد الا ذنبي عنه •
ولم يقتل به الثار المنيم • فلو كنت القتيل وكان حيا • تجرد لا الف ولا سؤوم •
ولا جثامة في الرحل مثلي • ولا ضرع اذا امسى نؤوم • غشوم حين يبصر مستقادا •
وخير الطالبي الوتر الغشوم • فانشدت هدبة فقال ان فيه لمطمعا فعودوا فعادوا فقال
حين عادوا اليه • باست امرئ واست التي زجرت به • اذا ساق مالا من اخيه ثابره •
فاقسم لا انسى زيادة مرة • من الدهر الا ريث ما انا ذاكره • وكان ابن امي لم يعير بنسوة •
ولا دنس جربت فيما اعاشره • واني وان ظن الرجال ظنونهم • على صير امر لم يخالج مصادره •
وقال عبد الرحمن ايضا وهي من الحماسة • ذكرت ابا اروى فنهنهت عبرة •
من الدمع ما كادت عن البحر تنجلي • ابعد الذي بالنعف نعف كويكب • رهينة رمس ذي تراب وجندل •
الابيات فلما سمع هدبة بهذه الابيات قال والله لا يقبل عقل ابدا فدعوه حتى يتم خبرا فمات
عبد الرحمن في تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في
تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدبة اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه في
سلطان الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقال هذه الابيات • الا عللاني قبل نوح النوائح •
وقبل اطلاع النفس بين الجوانح • وقبل غد يا لهف نفسي على غد • اذا راح اصحابي ولست برائح •
اذا راح اصحابي تفيض عيونهم • وغودرت في لحد على صفائحي • يقولون هل اصلحتم لاخيكم •
وما القبر في الارض الفضاء بصالح • وقال لما خرج الى القوم • اذا العرش اني مسلم بك عائذ •
من النار اذ وثبت اليك فقير • بغيض الى الظلم ما لم اصب به • من الظلم مشغوف الفواد نفير •
واني وان قالوا امير وتابع • وحرست ابواب لهن صرير • لا علم ان الامر مرك ان تدن •
فربة وان تغفر فانت غفور • فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن
ثابت الانصاري فقال له انشدني يا هدبة فقال له اعلى هذه الحال قال نعم فانشده
لست بمفراح اذا الدهر سرني • ولا جازع من صرفه المتقلب • ولا اتمنى الشر والشر تاركي •
ولكن متى احمل على الشر اركب • وحربني مولاي حتى غشيته • متى ما يحربك ابن عمك تحرب •
فلما قدم جعل ينتحب فقالوا ما شانك فقال لا اتي الموت الا شديدا فلما جاء المكان
وبرك للقتل قامت امراة زيادة ام المسور فقالت اتذكر ليلة ان كان الليل
ليطالبك بها وهي محتجزة فسلت السيف ثم قالت لابنها اضرب بابي انت وامي فضربه
ضربة فابانت راسه ووثب رهط هدبة فبخوهم عنه حتى دفن وقال

عمرو بن كلثوم التغلبي كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهي
غلظ الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المراة كلثم قال • خليلي من سعد الما فسلما •
على كلثم لا يبعد الله كلثما • وسميت المراة كلثم كما سميت جهمة •

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا • على هالك او ان نضج من القتل •

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الله من المصادر التي لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا ينصرف والعياذ في معناه ومن اصله وهو ينصرف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام وانتصب معاذ الله على اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عائذا بالله من شرها فيجرى مجرى عياذا بالله كانه قال اعوذ بالله عائذا وعياذا ايصف بشدة صبرهم في المصائب

قراع السيوف بالسيوف احلّنا • بارض براح ذي اراك وذي اثل •

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التي لا بناء فيها ولا عمران وجعل البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذي اراك ولم يقل ذات اراك والاثل والاراك ينبتان في السهل اكثر فوكد بذكرهما انهم غير متمنعين بهضاب وجبال

فما ابقت الايام مالمال عندنا • سوى جذم اذواد محذفة النسل •

اراد بالايام الوقعات ومالمال اراد من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقى النون واللام حرفان متقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقي تاثير الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود يقع على ما دون العشرة واكثر اهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول والمحذفة المقطوعة وقيل انما قيل لها ذلك لانها برد ودها تذاد او يذاد عنها

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا • واقواتنا وما نسوق الى العقل •

ثلاثة اثلاث ترتفع على انه خبر مبتداء محذوف وما بعدها تفسير لها وتفصيل كانه قال اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه في الديات وقوله وما نسوق الى العقل كقول الاخر نأسوا باموالنا آثار ايدينا • وقال المثلم بن عمرو التنوخى

تنوخ هم اولاد تيم الله بن اسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز ان يكون مفعولا من تنخ بالمكان اي اقام به ويجوز ان يكون تفعل من الاناخة فاما التنوفة فمفعولة لا غير الا تراهم قالوا في تكسيرها تنائف بالهمز ولو كانت تفعلة لقالوا تناوف ولكان يجب ان تصح ايضا فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل

الى الله اشكو ان اموت وفي • صدري هم كانه جبل •

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب اراد بالهم ما يطلبه او جهد ابتغائه وكان بهذا الكلام ايذان بانه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدرى واو الحال وموضع كانه جبل صفة للهم والهم يجوز ان يكون مصدر هممت بالشيء ويجوز ان يكون واحد الهموم وقال ابو هلال يقول امضيت هواى كلها وبلغت مرادى فيها وانى ابه ان اموت ولى هم لم امضه

يمنعني لذة الشراب وان • كان قطابا كانه العسل •

يمنعنى لذة الشراب من صفة الهم ايضا اي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطابا

اى يتقلب

اى يتقلب والقطب المزج ويروى وان كان رضابا وسؤال بقى وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبة بعض اللذات

حتى ارى فارس الصموت على • اكساء خيل كانها الابل •

الصموت يجوز ان يكون اسم فرس واسم حى من العرب وقد استعملوا الصموت في صفة الدرع والسقاق ذلك كله من صمت اذا سكت والاكساء المآخير واحدها كسء وحتى ان شئت تعلق بانى ابه وان شئت بيمنعني والتقدير في الوجهين ابى الله مولى حتى ارى هذا الا مراو يمنعنى الهم الا التلذذ بالشراب حتى اراه واشاهده والوجه ان يعنى بالصموت اسم فرسه ويفارسه نفسه وقال ابو هلال الصموت فرس تمنى ان يلقى فارسه وشبه الخيل بالابل لعظمها وطولها وذلك مستحب في الخيل ويروى كانها ابل بضم الهمزة والباء وهى جمع ابيل والابيل العصا والخيل تشبه بالعصى في ضمرها وصلابة لحمها قال امرؤ القيس • كانها هراوة منوال •

لا تحسبني محجلا سبط الساق • فتى ابكى ان يظلع الجمل •

يجوز ان يعنى بالمحجل امراة تالف الحجال او تلبس الا حجال وهى الخلاخيل والسبط ضد الجعد والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعنى بالمحجل رجل عليه حجل اى قيد يريد اى لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بى نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل وقوله ابكى ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان يظلع الجمل كان الكلام احسن في قران النظم وقال ابو هلال محجلا اى صاحب الحجال وهو الخدر اى لا تحسبني لزوما للنساء وسبط الساقين اى رخو الساقين يقول انى ذو تشمير وقوله ابكى ان يظلع الجمل اى لست بمكار يبكى اذا ظلع جمله ويجوز ان يكون المراد انى قادر على المشى فلا ابالي بظلع جملى

الى امرؤ من تنوخ ناصره • نحتمل في الحروب ما احتملوا •

اى انتسب الى تنوخ واهوى هواها وناصره نكرة لان اضافته اضافة تخفيف لا اضافة تعريف والتعريف منوى فيه اراد ناصرله وقوله ما احتملوا اراد ما احتملوه فحذف المفعول لطول الصلة قال ابو هلال ويروى ناصرهم اى ناصرلهم قال وهذا الشعر في اشعار هذيل للبريق ابن عياض الهذلى وقال اى امرؤ من هذيل • وقال عبد الله بن سبرة الحرشى الجرشى منسوب الى جرش موضع باليمن

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع • فكل مخاضات الفرات معابر •

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت واراد بالنجم الثريا وقوله طالع اى طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا اصلها من الثروة وهى الكثرة في العدد والمخاضات المعابر واحدتها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لانها اذا طلعتا فذلك حين يشتد الحر قال ابو زبيد • اى ساع سعى ليقطع شربى • حين لاحت للصابح الجوزاء • ونفى الجندب الحصى بكراعيه واذكت نيرانها المعزاء • يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن ان يخاض فيه

راحلتي

فكل مخاضة معابر يعبر فيها الى العدو • واني اذا ضن الامير باذنه •
على الاذن من نفسي اذا شئت قادر • اي ان لم يوذن لي في القفول قفلت من
غير اذن قال ابو رياش كان عبد الله بن سبرة هذا احد فتاك العرب في الاسلام وكان
رجل من الروم يقال له سعد الطلايع ياتي صاحب الصوايف والصوايف جمع صايفة وهي
الغزاة في الصيف وكانوا في صدر الاسلام يقولون ولي فلان الصايفة اذا كان امير
الجيش الذي يغزوا الصايفة فيقول سعد لصاحب الصوايف ابعث معي جندا ادلهم على
عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم كمينا من الروم فيقتلون فاكثر فقال يوما لصاحب
الصوايف ابعث معي رجلا من اصحابك فاني قد عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة
ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله انا الدليل ام انت فابى
وعرف عبد الله ما اراد فقتله وخرج عليه بطريق من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين
فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع اصبعين له ورجع فسئل عن سعد فقال
ومستخبر عن حال سعد ولم اكن • لآخذ شيئا في الحوادث عن سعد • وعهدي بسعد وسط شجر آجمة •
ومالي بسعد بعد ذلك من عهد • وقال في اصبعيه قصيدة منها
ويل ام جار غداة الجسر فارقني • اعزز علي به اذ بان وانقطعا • فما اسيت عليها ان اصاحبها •
لقد جهدت على ان تفوت معا • وقايل كان من شاني بجهلته • هلا اتقيت على والله اذ صرعا •
وكيف اتركه يمشي بمنصله • صلتا وانكل عنه بعدما وقعا • ما كان ذلك يوم الروع من خلقي •
ولو تقارب مني الموت فاكتنعا • ويل امه كافرا ولت كتيبته • جان وقد ضيعوا الاحساب فارتجعا •
يمشي المستميت مثله بطل • حتى اذا امكنا سيفيهما امتنعا • كلا بنوه بماضي الحد ذي شطب •
عضب جلا القين عن ذريه الطبعا • حاسيته الموت حتى اشتف آخره • فما استكان لما شكوى ولا جزعا •
اشتف شرب الشفافة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومنه شرب الشراب الاشتفاف وشر
الاكل الاقتفاف والاقتفاف ان ياكل حتى لا يبقي منه شيئا • بنا نتقي وحذ مورا اقيم به •
صدر القناة اذا ما آنسوا فزعا • قوله ويل ام جار بعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم
يكسرها فالذين ضموها نحوا بها نحو الضمة التي في اول ام والذين كسروا جعلوا اللام على
اصلها فان كان هذا اللفظ وهي على معنى التعجب ثم جاوا باللام فالذين ضموا كانهم قالوا في اول
الامر ويل امه فضموا اللام كراهة ان يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحذفوا الاوصل
الف القطع وهذا التاويل اوجه من تاويل من يزعم ان ويل امه من الويل لانه اذا كان
كذلك وجب ان تكون اللام مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا اضافوه ان ينصبوا
اللام فيقولون ويل فلان وتنصبه على مذهب المصدر واجاز قوم ان يكون نصبه على اضمار فعل
وقوله لقد جهدت على ان يفوت معا عند بعض النحويين ان معا هذا الموضع ينتصب
على الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولك معهم وانما مضت الاضافة وبقيت علة النصب على ما
كان عليه كما تقول قمت خلفه ثم تقول قمت خلفا الا ان قولهم معا كله نقلت من شي الى شي وقال

قوم

قوم تنتصب على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء القوم
معا جميعا وقوله يمشي المستميت المستميت الذي يطلب الموت كما تقول استبان
الرجل الامر واستغاث زيد او استعان اي طلب غياثه ومعونته وقوله بنا نتقي
وحذ مورا اقيم به حذ مور السعفة اصلها شبه يده به ومنه قول الحجاج لعلي بن
اصمع وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قطعه في سرقة فقطع اصابعه من اصولها
فجاء الى الحجاج وقال ان اهلي عقوني قال لما ذا قال بتسميتهم اياي عليا فاقلب
اسمي قال سميتك سعيدا وقد وليتك البارجاه واجريت عليك كل يوم دانقين وطسوجا
واقسم بالله لئن زدت عليه شيئا لاقطعن ما ابقى ابو تراب من حذ مورها وكان
رجل يقال له فيروز عطار يبايع القيسيات بانتاء الفرات فاتته قيسية فاشترت منه
عطرا واكبت تناول شيئا فضرب على اليتها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله
بالوادي فتغلغلت هذه الكلمة اليه وهو بقالي قلا فاقبل حتى اخذ فيروز فذبحه وقال
ان المنايا بالفيروز لمعرضة • يبعثها له البحر او يغتاله الاسد • او عقرب او شجاع في الحلوق معترض •
اوحية في اعالي راسها زبد • او مضمر الغيظ لم يعلم باخنته • وما تجمجم في حيزومه احد •
اصل الجمجمة في الكلام يقال جمجم اذا لم يبين واستعير في غير ذلك فقيل تجمجم في الامر اذا لم يقدم
وقيل كانت المراة ارملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزبة
فجعل يخطبها في العلانية ويراودها عن نفسها في السر فمر بها قوم فيهم ابن سبرة
فارسلت اليهم خادمة لها تسالهم هل فيهم رجل من قيس قال ابن سبرة نعم فما حاجتك قالت
انا مولاة امراة من قيس ولها اليك حاجة فاتاها فاخبرته بخبر الرجل فقال ابعثي اليه حتى اكلمه
فبعثت اليه فراح متهيئا برجوعه الذي لقي فدخل فضربه ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في
بيتها قامة وقال لجاريتها ادخلي فاخرجي التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضربها فقتلها
فصاحت المراة فقال لها اسكتي فانك ان انذرت بنا هلكنا جميعا ولم يكن امرك لينكتم
مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غيرها فدفن امر الجارية ثم اتى
اصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسالوه ما ابطاه به فقال دعوني من
المسالة واخرجوا نفقاتكم الي فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين دينارا ثم اتى بها المراة
فقال اشتري خادما مكان خادمك وقال • دعتني وما تدري علام اجيبها •
مقنعة عنها اخو الضيم شاسع • لادفع عنها ضيمها متضيما • وفي الله وابن العم للضيم دافع •
فلما اماطت الضيم عنها تبادرت • اسى ضللت منها بنائك المدامع • بكاء على مملوكة قتلت لها •
وما قتلت الا لتخفى الودايع • ارحتك من حوف وذو العرش مخلف • وفي الصرا حين تعود الفجايع •
وقلت لها لا تجزعي ان سترنا • متى ما تحرنا لا محالة شايع • وهاذي لكم سبعون او ستا مكانها •
وفيها اخال خادم لك نافع • الاوس العوض ابطال اخال ها هنا لما تقدم حرف الخفض ومثله
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور •

فبعد الله ميتاً ولا تبعدِ التى • به قرنت في الغرماحم واقع • اذا لم يزع ذا الجهل حلمٌ ولا تقى •
فبالسيف تقويم لذى الجهل وازع • ستبكى عليه عرس سوءٍ لئيمةٍ • بها لخنٌ من باطن الليت رادعٌ •
ويروى ام سوءٍ واللخنُ ما يركبُ وطب اللبن من الوسخ
على محصن لم يغنه الله بالغنى • ولم يدر ما الى لذى العرس قامع • رحضت بها عاراً وكنت مكانه •
وما يقض له تُشدد عليه المطالع • مكانه اى مكان من يرحض العار • اقول لئن فكرت عقب مصابه •
الا هى تجاوز ان عفوك واسع • وانى اخو الذنب العظيم وانى • الى كرمن الخوف المباغت ضارع •
لى الويل ان لم تعف عنى ولم تكن • نبيك لى عند الشفاعة شافع • واثبت الى صحبى وقد ساء ظنهم •
وكلهم باكٍ علىّ وجازع • يقولون ماذ قنا من الم اكلة • وماذا اق منا بعدك النوم هاجع •
فقلت لهم روحوا فقد كان بعدكم • لنا نبأ والله راءٍ وسامع • فلا يعطنا ضيما فتى خشية الردى •
ولا يطمعاً ان يعجز الموت طامع • وقال الربيع بن زياد العبسى
جرّ قيسٌ على البلاد حتى اذا اضطرمت اجذما •
الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقول الحب قيس بن
زهير البلاد على نارا فلما استعرت هرب وتركنى والاجذام الاسراع وانما قال هذا
لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد اثارة الفتن واهتياج الشر فى بنى داحس
جنية حرب جناها فما • تفرج عنه وما اسلما •
اى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن اراده من الاعداء اى لم يخذل قيس وجنية خصلة
جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية ايضا والمعنى انه جناها على قومه
فاعانوه وتبعوا معه ولم ينكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدايه ولكنهم منعوه
غداة مررت بآل الرباب • تعجل بالركض ان تلجما •
غداة مررت ظرف لما دل عليه قوله اجذما اى هربت فى ذلك الوقت وتعجل فى موضع
الحال والمعنى اجتزت بآل هذه المراة مستعجلا تركض الاعداء فى اثره
حتى لم تتسع لالجام دابتك ولم تامن ريث اصلاح امرك والرباب بفتح الراء المراة وبكسرها اسم
للقبيلة وان تلجم فى موضع النصب من تعجل بالركض عن ان تلجم فحذف الجار ووصل الفعل فعمل
وكنا فوارس يوم الهرير • اذا مال سرجك فاستقدما
مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الراى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستاخر
بمعنى تاخر ويوم الهرير فى الجاهلية وليلة الهرير فى الاسلام ليلة من ليالى صفين
عطفنا وراءك افراسنا • وقد اسلم الشفتان الفما •
اى تعطفنا عليك فى ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر الفم كناية عن الاسنان ومثله اذ تقلص
الشفتان عن وضح الفم • والواو من قوله وقد اسلم الشفتان واو الحال اى كلح فتجافت شفته
عن فمه والمراد انه بعل بامره ودهش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف او من الجهد
ولم يصفون الشجاع بالكلوح والفتح قد • اذا اغبرت من بياض السيوف •

قلنا

قلنا لها اقدمى مقدما • ذكر القول ها هنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال
براسه كذا اذا حركه وقال بسوطه اذا اشار اليه والمقدم الاقدام وحقيقة الكلام اذا
نفرت قدمناها تقديما قال الشنفرى الاسدى قال ابو العلاء تكلم بعض
الناس فى اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل الجمل الكثير الشعر ويجب
ان يكون من قولهم شنفارة اذا كان حادا فان كانت النون فى الشنفرى زايدة فيجوز ان
تكون من قولهم اذن شفارية اذا كانت كثيرة الشعر والوبر وقالوا ضب شفارى اذا كان
طويلا ضخما وقالوا اشفر الرجل اذا اقل العطية وشفر المال اذا قل قال الاعرابى فى صفة النساء
ولعات بهات هات وان شفر • يوما سالن فيه الخلاعا • وقال البعيث
فان كنت تبغى السح فالتمس الغنى • بجمعك للدنيا ان المال شنفرا •
لا تقبرونى ان قبرى محرم • عليكم ولكن ابشرى ام عامر
الثانى من الطويل مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك فى قوله ولكن ابشرى ام عامر
وجهان احدهما ابشرى ام عامر بما كلى اذا تركت ولم ادفن والثانى اتركونى للتى يقال لها ابشرى
ام عامر ويروى خامرى اى استترى وتوارى وهذا فى انه جملة جعل لقبا وشرطها ان تحكى
كتابط شرا وما اشبهه وانما جعلت لقبا لها لان العادة فى اصطياد الضبع ان يقصد
وجارها وتخرج تتاخر قليلا قليلا والصايد يقول ام عامر ليست ها هنا ابشرى
ام عامر بشاء هزلى وجراد عظلى • فلا يزال يخرج ويقول هذا الكلام والضبع تتاخر حتى
تبلغ اقصى وجارها فتخرج حينئذ منه باغلظ عنق فكانه قال لا تقبرونى اذا قتلت فقد
حرم دفنى عليكم ولكن الذى يقال له ام عامر ولى امرى دونكم وحكى سيبويه عن الخليل فى
قول الاخطل • ولقد ابيت من الفتاة بمنزل • فابيت لا حرج ولا محروم •
انه اراد فابيت الذى يقال له لا حرج فحكى ثم قال ويقويه فى ذلك قوله
على حين ان كانت عقيل وشايظا • وكانت كلاب خامرى ام عامر • فحكى ذلك الكلام فكنى
به عن الضبع ويحتمل ان يكون البيت على كلامين كانه قال لا تدفنونى مخاطبا اصحابه وليس
يريد نهيهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة امره فيهم ثم اقبل على الضبع
فقال ابشرى يا ام عامر بالاكل وهذا يكون فى تحويل الكلام عن شئ الى آخر كقول الله
عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك وقال ابو هلال اراد ان مثلى فى كثرة ما
نال من الناس ووترهم يصير مصيره الى ان يقتل ويطرح للسباع تاكله ولا يدفن لان العدو
الفاحش العداوة يفعل ذلك به طلبا للتشفى منه فلفظه لفظ النهى والمعنى اخبار قال وقال
بعضهم اراد ان شرفى ان اقتل وتاكلنى السباع وقيل اذا اقتل ولم يقبر كان اشد على قومه
واحض لهم على طلب الثار فكانه تمكر بهم وقيل يجوز ان يكون اراد ان يخالعوه فيقبروه
لعلمه بايثارهم مخالفته وكل هذا وجه الا ان الاول اقرب
اذا احتملوا راسى وفى الراس اكثرى • وغودر عند الملتقى ثم سايرى •

اذا ظرف لقوله تقبروني ولما دل عليه اللفظ والحال وقد جعل خبر المبتدا الذي بعد لكن وهو قوله ابشري
ام عامر بالكلي وبتولي امري ويجوز ان يكون ظرفا لقوله ابشري في القول الثاني وانما قال وفي الراس
اكثري لان الحواس خمس فاربع منها في الراس البصر للمرئيات والاذن للسمع والانف
للشم والفم للذوق قال ابو هلال وقيل ان الراس يعرف موردا من الجسد ولا يعرف الجسد
موردا من الراس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ
ذلك لانه يسدد ذلك المعنى المطلوب ويؤكده وقوله وغودر عند الملتقى ثم سائري
يروى بفتح الثاء فيكون ظرفا واشارة الى المعركة ويروى ثم بضم الثاء ويكون حرف العطف
عطف سائري به على المضمر في غودر والمعنى غودر راسه ثم سائره حيث التقى القوم للتطارد
والاولى اجود وانما ضعفت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد
وتاكيده وغودر هو عند الملتقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع النصب معطوفا
على راسي كانه احتملوا راسه ثم سائره فيكون اوجب ويروى اذا احتملت راسي

هنالك لا ارجو حياة تسرني ● سجيس الليالي مبسلا بالجرائر ●

هنالك اشارة الى الوقت الذي يتناهى فيه الامد وهو ظرف لقوله لا ارجو والمعنى في ذلك الوقت لا
اطمع في حياة سارة لي وانا مخذول مسلم بجرائري في القبائل لا يرى الا شامت او طالب
للانتقام مني وسجيس الليالي امتدادها وسل سنه في الانتصال وهو اسم للفاعل من
سجس وهو ظرف لقوله مبسلا بالجرائر وانتصب مبسلا على الحال وقوله لا ارجو حياة يجوز
ان يريد البعث بعد الموت ويحتمل ان يكون مقرا بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته لكثرة جرائره
فقال لا ارجو حياة لا تسرني لم ينف الحياة اصلا وانما نفى حياة تسر والمبسل المسلم وذكروا
ان الشنفرى من الاواس بن الحجر بن الهنو بن الاسد بن الغوث بن نبت بن زيد
ابن كهلان بن سبا وان بني شبابة حيا من فهم بن عمرو بن قيس عيلان اسروا الشنفرى
وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك
ابن الاسد اسروا رجلا من بني شبابة من فهم ففدته بنو شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى
في بني سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اتخذه
ابنا فقال لها اغسلي راسي يا اخيه فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه فذهب مغاضبا
حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاواس
ابن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم ماية رجل بما اعتبدتموني فقام يقتلهم حتى قتل
تسعة وتسعين رجلا وضرب الرجل الذي تمم به الماية جمجمة الشنفرى بعد موته فعورت قدمه
فمات منها وقال الشنفرى للجارية السلمية ● الا ليت شعري والاماني ضلة
بما ضربت كف الفتاة هجينها ● ولو علمت جعسوس انساب والدي ● ووالدها ظلت تقاصر دونها ●
قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة ازد شنوءة ● انا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا ●
وامي ابنة الاحرار لو تعرفينها ● فلم يزل يقتلهم حتى قعد له اسيد بن جابر السلامي وخازم

النتمي

النتمي بالناصف من ابيدة وابيدة واد ومعه ابن اخي اسيد بن جابر وكان الشنفرى
لا يرى سوادا بالليل الا رماه فمر فابصر السواد فوقف وقال كانك شيء ثم رمى فشك
ذراع ابن اخي اسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم فقال الشنفرى ان كنت شيئا فقد اصبتك
وان لم تكن شيئا فقد امنتك وكان خازم باطحا اي منبطحا بالطريق يرصده فنادى اسيد
ابن جابر يا خازم اصلت اي سل سيفك فقال الشنفرى اذا تضرب فاصلت الشنفرى فقطع
اثنتين من اصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه اسيد وابن اخيه فجبذوه واخذوا سلاحه
وصرع الشنفرى خازما فضبطه ابن اخي اسيد واخذ اسيد برجل ابن اخيه فقال رجل من
هذه فقال الشنفرى رجلي فقال ابن اخي اسيد هي رجلي فارسلها فاخذوا الشنفرى
فادوه الى اهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما النشيد على المسرة فارسلها مثلا ثم رموه في عينه
وقال له السلامي اطرفك فقال الشنفرى كذاك نفعل يريد كذلك وكان الشنفرى اذا ابصر
رجلا من بني سلامان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضربوا يديه فتبعوصت اي اضطربت
فقال الشنفرى ● لا تبعدي اما ذهبت شامة ● فرب واد نفرت حمامه ● ثم قالوا له اين نقبرك فقال
لا تقبروني ان قبري محرم ● **وقال تابط شرا** وهو ثابت بن جابر وهو
من فهم وفهم وعدوان اخوان وكان خطب امراة من عبس من بني قارب فارادت نكاحه
فوعدته فلما جاءها وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك قالت والله ان الحسب لكريم
ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند احد اليومين وتبقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول

وقالوا لها لا تنكحيه فانه ● لاول نصل ان يلاقي مجمعا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يجوز ان يكون موضع ان يلاقي رفعا بالابتداء
وخبره لاول نصل والجملة في موضع خبر ان والتقدير انه تابط شرا ملاقاته مجمعا لاول
نصل يجرده ويجوز ان يكون موضع ان يلاقي نصبا على ان يكون بدلا من الهاء في انه
كانه قال ان ملاقاته مجمعا لاول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون لتابط شرا وهو
الاجود في الوجهين ويجوز ان تكون للامر والشان في الوجه الاول ويكون تفسيره
الجملة ويجوز ان يكون في موضع الظرف اي زمن ان يلاقي مجمعا والمعنى هو لاول
نصل اذا التقى مجمعا اي يقتل باول نصل يعمل في ذلك الوقت ويروى ان يلاقي مصرعا والمصرع
يجوز ان يكون مصدرا او مكانا او زمانا وانتصابه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقي ويجوز
ان يكون مفعول يلاقي محذوفا ويكون مصرعا في موضع الحال كانه قال ان يلاقي قرنه ذا مصرع
مصروعا فحذف المضاف ● **فلم تر من راي فتيلا وحاذرت ● تايمها من لابس الليل اروعا**
الفتيل والنقير والقطمير يضرب المثل بها في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد الفواد
ويكون الجميل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود ان يضمر معها قد اي لم تر قتيلا
من الراي محاذرة والمعنى لم ترض الصواب في ان تصرف عني شيئا قليلا والتايم
الايمة تايمت المراة تايما وامت تئيم ايمة وايوما اذا بقيت بلا زوج

مشنعا ومقنعا

قليلُ غِرارِ النومِ اكبرُ هَمِّهِ ۝ دَمُ الثارِ او يلقى كَمِيّاً مُسَفَّعا ۝

قليلُ غِرارِ النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فانت لا تقول هو قليلُ قليلِ النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل النفي لا اثبات شيء منه والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نومه قليلٌ ما يقل من النوم اى نومه قليلُ القليل يريد انه مُسَهَّدٌ وان اكثر ما يهتم له طلب دم الثار او ملاقاة كَمِيٍّ مسفع الوجه لدوام تبذّله في الحروب وقوله او يلقى ان مضمرة بين او والفعل ولولا ذلك لم يجز عطف الفعل على الاسم لاختلافهما واذا اضمرت ان يصير حرف العطف ناسقا اسما على اسم والتقدير اكبر همه دم الثار او لقاء الكمي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا والتقدير او ان يرسل حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر منسوق على قوله وحيا اذ قد يمتنع ان يحمل على ان يكلم قال ابو هلال ويروى مُشَنَّعا بالنون قالوا وهو الذي عليه بسلاحه

يُماصِعُهُ كلٌّ يُشَجِّعُ قومَهُ ۝ وما ضَرْبُهُ هامَ العِدى لِيُشَجَّعا ۝

يجوز ان يكون يماصعه صفة لكمي مسفعا لان مثله من الافعال يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي هو ملاقاته كالثناء عليه ويجوز ان يكون راجعا الى الاول وداخلا في صفاته فيتبع قوله قليلُ غرارِ النوم واصل المماصعة الضرب بالسيف والرمي يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل اى كل واحد من الناس فاقد والتنوين في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في ان ينسبه قومه الى الشجاعة وما ضربه هام العدى لمثل ذلك وقوله يشجع قومه اى لأن يُشَجِّعَ قومه والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدى ليشجعا فلما حذف ان رفع الفعل وعلى هذا التفسير يكون قومه مرفوعا اى يشجعه قومه ويروى كلٌّ يَشجُعُ يومهُ اى في اليوم الذي لقي العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع الى ما ذكرناه ايضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدامه في الحروب كسب لقومه ذكر الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

قليلُ ادِّخارِ الزادِ الّا تَعِلَّةً ۝ فقد نَشَزَ الشُّرسوفُ والتصقَ المِعا ۝

تَعِلَّةً تفعلة من عللته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاضلاع ولا ينشز الا للهزال وذكر القلة هاهنا مقصود به الى النفي لا غير بدلالة مجيء الاستثناء بعده واذا كان كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعلل به فقد اثر الطوى فيه حتى هزل فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قليلا ما تؤمنون وقليلا ما تذكرون

يَبِيتُ بمَغْنَى الوحشِ حتى أَلِفْنَهُ ۝ ويُصْبِحُ لا يَحْمي لها الدهرَ مَرتَعا ۝

مغنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا اذا نزلت به أغنى غَناءً مفتوح الاول وغنينا ايضا عشنا وفي القران كأن لم يغنوا فيها اى كان لم يعيشوا يقول طال مل زمته الوحش حتى الفته فلا يحمي مراتعها اى لا يمنعها عن الرعي اذا حضرها وقوله لا يحمي لها اى لا يحمي من اجلها مرعى كانه لا يمنعها من الرعي حتى لا تخاف منه لان همته مصروفة الى غيرها

على

عَلى غِرَّةٍ او نُهْزَةٍ من مُكانِسٍ ۝ اطالَ نِزالَ القومِ حتى تَسَعْسَعا ۝

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظها ولا يترقبها الا على غفلة واغترار منه اياها والمكانس الملازم للكناس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذا ولى وروى ابو هلال تشعشعا قال من قولهم رجل شعشاع اى حلو خفيف اى صار لبقا بالنزال مليح الطعان والضراب لطول عادته لذلك والمصراع الاول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته

ومَن يَغْزُ بالاعداءِ لا بُدَّ انّهُ ۝ سَيَلْقى بهم من مَصْرَعِ الموتِ مَصْرَعا ۝

اى من يلهج بمحاربة الاعداء ابدا ان يلقى بذلك مصرعا

رأيتُ فتىً لا صيدُ وحشٍ يُهِمُّهُ ۝ فلو صافَحَتْ إنسًا لَصافَحْنَهُ مَعا ۝

يريد ان يبين سبب انسها به باشفى ما قدمه فيقول رات الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطر ببال فقوله لا صيد وحش يهمه من صفة الفتى ونفى بقوله الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما يقال لا عبد لك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلا وجعل الصيد يرتفع به ويكون الفعل الظاهر بعده تفسيرا له كانه قال لا يهمه صيد وحش يهمه والمصافحة اصلها في ممارسة صفحة احدى اليدين الاخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معا في موضع الحال اى مصطحبة ومجتمعة

ولكنَّ اربابَ المَخاضِ يَشُقُّهُمْ ۝ اذا اقتَفَرُوهُ واحدًا او مُشَيَّعا ۝

المخاض هي النوق الحوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها لان التنافس فيها اكثر كانه قال لا يهمه طلب الوحش لكن يهمه قصد ارباب الابل في اموالهم وانتصب واحدا على الحال والعامل فيه اقتفروه اى منفردا ويقال اقتفرت الوحش اذا تتبعت اثرها ومعنى يشقهم يهزلهم ويكد عيشهم

واني وان عُمِّرْتُ اعلَمُ انني ۝ سَأَلْقى سِنانَ الموتِ يَبْرُقُ اصْلَعا ۝

جواب الشرط في قوله اعلم انني وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتاخير واصلع اى منكشف بارز لا يستره شيء اى قصارى الموت وان طال عمري

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بني قيسٍ الى فَتَشَمَّرَتْ ۝ خَنَاذِيذُ من سَعْدٍ طِوالُ السَّواعِدِ

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخناذيذ يستعمل في فحول الخيل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيذ للفحل وللخصي وليس الخصاء مما يحمد في الخيل وانما يجيء الخنذيذ في صفة الفرس الجواد قال بشر بن ابي خازم يصف الفحل

وخِنذيذٍ ترى الغُرمولَ منه ۝ كطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ ۝

يعني بالتجار الخمار بن فهذا يثبت ان الخنذيذ عندهم وصفه محمود ويجوز ان يكون الخنذيذ انما استعمل في الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما اشرف من انوف الجبال خناذيذ فلعلهم قالوا ذلك للخيل كما قالوا فرس سَهْبٌ اذا كان كثير الجري كما قالوا مكان سهب اى واسع كانهم ارادوا بالخناذيذ من الخيل الطوال الصلاب تشبيهها بخناذيذ الجبال قال مالك بن الريب

تذكرتُ من يبكي عليَّ فلم اجد ۝ سوى السيف والرمح الرديني باكيا ۝ واشقر خنذيذ يجر عنانه ۝

الى الماء لم يترك له الموت ساقيا * وقوله طوال السواعد اى ممتدة القامات مبسوطة
الايدى بالضرب والطعن ويجوز ان يريد بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة
هو طويل اللسان والخناذيذ الكرام من الرجال ايضا كما يستعار القروم والمصاعب لهم
ومن زعم ان الخناذيذ الخصيان والفحولة فقوله بعيد من الصواب وطوال تكون
جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت ذيولها متخففة للقتال

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت ارسوا بالنفوس المواجد *

جواب اذا قوله ارسوا وارسوا مفعوله محذوف كانه قال ارسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
اى اثبتوها والمواجد جمع ماجدة واصل الكرم يقول اذا طارت القلوب من الخوف فقد
اصحابها هوآء ثبتوا بالنفوس الشريفة وقال سعد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يا بؤس للحرب التى * وضعت اراهط فاستراحوا *

من مرفل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر اللام في قوله يا بؤس للحرب
دخلت لتاكيد الاضافة في هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف ومثل اللام
على اهل الحق لا تجى الا في بابين احدهما باب النفى بل وذلك بقولك لا غلامى لك ولا اباك وما اشبهها
والثانى باب النداء في قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لولم يرد الاضافة
لنون يا بؤس في النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وقد اتى الشاعر
به في باب النفى على اصل الاضافة فقال ابالموت الذى لا بد انى * ملاق لا اباك تخوفينى *
والذى يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عمل معها وهو لا يعمل الا في النكرات واراهط
جمع جمع كانهم قالوا رهط وارهط ثم قالوا اراهط كما قالوا ندوان ندم ثم قالوا الاندائد قال الهذلى
ابو ذؤيب * اتيا الكشوح اهضام كلها * لعالية الخلخى وارى الزائد *
وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق بارهط وقد حكاه غيره فاذا نصبت اراهط جعلت الحرب الفاعل
وليس الوضع هاهنا ضد الرفع وانما المراد تركتهم فلم تكلفهم القتال فيه وانما يعنى سعد بن
ابن مالك بن الحرث بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى ان الحرث لما حارب مع
بنى بكر بعد قتل بجير قال التراقى من وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع اراهط
فالمعنى يا بؤس للحرب التى وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لانه قولك ترك بنو فلان
الحرب هو واجب اللام وقولك تركت الحرب بنى فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذى ترفع
فيه اراهط قول الحنفى * فان وضعوا حربا فاضعها وان ابوا * فعرضة عض الحرب مثلك او مثلى *
وقال ابو هلال اللام في قوله للحرب زائدة والدليل على ذلك انه اضاف ولولم يكن مضافا لكان
يجب ان يقول يا بؤسا للحرب ونحن نقول انه اراد يا بؤسى فرخم فقال يا بؤس كما تقول في ترخيم
سلمى يا سلم فان قيل انه يرخم الاسم على قلتنا قد جاء في الشعر ترخيم ما ليس بعلم وهو قوله
يا تلع سيبلك غامض * وذلك انك جعلته معرفة في النداء والترخيم انما يكون في المعارف
وقوله

البيت لابن حبة النميرى م

وقوله فاستراحوا اى لما ضعف شانهم فقعدوا عن طلب المعالى وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد
وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف ابالى
الهجيمة ام مديحتى فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقال الخليل بن احمد اذا خلتهم من الدنيا
بالعقل ومعنى وضعتهم على هذا انما قتلتهم

والخيل لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح *

يجوز ان يريد صاحب التخيل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه الجاحم الملتهب
اى من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحه على هذا يدل
ظاهر الكلام وقيل معناه لا يبصر ذو الخيلاء والمرح على حر الحرب وفحوى البيت لا يدل على هذا
المعنى ولكن البيت الثانى يدل عليه وهو قوله

الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح *

الا الفتى ارتفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة ساير العرب النصب فيما كان
استثنى آخارجا وان كان جايئا بعد النفى لان كونه ليس من الاول لا يبعد البدل فيه والنصب
كان جايزا على كل وجه والنجدات الشدايد والصبر اصله الحبس وصبار فعال بناء المبالغة
ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصطبر

والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح *

الحصداء الجدلاء ومصدر الحصد ويقال حصد يحصد حصدا واحصدته فهو
محصد وقوله والبيض المكلل يعنى المسامير لانها غشيت وسمرت

وتساقط التنواط والذنبات اذ جهد الفضاح *

ويروى وتساقط التنواط وقوله وتساقط التنواط يعطف على قوله وضعت اراهط
فاستراحوا يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين ينيطوا بصميم العرب فلم يكونوا
منهم والتنواط مصدر في الاصل كالترداد والتكرار فكان المراد والتنواط فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه بما يوصف بالمصادر
وذكر بعضهم ان التنواط ما يعلق على الفرس من اداوة وغيرها لانه كل ذلك قد
نيط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في الدعى فيجوز ان
يريد بذوى التنواط الادعياء والذنبات الاتباع والعسفاء وذكر بعضهم ان
الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذناب كما قال الحطيئة * قوم هم الناس والاذناب غيرهم *
ومن يسوى بانف الناقة الذنبا * ومن حيث جاز الاذناب واستعارتها
جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذا بلغ الامر الحقائق
من التقصير في الفضيحة سقطها ولا فيكون الغناء فيه للرؤساء لما لهم فيه من قوة الرأى
وصدق اللقاء *

والكر بعد الفر اذ * كره التقدم والنطاح *
كشفت لهم عن ساقها * وبدا من الشر الصراح *

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امرا
شمر ذيله فاستعمل ذلك في الا نبس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التى

تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وقيس عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المعنى يوم
يكشف عن شدة • **فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح** •
اراد ببيضات الخدور النساء ويجوز ان يكون قولهم للمراة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها
ببيضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينتصب من اجله لانهم قد
قالوا بيضة الصيف يريدون شدة حره وقالوا للرجل الخامل الذى لا يعرف نسبه هو بيضة البلد
والرجل المشهور هو بيضة البلد قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه وكان على رضى الله قتله
لو كان قاتل عمرو غير قاتله • لم اخل نفسى طول الدهر من كمد • لكن قاتله من لا يعاب به •
وكان من قبل يدعى بيضة البلد • فهذا مدح وقال الراعى • ابت قضاعة لم تعرف لكم نسبا •
وابنا نزار فانتم بيضة البلد • ويقال ان اصل ذلك ان توجد بيضة فى مكان خال فيقال هذه بيضة
البلد كانما باضها هو يقول همتنا ان نسبى النساء لا ان نغير على النعم
بئس الخلائف بعدنا • اولاد يشكر واللقاح •
يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسرها يقول اذا خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال
فبئس الخلائف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهى الابل التى فى لبن فى حاجتها الى من يذب عنها
ومن روى واللقاح بفتح اللام فالمراد به بنوا حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على
هذا تهكما يعنى انهم لا يحوزون حوزتهم بعدنا فهى لمن غلب • **من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح** •
اى انا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لا براح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعته الى
رفعها وقال سيبويه جعلها كليس هنا فرفع به النكرة وجعل الخبر مضمرا كانه قال لا براح عندى فى
الحرب وهذا يقل فى الشعر ولا يكثر وجعل غيره براح مبتدا والخبر مضمرا وانما يحسن ذلك اذا تكرر
لا كقول القايل لا درهم لى ولا دينار ولا عبد لى ولا امة الا انه جوز لك الرفع فى النكرة بعد
لا وان لم يتكرر لان اصل ما ينفى بها الرفع فكانه من باب رد الشىء الى اصله ويقال ما برحت من
مكان كذا وكذا اى ما زلت براحا وبروحا وما برحت افعل كذا براحا اى اقمت على فعله مثل
ما زلت افعله فالبراح الاول فى المكان والثانى فى الزمان ولا بد له من خبر
صبرا بنى قيس لها • حتى تريحوا او تراحوا •
اى اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو
هذا قولهم للميت مستريح او مستراح منه • **ان الموايل خوفها • يعتاقه الاجل المتاح** •
الموايل الذى يطلب الموئل خوفها اى خوف الحرب ونصب الخوف بالموايل ويعتاقه اى
يشغله الاجل عن النجاء فيقع فيما يكره منها والمتاح المقدر وهو كقولهم لا ينفع حذر من واقع
التوقى • **هيهات حال الموت دو • ن الفوت وانتضى السلاح** •
اراد ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحرب متى ما يريد انه لا بد من القتل
او الغلب • **كيف الحياة اذا خلت • منا الظواهر والبطاح** •
الظواهر اعالى الاودية والبطاح بطونها وهو من نوادر الجمع واحدها ابطح وبطحاء
اين

اين الاعزة والاسنة عند ذلك والسماح •
قال ابو رياش هذه الابيات قالها سعد يعرض بالحرث بن عباد بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة وكان من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين وكان قد اعتزل حرب
ابنى وايل وتنحى باهله وولده وولد اخوته واقاربه وحل وتر قوسه ونزع سنان
رمحه ولم يشهد فيها عروة ولم يحل منها عقدة وقال لا ناقة لى فى هذا ولا جمل فذهبت
مثلا فلم يزل الحرث بن عباد معتزلا لحربهم متنحيا عنهم حتى اذا كان فى اخر وقعاتهم خرج بجير
ابن عمرو بن عباد فى اثر ابل له ندت يطلبها فعرض له مهلهل بن ربيعة بن مرة بن
الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وايل فى مقنب من فرسان
بنى تغلب يطلبون غرة بكر بن وايل فلما نظر اليه اعجبه الغلام وما راى من جماله وهيأته
فقال له من انت يا غلام قال انا بجير بن عمرو بن عباد قال فمن خالك قال امى احيذة فبوا
له الرمح ليطعنه به فقال له امرؤ القيس بن ابان بن كعب بن زهير بن جشم وكان من
اشراف بنى تغلب وساداتهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته
ليقتلن به منكم كبش لا يسئل عن خاله من هو واياك ان تحقر البغى والظلم فان عاقبتهما
وبية وقد اعتزلنا عمه وابوه واهل بيته واعتزلوا قومهم وتركوا قتالا مع بكر بن وايل
فخل عنه واطعنى فابى على امرء القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمحه حتى خرج من
ظهره وقال بؤ بشسع نعل كليب فبلغ ذلك عمه الحارث بن عباد وما كان من
امره وكان من احلم اهل زمانه واشدهم باسا وبدنا وكان احد حكام وايل
وامرء القيس بن ابان الاخر فقال الحرث نعم القتيل قتيل اصلح بين ابنى وايل فكف سفهائهم
وحقن دماءهم فقيل له ان المهلهل انما قتله بشسع نعل كليب فلم يقبل ذلك ولم يعجل على
القوم وارسل اليهم والى امرئ القيس ان كنتم انما قتلتم بجيرا بكليب وانقطعت الحرب
بينكم وبين اخوانكم فانى راض بذلك وطيبة به نفسى ليهدا هذا الامر فارسل اليه
المهلهل انما قتلته بشسع نعل كليب فقال الحرث بن عباد لا امة لى رد الى جمالك
الحقك الشر باهلك من اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بفرسه وكانت تسمى
النعامة فجز ناصيتها وهلب ذنبها ويقال قطعه وكان اول من فعل ذلك بالخيل على
ما زعموا فقال بعض العرب ردها جذعة وقال فى مردود جواب المهلهل عليه
لا بجير اغنى قتيلا ولا رهط كليب تزاجروا عن ضلال • قربا مربط النعامة منى •
لقحت حرب وايل عن حيال • هذا مثل ضربه لان الناقة اذا حالت وقرعها الفحل
كان اسرع للقاحها وانما يعظم امر الحرب • لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرها اليوم صال •
قربا مربط النعامة منى • ان قتل الكريم بالشسع غال • ثم ارتحل بجماعة اهل بيته
ومن كان معه حتى نزل مع جماعة بكر بن وايل وعليهم يومئذ الحرث بن همام بن مرة
ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان يوم التحالق **وقال جحدر بن ضبيعة**

ابن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة وجحدر اسمه ربيعة وانما جحدرة قصره وجحدر بنو الجعد القصير من الناس
فهو صفة منقولة • قد يممت بنتي وآمت كنتي • وشعثت بعد الدهان جمتي •
من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله يممت مصدر اليتم وقوله آمت مصدره
الايمة والاسم يوم والكنة قال الخليل هي امراة الاخ والابن ويستشهد لما قال قول العرب
هي ما كنتي وتزعم اني لها حمو • وبنو الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب
وكان فيه اخوان لاحدهما امراة وهوى اخوه وكتم داءه فنحل جسمه ضرا وهزالا
واستبهم امره على اهله فلما خيف عليه الموت احضروا الحرث بن كلدة وكان طبيب العرب فلما
رآه واستبهم امره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما شرب انشاء يقول
الا رفقا الا رفقا • قليلا ما اكوننه • الما بي على الابيات • بالخيف ازرهنه •
غزالا ما رايت اليوم في وفد بني كنة • غضيض الطرف مربوبا • وفي منطقه غنة •
فقال الطبيب قد كاد يبدي عما في نفسه فزيدوه من الشراب ففعلوا فلما شرب ثانية انشا
يقول ايها الركب سلموا واربعوا كي تكلموا • وتقضوا البانة • وتحيوا وتغنموا •
خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم • هي ما كنتي وازعم اني لها حمو •
فلما سمع اخوه مقالته طلق للوقت امراته ونزل عنها لاخيه فان المريض تزوجها حياء من
اخيه فلم يزل على حالته حتى قضى نحبه وتعني جحدر بالكنة امراة نفسه والشعث الشعوثة
اغبرار الشعر وتلبده • ردوا على الخيل ان المت • ان لم اناجزها فجزوا لمتي •
يريد اصرفوا وجوهها الي والمناجزة المعاجلة بالقتال
قد علمت والدة ما ضمت • ما لففت في خرق وشمت •
ويروى ولففت فمن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه ما لففت ابدل ما
الثانية من الاولى كقولك قد عرفت ما عندك الا ما في ضميرك وانما يبدل الموصول من الموصول
لما تتضمنه صلة الثاني من زيادة البيان والفايدة والا فنفس الموصولين مجردين من الصلة
بمنزلة واحدة وقد تجوز ان تكون ما استفهاما فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل
وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة اي قد
علمت حال دقي وشبهها مني وانا صغير كما قال الكميت • دراوا عليك ومنك في المهد اللتي ذات البصاير •
اذا الكماة بالكماة التفت • امخدع في الحرب ام اثبت •
بعده قالها في يوم التحالق وذلك ان بكر بن وايل اجتمعوا واحتشدوا فقال الحرث بن
ابن عباد للحرث بن همام هل انت مطيعي يا حار فيما اريد ان اعمله فقال له الحرث بن همام
هل احد بدا من طاعتك والمصير الى امرك فقال له الحرث بن عباد ان القوم كانوا لكم
ولقومكم مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جراة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال
فقال له الحرث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امراة منهم اداوة واعطها هراوة
واجعل جمعهن من ورايكم فان ذلك يزيدكم جدا في القتال واجتهادا واعلموا بعلامات

يعرفها

يعرفها فاذا مرت المراة منهن على صريع منكم عرفته بعلامته فسقته من الماء ونعشته واذا مرت
على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته واثنت عليه فاطاعوه وفعلوا ذلك وحلقت بنوا
بكر يومئذ رؤوسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نسايهم ولم يبق منهم
احد الا حلق راسه غير جحدر فانه كان رجلا دميما حسن اللمة فارسا من الفرسان المعروفين
فقال يا قوم ان حلقتم راسي شوهتموني فدعوا لمتي لاول فارس يطلع من الثنية غدا من القوم
ففعلوا وتركوا لمته وقال عامر بن تيم اللات بن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا انساعكم
فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقلب بطنه ولا يعلم او يعقره او يوثر به انساعه فيبقى ففعلوا
ذلك وبنو اول يوم قطعت فيه انساع السياط على ما يزعمون فسمي عامر بن مالك مقطع الجذم
لذلك والتقى الناس يومئذ باشد ما يكون من القتال وجالت بكر بن وايل جولة فصعد
البرك وبنو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قضة ومعه امته على ناقة لها فلما
توسط الثنية ضرب عرقوبي الناقة ثم نادى انا البرك ابرك حيث ادرك ثم انتضى
سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وايل منهزما الا ضربته بالسيف افي كل يوم فرار
وعار وقال في ذلك • سد ذرى كما سد ابن بيض طريقه • فلم تجدوا فرط الثنية مطلعا •
وكان ابن بيض رجلا من العماليق مجاورا للقمان بن عاد وكان له عليه خراج كل عام ثيابا
يؤديها اليه وكان يريد الخلاص من لقمان بمفارقته فلم يقدر على ذلك خوفا من لقمان
فلما احس بغفلة من لقمان ارتحل بريد قومه ثم خاف الطلب وعلم انه لا يفوته حتى مر على
ثنية لبس للقمان طريق غيرها فعمد الى ما كان يعطي لقمان من الثياب فوضعه في الثنية
ومضى لشانه وفقده لقمان فاتبعه فلما صار الى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله
سد ابن بيض طريقنا وانقانا بحقنا وان اتبعناه فلمن البغي فارجعوا بنا فاخذ الثياب
ورجع فضربته العرب مثلا وبنو قول بشامة بن حزن • كثوب ابن بيض وقاهم به
فسد على السالكين السبيلا • وكان مع الفند وهو سهل بن شيبان بنتان له وجاريتان
بذبتان فتكشفت احداهما وهي تخصص الناس وتقول • وغا وغا وغا وغا حر الجوار والتظا
وملئت منه الربا • يا حبذا المحلقون بالضحا • وقالت بنت الفند • نحن بنات طارق •
نمشي على النمارق • ان تقبلوا نعانق • او تدبروا نفارق • ثم ان بكرا عطفت على القوم بعد
ذلك فقاتلوهم قتالا شديدا واتاهم جحدر باول فارس طلع من الثنية من بني تغلب
كما كان ضمن لهم واستعرض الحرث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على احد
من بني تغلب الا صرعه واذا اشتهر موضعه قصد اليه فاحتمله عن سرجه حتى ياتي به اصحابه
وبنو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم وممن اشتهر موضعه
وحاله فقال له الرجل ارفق بي واد لك على عدي بن ربيعة قال له الحرث دلني عليه وانت
آمن قال لا والله او تجيرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان
فقال له الحرث يا عوف اجره علي قال له عوف اقتل اسيرك قال اجره قال اسالك بالرحم

الا قتلته قال له الحرث بل اسئلك بالرحم الا اجرته وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد
عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخلة فلما اكثر عليه الحرث بن
عباد قال له عوف خلِّه حتى يصير خلف ظهرك وبين كتفي فلما فعل الحرث ذلك به قال له عوف خبّره
من انت قال انا عدى بن ربيعة فقال له الحرث بن عباد اجلني على غيرك قال ارض بامرئ
القيس بن ابان قال نعم اين هو قال أترى صاحب الفرس الشقراء التي يعطفها كيف
يشاء المعتجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحرث بن عباد عليه فاحتضنه فجاء به الى اصحابه
ثم قتله ببجير بن عمرو بن عباد وقال الحرث رمح الجبان اطول فذهبت مثلا وقال الحرث
في ذلك • طلَّ من طلَّ في الحروب ولم • يُطلل قتيل اباؤته ابن ابان • لهف نفسي على عدى ولم اعرف
عديا اذا امكنتني اليدان • فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسمو امامه العينان •
وامرؤ القيس بن ابان هو الذى قال لمهلهل يوم قتل بجيرا أبو الله لئن قتلته ليقتلن
به رجل لا يسئل عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بني تغلب على امراة من بكر
ابن وايل وخلفه رديف يقال له البزباز بن مازن ومع المراة صبي فطعن الصبي برمحه
فرفعه وهو يقول • ويلٌ لام الفرخ • ويقال ان البزباز هو الذى امره ان يطعن الصبي
فبنوا تغلب يتساءمون بالبزباز وقومه لما اشاد به فرآه الفند فحمل عليه فطعنه ورديفه
فانتظمهما برمحه وقال الابيات التي اولها • ابا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي • وهي تاتي فيما بعد
ان شاء الله واصابت جحدرا يومئذ جراح شديد فخرج صلى يكامع القتلى فمرت به النسا
ولم يكن حلق راسه فوجدته ذا لمة فقطعتها لان بني تغلب قطعته واقتتل الفرسان يومئذ
قتالا شديدا وصبر بعضهم لبعض اشد ما يكون من الصبر حتى اذا كان آخر النهار من ذلك
اليوم فانهزمت بنوا تغلب ومضت على وجوهها ولحقت بالظعن بقيت يومها وليلتها
فاتبعهم سرعان بكر بن وايل وتخلف الحارث بن عباد وكان سعد قد عيره باعتزاله
حرب قومه بقوله • يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا • فقال له اترانى ممن
وضعته الحرب فقال لا ولكن لا مخبا لعطر بعد عروس ثم الجزو قال

شماس بن اسود الطهوى لحرى بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل شماس
من الفرس الشموس وانما يريدون انه ابي عزيز وهذا اشبه من اليوم الشامس
وان كان ذلك جايزا وسميت الخمر شموسا تشبيها بالفرس الشموس لانها تحمل ان ربما على غير ما تحسن

اغرك يوما ان يقال ابن دارم • وتقصى كما يقصى من البزل اجرب •

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اغرك يوما لفظه لفظ الاستفهام ومعناه
التوبيخ يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السكون اليه ويقال ما غرك مني اى لم
ونقتني وما غرك لى اى لم اجترأت علي وما غرك عني اى لم غفلت عني فيقول اغررت
بقول الناس فيك هو ابن دارم وان احرت منزلتك اى اغرك شرف آبائك واقتصرت
عليه وظننته شرفا لك وانت تقصى كما يبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه

وقوله

وقوله ابن دارم يجوز ان يكون مبتدا او خبره محذوف وان يكون خبرا والمبتدا المحذوف والمفرغ التوجيه

قضى فيكم قيس بما الحق غيره • كذلك يخزوك العزيز المدرب •

وروى ابو هلال قضى فيكم نوس بما الحق غيره نوس رجل اى قضى فيكم بغير الحق فرضيتم لضعفكم
لكن لكم يخزوك اى يسوسك الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

فاد الى قيس بن حسان ذوده • وما نيل منك التمر او هو اطيب •

معناه انه اخذ منه اكثر مما اخذ من جاره والواو من قوله وما نيل واو الحال كانه قال اده
وانت اذا اكلت مستطاب وقوله او هو اطيب اى اطيب من التمر والحذف من الخبر جايز
واو هي او الا باحة اراد ان في ما اصابك من المكروه شفاء لغيظ وبردا على الفواد

فان لا تصب رحم ابن عمرو بن مرثد • يبعلك وصل الرحم عضب مجرب •

يقول ان لم تفعله طوعا فعلته كرها **كان** من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان
ابن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كان نازلا في اخواله
بني مجاشع وكان رجل من بني اسد يقال له عمرو بن عمران جار الحرى بن ضمرة فاخذ قيس بن
حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حرى بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلي
وانا جارك فغضب حرى فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم
اخذ من ابله ثلثين بعيرا فدفعها جميعها الى عمرو بن عمران فقال **حرى**
عمرو بن عمران حبوت بهجمة • مكان قلوص رازم ان اعيرا • واوفيته منه ثلثين جلة •
ولم يك نصرى اليوم ان اتدبرا • قوله ان اعيرا اى مخافة ان اعيرا وهم يحذفون المضاف
مع ان كثيرا ومنه الاية ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما اى مخافة ان تضل وقوله
ان اتدبر اى اتدبر الامور وانظر في عاقبته وافكر فيما يجئ بعد وهي طويلة وقال ايضا
عمرو بن عمران حبوت بهجمة • فابت ولم يعرف بعوراء جاريا • وقلت له خذها هنيئا فانها •
ستغنيك يوما ان تمني الامانيا • فانطلق قيس بن حسان الى اخواله بني مجاشع فاخبرهم
بالذى صنع به حرى فغضبوا من ذلك ومشوا الى بني نهشل فقالوا يا بني نهشل ان لم تكن
اخوال قيس بن حسان فانكم اخواله فردوا عليه ابله فكلموا حرى بن ضمرة فابى ان يردها
فقال لهم بنوا مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حرى بن ضمرة فخلعوه واخذه
بنوا مجاشع باضاح فضربوه وجرحوه واخذوا منه اكثر من الابل التي كان اخذ من قيس بن
حسان فلما راى ذلك اتى بني نهشل فقال يا بني نهشل انه قد اتى الي امر قبيح فانصروني فابوا
ان ينصروه وقالوا انك قطعت اخوتك واسات فيما بينك وبينهم فقال في ذلك حرى بن ضمرة
يعير بني نهشل خذلانهم اياه • الى ان استطع والدهر ذو امل • اجعل لامر من الامور اشطانا •
يشفي الغليل وتجزى الغامدين لها • بالظلم ظلما وبالعدوان عدوانا • واخذت بنوا مجاشع ايضا
عبد عمرو ابا عجرد بن ضمرة بن ضمرة فضربوه ضربا شديدا واوثقوه حتى ردت عليهم الابل
وولى ذلك منهم نواس بن عمر بن جوى بن سفيان بن مجاشع وكان ابو عجرد قد اسر

حسان بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد وكان يمتن بها على بنو اسد فيقول ناصية ابن عمكم
عندى فقال الفرزدق • نحن اخذنا عبد عمرو فلم نجد له • عبد عمرو عن رحى الشر مذهبا •
بحينا على رغم العداة نقوده • الى الحى تغشيه الحزونة متعبا • بناصية العبسى يسعى عليكم •
على نما ويسقيكم ذعافا مقشبا • فقال شماس بن اسود اغرك يوما ان يقال ابن دارم اك بيات
وقال حرى برد عليه • لنا راس ربعى من العز مطلق • لدن ان اقامت فى تهامة كبكب •
اصل الربعى الذى يكون فى الربيع من نبت وغيره وقالوا غزاة ربعية اذا كانت فى وقت
الربيع وقالوا ولد الرجل فى اول عمره ربعيون واراد حرى ان عزوهم قد يم
وقال جحدر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
وجدنا ابانا حل فى المجد بيته • واعيا رجالا آخرين مطالعه •
الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله حل فى المجد بيته فى موضع المفعول الثانى لوجدنا
لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز لان المعنى
لا يحيل يقول وجدنا ابانا حل بيته فى الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يبلغوه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه • ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه •
يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان اقصى غايته بعد استفراغ مجهوده ان يكون تابعا له
يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا • يسود معدا كلها ما تدافعه •
الثنا من دون الرئيس لكنه يليه فى الرتبة مثل ولى العهد فى الاسلام والبدء السيد
غير مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول فى الرياسة والثانى واصل الثنا
من تثنية الشئ وفى الحديث لا ثنا فى الصدقة اى لا تؤخذ فى السنة مرتين ويقال ثنيت
الشئ ثنيا ثم يسمى المثنى ثنيا وما يثنى به ايضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت
الشئ مخففا بمعنى ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا ايضا والبدء
العظم المنفصل بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه ان المعمر فينا اذا حصل فى غيرنا سادهم
والرئيس تسلم له الرياسة على قبايل معد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها
ونحن الذين لا يروع جارنا • وبعضهم للغدر طم مسامعه •
اى تصم مسامعهم من ذكر العار فلا يبالى بذم الناس له وفى طريقته يقول ان عمر
ان يجبنوا او يغدروا • او يبخلوا لا يحفلوا • يغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا •
تدهدق بضع اللحم للباع والندى • وبعضهم تغلى بذم مناقعه •
تدهدق تغلى والدهدقة الصوت ويقال للقدر دهادق اذا سمعت صوت غليانها
وقيل تدهدق تطرح بعض اللحم على بعض متقطعا وقال صاحب العين الدهدقة
دوران البضعة الكبيرة فى القدر اذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل اخرى والباع
مثل ويعنى به الشرف والفضل وفلان طويل الباع رحب الذراع يراد به البسطة والشرف
ومن روى الباغ بالغين منقوطة اراد الباغى فحذف الياء والبضع القطع اى نتولى ذلك

كرمنا

كرمنا على اعتساف وسوء تاتيه ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى انا
نقلبها فى القدور ولعظمها لها فى التقلب صوت والمناقع القدور الصغار من الحجارة
تكون للعظيم والصبى يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه وهى الانوار ايضا
على ما قيل وقالوا المناقع واحدها منقع ولصله ما ينقع فيه الشئ فاستعاره وقوله بذم فى موضع
الحال تقديره تغلى مذمومة • ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا • سديف السنام تشتريه اصابعه •
السديف قالوا هو شحم السنام اى يمضغه الضيف فيخرج له دسمه فكانه يحلبه ويروى ونحلب
ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع اى اذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى ونحلب
ضرس الضيف يعنى ان الضيف اذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال
حلبته وحلبت له يقول اذا اشتد الزمان فان الضيف فينا ياكل سديف السنام من الابل
السمان على ما تختاره اصابعهم فى الجفان والسديف قطع السنام وتشتريه تختاره وموضع
تشتريه نصب على الحال المسديف والعامل فيه نحلب كانه قال نحلبه الضرس مختارا باه اصابع
منعنا حمانا واستباحت رماحنا • حمى كل قوم مستجير مراتعه •
الهاء فى مراتعه ترجع الى حمى كل قوم والمعنى الحمى الذى استجار مراتعه بالممتنع القوى ويروى
مستجيره وكانه يريد التفاف العشب من الكرم وفرط الحماية له فلما قال جحدر بن خالد يسود
ثنانا من سوانا البيت رفع عمرو بن كلثوم التغلبى يده فلطمه بين يدى الملك فغضب الملك
وقام ابن كلثوم فلما كان الليل اقبل جحدر حتى دخل على عمرو بن كلثوم قبته فلطمه فنادى يال تغلب
قال فوالله ما زالت الخيل تثوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجات الى كسر بيتى
ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك اذا مناد ينادى فوق قصر الملك يا جحدر بن خالد انا لك جار
قال فوالله ما زالت تلك الخيل تتصدع حتى ما بقى منهم احد قال فاقبلت الى باب القصر
فدخلت عليه فقال لى الملك اقتلت الرجل قال قلت بل لطمته قال اف لك فقال جحدر يمدحه
سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد • كفعل ابى قابوس حزما ونايلا • يساق الغمام الجون من كل بلدة •
اليك فاضحى حول بيتك نازلا • فاصبح منه كل واد حللته • وان كان قد اخوى المرابيع سايلا •
فان انت تهلك يهلك الباغ والندى • وتصبح قلوص الحرب جردا رحايله • فلا ملك ما يبلغنك سبقه •
ولا سوقة ما يمد حنك باطلا • ويقال قالها فى عبد عمرو بن بشر بن مرثد حين احدث
حدثا فاطرده الملك فلما مدحه جحدر بهذه الابيات قال ارجع الى بنى عمرو فاتنى بهم فاتاه بهم فاكرمهم واعطاهم
وقال جحدر بن خالد ايضا •
لعمرك ما الياء ابن عتبة • بذى لونين مختلف الفعال •
الاول من الوافر والقافية من المتواتر الياء فعيلاء من الوث
غداة اتاه جبار باد • معضلة وحاد عن القتال •
جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اوقد اورد ها هنا غير موصوفة
فاجراها مجرى اسماء الدواهى وانث المعضلة على تانيث الاد فى المعنى والمعضلة

الداهية العسرة الضيقة من قولهم عَضَل به الامر اذا اشتدّ عليه ومنه قولهم عُضلة من العُضَل
وغداةً ظرف للفعل الذي دلّ عليه قوله بذي لونين مختلف الفعال كانه جلب عليه هذا الرجل
امرًا منكرًا وهرب هو ويروى غداة اتاه جبار بعيد مُغَفَّلة ومعناه ان جبارا جاء بعيد مُغَفَّلة
كانه يستغفله وحاد هو عن القتال فقتله اَلِيَاءُ ويروى جبّارُ بن عَبْدٍ مُغَفَّلَةً كانّه
استغفله لما اتى جبارَ اَلِيَآءُ بن عبد فقصّ اَلِيَآءُ بن عبد مجامع الكتفين من جبّار

فقصّ مجامعَ الكتفين منه ❊ بابيضَ ما يغبُّ عن الصِّقالِ

القصّ الكسر والتوزيق يقول فصل مجمع كتفيه بضربة من سيف محادث بالصقل لا مايزال
يخضبه بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يُصقَل لانه في كل يوم يَخضب فجعل مسح الدم عنه صقالا

فلو انّا شهدناكم نصرنا ❊ بذي لجبٍ ازبَّ من العوالي

جعل الجيش ازبَّ لكثرة الرماح واصل الزبب في الشعر والمثل كلّ ازبَّ نفور يعني البعير
الكثير الشعر على الوجه والعثنون لان ما حول عينه يخيل اليه المناظر على خلف ما تكون
عليه فينفر والعوالي جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

ولكنّا نأينا واتّقيتم ❊ ولا ينأى الحفيّ عن السؤال

المعنى لو انا شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الا انا لم ننأ عن السؤال
لخفا وتنا بكم والحفاوة العناية اذ لم يكن باخذ الجبين افتقارا الى الاقر فصار ذلك سببا في
التنائي وعذرا في التاخر عن المعاونة ودلّ بقوله ولا ينأى الحفيّ عن السوال على ان
القلوب في التعطف على ما يوجبه الوداد ويقال فلان حفيّ بفلان ظاهر الحفوة اي البرّ

وقال غسّان بن وَعْلة احد بني مُرّة بن عُبادٍ ويقال انها للنمر بن تولب
قال ابو الفتح غسان علم مرتجل ويجوز ان يكون من احد شيئين اما من قولهم فلان غسّ
اي ضعيف قال ان عمر زهيرٌ ❊ فلم ازقر ان ينج منها وان يَمُتْ ❊ فطعنة لا غسّ ولا بمُغمَّرِ ❊
وقال اوس ❊ غشوا الا مانة صُنْبُورٌ نَصْنُبُورٌ ❊ فان كان من الغسّ فهو فعلان
وان كان من الغسن وهي خصل العرف فهو فعّال وينبغي ان يكون من الاول
لامتناعهم من صرفه قال النابغة ❊ ونقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزت ❊ كتائبُ من غسان غير اشائب ❊

اذا كنت في سعدٍ وامّك منهم ❊ غريبًا فلا يغررك خالك من سعد ❊

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل ابيك وحاصلا
في بني سعد لكون امك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا
منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت او العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد لغوا
ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغررك جعل النهي في اللفظ للخال والمعنى لا تغترنّ بخالك
من سعد لان المنهي هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا أرينّك هاهنا

فانّ ابن اخت القوم مُصغًى اناؤه ❊ اذا لم يزاحم خاله باب جلد ❊

المصغى المال اي ينقص حظه ويظلم اذا لم تكن اعمامه اقوى من اخواله وجعل اصغاء الاناء

مثلاً

مثلاً لنقصان الحق لان الاناء اذا اُصغي اي اُميل نقص مما يسعه وجواب اذا لم يزاحم مقدّم فهو
ظرف لاصغاء الاناء ومثله ❊ بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ❊ بنوهن ابناء الرجال الاباعد ❊
وروى ابن دريد هذا الشعر للنمر بن تولب في بني سعد وهم اخواله واغاروا على ابله
فقال اذا كنت في سعد البيت وبعده ❊ اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ❊
الى الغدر ادنى من شبابهم المرد ❊ كيسان اسم للغدر وبعده فان ابن اخت القوم البيت

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلبٍ وفزارة جهينة اسم مرتجل من الجهن
وهو غلظ الوجه وكانه تحقير جهنة او نحوها والفزارة أمّ البَبْر قال ولقد رايت فزارة وهلابسا ❊
والفزر ❊ يتبع فزرة كالضيون ❊ الفزر ابنه والفزارة اخته والهدبس اخوه انبت هذا احمد
ابن يحيى فقبله ولم يدفعه ❊

الا هل اتى الانصار انّ ابن بحدلٍ ❊ حميدًا شفى كلبًا فقرّت عيونها ❊

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى الاشراف والامصار وحميد من بني فزارة
وجهينة وكلب من قضاعة وقرّت عيونها اي سرّوا وفرحوا

وانزل قيسًا بالهوان ولم تكن ❊ لتقلع الا عند امرٍ يهينها ❊

يعني قيس عيلان اي انزل حميد قيسا بالهوان ولم يكن قيس يكفّه الا اذا اُهين واُذلّ
ويقال اقلعت السحابة اذا انقشعت تقلع اقلاعا

فقد تركت قتلى حميد بن بحدلٍ ❊ كثيرًا ضواحيها قليلًا دفينها

الضواحي البوارز يقال ضحي يضحى ضحيا وضحى يضحى اذا برز للشمس يقول كثرت القتلى
فعجزوا عن دفنهم وقوله قليلا لم يرد ان القليل منهم دفنوا اراد انه لم يدفن منهم احد
ومثله ❊ قليل على ظهر المطية ظلّه ❊ سوى ما نفى عنه الرداء المحبّر ❊ اي ليس له ظل

فانّا وكلبًا كاليدين متى تقع ❊ شمالك في الهيجا تُعِنها يمينها

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفي الحديث يسعى بذمتهم ادناهم
وهم يد على من سواهم قال ابو رياش خبر هذه الابيات انه لما كانت فتنة
ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية
وان زفر بن الحرث الكلابي وعمير بن الحباب السلمي كانا يغيران على كلب وكانت ابناء
القيسيات من بني امية يفخرون على ابناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس في البدو والحضر
فقال خالد بن يزيد بن معوية للكلبيين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس واكفيه
تباعة السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالفخر علينا بما تفعل قيس في الجاهلية
والاسلام فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معوية انا لها ان كفيتني تباعة السلطان
فقال خالد انا اكفيكها ان فعلت قال وكيف تكفينيها قال ارسلك مصدّقا على باديتهم
واكتب لك عهدا على لسان عبد الملك بن مروان باخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على
غرّة منهم ثم تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل
ابن الزبير لحميد بن بحدل عهدا على صدقات اهل البدو وفيه اخذ الصدقة مما لقي من اموال

المسلمين فسار بجمع غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد وُدٍّ وبني عُلَيم بجنوب دُومة جُنْدَل
فاستحلفهم على قيس واخبرهم بالذى قال لخالد وفارقه عليه وسار بناس ذوي عدد فادرك
ناسا من بني فزارة متوفّين للنجعة فاصاب اولهم زيد بن عُيينة بن حِصْن بن حذيفة
ابن بدر وكان ابن ام ولد وكان رجل صدق وكانت بنو بدر ابوا ان يزوجوه فتزوج
في بني ثُعَل من طيء من اهل الجبلين فولدت له بنين فادركته كلب وهو آخر بني فزارة
وليس معه الا بنوه وهم صغار دلّهم عليه اذانه لصلاة الفجر فذبحوه عَنْوة واخذوا
ابله ما يتهم لقوا بجانب الحجر خمسة من بني عبس بن عُيينة بن حصن خلف اهله
فقاتلوهم قتالا شديدا وشغلوهم عن الناس حتى امسوا ثم ظهروا على الفتية ولم يكن
معهم سلاح ولا خيل فاساؤوا الضرب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم قتلوهم وقطعوا
علباوي ناشرة بن عنبسة ولم يقطعوا نخاعه فتركوا الفتية وهم يرون انهم قتلوهم
فارسل الله الدبور فدفنتهم وحشت جراحهم ترابا فشفاهم الله بذلك وكان اجود
اشياء في الارض وسار الكلبيون من عشيتهم حتى اصبحوا الغد بجانب العاه فادركوا
عبد الله بن عمار بن عُيينة بن حصن بتبيير باهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله
فلما نظر اليهم الجعد لبس سلاحه وركب فرسه ونزلوا واعتزل الفتى فقال لهم الشيخ عبد الله
ابن عمار ما انتم قالوا نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من
العرب قال امعكم عهد قالوا نعم قال فاقرؤوناه فجاء وا بسجل منتحل من عبد الملك بن
مروان لحميد بن بحدل على صدقات من لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد
بري ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله وامير المؤمنين ونزع يدا من الطاعة فقال عبد الله
ابن عمار سمعا وطاعة هذه صدقة مالي فخذوها فقالوا وما تغني عنا صدقة مالك
قال فما اصنع قالوا نطلب قومك فزارة فتضمها وتاتينا بصدقاتها وتواعدنا مكانا
من ارضك نقيم لك به حتى تاتينا بصدقات بني فزارة قال ما اقوى على ذلك ما فزارة
مقيمة ومجتمعة ان ادلها بالمضاجع والى لا اخرها رجلا وانتم اقوى على طلبها مني
قد سرتم ابعد من ذلك من الشام حتى ادركتم اخرهم باللوى وما انا بالشاب السن وما
معي من بني واهلي غير غلام واحد وانتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدركوا اولهم انما
هم متجمعون يرعون حيث ادركوا المرعى قالوا ابل هم فارون بالصدقة من امير المؤمنين
مفارقون للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل سمع وطاعة وانما هم
متجمعون وهذا اقرب ما كنتم منهم قالوا ما لك بد من ان تطلبهم وتكفيناهم قال ما اقوى
على ذلك وهذه صدقة مالي خذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا
ابنك يكابرنا قال ما عليكم من ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم مصدقين قالوا هذا
تحقيق ما كان من قتالكم مع ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو ونؤدي الصدقة
الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه راى رجالا وخيلا

وسلاحا

وسلاحا فخاف على دمه قالوا فلينزل وهو آمن فاتى الشيخ ابنه فقال له انزل قال يا ابه اني
ارى عيون القوم كيه فاعطهم ما ارادت ودعني امنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا
صدقتكم وانصرفوا فانه قد اشفق على دمه قالوا اما نحن فما نقبل منك شيئا حتى ينزل فقال
قد ابى ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا صدقتكم وانصرفوا قالوا ابيت الا نزوعا
الى المعصية يا غلام هلم الدواة والقرطاس قد ادركنا حاجتنا فكتب الى امير المؤمنين
انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بني فزارة قال لا تفعلوا فاني لم افعل فكتبوا الى عبد الملك
انا قدمنا بني فزارة فوجدنا ادناهم عبد الله بن عمار بن عيينة ووجدناه على المعصية
فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم ارسلوا به راكبا الى عبد الملك قال يا قوم لا تفعلوا
ولا تدّعوا علي ما لم افعل وانا اذكركم الله ان تعصوني وانا طايع سامع فقالوا ان كنت
كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد اذنّا بكم افهو آمن ان نزل قالوا نعم فاخذ عليهم
العهود والمواثيق العظام لئن نزل لا يريبوه ولا يجاوزوا به اخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه
وقال تهلكني الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برمحه وقال افّ لك بعد اليوم
فاقبل به ابوه حتى اتاهم به فعاتبوه وقالوا دخلت في المعصية وشققت العصا وكابرت
السلطان قال ما فعلت ولكني كنت قد اعزبتني عشيرتي وذهبوا عني ورايت خيلا ورجالا
وسلاحا فشفقت منها قالوا خذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقتادوه الى الصفا ليذبحوه
عليه فالتفت الى ابيه فكلمه اليه يشد فيه يذكره انه قد اقاده القوم فقال الشيخ ما انس
لا انس كلمة الجعد الي وانا اقدته القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا
حتى ظنوا انهم قتلوه وانصرفوا وزعموا ان فرس الجعد لم تزل تبحث على دمه حتى ماتت ثم مر
الكلبيون على ناس من بني مازن من بني فزارة في اخريات الناس فاصابوا منهم ما اصابوا
ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فتلك حمت الركبان واخبرت الناس ما كان فركب خالد بن
دثار بن كريز بن قطبة بن سيار الى عبد الملك فاخبره بالذي فعل بهم وبنيل منهم فقال له
عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا اكثر ممن قتل منهم فقال الدية اخرجها لكم من اعطيات قضاعة
فقال والله لا ناخذ من اعطيات قضاعة ثمن دمائنا فقال لا باس اعطيك نصفها من بيت
المال فان وفيتم الي فابل اعطيتكم النصف الباقي ولا ارى ان تفوا فيقال ان عبد الملك
حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث الكلابي خذوا ما طف لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم
فليس لابن الزرقاء عليكم امرة فجعلوا ما اخذوه في السلاح والخيل وكانت ام عبد العزيز بن
مروان كلبية وام بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وعنده بشر
ابن مروان فقال له يا ابا مروان هل علمت ما فعل اخوالي باخوالك قال وماذا يا ابا الاصبغ قال
خرجت سرية من حي كلب حتى اتوا على حي قيس فاجهدوهم فقال اخوالك اضيق استاها
من ذلك واصبح بشر بن مروان فجاءه الخبر وجاءه حلحلة بن قيس وسعيد بن ابان وخالد
ابن دثار وقد شق جبته لبس عليه عطاف ولا حذاء وغضب بنو القيسيات واخبر عبد الملك

بذلك فارسل الى حلحلة وصاحبيه فارضاهم بالديات فجعلوا ما اخذوه في السلاح والخيل ثم
جمعوا فقال غلام من بني فزارة لحلحلة ولبنيه والله ما انتم بشي ولا عندكم شي لان هذه
الضباع قتلت رجالكم واخذت اموالكم ثم انتم هاولاء لا تخرجون قال يا ابن اخي استعدوا واعلم
اني غضبان على قوم قتلوا بردة يعني ابنه وكان حلحلة يهتف ويقول هل احسستم بردة
وفلانا وفلانا بعد القتلى ويحثهم على طلب الثار فجرى بينهم خلف كثير ثم استقام امرهم وارسلوا
الخيل في بطن الملح فلذلك قول ابن سهية فلما ان طلعن تغير جعدا وقتلى العاه اذ قتلوا غزورا
بلا ترة ما تنال ولم يحرموها نواصي قرح ذهبت صدورا وقتلوا من ادركوا من كلب فيقال انه
يفلت بها ذكر الا رجل واحد سبق الخيل على رجليه وهو برجحه كل فتى مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله وقال عويف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع
الذي وقعت فيه هذه الوقعة كان الخيل يوم بنات قين تريث وراءهم ما يبتغينا
وفي يوم بنات قين يقول ابن سهية وقعنا وقعة برؤس كلب شفت قيسا واحزنت الامبرا
وجعل ناشرة ابن عنبس يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبتغي من هولاء فيقول
ان عندي من النخاع علما وهو الذي كانت علباوا قطعتا فبراء هو واحوته فلما اوقعت
فزارة بكلب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا ابا الاصبع
هل علمت ما فعل اخوالي باخوالك فقال ابعد الصلح وبعد ضمان امير المومنين فذمرها
عبد الملك فسكتا وجاء مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جيبته وطرح
عطافه وحذاءه فادخله الى عبد الملك فقال يا امير المومنين اخفرت ذمتك ونقض عهدك
واكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف
وهو على الحجاز والطايف واليمامة واليمن ان اركب الى بني فزارة فلا تترك بها محتلما الا
قتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ماء لهم يقال له لقاطة وعليه بنوا
عدي بن فزارة وهم جل اهلها وتجمعت غطفان وتحالفوا الا تخذل بعضهم بعضا
وكتبت اليهم قيس ان الذي في اعناقنا في اعناقكم ان خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال
لا بل نصيحته ما في الارض مولود في هذا الحي من قيس اشام عليها مني ان قتلت بنوا
فزارة وقال حلحلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قتلت فزارة فاتيا الحجاج
حتى وضعا ايديهما في يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحبا كلب فسر بذلك وشدهما
في الحديد وكتب الى عبد الملك باخذهما وان بني فزارة قد تفرقوا وهربوا وان غطفان قد
تحالفت وتعاقدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان افتق على امير المومنين
فتقا لا يرتقه ابدا فكتب اليه ان قد اصبت واحسنت فسرح الرجلين فلما قدما على
عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك
حليحل قال بل حلحلة قال بل حليحل قال بل حلحلة كما سمانيه ابي قال اخفرت ذمة امير المومنين
ونقضت عهده واكلت ماله قال لا بل قضيت نذري وبلغت وتري وشفيت وجري فقال قد

اقاد

اقاد الله منك قال والله ما اقاد الله مني بسوءك يا ابن الزرقاء فدفعه الى سعير بن سويد بن
عمرو فجة وسويد فيمن قتل يوم بنات قين فقال سعير متى عهدك بسويد يا حلحلة فقال عهدي
به في بنات قين قد تقطع خرؤه في استه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله انك اذل
من ذلك وانما يقتلني ابن الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حلحلة فقال
اصبر من عود بجنبيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب ودفع سعيد الى اخي بني عليم
وقال له عبد الملك ما قال لحلحلة فرد عليه كما قال حلحلة وقال بشر صبرا يا سعيد فقال
اصبر من ذي ضاغط عركرك القى بواني زوره للمبرك وكان حلحلة عند دخوله
على عبد الملك قيل له سلم على امير المومنين فقال سلام على حيي عدي ومازن
وشيخ وخصا بالسلام ابا وهب فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا غليل فوادي ما اتيت الى كلب
فقرت بهم عيني وافنيت جمعهم وانلج لما ان قتلتم قلبي شفى النفس ما لاقت رفيدة كلها
واحياء ود من طعان ومضرب وهذه الابيات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيرها ونجي في
يوم بنات القين اشعار كثيرة في الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكرنا كفاية
وقال المنخل بن الحرث اليشكري قال ابو هلال هو المنخل بن مسعود بن عامر بن
ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني الى النعمان في امر المتجردة فلحق النابغة بال جفنة الغسانيين
إن كنتِ عاذلتي فسيري ● نحو العراق ولا تحوري ●
من مرفل الكامل والقافية متواتر اي ان كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال
ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لقلة مالي وتحبين ان استغني فسيري نحو العراق فاني استغني
فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه وكان النعمان بالحيرة والحيرة
من العراق ولا تحوري اي لا ترجعي يقال حار يحور اذا رجع
لا تسئلي عن جل مالي ● وانظري كرمي وخيري ●
جل مالي معظمه والخير الكرم يقول لا تسئلي الناس عن مالي وكثرته وسايلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم
وفوارس كاوار حر ● النار احلاس الذكور ●
الاوار الوهج اي هم في التهابهم وتلظيهم اذا لقوا
ولقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان الخيل العراب ويقال وارت النار اذا
توهجت ومنه الاوارة واذا كان كذلك فالاصل في اوار واار فاما ان يكون
قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التي هي فاء
الفعل همزة كما فعل في وقتت اذا قيل اقتت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان
اجود لان اوار النار وحرها سواء
شدوا دوابر بيضهم ● في كل محكمة القتير ●
يقول شدوا دوابر بيضهم الى الدروع مخافة ان
تسقط اذا اجروا الخيل والقتير مسامير الدروع والدوابر الاواخر

وَاسْتَلْأَمُوا وَتَلَبَّبُوا ، إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ ،
استلأموا اى لبسوا اللأمات وهى الدروع وتلببوا اى تحزموا ان التلبب من شان المغير
وَعَلَى الجِيَادِ المُضْمَرَاتِ ، فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ ،
الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كانه قال شدوا دوابر بيضهم والحال هذه يريد رب فرسان
تشمروا واستعدوا مضى للغارة اولدفاع المغيرين وباء ر اينا خيل هكذا وقيل ان جواب
رب لم يجئ بعد وانما اعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتباعد جواب رب عنه بما حال بينهما
وجوابه اقررت عينى من اولئك وليس فى المختار وهو يروى بعد قوله
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغُبَارِ ، يَجِفْنَ بِالنَّعَمِ الكَثِيرِ ،
يقال وجف يجف اذا اسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك
أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أُولَئِكَ وَالفَوَائِحِ بِالعَبِيرِ ،
وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ، بِجَوَانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ ،
تناوحت هبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا اخرى والبيت الكسير الذى له كسور وهى ما مس
الارض من هدّاب خبائهم وفيها حبال تشد بها يقال لها ال ؟ اصرّ الواحد اصار فاخرات
الرياح تشتد حتى تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور فى العام المُمْحِلِ
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ اليَدَيْنِ ، بِمَرْيِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي ،
الفيتنى جواب قوله واذا الرياح يقول تجدنى فى ذلك الوقت خفيف اليد يمسح القداح وعند
حضور ال يسار نشيطا فى اجالتها حريصا على فوزها والشجير الغريب ويقال نزل بينهم شجيرا
اى غريبا وانما يعنى قدحا يتبرك به فيستعار من الغير فاذا اجاله الياسر مع قداحه كان
كالشجير فيما بينها والدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجرها التى هى منها
تقول كانت القداح كلها من نبع الا هذا الشجير يقول فانا امسح هذا وهذا اى اضرب
بها عن نفسى وعن غيرى اى بقدحى وقدحه واعزم عنه غرما اذا الزمه واوفر عليه غنمه
ان غنم ومثله للنابغة ، انى أتمم أيسارى وامنحهم ، مثنى الأيادى واكسوا الجفنة الادما ،
ويروى سجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به فى هذا البيت جعله
كالمصادق له وقيل المعنى اضرب بالقدح الذى جربته والذى لم اجرب به من القداح المستعار حبا
للندى واهتزازا له ، وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الفَتَاةِ ، الخِدْرَ فِي اليَوْمِ المَطِيرِ ،
خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل ولبس بيوم صيد ولا زيارة واللهو فيه اطيب لخلو البال فيه
الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ تَرْ ، فُلُ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الحَرِيرِ ،
اى فى اجناس الحرير الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ ، مَشْيَ القَطَاةِ إِلَى الغَدِيرِ ،
تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا انه يوضع كل موضع
صاحبه وانتصب مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت

والقصد

والقصد التشبيه وهذه المشية مما يقال احسن المشى لانها وسرورها بالمورد وعجبها
بالخلاء وسيبويه يضمر فى مثل هذا الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجده وان قدره
وجعل الظاهر دليلا عليه ، وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ ، كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ الغَرِيرِ ، يروى العقير البهير
ويروى العقير والبهير العقير بطول نفسه فلهذا خصه اى تنفست الصعداء الموضعى
من قبلها والبهير المبهور وهو الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والابهر والاصل الكلمة
السعة ومنه قيل بهرة الوادى لوسطه ، فَدَنَتْ وَقَالَتْ مَا بِجِسْمِكَ يَا مُنَخَّلُ مِنْ حَرُورِ ،
ويروى من غرور وقيل هو قلة اللحم اى من اثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح
الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا
فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول الخليل والمعنى انها رأته على غير ما عهدته
فتعجبت وقالت ما بجسمك من حرور كما تقول ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب وقيل الحرور
هنا الحمى ، مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكِ فَاهْدَئِي عَنِّي وَسِيرِي ،
اى هونى عليك الامر وعلى نحو من هذا حمل قول الله تعالى وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا
اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلاق ويجوز ان يكون سيرى امرا بالسير فقد قال فيما تقدم فدفعتها
فتدافعت وقيل معناه ما هزلنى غير حبك فامسكى عنى وسيرى فى سيرة حسنة ولم يرد السير
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي ، وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي ، هذا بيان تطاول الالفة بينهما
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَا ، مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالكَبِيرِ ،
يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد اناء صغيرا واناء كبيرا والذى يحقق هذا قوله
وشربت بالخيل الاناث وبالمطهمة الذكور ، وهذا مثل قول الآخر ، شربت بعراطوا واسكرت صحبتى ،
وربحت ولى عند التجار حساب ، قراط اسم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار
فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنَّنِي ، رَبُّ الخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ ،
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنَّنِي ، رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالبَعِيرِ ،
يَا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ ، يَا هِنْدُ لِلعَانِي الأَسِيرِ ،
هى هند بنت المنذر بن ماء السماء وهى عمة النعمان بن المنذر وكان المنخل يتهم بالمتجردة
امراة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من
يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها
فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد
جعلته فى رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذى كان يجئ فيه فوجدها
على حالها فاخذه فدفعه الى كعب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه ويقال
عكب بن عكب التغلبى فقيده عكب وجعل يجره بقيده فقال فى ذلك المنخل لابنته
الا من مبلغ الحرين عنى ، بان القوم قد قتلوا أبيا ، يدق ربى عكب فى معد ،
ويطعن بالصملة فى قفيا ، ومما قاله ايضا ظل وسط العباد قتلى بلا جرم وقومى ينتجون السخالا ،

يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف بزور

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المراة شعرها وعكفته اي الزمت بعضه بعضا وجعلته ضفايرا واذا كان كذلك احتمل اساود التنوم وجهين احدهما ان يكون اراد بها الشجر لانه يسود كله والآخر ان يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان عدايد النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصف النساء وان وقع عند وصف الخيل فمعناه ان الخيل تجيء بالفوارس فكانها تعكفهم كعكف الشعر وهو يعني مذكرات فهو محمول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بانه كالحية اذا كان شجاعا تخشى الشر وقال باعث بن صريم

ابن اسيد بن تيم بن ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر

تسايل اسيد هل ثارت بوايل • ام هل شفيت النفس من بلبالها •

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اهتمامها بطلب الثار وقوله ام هل الاستفهام قائم دون هل لان ام هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء عديلة للالف وقوله شفيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه يريد انه شفى الموتورين منه واسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم تكن اسم قبيلة لم تنصرف ايضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال لم ينصرف ايضا

اذ ارسلوني مايحا بدلائهم • فملاتها علقا الى اسبالها •

اذ ظرف لقوله ثارت او لقوله شفيت وانتصب علقا على التمييز واسبالها اعاليها واسبلة الرجل منه واختار بعضهم ان يروى الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمختار ولا يمتنع ان يريد باسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز ان يعني بها فروع الدلو كانه لما كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شفيت النفس لما بعثوني طالبا بثاراتهم فاكثرت من القتل والذبح والدلو مثل لان هنا •

واني ومن سمك السماء مكانها •
والبدر ليلة نصفها وهلالها •

سمك رفع ومنه سمي عمود البيت السماك وجواب القسم في البيت اثقف وهو خبر ان ايضا وقوله ليلة نصفها اضاف النصف الى السماء لما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر في السماء ولاجتماعها في ظهور البدر كاملا في السماء ساغت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الآخر • ضوء برق وابله • وابعد منه قول الآخر • نحن صبحنا عامرا في دارها • عشية الهلال او سرارها • فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كان طلوعه فيها وقال ابو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتاخير كانه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التاخير انتقل المعنى الاول لان الغرض يتحول الى وجه آخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضمار راجع الى شيء معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كانه قال ليلة نصف

الشهر

الشهر وليلة هلاله ويحتمل ان تكون الهاء راجعة الى السماء اي ليلة انتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متاخرا في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعني بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ او كهل هذا الطفل بني فلان اي الذي كان طفلا لكان القول فيه غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمد يتيم قريش اي الذي كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين

آليت اثقف منهم ذا لحية • ابدا فتنظر عينه في مالها •

قوله اثقفه هو الجواب وحذف معه لا لانه امن الالتباس بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال لاثقفن فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة او الخفيفة مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله • فقلت يمين الله ابرح قاعدا • لان المراد لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قولك اثقف فما معنى قوله آليت وهل يصح ان يقال ان حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آليت دخل مؤكدا للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبرها ذكر آليت ثم اتى بما هو الجواب والثاني انه لما كان آليت لو اكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله والله والله وما اشبهه واما قوله فتنظر عينه في مالها فلفظه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال من الصفة النكرة التي قبله كانه قال لا اظفر ابدا بذي لحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق • وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف • لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس لان التقدير حينئذ لا اثقفه فكيف ينظر لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب ان يتعلق وقوع الثاني بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو • ولا تنه عن خلق وتاتي مثله • اي آتيا مثله ابو هلال اثقف اظفر والمعنى لاجتهدن ولاطلبن حتى اظفر ولا اظفر منهم برجل ملتح فتنظر عينه في مالها اي اقتله فلا تنظر عينه في مالها والهاء في مالها راجعة الى العين وجعل المال لها وهو لصاحبها

وخمار غانية عقدت براسها • اصلا وكان منشرا بشمالها •

يقول انها سبيت فلحقها عشيا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما راته اطمانت فلاثت خمارها براسها ومعلوم ان باعثا لم يل عقد الخمار وانما كان السبب في ان عقدت المراة وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اي كان الذي اعان على قتله وانما قتله ضرار بن الازور اي امنت هذه بي والبيت الآخر ضده وهو

وعقيلة يسعى عليها قيم • متغطرس ابديت عن خلخالها •

العقيلة كريمة الحي والقيم زوجها والتغطرس النخوة يعني انه يذب عنها وهذه صفتها ابديت عن خلخالها اي اعجلتها فتشمرت للهرب فظهر خلخالها بقوله نفع وضر ولا يكون الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

وكتيبة سفع الوجوه بواسل • كالاسد حين تذب عن اشبالها •

اى فيها لمع سواد من الصدء للشمس لتواصل ردّه الى الكتيبة ومواعل فى صفة الرجال
قليل يقال فارس وفوارس وهالك وهوالك وناكس ونواكس وخارج وخوارج

قَدْ قُذِتُ اَوَّلَ عُنْفُوَانِ رَعِيلِهَا ۝ فَلَفَفْتُهَا بِكَتِيبَةٍ اَمْثَالِهَا

العنفوان هو الاول وانما اضاف الاول اليه كانه اراد قذت سوابق اوايلها وحقيقة
العنفوان من اعتنفت الشئ اذا استانفته وامثالها يعنى امثال هذه الكتيبة من العدو
وقال امثالها فرده الى المعنى لان الكتيبة هى الخيل والرجال قال ابو رياش كان من
خبر هذه الابيات ان وايل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان
حلوا جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بنى اسيد بن عمرو
ابن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر باحصايه فبينما هو جالس
على شفير بئر جلس اليه شيخ من بنى اسيد يحدثه فغفل وايل فدفعه الشيخ فى البير فوقع
فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون يا ايها المايح دلوى دونكا
انى رايت الناس يحمدونكا فبلغ اخاه باعث خبره فعقد لواء وسار فى بنى غبر وآلى
ان يقتلهم على دم وايل حتى تمتلى دلوه دما فقتل ثمانين رجلا واسر جماعة وقتل رجلا منهم
يقال له ثمامة فذكر حتى القى دلوه فخرجت ملأى دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل
منهم حتى ان المراة من بنى اسيد كانت تعثر فتقول تعست غبر ولا لقيت الظفر ولا سقيت
المطر وعدمت النفر وقال فى ذلك نصر بن عاصم بن الحليف من بنى ربيعة بن عامر بن جهيل بن
ثعلبة بن غبر ومنا الذى فك العناة فعاله بحومل لما استبطؤا وكلا راحل
ملوكية كانت لهم ورياسة على العهد من عصر القرون الاوايل ومنا الذى غشى طوى طويلع
ذبايح من غالى الدم المتفاضل قوله ومنا الذى فك العناة يعنى راشد بن شهاب
ابن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر فيما تكلف من حمل الديات
وقال المتخل اليشكرى فى ذلك وقرى باعث اسيد حربا فى النواحى شب منها الضراما
فملانا الدلاء حتى قراها علقا برد القلوب السقاما جرد السيف ثابرا باخيه
يقتل الكهل منهم والغلاما وقال الفند الزمانى

اَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بَالِى

من الهزج الاول والقافية متواتر اراد يا طعنة شيخ وما زايدة وهذا اللفظ لفظ النداء
والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة ويالها من طعنة بدرت من شيخ كبير السن
واليفن الشيخ الهرم ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا منتا ولا غير
الطعنة وينتصب على هذا الطعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال الصلتان
ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن فى كليب تواضع المنادى محذوف وشاعرا
ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك
يا رجل ويا غلام والمحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى

غيره

غيره فكانه قال لمن بحضرته يا هذا احسبك به شاعرا على المدح والتعجب منه ثم بين انه جرير وينتصب هذا
الاضمار بقوله لم نعم رجلا زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه فى موضع اسم
مرفوع لا بد منه ويجوز ان يكون حسبك به الآء للشاعر الذى جرى ذكره ثم وكده بقوله جرير
اى هو جرير وتقديرهما عن الخليل ويونس يا قايل الشعر على ان قايل الشعر غير الشاعر المذكور
كانه قال يا شعراء عليكم شاعرا لا شاعر اليوم مثله اى حسبكم به شاعرا فهذا ظاهر كلام سيبويه
ويجوز ان يكون يا قايل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينتصب شاعرا على الحال ولا شاعر
اليوم فى موضع النعت واحتاج الى اضمار قايل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال
يا قايل الشعر فى حال ما هو شاعر لا شاعر مثله

تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى ۝ عَلَى جَهْدٍ وَاِعْوَالِ

تقيم المأتم من صفة الطعنة فكانه قال تناول بها رئيسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم اصله
ان يقع على النساء يجتمعن فى الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه التوم
وهى المراة التى صار مسلكاها واحدا وكانه مصدر وصف به ويجوز ان يراد به اهل المأتم فحذف
المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد اهل المجلس والاعوال رفع الصوت بالبكاء

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِى ۝ حُظُبَّاىَ وَاَوْصَالِى

عوض اسم للدهر يبنى على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه حكاه الكوفيون ويقال لا افعل عوض
العايضين وانما بنى لتضمنه معنى الالف واللام والخظبة ما غلظ من الساعد يقال خظبة وخظبة
وقوله حظباى اى جسمى ويقال ان الحظبى عرق فى الظهر ومعنى البيت لولا رمى الدهر فى مفاصلى
لكان تاثيرى فى الحرب اكثر مما كان ونبل الدهر حوادثه

لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ ۝ طَعْنًا لَيْسَ بِالْآلِى

اراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يريد بالصدور الاكابر والرؤساء والآلى المقصر وجعل التقصير
للطعن على المجاز

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَارِ ۝ مُهْرِى فِى السَّنَا الْعَالِى

موضع على آثار مهرى نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السنا فى موضع المفعول الثانى
لترى ومعنى السنا قيل النور العالى وهاهنا يريد به بريق السلاح كانهم يقدمونه ويتقون
به هذا معنى والاجود ان يكون المعنى ترى الفرسان اذا اتبعت اثرى فى مجد عال اى انهم
يرصون رياستى عليهم ويروى فى الثنى العالى والاصل العالية ولكن ذكره على اللفظ لان
ثنى مثل رسل وهى جمع ثنية وهى الجماعة وقال بعضهم الثنى هاهنا مجالس الاشراف

وَلَا تُبْقِى صُرُوفُ الدَّهْرِ ۝ اِنْسَانًا عَلَى حَالِ

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال فى موضع الصفة لانسان
وتعلق على بمضمر كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قايما او ثابتا على حال بل يبدل ويحول

تَقَنَّيْتُ بِهَا اِذْ ۝ كَرِهَ الشِّكَّةَ اَمْثَالِى

بها اى بالطعنة الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل فى السلاح اذا لبسه يشك
شكا وهو شاك وتقنيت اى تخلقت باخلاق الفتيان وانا شيخ ويروى الشكة وعلى طعنة

انتظم بها رجلين على فرس في حرب البسوس ٭ كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد اجفال ٭
الدفنس الحمقاء الورهاء المتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة
وسعة خروج الدم منها باتساع جيب المراة الحمقاء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا
المسلك فقال في معنى هذا ولفظه كجيب الدفنس الورهاء ريعت وهي تستفلي ٭ البيت لابن حابس
ومعنى تستفلي تطلب فلي شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت في تلك الحالة
فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فمزقته وموضع جيب الدفنس نصب على الحال اي
تكلفتها مشبهة جيب الدفنس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التي تضع
جيبها على طرف انفها تريد انها من عجلتها لا تستتم لبس ثيابها ٭ وقال ربيعة بن مقروم
اخوك اخوك من يدنو وترجو ٭ مودته وان دعي استجابا ٭
الاول من الوافر والقافية متواتر اخوك اخوك يحتمل وجهين احدهما ان تكون اللفظة
الثانية توكيدا للفظة الاولى وتكون من وما بعدها خبر المبتداء والمعنى اخوك الصادق
الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر ان يجعل اخوك الثاني خبر الاول كما
تقول فلان فلان الذي قد عرفته ومنه قول الاعشى ٭ فقلت له تجنب كل شيء ٭
يعاب عليك ان الحر حر ٭ واما قول الآخر ٭ سلام هي الدنيا قروض وانما ٭
اخوك اخوك المرتجى في الشدائد ٭ فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله
اخوك الثانية توكيدا وجعلت المرتجى خبرا وان شئت قوله اخوك الثاني خبرا والمرتجى
نعتا له ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صفته بدلا من قوله
اخوك الثاني هذا المعنى يحتمل ان يكون حثا على اكرام الغريب اذا نصح واخلص كما قال
الاعشى ٭ فان القريب من يقرب نفسه ٭ لعمر ابيك الخير لا من تنسبا ٭ ويجوز ان يكون
وصاة بالاخ المناسب واخبارا ان المواخي بغير النسب لا ينتفع باخائه
اذا حاربت حارب من تعادي ٭ وزاد سلاحه منك اقترابا ٭
يجوز ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله والضمير في حارب لاخوك ومن تعادي في موضع المفعول
من حاربت ويكون المعنى اذا حاربت من تعادي حارب المواخي معك ويجوز ان يكون منقطعا
مما قبله ويكون مثلا مضروبا فيقول اذا كاشفت عدوك بعداوته ذلك على ما كاشفته وازداد
عداوته منك دنوا واذا جاملته وداجيته بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا مجاهرا اراد انك
اذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه لعينك فذكر قرب السلاح منه ليدل على انه اراد اعانته
على عدوه ولو ذكر انه يقرب بنفسه منه لم يدل على ذلك لانه يجوز ان يقرب منه ولا يعينه
وكنت اذا قريني جاذبته ٭ حبالي مات او تبع الجذابا ٭
يقول اذا جاذبني قريني لحبل بيني وبينه فاما ان ينقطع دون شاوي الى الجذاب فيهلك
واما ان يتبع صاغرا فينقاد ٭ فان اهلك فذي حنق لظاه ٭ علي تكاد تلتهب التهابا ٭
يضمرون رب بعد الفاء كما يضمرونها بعد الواو واضمارهم اياها مع غير الواو يدل على ان الواو
ليست

ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على راي من خفض ٭ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ٭
فالهيتها عن ذي تمائم محول ٭ يقول ان امت فرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته تتوقد توقدا
انا فعلت به كذا ولظاه في موضع المبتداء وتكاد تلتهب في موضع الخبر والجملة في موضع الصفة لذي
حنق والمجرور برب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعد والفاء من قوله فذي حنق مع ما بعده
جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما تجيء اذا خالف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون
شرطا بان تكون مبتدا وخبرا فكيف يكون تقديرها بعد الفاء هاهنا قلت يكون التقدير
ان اهلك فالامر والشان رب ذي حنق ٭ مخضت بدلوه حتى تحسى ٭
ذنوب الشر ملأى او قرابا ٭ قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هكذا
انا حركت بدلوه حتى ملأتها جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقراب الماء ان
يقارب الامتلاء ويقال قراب بالكسر كان المراد ان هذا المعادي الممتلي غيظا لما القى دلوه يستقي
بها الماء من بئري ملأتها شرا وجعلته سقياه والمخض بالخاء معجمة تحريك الدلو في البئر لتمتلي
والذنوب الدلو التي لها ذنب والجمع اذنبة وهي هاهنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى ملأته وجشمته
اياه حتى تجشمه كله او جله ٭ بمثلي فاشهد النجوى وعالن ٭ بي الاعداء والقوم الغضابا ٭
اي جاهر بمثلي الاعداء وكاشفهم ليكفوا عنك فمثلي يصلح لدفع المكاره وكشف النوائب
فان الموعدي يرون دوني ٭ اسود خفية الغلب الرقابا ٭
يريد الغلب رقابا وانتصابه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة
ونمسك بعده بذناب عيش ٭ اجب الظهر ليس له سنام ٭ قالوا يعني اجب ظهرا وقال الحرث بن ظالم
فما قومي بثعلبة بن سعد ٭ ولا بفزارة الشعر الرقابا ٭ يعني الشعر رقابا فلما ادخل الالف
واللام نصب على ما ذكرنا ٭ كأن على سواعدهن ورسا ٭ علا لون الاشاجع او خضابا ٭
اي كان على سواعد هذه الاسود الورس او الخضاب من كثرة ما افترست الفرائس والاشاجع
عروق ظاهر الكف والواحد اشجع ٭ قال سلمى بن ربيعة
من بني السيد بن ضبة وكانه منسوب الى سلمى قال ابو الفتح سلمى اسم علم مرتجل
والسيد الذئب والانثى سيدانة وهذا يدلك على قلة حفلهم بالالف والنون ووجه الدلالة
منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال المذكر فرقا نحو ذئب وذئبة وعليه باب قائم
وقائمة وقد تراهم قالوا سيد وسيدانة فلولا انهم لم يعتدوا بالالف والنون حتى انهم كانهم
قالوا سيدة كذئبة لم يجز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك اعتدادهم بالالف
والنون واما ضبة فمنقول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد وانثى الضباب والطلعة والمرة الواحدة
من ضبت لثته ٭ حلت تماضر غربة فاحتلت ٭ فلجا واهلك باللوى فالحلة ٭
الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من اسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما
اغفله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذي
هو ماخوذ من اللبن الماضر وهو الحامض او من قولهم عيش مضر اي ناعم وقيل المضر الابيض

وغربة اى دارا بعيدة والحلة موضع فى بلاد بنى ضبة وقالوا الحلة حزن ببلاد ضبة وفلج
واد بطريق البصرة وبينها مسيرة عشر اى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال
احتلت وهلا اكتفى باحدهما قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى
الى استقرارها كانه قال نزلت فى الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وقيل بسكون اللام ماء

وكأن فى العينين حب قرنفل • او سنبلا كحلت به فانهلت •

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز ان يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء فى القران قالوا لا تخف
خصمان وكما قال الفرزدق • فلو بخلت يداى بها وضنت • لكان على للقدر الخيار •
والقياس ان يقول ضنتا فالاشبه ان يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان تخرج من الاخبار عن
الاثنين الى الاخبار عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن الاثنين قال امرؤ القيس
وعين لها حدرة بدرة • شقت مآقيهما من اخر • وقال الاخر • خليلى قوما فى عطالة فانظرا •
انارا ترى من نحو بابين ام برقا • والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التى تحرق العين وتسيل
الدموع وانهلت واستهل اذا سال •

زعمت تماضر اننى اما امت • تسدد ابينوها الاصاغر خلتى •

قال ابو العلاء ابينوها تصغير ابناء ولم يذكر
سيبويه هذا الجمع عن بعضهم توهم انه جمع ابنا على افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش
والجمع اعيشون وانما اراد ان الالف التى فى ابناء وبعدها الهمزة تحذف فيصير تصغيره
كتصغير افعل كان ابا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ابنا على وزن افعل مفتوح العين بوزن
اعمى ثم حقر فصار ابينى كما عيمى ثم جمع بالواو والنون فصار ابينون ثم حذفت النون للاضافة
وكان الاصل ابناء على افعال فالهمزة لام الكلمة وهى منقلبة من واو فلما حذفت الالف من
افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفاء آخر الكلمة فصار ابنا كاعمى ثم صغر على ما تقدم
قال ويحسن ان يقال جمع ابنا على افعل لان اصله فعل كما يقال زمن وازمن ثم صغر وجمعه
وقال قوم انما اراد بنيون وابن من ذوات الواو فنقل الى اول الاسم ثم همزها للضمة كما قالوا
وجوه واجوه ووقتت واقتت كما قال الشاعر من يك لا ساء فقد سائى • ترك ابينيك الى غير راع • ابو السفاح اليربوعى
فقوله ابينيها على هذا التصغير ابنا مقصور عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كما روى واضحى فهو على
افعل بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وادل على افعل بضم العين فان قيل
كيف ساغ ان يقول خلتى واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها ايام
حياته فكانه قال الخلة التى كنت اسدها وهذا من اضافة الشىء الى الشىء على حد قولهم شهاب
القذف اضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمى الرامى ووجوه الاضافات واسعة وكان
قوله خلتى اى موضعى وهى الفرجة والثلمة فيهم بموته

تربت يداك وهل رايت لقومه • مثلى على يسرى وحين تعلتى •

تربت يداك اى صارت فى يديك التراب مما تؤملين هل رايت اعطى منى على حال عسرى ويسرى
ويقال اعتل ما فى يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا اكفى لمضلعة منى اى داهية تثقل

الاضلاع كربا وهولا والتعلة من عللت كانه اراد حين افتقر فاحتاج الى العلل اى الحجج او الى
ان اعلل نفسى كما يعلل العليل والقياس يوجب ان تعلة مصدر على تفعلة وهذا البناء مطرد
فى فعل كتكرمة وتعزية من كرمته وعزيته فاذا جاء الى المضعف مثل ربيت وعللت ادغموا
فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصادر
فعل وانما هى بناء موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه لمضلعة

رجلا اذا ما النائبات غشينه • اكفى لمضلعة وان هى جلت •

انتصب رجلا على انه بدل من مثلى كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدائد
منى لان المراد مفهوم واراد لقومه فلم يبينه لم يجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل

ومناخ نازلة كفيت وفارس • نهلت قناتى من مطاه وعلت •

يجوز ان يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمتنع ان يكون عنى نازلة من نوازل
الدهر واستعار الاناخة وكان بعض اهل العلم ينكر قوله نهلت قناتى من مطاه وعلت
ويزعم انه اذا طعن الفارس لم يقف له حتى تعل منه القناة وهذا الكلام ليس بشىء والبيت
يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد ان قناتى رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية
عن الرى لان الناهل اذا عل فقد تناهى فى الشرب وهذا كقول الاخر
نهل الزمان وعل غير مصرد • وليس هناك نهل ولا علل وانما يريد انها نهلت
من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان يطعن فى الوغى الواحدة
مرارا ويجوز ان يكون المراد انها نهلت منه وعلت من غيره اى لم يكن بلائى مقصورا
على طعنة واحدة والمطا الظهر جعله موليا منهزما ولو جعله مقبلا كان الفخر لانه
لا مؤنة فى طعن المنهزم وكان ينبغى ان يقول نهلت قناتى من حشاه

واذا العذارى بالدخان تقنعت • واستعجلت نصب القدور فملت •

العذارى جمع عذراء واصله عذارى بتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة
قبل الهمزة كما تبدل فى سربال اذا قلت سرابيل فلما انقلبت المدة ياء لانكسار ما قبلها
وكان الاصل فى همزة التانيث الفا عاد الى اصله لزوال الالف قبلها فابدل منه ياء ثم ادغم
الاولى فى الثانية فقيل عذارى وكذلك فى صحراء صحارى ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا
فقيل عذارى وصحارى ثم فروا من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء الفا
فقيل عذارى وصحارى وخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن وجعل
نصب القدور مفعول استعجلت على المجاز والسعة ويجوز ان يكون المراد استعجلت
غيرها بنصب القدور اوفى نصبها فحذف والمراد انها طلبت العجلة فى نصبها وملت قبل
ادراكها اى كببت على النار ولم تنتظر ادراك القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون
ملت بالواو وغيره الى تمام برويه واستبطات نصب القدور فملت

دارت باء رزاق العفاة مغالق • بيدى من قمع العشار الجلت •

اى دارت بيدى مغالق ارزاق العفاة من قمع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين
من قمع العشار وانما سميت القداح مغالق لان الجزر تغلق عندها وتهلك بها والعشار جمع
عشراء وهي التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل باشهر

ولقد رابت ثأى العشيرة بينها ٭ وكفيت جانيها اللتيا والتي

الثأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا وان اردت معنى الجمع
وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا اذ فتحت فتحها واللتيا والتي اللتيا
تصغير التي تجعلها اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنى عن الصلة وانتقلا عن
كونهما موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتيهما محذوفتين لدلالة الحال عليهما والمعنى انه يكفي
عشيرته الجليل من الامور والحقير منها مما يحوجهم الى غـيـره

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ٭ نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم
ولم تصبهم عثرته والرفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفد بنوافلان فلانا اذا سودوه توفيلا

وكفيت مولاي الاحم جريرتي ٭ وحبست سائمتي على ذي الخلة

الاحم الاخص والادنى وهو افعل من الحميم اى لم يؤاخذوا بجرائري والسائمة المال
الراعي والخلة الحاجة والفقر اى حبستها على اصحاب الحاجات منهم لينالوها

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي قال ابو الفتح أبي
تصغير أب ويجوز ان يكون تصغير آب على الترخيم وتحقير أبي واصله ابيي بثلاث ياءات
الوسطى منها مكسورة لكسرة الياء من طريف فحذف الطرف الاعلى راى ابي عمرو الا تراه
كان يقول في تحقير احوى أحي حتى الزمه سيبويه ان يقول في تحقير عطاء عطي ويجوز ان يكون
تحقير اب من قولك هذا تيس آب وعنز ابواء ويجوز ان يكون تحقير اسم رجل يسمى اباء من
قولك تيس اب ونحو ما انشده ابو زيد **اقول لكناز توكل فانه ٭ ابا لا اظن الضأن منه نواجيا**
ويجوز ان يكون تحقير اباء مصدر ابيت ولست اقول ان المصدر محقر ولكنه كان انسانا
سمي اباء كما سمي مضاء ثم حقر فان قيل ولم لا يحقر المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتقاض
المعنى به وذلك ان المصدر اسم الجنس فعله والجنس ابدا غاية الغايات في معناه وما كانت
هذه صفته في الشياع والانتشار فما ابعده من التحقير وهو الغاية في العموم ولذلك لم تثن
المصادر ولم تكسر الا ان توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال واما
زبان فيحتمل علما مثالين فعلان من الازب والزبب وليس بفعال من الزبن لامتناعه من الصرف

وخيل تلافيت ريعانها ٭ بعجلزة جمزى المد حمر

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ريعان كل شيء اوله والعجلزة الفرس الصلبة
وجمزى فعلى من الجمز وهو سرعة السير وهذا انما توصف به الاناث والذكور والالف للتأنيث
قال الرياشي ولم يوصف الذكر بشيء آخر مثله الا بهذا الحرف وحرف آخر ونحو هذا المثل كلى

أو أضحم

او أضحم حام جراميزه ٭ حزابية حيدى بالرجال والمدحم ما يدحم الدابة من عدو اى رب
رب خيل تداركتها وهي منهزمة او راجعة بنهبة من غارة بفرس هذه صفتها

جموم الجراء اذا عوقبت ٭ وان نوزقت برزت بالحضر

جموم يجم لها جرى بعد جرى وعوقبت طلب منها عقب اى جرى بعد جرى واول الجرى نزقة
واخره عقبة طلب منها عقب اى جرى بعد جرى وقوله وان نوزقت اى اذا جرت الخيل معها الجرى
الاول وهو من النزق اي النشاط برزت عليهن بالحضر وهو العدو الشديد

سبوح اذا اعترضت في العنان ٭ مروحململة كالحجر

اى كانها تسبح في جريها وقوله اذا اعترضت اى اذا اعترتها صعوبة وهي العرضية ويروى
اعترمت اى انتحت ويروى اعترمت اى سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج
عن الحد وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان في جبة اى وعليه جبة
وململمة صلبة من قولهم لممت الشيء اذا جمعته واصله ملممة

دفعن على نعم بالبراق ٭ من حيث افضى به ذو شمر

قوله دفعن على نعم جواب رب اذا جعلت قوله تلافيت ريعانها من صفة وخيل حملا
على ما يجيء المجرور برب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قلت وعلى
هذا يكون تلافيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ابل
بالبراق من حيث اداه الى الفضاء ذو شمر وهو مكان وقوله افضى به الضمير للنعم
وهو مذكر يقال هذا نعم وارد والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

فلو طار ذو حافر قبلها ٭ لطارت ولكنه لم يطر

اى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا مما لا يكون

فما سوذنيق على مرباء ٭ خفيف الفؤاد حديد النظر

السوذنيق من جوارح الطير وهو الشاهين

راى ارنبا سنحت بالفضاء ٭ فبادرها ولجات الخمر

الولجات جمع ولجة وهو موضع الولوج وموضع ولجات نصب على ان يكون مفعول
بادرها والخمر ما واراك من الشجر ويقال بادرت كذا والى كذا

باسرع منها ولا منزع ٭ يقمصه ركضه بالوتر

قوله باسرع منها خبر ما يقول ما سوذنيق هذا وصفه باسرع من فرسي ولا سهم ينزيه ركض
الوتر به والمنزع السهم يقال نزعت في القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت اى بسهم
وفي المثل عاد السهم الى النزعة في معنى رجع الحق الى اهله ويقمص اى يجري يقال قمص البحر
بالسفينة اذا حركها بالموج حتى كانها بعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذي يرمي
بالسهم ويدفعه كانه يركضه وهذا نحو من قول الآخر **ما امسك الحبل حافره**
وما اشبهه لان الركض للوتر وجعله للسهم ويمكن ان يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضا

من حيث كان راكباً للوتر والركض تحريك الفارس رجليه على الفرس عند الاستحثاث واذا كان
كذلك فكان السهم هو الذي يركض الوتر وان كان الحفز للوتر وقال شبيل الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تألّى ابنُ أوسٍ حلفةً ليردّني • على نسوةٍ كأنّهنّ مفائدُ •

التألي من الطويل والقافية متدارك آلى الرجل وائتلى وتألّى بمعنى وهذه الابنية من
الالية وهي اليمين وحلفة انتصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروى
بفتح اللام وضم الدال على ان تكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام القسم يلزمها احدى النونين
الثقيلة او الخفيفة وقال ايضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما
سوغه وقد جاء اعجب من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام واثبات النون قال عامر بن الطفيل
وقتيل مرّة أثأرنّ فانّه • فرغ وانّ اخاهم لم يقصد • والمفائد جمع مفأد وهو المساعير
والسفافيد ومن روى ليردّني فالمعنى حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل
عليه بما ذكر وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلنّ فاذا حذفت النون كسرت اللام واعملتها اعمال
لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وانشد • اذا قلت قدني قال بالله حلفةً • لتغني عني ذا انائك اجمعا •
وقيل مثل تألّى ليردّني اراد ليفعل كذا وفي القرآن يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم كأنّ الفعل
دل على المصدر واللام مع الاسم المجرور به في موضع الخبر كذلك المصدر المبتدأ كانه قال ارادني كذا

قصرتُ له من صدرِ رشوةَ انّما • ينجّي من الموتِ الكريمُ المناجدُ •

يعني انه خلّص نفسه لما علق الرجاء به

دعاني ابنُ موهوبٍ على شنءِ بيننا • فقلتُ له انّ الرماحَ مصائدُ •

اي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فاجبته بعد ما هو نت عليه ما خوّفه وبينت ان
الرماح حبائل الرجال ومصائدهم فلم تبال بالموت اذا كان على وجه لا يتعقبه عار

وقلتُ له كن عن شمالي فانّني • سأكفيك ان ذاك المنيّة ذائدُ •

انما قال كن عن شمالي لان الضرب والطعن والرمي في العطف وما شاكل ذلك من الجانب الايسر
امكن منه من الايمن ووجه آخر وهو ان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في الجانب الذي
انا معني به وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر يقال
انا على يمينك وعن يمينك اي ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة
لانهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثوق به وهذا احسن وجه يحمل عليه قوله وقلت له كن
عن شمالي قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن
موهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني ضبة وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ابني جديلة
من طيء وكان بنو جديلة قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار فانطلق زيد وعلقمة ان ينزلا مع حسان
وركبا وجوههما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة
ابن موهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فارددهما علي فركب فقال ان ابي يقسم عليكما لترجعان
فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن موهوب وكان مصارما لزيد قال يا زيد

اذكرك

اذكرك الله ان تتركني فتربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه تحدر حسان الذي كان عنده وركب
هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد وراوا ما صنع قال لابن ثرملة وهو امون من معه ارجع ذرعي
نسيتها عند اوس فأتني بها فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع ابن ثرملة اليه فقال
له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كرّ ثم بكر بهم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا
ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الا ما ارجع فقال قيس واللات والعزى لا ارد نك اسيرا
الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تألى ابن اوس حلفة • الابيات وقال المرقاد
ابن المنذر بن ضرار الضبي قال ابو الفتح هذا في الاصل من رقد يرقد ودخول
اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحارث والطفيل وهذا انما هو على جريان المصدر
صفة نحو قولك هذا رجل رقاد اي راقد كقولك رجل عدل اي عادل وصوم اي صائم
ومثله الفضل والعلاء واشباههم كثيرة •

لقد علمتْ عوذٌ وبهثةُ انّني • بوادي حمامٍ لا احاولُ مغنما •

الثاني من الطويل والقافية متدارك بهثة من سليم
بطن منهم والبهثة في اللغة ولد البغي والبهث البشر وحسن اللقاء والحمام بضم
الحاء حمى الابل والدواب يقول لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت بغيتي على
طلب الثأر في هذه الوقعة دون طلب المغنم وقال ابو رياش عوذ بن غالب من بني
عبس وبهثة بن عبد الله بن غطفان •

ولكنّ اصحابي الّذين لقيتهم • تعادوا سراعاً واتّقوا بابن ازنما •

يريد بالاصحاب من كان من الاعداء
وتعادوا اي تبادروا واسرعوا ويجوز ان يكون من عادى بينهم اي والى فيكون المعنى
توالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم اي مات بعضهم في اثر بعض واتقوا بابن ازنما
يريد جعلوه بيني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

فركبتُ فيه اذ عرفتُ مكانَه • بمنقطعِ الطرفاءِ لذناً مقوّما •

الباء من قوله بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله ركبت اي طعنته لما عرفت محله من اصحابه
وموضعه من البلاء ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه
لان الرئيس يخفي مكانه ويخمل نفسه كثيرا وحينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء
بقوله مكانه ولكن قوله واتقوا بابن ازنما يأبى الا القول الاول

ولو انّ رمحي لم يخنّي انكسارُه • جعلتُ لكم من صالحِ القومِ توأما •

التوأم زنته فوعل واشتقاقه من الوئام والتاء فيه مبدلة من الواو كأنّ الولد
والأم في الاتيان غير اي وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبجحون بقتل الملوك والرؤساء

ولو انّ مني يمنى الكتيبةِ شدّتي • اذا قامت الحربُ جاءت تبعث مأتما •

كأنه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهو في الميسرة ام في الميمنة فاخذ يتلهف على ما فاته
منه والشدة الحملة يقول لو اتفقت حملتي في يمنى الكتيبة بدلا من يسراها لقامت
امه وقد ثكلته تهيج المأتم للنوح عليه ولكن نجاه مني ذهاب مقامه عن علمي وجعله

عوجاً اما على طريق النسب كما قال الفرزدق * كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشاري * فيكون العوج فى تلك التفاوت فى خلقها وزوالها
عن سنن الاستقامة كالفدع فى هذه واما ان يكون اراد انها مضرورة مجهودة او يكون
لقتالها والماء ثم اصله فى الضم والجمع وقال ايضاً
اذا المهرة الشوهاء ادرك ظهرها * فشبّ الاله الحرب بين القبايل *
الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها اى حان ان يركب وجعل
الفعل للظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع
وادرك ظهرها من ادرك الثمر اذا امكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذا
يكون الظاهر تفسيره اى اذا قوى وصار بحيث يركب فشبّ الله الحرب
حينئذ بين القبايل يعنى انه اذا ركبها لا يبالى بما يكون من الحروب
واوقد ناراً بينهم بضرامها * لها وهج للمصطلى غير طايل *
قوله واوقد ناراً بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التى
يتمناها يقول اجج بينهم نار الحرب بما يلهبها حتى يصير لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه
وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها فان قيل لم كره طلب ايقاد النار فى البيت
الاول والثانى قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالبا للصلاح بينهم لم يقدر على ازالته
اذا حملتنى والسلاح مشيحة * الى الروع لم اصبح على سلم وايل *
المشيح والشايح والشيح واحد قال * وشايحت قبل اليوم انك شيح والمشايحة المجادة والمشيح
الحازم اى اذا امتت لى آلة الحرب لم اسالم وايلا * فدى لفتى القى الى براء سها
تلادى واهلى من صديق وحامل * القى الى براسها اى وجهها الى وامكننى
من قيادها وذكر الراس كما يقال هو يرتبط كذا راسا والمعنى افدى بمالى القديم واهلى
المصادقين فتى مكننى من هذه المهرة وملكنيها وقوله من صديق وحامل تبيين فالصديق
تفسير الاهل والحامل تفسير المال التلاد ويروى من صديق وحامل فيكون من تفسير
الاهل خاصة كانه يريد واهلى من مصادق لى وباز لى ويقال حمله على كذا مركبا اذا اعطاه
كانه قال كل من حملنى على فرس من اهلى فداء لمن حملنى على هذا المهر لانه يقع دونه
فى القدر ابو هلال كان ينبغى ان يقول من صديق وعدو فاما ان يقول من صديق
وابل فردى ايضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم آخر والا فالكلام مبتر لا خير فيه
وقال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبى
قال ابو العلاء الشمعلة اصل بناء اشمعل اذا اسرع قال امية بن ابى الصلت
لداع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى * والاخضر ينعت به الرجل على معنى
المدح وعلى معنى الذم فاذا امدح به احتمل ان يكون مشبها بالبحر لان البحر يوصف
بالخضرة او بالربيع وهذان الوصفان لمن ذكر بالجود ويوصف الانسان بالخضرة

لان

لان الخضرة من الوان العرب قال * وانا الاخضر من يعرفنى * اخضر الجلدة فى بيت العرب *
واذا جاؤا بالخضرة فى معنى الذم فانما ارادوا انه قد اخضر وامن اللؤم لان السواد اذا
اشتد جعل خضرة فقيل ليل اخضر واخضر الليل قال القطامى * يا ناق سيرى عنقا زورا *
وقلبى منسمك المغبرا * وبادرى الليل اذا ما اخضرا * وقال جرير * كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها *
فويل لتيم من مطارفها الخضر * وهبيرة تصغير هبرة وهى القطعة المستديرة من اللحم
وقال ابو الفتح شمعلة منقول من الشمعلة وهى الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبرة
ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالاً قصارا *
الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهى فى
الاصل صفة فجعلت اسماً والحقت بها الهاء والحسنان رملتان ببلاد بنى تميم وقيل كثيب ضم اليه
قطعة ارض تقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيبانى
شككنا بالرماح وهن زور * صماخى كبشهم حتى استدارا *
الشك النظم يقول انتظمنا بالرماح والخيل منحرفة للطعن صماخى كبشهم يعنى بسطاما
وكان قد اغار على بنى ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا
له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب فى صماخه وهو
الخرق الباطن الذى يفضى من الاذن الى الراس قتله عاصم بن خليفة الضبى وكان معتوها
ورأته امه يقمع حديدة له فقالت له ما تفعل بهذه فقال اقتل بها بسطاما فقالت
مستنكرة است امك اضيق من ذلك ويحكى انه ادرك الاسلام واسلم فكان اذا ورد
باب عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستاذن يقول عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب
مفتخراً واستدارا اخذه دوار * فخر على الالاءة لم يوسد * وقد كان الدماء له خمارا *
الالاءة شجرة حسنة المرأى قبيحة المخبر ولهذا شبه كل من قصر مخبره عن منظره قال
فانكم ومدحكم بحيرا * ابا لجاء كما امتدح الالاء * يراه الناس اخضر من بعيد
وتمنعه المرارة والاباء * وخر اى سقط وقوله لم يوسد فى موضع الحال وهو بيان
لكونه مقتولاً وان سقوطه كان كذلك والخمر والخمار كل ما وارى * وقال
حسيل بن سجيح الضبى قال ابو الفتح هو منقول من تصغير حسل وهو ولد
الضب وقال الوافى تكسيره حسيلة وسجيح يحتمل ان يكون تحقير اسجح وهو البعير الرفيق
المشفر قال ذو الرمة * وخد كمرآة الغريبة اسجح * وكان بنو ضبة انتجعوا ارض
بنى عامر بالشريف فطلبتهم بنو عامر فصار حسيل فى احزاب بنى ضبة فمنع بنى عامر من النيل منهم وقال
لقد علم الحى المصبح اننى * غداة لقينا بالشريف الاحامسا *
الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت مخففاً ومشدداً اذا قصدته للغارة
صباحا وفى المثل صبحناهم فغدوا شاماً والاحامس لقب لبنى عامر بن صعصعة ولدته
قبايل منهم مجد بنت تيم بن غالب القرشى وقريش وكل من ولدته من العرب حمسى وجمع

ظرف لقوله

جمع الاسماء وان كان صفة في الاصل نحو كالابطح وما اشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا

جعلت لبان الجون للقوم غاية ٥ من الطعن حتى آض احمر وارسا ٥

ان قيل هل جعلت غداة ظرفا لعلم او للقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل كذلك صار اجنبيا مما دخل في صلة أنّ وحايلا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون والفصل بين الموصول وما في صلته بالاجنبي منه غير جايز ولا يجوز ان يكون ظرفا للقينا لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف وجعلت هاهنا يتعدى الى مفعولين لانه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس صبغ احمر يقال ثوب ورس ووارس اى احمر وورست الصخرة في الماء ركبها الطحلب فاصفرت واصل ست ولبان الفرس صدره وقوله غاية اى ينتهون اليه ورُوى غاية اى صار كالاجمة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه اى قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة انى جعلت صدر فرسه غرضا للطعن حتى صار هكذا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ٥ كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا ٥

اى خوفت اوايلهم حتى كفوا كما تكف الابل العطاش وردت لخمس فازدحمت على الماء يوم الورد والهيم التي بها الهيام وهو داء يصيبه العطش الشديد اى هم شجعاء يركبونني وانا اطردهم

بمطرد لدن صحاح كعوبه ٥ وذى رونق عضب يقد القوانسا ٥

الباء من قوله بمطرد تتعلق بقوله ارهبت بمطرد اى رمح مستو وذى رونق اى سيف ذى ماء والعضب القاطع والقونس اعلا البيضة

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ٥ تخيرتها يوم اللقاء الملابسا ٥

النابغة م

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسج ابن داود كما قال الاخر ونسج سليم كل قضاء ذايل وللعرب عادة معلومة في اقامة الاب مقام الابن والابن مقام الاب وتسمية الشيء باسم غيره اذا كان من سببه وانتصب الملابس على المفعول لان الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر واصله تخيرتها يوم اللقاء من الملابس

وجرمية منسوبة وسلاجم ٥ خفاف ترى عن حدها السم قالسا ٥

جرمية قوس متخذة من شجر الجرم والسلاجم الطوال وانتصب قالسا على الحال للسم كانه قال ترى السم اذا قلس مجوجا به من جوانب حدودها

فما زلت حتى جنني الليل عنهم ٥ اطرف عنى فارسا ثم فارسا ٥

ويروى اطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى اطرف اى اجعله منى في طرف وموضع من الاعراب نصب على ان يكون خبر ما زال واراد بقوله فارسا ثم فارسا الملاومة والاتصال

ولا يجحد القوم الكرام اخاهم ٥ العتيد السلاح عنهم ان يمارسا ٥

اى لا ينبغى ان يجحدوه فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز ان يتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان في صلة أنْ فلم يجز تقديمه عليه ويكون المعنى اخاهم المعد السلاح عنهم النايب منابهم ومعنى اخاهم الواحد منهم كما يقال يا اخا بكر ويا اخا تميم

وقال محرز بن المكعبر الضبي يقال كعبرت الزرع اذا قطعت كعابره وهو عقدانابيبه

الواحرة

الواحدة كعبرة والمكعبر اسم المفعول من هذا وقد قيل المكعبر في اسم الرجل ايضا اسم الفاعل

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ٥ ايغاله الركض لما شالت الجذم

الاول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول فيما بين جبال او في ارض العدو وقال غيره هو اسراع في ابعاد والركض ينتصب على انه مفعول من الايغال كما يقال ابعد السير واسرع السير ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال كانه قال ايغاله راكضا وادخل الالف واللام على حد دخولها في قوله فارسلها العراك واوردها التقريب والجذم بقايا السياط وجذم كل شيء اصله وجذمت الشيء قطعته والجذمة القطعة من الحبل وغيره

حتى اتى علم الدهنا يواعسه ٥ والله اعلم بالصمان ما جشموا ٥

يواعسه يسير في وعساته وهى الرملة اللينة والسير فيها يصعب ويقال وعست المكان وعسا اذا وطئته وطاء شديدا وسمى الاثر الوعس وسمى ضرب من سير الابل المواعسة من هذا فقوله يواعسه اى يواعس اليه او فيه اى يمد سيره اليه او فيه والصمان الارض الصلبة واحدتها صمانة وموضع ما من قوله ما جشموا نصب على المفعول من جشموا يقول اوغل الركض حتى بلغ جبال الدهناء مواعسا في رملها والله يعلم اى شيء تحملت بعد واصحابه من السير في الصمان وموضع يواعسه نصب على الحال ويجوز ان يكون موضع ما من قوله ما جشموا نصبا على المفعول من فعل دل عليه الله اعلم ومثله في القران الله اعلم حيث يجعل رسالاته

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة ٥ ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم ٥

الجوف واد وظاهرة انتصب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا وتلخيص الكلام حتى صاروا الى مياه هذا الوادى نصف النهار سيرا لم يسر مثله واحدة من هاتين الامتين لما دخل عليهم من الرعب قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلطا وظاهرة اى مظهرة يجوز ان يجعل ظاهرة حالا للمياه وقال ابو رياش الذى عناه محرز هو عوف ابن نعمان من بنى شيبان وهو سيد بنى هند يقول فيه عبد الله بن عمدا البرجمى

لو كنت جار بنى هند تداركنى ٥ عوف بن نعمان او عمران او مطر ٥ قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم ٥ لم يسلموه ولم تسنح لهم البقر ٥ العرب تتشاءم بالبقر لحدة قرونها وعنى عمران بن مرة بن الحرث ابن مرة بن ذهل بن شيبان وكان من فرسان بنى شيبان وقتله بنو قشير ولم يقول النابغة الجعدى ٥ تركوا عمران منجدلا ٥ لضباع حولهم زرمه ٥ وقال عامر بن شقيق من بنى كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك شقيق يجوز ان يكون سمى بقولهم هو شقيقه اى اخوه او بالشقيق الذى هو نبت او بالشقيق جمع شقيقة من الرمل وهى ارض صلبة بين رملتين

الا احلت هنيدة بطن قو ٥ باقواع المصامة فالعيونا ٥

الضرب الاول من الوافر والقافية متواتر قو موضع واقواع جمع قاع والمصامة موضع

فانك لو رايت ولن تريه ٥ اكف القوم تخرق بالقنينا ٥

يقول لو رايت ولا اراك الله مثله مشهدا القوم واكفهم تخرق بالرماح لرايت امرا هائلا وجواب
لو محذوف كما يقال لو رايت زيدا وفي يده السيف فقوله ولن تريه دعاء واكثر ما يقع الدعاء
بقع بلا وبلن يجيء قليله يقال لن يبارك الله في كذا او تريد الدعاء كما يقال لا يبارك الله وقد فسر
قطرب قول الله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين على انه دعاء ويجوز ان يكون قوله ولن تريه اخبارا بانها
وقد فاتها رويته ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستانف لان الخطب خرج عن المعتاد وقوله تخرق
اى تثقب ومنه خرقت الارض واخترقتها وريح خريق ويروى تخرق بفتح التاء وضم الراء وله
وجهان احدهما ان يكون من الخرق ضد الرفق لان الاكف كانت تخرق في الطعن ولا ترفق
لشدة الامر والثاني ان يكون من الخرق ويكون المفعول محذوفا لان الكلام يدل عليه وفي
هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناة جمع المنقوص كما قالوا اضين في جمع
اضاة وهو جمع سالم كانه يجعل هذا البناء جبرانا لما نقص منه ويجيء ايضا في اسماء الدواهي
كالاقورين والفتكرين كانه يلحق بها رتبة الناطقين تهويلا وقد حكي كسر القاف من
القنين وحينئذ يكون كعصا وعصي ويكون وزنه فعولا والنون بدلا من لام الفعل
ويحمل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون قال ابو هلال ولن تريه
اى انت لا تشهدين حربا فترين ذلك يعني امراة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنا وتخرق
تنتظم والخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالمختار وتخرق ايضا من المخراق اى تلعب كما
يلعب الصبيان بالمخاريق ويروى بالقلينا جمع قلة

بذي فرقين يوم بنو حبيب ، نيوبهم علينا يحرقونا ،

ذو فرقين يجوز ان يتعلق بقوله لو رايت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالقنين وكذلك قوله
يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا لكل واحد من الفعلين لانهما ظرفان احدهما للمكان والاخر
للزمان واضاف اليوم الى الجملة التي بعده لان الازمنة تضاف الى الجمل من الابتدا والخبر
والفعل والفاعل تبيينا لها ويقال هو يحرق انيابه اذا احك بعضها ببعض تهددا ويقال
هو يحرق عليه الارم اى يصرف بانيابه تغيظا وحكي فيه الارم بالزاي والارم
العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى ابو حاتم فلان يحرق نابه علي برفع
الباء لانه هو الذي يحرق وبيت زهير يشهد بذلك ، ابى الضيم والنعمان يحرق نابه
عليه فافضى والسيوف معاقله ، وقال ابو العلا قوله بذي فرقين اراد ذات
فرقين فذكر على معنى الموضع او الجبل وهي التي ذكرها عبيد في قوله
فذات فرقين فالقليب ، قيل هي تثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

كفاك النأي ممن لم تريه ، ورجيت العواقب للبنينا ،

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلتفت على ما لا تدركينه
من مصارعهم وعلقت رجائك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغوا الطلب
الاوتار وقطعت طمعك في الاباء كانه يقول يئست من رجالك ورجوت البنين ان
يخلفوا

يخلفوا آباءهم لانقطاع الطمع عنهم وقوله ورجيت قد معه مضمرة لان الماضي يتعدى بقد معه
يقع موقع الحال وضعف للتكثير كانها كانت تكرر الرجاء وتجدده مع كل حادثة كان المعنى
لو رايتنا ذلك اليوم لقلت انا قتلنا وبعدنا ويئست وصرت ترجين العواقب لاولادنا
بعد ان كنت ترجينها لنا وكان البعد يكفيك من قوم مقتولين لا تريهم ابدا او رجوت
لابنائنا الظفر بثارنا وذلك لشدة ما كان نوافيه ، **وقال ابو ثمامة**
ابن عازب الضبي ثمامة منقولة من الثمامة نابتة ضعيفة قال عبيد
جعلت لها عودين من ، نشم واخر من ثمامه ، وقيل عازم وقيل عارب

رددت لضبة امواتها ، وكادت بلادهم تستلب ،

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ابو ثمامة كان مقيما على مياه ضبة ولم ينتجعوا
فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها ابو ثمامة وقومه

بكر المطي وانعابه ، وبالكور ازكبه والقتب ،

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكر تتعلق برددت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على
طول الامد بينه وبينهم **اخاصمهم مرة قائما ، واجثو اذا ما جثوا للركب ،**
انتصب قائما على الحال ويقال جثا لركبتيه اذا سقط والجثو جلسة المتشهد

وان منطق زل عن صاحبي ، تعقبت آخر ذا معتقب ،

يقول ان زل صاحبي في منطق تلافيته وتعقبته بمنطق صائب اغلب به وتعقبت
اخذت طريقا آخر ذا معتقب اى ذا مطلع كما يطلع في العقبة والعقبة الطريق في
اعلى الجبل ومن روى معتقب جعله من العتبة وهي الدرجة اى آخذ في طريق فيه درج
اعتبت فيها حتى اغلب اى آخذ بحجة بعد حجة كما يرتقى في الدرج عتبة بعد عتبة وفصل
بين ان والفعل بقوله منطق ولو ظهر تاثيره بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل
هذا الظاهر تفسيره فان قيل في اى الفعلين عمل وهل تقول انه عمل فيهما جميعا فغير
سائغ لان اداة واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر
صار في حكم ما لم يعتد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن
صاحبي وقد روي تعقبت وتعرقبت ومعنى تعقبت تتبعت ومثله اعتقبت
وقيل المعتقب اخذ عقبة الشيء وهي آخره ومعنى تعرقبته عدلت عنه واخذت
في غيره يقال تعرقبت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التباسها
وطلب الحيل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها
للصواب اوجفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت اخرى مكانها

اقي من الشر في رخوه ، فكيف الفرار اذا ما اقترب ،

يعني انه يتفادى من الشر ما امكن ولا يبتدئ الخصم ولا يستعمل البغي ومثله
قول هدبة ، ولا اتمنى الشر والشر تاركي ، ولكن متى احمل على الشر اركب ،

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا ۝ تنكّب لا يقطرك الزحام

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا تهكّم واستهزآء كانه يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يقع في المضايق وتنكّب اى تنحّ وكن جانبا

اتسئلني السوية وسط زيد ۝ الا ان السوية ان تضاموا

السوية الانصاف وهو من الاستوآء والسوآء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزآء اتسئل انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتضامكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر ۝ تحية بينهم ضرب وجيع ۝ والضرب لا يكون تحية وقوله اتسئلني السوية يخاطبه مقرّرا او متوعدًا او التوبيخ بالف الاستفهام والا حرف نفي معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

فجارك عند بيتك لحم ظبي ۝ وجارى عند بيتى لا يرام

اى جارك كالصيد لمن يطلبه وجارى لا يطمع فيه وانما قال ذلك لان النزاع كان بينهما من سبب جار

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

وهو من بنى غيظ بن السيد العنمة واحدة العنم وهى قضبان حمر تنبت في جوف السمرة تشبه بها البنان المخضوبة وقيل هي اطراف الخروب الشامى ويقال هو دود احمر يكون في الرمل يشبه به ويقال بل هو شيء ينبت ملتفا على الشجر يبدو اخضر ثم يحمرّ وانشد بعضهم قول النابغة ۝ بمخضب رخص كان بنانه ۝ عنم على اغصانه لم يعقد ۝ يدل على انه نبت

ابلغ بنى الحرث المرجو نصرهم ۝ والدهر يحدث بعد المرّة الحالا

الثانى من البسيط والقافية متواتر المرّة الطريقة التى يستمر عليها الشيء ومنه مرّ الحبل اى قواه وانما اراد والدهر يحدث بعد الحال الحال او بعد المرّة المرّة فاقام الوزن لمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكرة بعد المرّة وقيل ايضا الحال التراب اللين والحمأة واستعار للضعف واللين ويقال للحم المنتن حال وللرماد الحار حال وكل شيء متغير حال فكانه قال ان الدهر يأتى بعد الامر المستوى بالامر المتغير وجعل المرّة عبارة عن الاستوآء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العلاج

انا تركنا فلم نأخذ به بدلا ۝ عزا عزيزا واعماما واخوالا ۝

اى تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عزّ ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البدل منهم اى انكم لم تبذلوا من النصرة ما املناه فيكم

قد كنت اخذ حقى غير مهتضم ۝ وسط الرباب اذا الوادى بهم سالا

غير مهتضم اى غير مقهور وسط الرباب اذا جاوا كالسيل مختلفين تمتلى منهم الطرق والفجاج لا ترد وجوههم شيء

لا تجعلونا

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا ۝ عقد الحزام اذا ما لبده مالا ۝

اى لا تجعلونا مستندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا في الحرب واذا راى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه فهذا وجه ظاهر واليه ذهب الا عمر وقال النمرى ان المولى اذا اراد حل عقد حزامه حله بانشاد هجائنا مسترخيا اليه ومتعللا به وقال ابو العلاء كان النمرى يتنفض الا حلاس والديك نايم وتعقد انساع المطى وتطلق ۝ وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من يرقد يحلم وذكر في هذا البيت التفسير الاول وليس لرده على النمرى وجه لان الذى ذكره يحتمل كثير في اشعارهم وكل من يعمل عملا انشد وغنى قال الراجز ۝ لن يغلب المايح ما دام يرجز ۝ فان اصاخ ساكتا فقد عجز ۝ وبعد البيت ۝ هولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ۝

ترى به عن قتال القوم عقالا ۝

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم ۝ كما تراه بنو الكوز ومرهوب ۝

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ان ترى ان زائدة لتاكيد النفى وذكر سيبويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يبطل عملها وزيدا حى من بنى ضبة وكذلك بنو الكوز وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم في نفوس الروم مثل ما لهم في نفوس العرب اى ان العرب يكرمونهم اكثر من اكرام الروم اى بنو السيد لا يوجبون لهم في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه بنو الكوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله لهم في نفوسهم يكون للسيد ولا يمتنع ان يكون الضمير لزيد لانه قبيلة ايضا وهذا كما يقال لك في نفسك حق ومنزلة اى ليس منزلة زيد في نفوس بنى السيد منزلهم في نفوس بنى كوز

ان تسئلوا الحق نعط الحق سائله ۝ والدرع محقبة والسيف مقروب

محقبة اى مشدودة في الحقائب واراد بالدروع الجنس والاحتقاب والاستحقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب اراد السيوف ويقال قربت السيف واقربته وغمدته واغمدته والقراب غشآء يكون السيف معه وافيه ۝

وان ابيتم فانا معشر انف ۝

لا نطعم الخسف ان السم مشروب ۝

يقول انا اقتصرتم على اخذ حقكم اعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم اكثر منه ابينا ان نعطيكم اياه واصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف اذا حملته على الهوان ونطعم مستعار اى لا نقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل ايضا اى نحن نأباه وان كان غيرنا يقرّبه لما هو ابلغ في الهوان او يريد ان السم مشروب وان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم والمعشر الجماعة امرهم واحد يقال جاء القوم معشر معشر اى عشرة عشرة وقال ابو العلاء كانه يريد كيف لا نأنف من الخسف

وقد علمنا انا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نامن من القتل وذكر النمرى ان السم يعنى
به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ما طعنت
فى حوصه انما اراد انا نخوض الموت ونحمل الشدايد ولا ننزل تحت الضيم وهو كما قال عبد هند
ابن زيد رجل من تغلب • فلا اسمعن فيكم بامر مناء • ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى •
فان السنان يركب المرء حده • من الخزى ويعدو على الاسد الورد • وهذه الاقوال
يقرب بعضها من بعض وكلها ترجع الى معنى واحد ولبس فيها ما يرد

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا • اذا يرد وقيد العير مكروب •

يقول اكفف شرك عنا وجعل الحمار كناية عن الاداة وعن رجل من اصحاب هذا
المخاطب يتعرض لهم بالمكاره وهذا النحو من قول النابغة • سامنع كلبى ان يريبك نبحه •
وان كنت ارعى مسحلان فحامرا • والعرب تكنى بالحمار والعير فى انحاء الكلام فيقولون
قد حل حماره او عيره بمكان كذا اذا اقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير مكروب اى مدانى
مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله اذا قال سيبويه هو جواب وجزاء فان بند آء
الذى هو جوابه وجزاؤه محذوف مستدل عليه بما فى الكلام كانه قال فانه ان يرتع رجع
اليك وقد ضيق قيده قال المرزوقى اى ملئ قيده فتلا حتى لا يمشى الا بتعب
كانه يضرب او يستعمل حتى يرم جسمه ويؤدى الوجع منه الى موضع حافره فيضيق
عليه وقال النمرى قال الباهلى صاحب كتاب المعانى قوله مكروب من قولك كربت الشئ
اذا احكمته واو ثقته ومعنى البيت انا نرد الحمار مملوء اقيده فتلا كما يمتلئ الانسان كربا
وقال ابو محمد الاعرابى هذا اعليه انما معنى قوله ازجر حمارك يعنى به فرس زيد
الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وبعد البيت ما
يدلك على ذلك وهو • ولا يكونن كمجرى داحس لكم • فى غطفان غداة الشعب عرقوب •
وقوله وقيد العير مكروب اى انهم يعجزونه والعقر اضيق القيود وجعل القعقاع بن عطية
الباهلى العقر عقالا فقال • مخرو طيف القرم فى نصف ساقه • وذاك عقال لا ينشط عاقله •

ان تدع زيد بنى ذهل لمغضبة • تغضب لرزعات الفضل محسوب •

اى ان تدع زيد قومها لامر تغضب له اجبنا نحن لقومنا ايضا اذا دعونا وغضبنا لهم ان
الفضل محسوب ويروى ان القبض محسوب اى معد وتطلب ما تصنعون مثله بمثل وعود ابعد عود فلا يكون لكم علينا فضل

ولا تكونن كمجرى داحس لكم • فى غطفان غداة الشعب عرقوب •

كان التنازع بينهم فى رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم
فى الشؤم مجرى داحس فى غطفان غداة شعب الحيس فقوله عرقوب ارتفع على انه اسم
لا تكونن وقد حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لان المراد ولا يكونن مجرى عرقوب
كمجرى داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله كمجرى وجعل النهى فى اللفظ لعرقوب وهو
فى المعنى لهم حذرهم استعمال اللجاج لئلا يتاذى ان مرالى مثل ما تادى اليه فى رهان
داحس

داحس والغبرآء ومثل هذا من النهى قولهم لا ارينك هاهنا وقال الفضل
ابن الاخضر بن هبيرة الضبى قال ابو هلال هو الاخضر بن هبيرة بن المنذر بن
ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن
اد وقال بعضهم بل للفضل بن الاخضر • **الا ايهذا النابح السيد انى •**
على نايها مستبسل من ورآيها • الثانى من الطويل والقافية متدارك وصف اى
بذا غير جايز لان الصفة شرح الاسم وتبيينه وتزيل اللبس عنه واذا كان اى وذا مبهمين
فالانشراح غير حاصل بهما لكنه لما كان المعول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كانه
لا اعتداد به فى الشرح فيقول ايها المتعرض لبنى السيد انى على بعدها مدافع عنها وقوله على
نايها موضعه نصب على الحال لان المعنى استبسل من وراءها وبسل واستبسل وتبسل
بمعنى واحد اذا وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال ابو هلال من عادة كلاب الاعراب
ان تنبح السحاب لانه يؤذيها بمطره واذا رات القمر ظننته قطعة سحاب فتنبحه ايضا وليست
تضره فجعل هذا مثلا للذى ينال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبسل اى مستبسل لا
ابالى ما يصيبنى اذا ذببت عنهم وقوله من ورآيها من قولك فلان يرمى من ورآء فلان اذا كان يحميه ويحفظه

دع السيد ان السيد كانت قبيلة • تقاتل يوم الروع دون نسايها •
على ذاك وذوا انى فى ركية • تجد قوى اشطانها دون مايها •

ذاك من مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يونث ويشار به الى الحال يقول على ما ذكرته فيهم
ليسوا باو ذآء لى يتمنون الى فى بئر تقطع طاقات حبالها دون الوصول الى مايها لبعد
قعرها وقوله دون مايها فى موضع الحال لان دون للقاصر عن الشئ والتقدير تجد القوى
قاصرة عن المآء وقال ابو هلال قدم واخر ووجه الكلام ان يقول الا ايهذا النابح السيد دعها فانها
كانت قبيلة تخوطهرتها والى مع منعها وعزها مستبسل من ورآيها ايضا وهى على ذاك تود لى
الهلاك وتبغينى الغوايل وقال سنان بن الفحل احو بنى ام الكهف من طيئ

وقالوا قد جننت فقلت كلا • وربى ما جننت ولا انتشيت •

الاول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب ان يقول جننت او سكرت فاكتفى بذكر احدهما
لان النفى الذى يتعقب فى الجواب ينظمها ومثله قول الاخر • فما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يلينى •
فاكتفى بذكر احدهما لان ما بعده بينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع والزجر وحينئذ
يصح الاكتفاء به والوقف عليه والثانى ان يكون للتنبيه كالا وحينئذ يحتاج ما بعده الى ما يتم به
وسيبويه قصر تفسيره على انه للردع والزجر • **ولكنى ظلمت فكدت ابكى •**
من الظلم المبين او بكيت • لكن استدراك بعد نفى وهذا الكلام بيان ما انكر منه
حتى قيل انه جن وذكر البكا ليرى انفته وانكاره لما اريد ظلمه فيه فاما تنسب انفسها الى
القساوة وتعير من يبكى وقال مهلهل • نبكى علينا ولا نبكى على احد • لنحن اغلظ اكبادا من الابل •

فان المآء ماء ابى وجدى • وبئرى ذو حفرت وذو طويت •

المنقب م

العرب فانا م

ذو حفرت لفظة طايية في معنى الذى يقولون هذا ذو وقال ذاك ورايت ذو وقال ذاكو ومررت بذو وقال
ذاك فيحتاج من الصلة الى مثل ما يحتاج اليه الذى لكنها تقع فى لغتهم للمذكر والمونث ولهذا صلح
ان يقول بيرى ذو حفرت والبئر مؤنثة ٠ وقبلك ربّ خصمٍ قد تمالؤا ٠
عليّ فما هلعتُ ولا دعوتُ ٠ يقول قد تُليب قبلك بقوم لِدّ تالبوا علىّ وتعاونوا
فلم اجزع لما مُنيت بهم جزعًا فاحشًا ولا استنصرت عليهم غيرى والهلع افحش الجزع
وتمالؤوا اتفقوا عليّ وهو من قولهم هو مَلِيّ بكذا فان قيل كيف قال فما هلعت وقد قال فيما
هلعت وقد قال فيما قبله فكدت ابكى وهل الهلع الا البكاء والجزع الفاحش الذى يظهر فيه
الخضوع والانقياد بهذا هو الذى اتضح منه وزعم انه لا يظهر عليه وقد بين ان البكاء الذى ذكر
انه شارفه او كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف واذا كان كذلك فانه لم يكن عن تخشع
وسلم الكلام من التناقض وقال ابو هلال قوله ولا دعوت اى ولا استغثت احدًا وفى النوادر
وادعوا تشهد آء كم من دون الله اى قد ضعفت الآن وذل جانبى فقويت علىّ وظلمتنى
وقبلك قد تعاونوا على الخصوم فى هذا الماء فغلبتهم ودفعتهم عنه وقرنت فى حياض لواردة
الابل يدل على ما ذكر قوله ٠ ولكنّى نصبت لهم جبينى ٠
وآلة فارسٍ حتى قرنت ٠ اى خاصمتهم باللسان ثم بلغنا الى الرماح فطاعنت
وغلبت حتى قرنت الماء فى الحوض وهذا ماء لبنى ام الكهف من جرم طيّئ ولبنى هرم
ابن العشراء من فزارة اختصم فيه الحيان وهم يختلطون مجاورون
٠ وقال جابر بن حريش ٠ ٠
ولقد أرانا يا سُميّ بحائلٍ ٠ ترعى القرى فكامسًا فالاصفرا ٠
الاول من الكامل والقافية متدارك سُمىّ ترخيم سُمية وحائل بطن وادٍ والقرى اسم
وادٍ هنا وكامس جبل وكذلك الاصفر والقرى فى هذا الموضع مجرى الماء الى الروضة والجمع اقرية غيرهم
وقريان وفى مثل جرى الوادى فطم على القرى وارانا بمعنى رايتنا مستقبل بمعنى ماض
فالجزع بين ضباعةٍ فرصافةٍ ٠ فعوارض جوّ البسابس مقفرا ٠
ضباعة ورصافة جبلان ويروى رضافة بالضاد منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم
الطائى وجوّ البسابس خاليها والبسبس القضاء والجوّ الهوآء مقفرا لا انيس
به والجوّ جمع احوى وهو الى سواد والمراد به النبت ابو هلال مقفرا اى مقفر من فيه يريد
ان من حصل فيه فقد اقفر اى صار فى القفر الارض الخالية ويجوز ان يكون هذا المكان مقفرا
كانه داخل فى القفر ويجوز ان يكون حوّ البسابس نعتا للجزع وان كان الجزع واحدا والحوّ
جمعا لانه للبسابس وانما يريد حوًّا بسابسه فلما حذف الهاء عوض منها الالف واللام
وحذف من حوّ التنوين تخفيفا واضاف وجعلها اسما واحدا واجراه على الجزع نعتا له
وهو مثل قولهم مررت بامرأة خضية الزوج ومقفرا ايضا قد يكون نعتا للجزع
لا ارض اكثر منك بيض نعامةٍ ٠ ومذانبًا تندى وروضًا اخضرا ٠

خاطب

خاطب بهذا الموضع يقول لا ارض اكثر خصبًا منك ولا احلى منك واكثر بيض نعامك
من كثرة ما بك وكلاءك والنعام لا تبيض الا فى خصب من الارض
ومعينًا يحمى الصوار كانه ٠ متخمطٌ قطمٌ اذا ما بربرا ٠
المعين الثور سمى معينا لكبر عينيه وقيل سمى معينا لان فيه لمع سواد وبياض فكان على
على جلده عيونا ويروى مغبنا اى ثورا لم غبب ومتخمط متكبر وقطم فحل هائج وبربر
صاح وعطف معينا على ما قبله من المنصوبات وكلها تنتصب على التمييز وقوله ومذانبا
تندى تندى فى موضع النصب للمذانب ٠ اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى
قبل الفساد اقامة وتدثرا ٠ التدثير نزول الدور اذ كنا فى هذه المنازل والامكنة
التى تقدم ذكرها قبل الفساد اى قبل حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين طيئ خمسا وعشرين سنة
وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب فى قحف راس صاحبه اذا قتله وتخصف نعله باذنه
اظهارا للتشفى وانتصب اقامة على انه مصدر لعلة ويجوز ان يكون فى موضع الحال فتقدير الاول
لا نخاف قذف النوى لاقامتنا وتدثرنا وتقدير الثانى لا نخاف متدثرين ومقيمين وكان قيس
ابن جحدر جد الطرماح قد جهد فى تلك الايام ثم اصاب تمرة فمصها ونظر اليه مولى له فلطمه فخر
الطرماح به فقال ٠ ابى بالفساد الا ول اللافظ الذى ٠ بفيه على مولاه على ساعة الجهل ٠
وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيبرى الطائى
سمونا الى جيش الحرورى بعدما ٠ تناذره اعرابهم والمهاجر ٠
الثانى من الطويل والقافية متدارك الحرورية فرقة من الخوارج ابو هلال الحرورى بفتح الراء
الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار وتناذره
تعالمه فانذر بعضهم بعضا به والانذار التخويف مع الاعلام واعرابهم والمهاجر يعنى اهل الامصار والبوادى
بجمعٍ تظل الاكم ساجدة له ٠ واعلام سلمى والهضاب النوادر ٠
يريد ان هذا الجمع اذا علا الاكم والجبال دقها بالحوافر فخشعت لذلك فكانها ساجدة ويجوز
ان يعنى بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذى يقع فى الشعر ولا حقيقة له اى
ان الجبال والاكم تعظمه لانه اعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون فى معنى الانتصاب
وان يحناء وكل شئ زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام وجعل لسلمى اعلاما لامتداده واتصال
جباله ٠ فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ٠ الى الحى خوص كالحنى ضوامر ٠
قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحى كما يقال قلص ثوبه اذا ارفعه وقد يكون قلص من الاضداد
يكون فى معنى ارتفع وفى معنى قصر قال الراجز فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع
يا ريّها من باردٍ قلّاصٍ ٠ قد جمّ حتى هم بانقياص ٠ وقال امرؤ القيس واوردها من آخر الليل مشربا
بلائق خضرا ماؤهن قليص ٠ وخوص ابل غائرة العيون والحنى اذا انفتحت الحاء فهو جمع
حنية يراد بها القوس وسميت بذلك لانحنائها فهو فعيل فى معنى مفعول واذا ضمت الحاء فهو
جمع حنو والحنو ما حنى من عيدان الرحل ومعناه انها اسرعت بهم نحونا ويقال فرس معلص

اذا كان طويل القوايم واذا كان كذلك كان اسرع له وقيل له مُقلّص تشبيها بالرجل الذى قلّص ثيابه
اى شمرها فظهرت رجلاه * اَحْنَا الَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا * جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الخَوَاطِرُ *
يجوز ان يكون معنى اليهم عندهم فقد حكى لا تذكر فلانا الى فيسوءنى اى عندى ويجوز ان يكون معناه
معناه الانتهاء ويكون المراد انخنا الى فنايهم وانخنا هو جواب لما وانما قال انخنا لما استمرت به
عادتهم من ركوب الابل وقود الخيل الى المغار ابقاء عليها واعدادا لوقت الحاجة اليها
كِلَا ثِقْلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ * وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَانُ مَا هُوَ قَادِرُ *
اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الجن والانس كذلك يقول
الرواة فاما الاشتقاق والقياس فيجيز ان يراد بالثقلين العرب والعجم لانهما ثقل على الارض
او الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروى انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى
فانما شبههما بثقل الانسان الذى معه من رحله والمعنى اى هاذان الشيان هما اللذان يقومان
فى مقام الثقل الذى ينتفع به الانسان وقول الطاى كلا ثقلينا يريد كل الجيشين صاحبى
الثقلين ويجوز ان يجعل الجيش ثقلا لانه ثقيل الوطأة وثقل الرجل حشمه ومتاعه وقوله
بغنيمة اى بسبب غنيمة وقوله وقد قدر الرحمن ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا
بمعنى الذى وان شئت جعلت ما موصوفا بمعنى شىء وعلى الوجهين وجب ان تقول ما هو قادره فحذف
الضمير تخفيفا * فَلَمْ اَرَ يَوْمًا كَانَ اَكْثَرَ سَالِبًا * وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ *
كان اكثر سالبا من صفة اليوم وفى الكلام حذف كانه قال من ذلك اليوم وانتصب سرباله على انه
معمول ثان من مستلبا ولا يناكر فى موضع الصفة له كانه قال واكثر مستلبا هذه صفته ومعنى
لا يناكر لا يقدر على الامتناع يقال ناكرنى اذا دافعنى وما نعنى اى لا ينكر السلب لانه لا يقدر على الامتناع منه
وَاَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِى العُلَى * يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهْوَ حَاسِرُ *
فى هذا ايضا حذف وايجاز كما كان فى البيت الاول كانه قال ولم ار يوما كان اكثر شابا يطلب
الصيت والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال للمضمر فى يضارب ويضارب ويبتغى جميعا صفتان
لقوله يافعا وعلى هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف بها النكرات
ان ينسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب فى موضع الحال مما فى يبتغى
فَمَا كَلَّتِ الاَيْدِى وَلَا اَنْاَطَرَ القَنَا * وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَوَاثِرُ *
ما كلت اى ما ضعفت ولم تنذم وانأطر فى معنى انعطف وتثنى يقال اطرته فانأطر ومنه اطار
الباب والمنخل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال ثل عرشه وقوله ولا
عثرت منا الجدود العواثر مثل قول الاخر * ولا ترك الضبت بها ينجحوه * لانه لم يثبت لانفسهم
جدودا من شانها ان تزل وتعثر ثم نفى ذلك عنها فى ذلك اليوم اى لا جدود لهم بهذه الصفة كما
ان الاخر اراد ان لا ضبت بها فينجحوه ومعناه كان الغلب لنا وتعثرت جدود غيرنا قال
ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحرورى واليه تنسب النجدات وهو نجدة
ابن عامر ويكنى ابا المطرح وهو من بنى حنيفة نرى النجدية من الخوارج رايه عليهم رجل يقال له ابو عمرو

كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببنى اسد وطيئ حتى مر على بنى معن
ففعلوا بهم ذلك وصنعوا ثم ان بنى معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا
ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا فى اثر القوم فلما رآهم ابو عمرو واصحابه وقال لهم ان بنى معن قد
اقبلوا وايم الله ان صدقوكم القتال انهم لخلقاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من
النبى صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منه اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم
وقتلوهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان ينتهى الى الرجل منهم فياخذ السيف منه
فيضرب عنقه وقد زعم ان الله بعث فى وجوه الحرورية جرادا فاخذ بابصارهم ولم ينج منهم احد
الا رجلان على جمل فذلك حيث يقول اياس الابيات وقد زعموا ان قايل هذه الابيات
مروان بن عبد الله بن جحى

وقال الاخزم السنبسى

قال ابو هلال سنبس امراة عمرو بن الغوث بن طيئ ولدت له ثعل ونبهان وهم يسمون بها
اَلَا اِنَّ قُرْطًا عَلَى آلَةٍ * اَلَا اِنَّنِى كَيْدَهُ مَا اَكِيدُ *
الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال
بغير هاء وقوله الا اننى كيده ما اكيد ما زايدة ومعناه انى اكيد كيده اى افعل مثل فعله
ويجوز ان يكون ما للنفى اى ما كيده كما يكيدنى لا كون خيرا منه ثم بين حاله وحال قومه
بَعِيدُ العَلَاءِ بَعِيدُ المَحَلِّ * مَنْ يَنْاَ عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ *
وَعِزُّ المَحَلِّ لَنَا بَايِنٌ * بَنَاهُ الْاِلَهُ وَمَجْدٌ تَلِيدُ *
وَمَاءُ ثَرْوَةُ المَجْدِ كَانَتْ لَنَا * وَاَوْرَثَنَاهَا اَبُونَا لَبِيدُ *
سميت المكارم مآثر لانه يأثرها الآخر عن الاول
لَنَا بَاحَةٌ ضِبْسٌ نَابُهَا * يَهُونُ عَلَى حَامِيهَا الوَعِيدُ *
الباحة عرصة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبس
الشديد ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال * نهز ظهره غلام ضبس *
والناب السيد الدافع عن القوم الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالناب يحمى
وحاميها حماتها وسلى يقول اذا حصلنا بينها لا تفكر فيمن يوعدنا وقيل حاميها
جانبها الامتناع منها مثل حوامى الحصن وهى البروج وقيل حاميها الخيل والابل
ثم ذكر السلاح بها فقال * بِهَا قُضُبٌ هُنْدُوَانِيَّةٌ * وَعِيصٌ تَزَاْرَاُ فِيهِ الاُسُودُ *
هندوانية منسوبة الى الهند على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت
كرايم الاشجار الملتفة ومنه قيل اعياص قريش لكرايمهم واصل العيص الاجمة
واراد بها كثرة الرماح هنا ولهذا قال تزأر فيه الاسود اى يزأر بعضها الى بعض
ثَمَانُونَ اَلْفًا وَلَمْ اُحْصِهِمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ زَحْمُهَا اَوْ تَزِيدُ *
لم احصهم اى لم ابلغ آخر عددهم لعجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا
يقسمون الشىء عليها فاذا لم يبق شىء قالوا احصيناه اى جينا الى الحصى وقيل بل

اصله انهم كانوا يعدون الغنايم ويقتسمون ثم ياخذون الحصى ويلقون عليها علم مات فاذا
فرغوا من العد وانتهوا الى العلم مات قالوا احصيناه وقد بلغت رجمها او تزيد اى
ثلثها واصل الرجم الرمى بالقول وغيره او تزيد معناه بل تزيد وقال عبد الرحمن
المعنى ولقبه مرقش في لقاء بنى معن الحرورية قال ابو هلال هذا الذى
يعرف بمرقش بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة احد بنى جشم بن معن وقال ابو الفتح
المعن الشئ القليل قال فان هلاك مالك غير معن اى غير يسير ومنه امعن بحقه اى اذهبه
والماعون منه لقلته ومنه معن الماء يمعن اى سال قليلا قليلا وكانه من مقلوب المنع
وذلك ان قلة الشئ قريبة من امتناعه ولذلك اجروا القلة مجرى النفى حتى قالوا قلما سرت حتى
ادخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى ادخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه
عن يونس من قولهم كثر ما تقولن ذلك فادخل النون حملا لكثر على نقيضه الذى هو قل
وكقولهم ربما تقومن والنون بالنفى اعنى ما اولى بها من كثر
قد قارعت معن قراعا صلبا • قراع قوم يحسنون الضربا •
من مشطور الرجز والقافية متواتر واصل القراع الضرب على الشئ الصلب ومعن قبيلة
يريد انها ضاربت اعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاة الاعداء
ترى مع الدرع الغلام الشطبا •
الشطب السبط العظام الخفيف اللحم وشبه بما يشق من الجريد ومنه ما روى
فى حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبه والكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاء يقولون
فرس شطبة قال عبد يغوث الحارثى ولو شئت نجتنى من الخيل شطبة • ترى خلفها الجرد العتاق تواليا
وقال علقمة فلم ينج الا شطبة بلجامها • والا طمر فى العنان نجيب •
اذا احس وجعا او كربا • دنا فما يزداد الا قربا •
قوله اذا احس ظرف للمروع اى عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجود ان يكون قوله
اذا احس ظرفا لقوله دنا فما يزداد الا قربا واحس وجد تمرس الجرباء لاقت جربا
التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجربا فيقال جرب بضم الجيم كاسود
وسود واقلف وقلف ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء ولكن الشاعر انه يقصر الممدود للشاعر ان يقصر الممدود
اى تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فتروى بفتح الجيم وقال عبيد
ابن ماوية الطائى قال ابو الفتح الماوية المراة وكانت المراة سميت بذلك
لنقائها وماء جسمها الا ترى انها منسوبة الى الماء وكذلك سموها عندى المذية فكانها
فعيلة من مذى يمذى لما هناك من جريان الماء ورقته والزموها فى الاضافة بدل الواو
كما فعلوا ذلك فى الشاوى قال ضمرة بن ضمرة النهشلى • ماوى يا ربتما غارة •
شعواء كاللذعة بالميسم • وقال اخر وهو مبشر بن هذيل الشمخى لا ينفع الشاوى فيها شاته •
وماوية مخففة الرحمة يقال اويت لفلان اذا رحمته ماوية

الاجى ليلى واطلالها • ورملة ريا واجبالها • ثالث المتقارب والقافية متدارك
وانعم بما ارسلت بالها • ونال التحية من نالها •
قوله بما ارسلت اى بدلا مما ارسلت وما مع الفعل فى تقدير مصدر يعنى
بارسالها والعرب تقول هذا بذاك اى عوض منه وهذا الكل من ذاك فى معناه وعلى
هذا اقول ان عمر فليت لنا من ماء زمزم شربة • مبردة باتت على طهيان •
والبال والخلد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع فى خلدى كذا او سقط على
بالى والمعنى انعم الله بالها جزاء بالتحية وجزاء على مراسلتها قوله ونال التحية من نالها
يجوز ان يكون المعنى واصاب الملك من اصاب هذه المراة والتحية الملك ويقال نلته
كذا انال نيلا ويجوز ان يكون نال بمعنى انال قال ابو زيد يقال نلته انوله نولا ونوالا اذا
اعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحية
فانى لذو مرة مرة • اذا ركبت حالة حالها •
المرة القوة ومنه قولهم استمرت مريرته واستمر عداه فى الاباء والتمنع ولم يرض بان جعل
لنفسه مرة حتى جعلها مرة فى فم ذايقها وقوله اذا ركبت حالة حالها يعنى اذا ازدحمت
الامور والضمير من قوله حالها يعود الى الحالة كانه اضافه اليها كما كانت تليها وجعلها موكوبها
يقول يلقى الاعداء منى مكروها وقيل الحال الثقل اى اذا ثقلت الحالة والعرب تقول
خفف عنى من حالى اى من ثقلى ومنه قيل للكارة التى تحمل على الظهر حال وقيل
اذا ركبت حالة حالها اى صعب الامر وركب بعضه بعضا
اقدم بالزجر قبل الوعيد • لتنهى القبايل جهالها •
يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من بالزجر فى موضع ويكون
مثل نبه وتنبه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فجعل الباء زايدة للتوكيد كما جاء فى
قوله تعالى تنبت بالدهن كذلك ومعناه ازجر المتعرض لى قبل الوعيد لانه يبتدى بالزجر ثم يرتقى الى الوعيد
ثم الى الايقاع • وقافية مثل حد السنان • تبقى ويذهب من قالها •
القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته فى كل بيت وسميت
بذلك لانها تقفو ما قبلها وهم يسمون البيت باسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة
بابياتها قافية لاشتمالها على الابيات المقفاة والمراد فى هذا الموضع بالقافية البيت
لان نظم تسعين بيتا فى العرف والعادة غير مستكثر من المقتدرين على الشعر ولو اراد القصيدة لبعد
عن المعتاد • تجودت فى مجلس واحد • قراها وتسعين امثالها •
تجودت اى اخترت عند الجمع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشئ وتخيرته وقوله
وتسعين اراد مع تسعين فيكون انتصابه على انه مفعول معه كقوله تعالى فاجمعوا امركم
وشركاءكم لان المراد مع شركائكم ويجوز ان تكون الواو عاطفة كانه اراد قراها وقرى
تسعين وقراها يجوز ان يكون من قريت الماء فى الحوض وهو من حروف الاضداد اتبعتها

ويجوز ان يكون القرى ما يطعم للضيف فاستعاره هنا وقال جابر بن رالان السنبسى

لما رأت معشرا قلت حمولتهم ٭ قالت سعاد أهذا مالكم بجلا ٭

الاول من البسيط والقافية متراكب الحمولة الابل التى يحمل عليها وتكون من غيرها بل جرت مجرى الركوب والعلوفة والحمولة بالضم الحمال يقول لما رأت هذه المراة قلة ابلنا قالت منكرة ومتعجبة هذا مالكم فحسب وبجل فى موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل فى بجل البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسر فيه ومثله تقول ان قلتم لا لا مسئلة لامركم ومثله نعم ان قلتم نعما لان نعم ايضا مبنى على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال لبيد ٭ فمتى اهلك فلا احفله ٭ بجلى الآن من العيش بجل ٭ وقال ابو العلا يجوز ان يكون نصب بجلا على الحال كانه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما اراه ويجوز ان يكون اراد على اى حسبى فقلب الياء الفا لان الاخفش وغيره حكوا ان بعض العرب يقول جا لى على ما يعنى على مى فيقلب وعلى هذا انشدوا ٭ أطوف ما أطوف ثم آوى ٭ الى امّا ويكفينى النقيع ٭ النقيع المحض من اللبن المبرد

إنا ترى ما أنا أضحى به خللا ٭ فقد يكون قديما يرتق الخللا ٭

الخلل الاول النقص والثانى الفرجة بين الشيئين حتى يصح الرتق معه وفى الكلام اختصار والمعنى اجبنا بان قلنا ان كنت تريين اختلال حالنا فقديما كنا نسد الخلل باموالنا وقوله فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد المضى لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ٭ لا نتقى بالكمى الحارد الأسلا ٭

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا نتقى لا نحجم فنتقى رماح الاعداء بالشجعان بل غيرنا يتقى بنا فنتقدم اذا تاخروا والحارد المجتمع الخلق الشديد المهيب الذى تحسبه من عزة غضبان

لكن ترى رجلا فى اثره رجل ٭ قد غادر ارجلا بالقاع منجدلا ٭

كان احدهما صرع قتيلا والآخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادر اى قد غادر كل واحد منهما رجلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حلة اى كل واحد منا ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة وفى هذه الطريقة قول الآخر ٭ وهل غمرات الموت الا نزال الكمى على لحم الكمى المقطر ٭ وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف رديء لان من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقاوم جماعة ويجاوز ذلك الى ان قال بعضهم ٭ والجيش باسم ابيهم يستهزم ٭ فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى من طيئ

يجوز ان يكون قبيصة اسما مرتجلا للعلم ويجوز ان يكون فعيلا فى معنى مفعول من قولك قبصت اذا اخذت الشئ باطراف اصابعك كالتراب ونحوه فكانه فى الاصل هذه تربة مقبوضة

ثم

والبيت لحبيب ابن اوس حو

وهو شريح بن قرواش العبسى

ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسما منه غير صفة كالذبيحة والضريبة فلحقتها الهاء على ذلك قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا غير صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امراة قتيلة وكف خضيبة وملحفة جديدة غير ان الهاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامراة قتيل وعين كحيل تشبيها لفعيل بفعول فى نحو قولك هذه امراة صبور وشكور وكفور فجديد وبابها مما اطرد فى الاستعمال وشذ فى القياس فاعرف ذلك مذهبا له صحا بنا والجمهور القطع

لم أر خيلا مثلها يوم أدركت ٭ بنى شمجى خلف اللهيم على ظهر ٭

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله اركبى وقوله على ظهر فى موضع الصفة لقوله خيلا واللهيم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى لم ار خيلا على ظهر الارض كما جاء فى التنزيل ما ترك على ظهرها من دابة والثانى ان يكون المعنى لم ار خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوحد كما يقال هو يرتبط كذا راسا من الدواب وكذا ظهرا منها وذكر بعضهم ان ظهرا اسم ماء كانه قال خلف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يلزم للسماع وذكر بعض اصحاب المعانى ان قوله على ظهر يجوز ان يكون فى موضع الحال للمضمر فى ادركت اى يوم ادركتهم قاهرة لهم على قدرة غلبة فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهرا وفى القران ليظهره على الدين كله ولما اراد بالخيل اصحابه ساغ ان يقول

أبرت باءٍ يمانٍ واجزاء مقدما ٭ وانقض منا الذى كان من وتر ٭

ويشبه هذا ما يجى من صلة الذى فى مثل قوله ٭ انا الذى سمتنى امى حيدره ٭ ونقض الوتر حل عقدته باستيفاء التفسى من الواتر الذى يجرمه وكان الجاهلية منهم اذا اصيب ووتر ينذر انه لا يشرب خمرا ولا يقرب امراة وما اشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله ٭ حلت لى الخمر وكنت امرءا ٭ عن شربها فى شغل شاغل ٭ فاليوم اشرب غير مستحقب ٭ اثما من الله ولا واغل ٭ ويجوز ان يكون قوله وانقض منا للوتر انا اذا اوترنا انسانا نقضنا وتره لانه لا يقدر على ان يطالبنا به لعزنا ومنعتنا

عشية قطعنا قرائن بيننا ٭ بأسيافنا والشاهدون لنا بنو ابدر ٭

اضاف القرائن الى بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن بيننا فى باب ظرفا كما قد قرئ لقد تقطع بينكم بالنصب ويعنى بالقرائن الارحام والاواصر وانتصب عشية على انه بدل من قوله يوم ادركت بنى شمجى فيقول لم ار خيلا مثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل التى معها لنا وبنو ابدر يشاهدون لبلائنا

فاصبحت قد حلت يمينى وادركت ٭ بنو ثعل تبلى وراجعنى شعرى ٭

اى ادرك بنو ثعل قومى بثارى وشفوا صدرى وراجعنى شعرى وكانوا له يقولون

الشعر الا اذا غلبوا وقهروا واذا قتل منهم حتى يدركوا ثارهم ولهذا قال • دفنتم بصحراء الغمير القوافيا •
فاراد انه قال الشعر وافتخر بعد ان كان كالمفحم وقيل يعني بالشعر العلم من قولهم شعرت
اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق ماخوذ من الشعر اي رجع الي علمي
وعرفاني وعقلي وقال ادهم بن ابي الزعراء هذه صفة منقولة كقولك
فرس دهماء واما الادهم القيد فصفة ايضا غلبت والزعراء القليلة الشعر قال
ابو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد العزى بن طريف بن حبي بن عمرو بن
سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي
قد صبحت معن بجمع ذي لجب • قيسا وعبدانهم بالمنتهب •
من مشطور الرجز والقافية متدارك الجمع المجتمعون والجماع المتفرقون ومعنى صبحت اي
اتت قيسا صباحا بكتيبة لها جلبة وصوت لكثرتها وعبدان بكسر اوله وبضم جمع عبيد
يقال عبد واعبد وعبيد وعباد وعبدى ومعبوداء وعبد وعبدان فعبدان
جمع عبيد والمنتهب قيل هو مكان وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وقيل المراد به
الانتهاب وموضع الانتهاب والمراد بالعبيد الرعاة والعسفاء الذين يكونون
مع الابل كانهم قصدوهم في احويتهم واموالهم حاضرة غير غايبة
واسدا بغارة ذات حدب • زجراجة لم تك مما يوتشب •
ذات حدب يجوز ان يكون مصدر الاحدب ويكون وصف الغارة بالحدب كما قيل
والة حدباء وعزة قعساء كانها تنبو ظهورها عمن يريد ركوبها واقتسارها
ويجوز ان يريد الارتفاع والكرم وقال الخليل الحدب حدور في صبب يعني
العقبة والعرب تسمي الخيل غارة لان الغارة من قبلها تكون والغار بلا هاء يستعمل
في الجمع الكثير وفي الحديث ما ظنك برجل جمع بين هاذين الغارين وزجراجة تضطرب
وتموج من كثرتها والاصل في الاتشاب الالتفاف يقال غيضة اشبة وتوسعوا فيه
فقالوا عند فلان اشابة من المال اي مما كسبه من الحرام ومما لا خير فيه
الا صميما عربا الى عرب • تبكي عوالينهم اذا لم يختضب •
الصميم الخالص ومنه قولهم صميم الراس والساق للعظم الذي فيه قوام العضو وتوسعوا
فيه فقالوا جاء في صميم الصيف وغيره وانتصب صميما على انه استثناء خارج وجعل
قوله عربا الى عرب بدلا منه وقوله اذا لم يختضب يقال خضب الرجل شعره
واختضب ولا يذكر الشعر معه وقد يكون اختضب في معنى خضب وبكاء
العوالي مثل جعلها باكية من الحزن اذا هي لم تختضب بالدماء على وجه التوسع
من ثغر اللبات يوما والجنب • ثغر اللبات هزمات التراقي والجنب
الافئدة ويقال لب ولبة ولذلك روي من ثغر اللبات والالباب والمعنى انهم نصراء
بالطعن فلا يصيبون الا المقتل وقال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات

ان معدان

ان معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن افلت حدث انه تزوج
امراة من بني بدر بن فزارة قال وكان شباب من بني بدر يزورونها فادرك
الثمار فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فاسرع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب
غلام منا يقال له يعقوب بن سلامة فضرب شابا من بني بدر فشجه فمات منها فقلت
للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم وابيت ان افعل فاتوا
صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امية بن
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عامل صدقة الحليفين طيء واسد الى مروان
يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم جيشا وكتب الي ان مكن
البدريين من صاحبهم واد الصدقة والا فقد امرت رسولي ان ياتيني بك وان ابيت
ان ياتي براسك ثم والله لا يشكن الخيل في عرصاتك فامرت بضرب عنق الرسول فقال
الرسول ان الرسل لا تقتل واني لاي سير فيكم يا معشر طيء استحياء فقلت قد صدقت
وخليت سبيله وقلت له قل لمروان اليت تبيل الخيل في عرصاتي وبيني وبينك رمل عالج
وعديد طيء حولي والجبلان خلف ظهري فاجهد جهدك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت
وكتبت اليه • الا من مبلغ مروان عني • على ما كان من ناي المزار • الم تر للخلافة كيف صارت •
اذا كانت يا بناء السراري • اذا كانت بني حمق تراه • اذا ما ناب امر كالحمار •
المقران بلقين بن جسر • تولوا في الصك لة والخسار • وكتب اليه غالب بن الحر بن
ثعلبة المعني من طيء • لقد قلبت للركبان من آل هاشم • ومن عبد شمس والقبايل تسمع
قفوا ايها الركبان حتى تبينوا • ويأتيكم الامر الذي ليس يدفع • وحتى تروا ابن الامام وتشعبوا •
عصا الملك اذ امسى وبالملك مضيع • ارى ضيعة للمال الا يضمه • امام ولا في اهله المال يدفع •
فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدي من سعد بن بكر والي امية بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان ان يسير باهل الشام واهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان
حتى تاخذ وامنه الصدقة وتقيدوا البدريين من صاحبهم واوطئوا الخيل بلاد طيء
واتتوني بعد ان فسار امية في نيف الفا من اهل المدينة والشام والبوادي من
قيس واسد وبعث الى كل صاحب ذحل ودمنة يطلبها في طيء وقدم على مقدمته
رجلا يقال له الحريز بن حمل من الضباب وثارت قيس تطلب الثار من طيء قال
معدان وكنت في اثني عشر الفا فلما انتهيت الى عسكر امية اذا اجبال الحديد وعسكر
لا يرى طرفاه فرفع طيء الينا رحلا اجاء فاجتمعوا فنحروا الجزر وعملوا من جلودها
جحفا وطعموا من لحومها فقلت يا بني خيبري ويا معشر طيء هو والله يومكم لبقاء
الدهر او لهلاك فاذا وقع النبل عندكم فقبح اجزع الفريقين فصاح فينا هم ورموا بالنبل
ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فما كان الا سيف او سيفان حتى قتل الحريز وسرحان
مولى قيس واستحر القتل في قيس لانهم حاموا عن الحريز وكان يلي المعادن فقتل

من قيس ثلاثمائة وانهزموا اقبح هزيمة واسوأها فما رايت عسكراً الزم للسنة منه واتيت بامية
اسيراً فخليت سبيله واتيت بجارية له فالحقتها به الى المدينة ونادى مناديّ الا تتبعوا
مدبراً ولا تجهزوا على جريح وان الكتاب الذي كتب مروان في ايدينا ما نحسن ان نقراه
وجدناه في متاعه حتى قراه بعض فتياني واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت ما في
الكتاب ما افلت منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طيء من قتل الحريز
وبين جان واسوامية وقتل ابنه وما لقيت قيس ومن اجاب دعوته فوجه مروان من عنده
ابن رباح الغساني في عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول
قحطبة متوجها من الري فقال ما نصنع بشغل عشرة الاف في قتال اعراب طيء فضمهم الى
ابن هبيرة قال معدان وكتبت الى قحطبة وبعثت رسولا موافقه بهمذان والجيش
بينها وبيني فكتب الى بيسق ذراي ويصوب امري ويخبر انه لو قدم الكوفة بعث الى جنداً
ثم كان من امر قحطبة ما كان وقام ابو العباس السفاح فقدمت اليه في مايتي رجل من طيء فامر
لي بعشرين الف درهم وخلعة وحلي وامر لاصحابي بثلثمائة ثلثمائة وخص قوما نحواً من
ثلثمائة رجل بخمسمائة درهم لكل رجل ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزأنا مروان
ولا جنده ولا عماله شاة ولا بعيراً وانا لاول من نقم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى الينا صاحبنا
قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان ولجأ الحي يومئذ فراراً من الحرب عبد العزيز بن
الحذ هبل الجعفي وكنا اخواله فقال له عبد العزيز يمدح معدان في قطعة
وان امراً معدان في الحرب خاله • اذا ما احتبى من دونه لمنيع • وقيلت اشعار كثيرة
في وقعة المنتهب منها الابيات البائية التي مضت وقال ابو العلاء قوله في الخبر
لم تر للمحلقة كيف ضاعت • اذا كانت بابناء السواري • السواري جمع سرية وحق الجمع
ان يكون مشدد الياء مخففه للضرورة وقد اختلف في اشتقاقها فقيل هي من السر الذي هو
النكاح انما سمي سراً لانه يستتر به عن العيون وقيل سميت سرية لان مالكها يسر بها
وهذا القبيس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور سراً بضم السين قال طرفة
فعداء لبني قيس على • ما اصاب الناس من سر وضر • ما اقلت قدماي انهم •
نعم الساعون في الامر المبر • فوزنها على هذا فعلية وقال قوم انما اخذت السرية
من السراة وهي اعلا الشيء فقيل اراد ان مالكها يملك سراتها وقيل بل ذلك من فعل السراة
من الناس لان السراري انما يتخذها اهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان
مالكها يطرقها ليلا فكانه يسري اليها ووزنها في هذه الوجوه فعولة وذلك اقيس من ان
تجعل فعيلة لان فعيلاً انما حكي في قولهم كوكب دري ومريق للعصفر وفعول وان
كان قليلا فهو اكثر في الكلام قالوا السبوح والقدوس والذروح وحكي سمور وقوله
اي ضيعة الاموال الا يضمه • امام ولا في اهله المال يودع • يجوز ان يكون يودع في معنى
يترك وتلك لغة قليلة وقد حكوا ادع في معنى ترك فاذا بني الفعل على ما لم يسم فاعله وجب

ان يقال

ان يقال ودع يودع وقد روي ان بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى وروي ذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم وانشد ابياتا تنسب الى ابي الاسود الدؤلي ليت شعري عن خليلي ما الذي •
غاله في الود حتى ودعه • ويجوز ان يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الوديعة كما قال لبيد
وما المال والاهلون الا ودائع • ولا بد يوما ان ترد الودائع •

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده • ثلاث خلال كلها لي غائض •

الثاني من الطويل والقافية متدارك غائض من غاض الماء اذا انقص وغاضه غيره اذا انقصه اي كلها يكسر من نشاطي

فمنهن الا يجمع الدهر تلعة • بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض •

يجوز الرفع والنصب في يجمع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان تكون ان
مخففة من الثقيلة اراد انه لا يجمع والهاء ضمير الامر والشان والتلعة ارض مرتفعة
يتردد فيها السيل الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوثق بسيل تلعته
اذا كان غير صدوق في اخباره وباب التلع كله من الاشراف والارتفاع وقوله يا تلع
سيلك غامض يسمى مثله نقاد الكلام التفاتا فهو مثل قول جرير فيما حكاه الاصمعي
متى كان الخيام بذي طلوح • سقيت الغيث ايتها الخيام • دعاء عليها اي لا سال
واديك وصلح ترخيم تلع وان كان نكرة لانه قصد به في النداء الى واحدة بعينها
وقال النمري التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما اخاف الا من سيل تلعتي اي من
بني اعمامي وقراباتي والكلام يتم عند قوله بيوتا لنا ثم قال يا تلع سيلك غامض اي
يأتي من حيث لا يتقى وكذلك عداوة الاقارب وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
المثل يا نعام اي رجل يضرب في الحمق وذكر قصة الابيات ثم قال انما دعا على تلك
التلعة التي لا تجمع بيته وبيت عمه فقال سيلك غامض اي لا سال واديك وقال ابو
العلاء ان الذي بيننا من الضغن والبغضة خفي كانه سيل غامض الامر لا يشعر
به المقيم حتى يغشاه فنحن يا تلعة نرهب ان نحل بك لذلك

ومنهن الا استطيع كلامه • ولا وده حتى يزول عوارض •

يجوز الرفع والنصب في استطيع على ما تقدم ان قيل كيف قال لا استطيع وده
وقد قال في البيت من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى
وده وموجبه فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل اي حتى يكون
ما لا يكون ومعناه اني لا اقدر على رده ان اجتلبه لنفسي لان الانسان لا يحمل غيره
على مودته وانما تكون المودة طوعا ومثله • اذا الود لم تعطف عليه مودة فلا خير في ود يكون بشافع •

ومنهن الا يجمع الغزو بيننا • وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض •

مواصلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق المخالص اذا كان انما يلقى فيه العدو
المباغض فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقى العدو المباغض فكيف

المواد والاول اشبه وقال ابو هلال اى لا يتقارب فى غزو ولا سفر والمتباغضان من لما اجتمعا فى
سفر وضمها الغزو كما قال بعض الاعراب وقالت لنا لما اغتنيا بها من اية ارض ام من الرجلان
فقلت لها اما تميم فاسرتى مليت واما صاحبى فهانى عنيان ضم السفر بينى وبينه وقد يلتقى الشتى فيأتلفا

ويترك ذا الباو والشديد كانه ۞ من الذل والبغضاء شهباء ماخض ۞

الباو الكبر يعنى ان الغزو يترك المتكبر مما ينالهم من الذل لبعض الخلاف كالماخض والمخاض
وجع الولادة ويستعمل فى انواع الحيوان يقال مخضت ومخضت وتمخضت والطلق لا يكون
الا فى النساء وانما خص الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقها واقلها صبرا واضعفها
وقيل اراد بالشهباء خنزيرة لان الشهبة من الوان الخنازير ابو هلال يقول انه يلقى كل احد ولا يلين هذا العدو

فسائل هداك الله اى بنى اب ۞ من الناس يسعى سعينا ويقارض ۞

اى سائل ارشدك العراة بنى اب يعمل مثل عملنا ويعطى القروض كما نعطى ثم قال

نقارضك الاموال والود بيننا ۞ كان القلوب اضها لك رايض ۞

اى نعطيك اموالنا ومحبتنا كان القلوب بر بضت لك

كفى بالقبور صارما لو رعيته ۞ ولكن ما اغليته باد وخافض ۞

بالقبور فى موضع الرفع على ان يكون فاعل كفى وانتصب صارما على الحال او التمييز ولما كان
ولما كان القصد بذكر القبور الى ما يودى اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارما لو رعيته
يقال رعيت النجوم وراعيتها اذا رقبتها وقوله وخافض اراد به ومنخفض لكنه اخرجه مخرج النسبة
كانه قال ذو خفض هكذا ذكره بعضهم والجيد ما ذكره ابو العلاء وهو انه لم يذكر خافضا معا بلا به
قوله باد لكنه خبر معطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك وكثير المال يريد ان هذا الذى بدا
لنا منك خافض لنا عند الناس اى ناقص منزلتنا فى الشرف والعز يقول لو انتظرت الموت
وصبرت على المجاملة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله ما تعجلته من الصرم قال
ابو رياش كان سبب هذه الابيات ان البرج بن مسهر بن جلاس بن الارت الطائى واسم
الارت خالد كان هو وعمه ابو جابر قاعد بن بشر بابه وكانت امراة ابى جابر جالسة فانتشى
البرج فقبلها ثم راى عمه وقد راءه فاستحيا وكف وقال يا عم غلبنى الشراب قال اولم ارك
حين رايتنى كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحى اذهب فوالله لا يجمعنى واياك
محلة ولا غزو ولا نجتمع فى بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات

۞ وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى ۞

الم تر ان الورد عرد صدره ۞ وحاد عن المدعوى وضوء البوارق ۞

الثانى من الطويل والقافية متدارك قائل هذه الابيات يعتذر من احجام اتفق منه وتاخر
عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب
فى نكوصه فقال على سبيل التلهف اما علمت ان فرسى الورد انحرف عن المقصد صدره
وتولى الى غير الجهة التى اريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وساير الاسلحة والدعوى

قول

قول الكماة من يبارز وخذها وانا فلان واشباهه وقوله عرد صدره اى عرد كما هو تقول ولى
وجهه والتعريد العدو ومنه سميت العرادة لانها ترمى بالحجر البعيد وروى عن بصدره وهو جود الروايتين

واخرجنى من فتية لم اردهم ۞ فراقا دهم فى مازق متضايق ۞

الواو فى قوله وهم واو الحال والمازق الضيق فى الحرب وقال متضايق لان ضيق المكر فى المعارك يحصل شيا بعد شى

وعض على فاس اللجام وعزنى ۞ على امره اذ رد اهل الحقائق ۞

اهل الحقائق هم الذين يبلغون فيما يلونه ما يحق ويجب اى عض الفرس على الشكيمة
وغلبنى على امره ولم اقدر على الكر اذ رد اهل الحقائق خيلهم الى القنا لما يعه اذ عصانى

فقلت له ما بلوت بلاءه ۞ وانى يمتع من خليل مفارق ۞

يقال متع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتعه اى من اين لى الاستمتاع من خليل فارقته
وكيف اساعده واتحمل عنه ثقلا وقد باعدت بينى وبينه وانى يمتع فى موضع المفعول
لقلت ومن روى واينا يمتع يدخل واينا فى جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت
بلاءه واكرهنى على مراده فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا الان نمتع من اجل
خليل تعذت بينى وبينه وجواب لما فى الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى النمرى وانى
يمنع من خليل مفارق يقول اراد خليلك واقرك فمنعه من ذلك متعذر قال واما من روى
وانى يمتع فانما فر من لبس تلك الرواية وهى المعروفة المشهورة فاستراح واراح فادنيها
التيها وترينى القمر كانه قال لفرسه تمتع منى فانى مفارقك ببيع او هبة او اطراح لسوء
بلائك واخراجك من الحرب ثم عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جربته قبل وشهدت
به الحرب وادركت عليه الثار وصدت عليه الوحش وسبقت به الخيل وعددت سوابقه
عندى وصنايعه اليه فنفس به وغفر تلك الزلة وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع
المثل ذهب ابن فسوة فى بنات طمار يضرب فى الاباطيل غلط فى تفسير هذه الابيات
من جهات منها انه ينسب الابيات الى قبيصة بن النصرانى وهى لا بن عوج المعنى ومنها انه
صحف فى قوله وانى يمنع وانى يمتع ايضا وفسرها على التصحيف ومنه انه لم يفسر قوله واخرجنى
من فتية والصواب ما انشدناه ابو الندى فقلت له لما بلوت بلاءه وانى نمتع من خليل مفارق
ولو عرف ابو عبد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى
تسويد القراطيس بما لا فايدة فيه ولا طايل عنده وكان من قصة هذا الشعر ان ابن عوج
المعنى جاد به فرسه يوم قتلت بنو اجد بلا سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله واخرجنى من فتية البيت

احدث من لاقيت يوما بلاءه ۞ وهم يحسبون انى غير صادق ۞

بلاءه اى سوء بلائه يقول انى اذا حدثت بذلك لم اصدق لا فتوهم نسل كرمهم والظن به
بخلاف ما اتاه من الخلق الذميم وله وجه آخر وهو انى اذا خلته الذنب فى احجامى
لم يصدقنى الناس وظنوا انى احجمت وجبنت وخلته الذنب مخافة العار وقال ايضا

هاجرتى يا بنت آل سعد ۞ أأن حلبت لقحة للورد ۞

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروى هاجرتني على الخطاب وهاجرتي والمعنى انت
هاجرتي او هاجرتي انت وقوله يا ابنة آل سعد يجوز ان يريد به يا ابنة سعد فزاد آل كما تزاد
لفظة حي وذو ومثله قول الآخر • ان ابن آل ضرار حين اندبه • زيدا سعى لي سعيا غير مكفور •
اراد ابن ضرار واخرج قوله أأن حلبت مخرج التوبيخ والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام
لأن المراد به ألأن حلبت اي لهذا الشأن كان منك الهجر لي

جهلت من عنانه المتمدد • ونظري في عطفه الالد •

يجوز ان يكون زاد من على مذهب الاخفش في الواجب اراد جهلت عنانه ويكون قوله
ونظري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان احدهما ان يكون الكلام
محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثاني ان يكون
حذف مفعول جهلت كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من كرمه ونجابته اي جهلت
امتداد عنانه في الغارة بعد الغارة وانما يمتد عنانه لطول عنقه ونظري في عطفه الذي لا يستقر
به من المرح وانما ينظر في عطفه لعجبه به والمعجب بالشيء يديم النظر اليه واصل الالد الشديد الخصومة
ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر المخاصم ولا يستقيم

اذا جياد الخيل جاءت تردي • مملوءة من غضب وحرد •

اذا ظرف لما دل عليه قوله في عطفه الالد وتردي في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة
حال والعامل فيه تردي والحرد اصله القصد واذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه وقال ايضا

لعمرو ابيك لا ينفك منا • اخو ثقة يعاش به متين •

الاول من الوافر والقافية متواتر واذا اروى لعمرو اخيك فانه يجوز ان يريد باخيه نفسه كانه
قال لعمري وجعل نفسه اخاه على طريق الاستعطاف ويجوز ان يكون المخاطب كان له اخ يعتز
عليه ويقسم بحياته ولعمرو مبتدأ وخبره محذوف كانه قال لعمرو اخيك قسمي او ما اقسم به ومعنى
ما ينفك ما يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المتانة وما متنت الرجل مما تنه اذا حاكيته ففعلت مثل
ما يفعله من الشدة • مفيد مهلك ولزاز خصم • على الميزان ذو زنة رزين •
قوله لزاز خصم كاللسان واللعاد وما اشبههما واللزاز اصله اللزوم والثبات على ذلك قولهم
لزاز الباب ثم توسعوا فقيل هو ملزز في الخصومة ولزاز وهو ملزز الخلق اي مجتمعه يقول
يفيد اولياءه الخير ويهلك اعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه او يغلبه واذا وزن بغيره رجح عليه

يزيد نبالة عن كل شيء • ونافلة وبعض القوم دون •

النبالة مصدر نبل والنافلة الفضل ودون حقيقته القاصر عن الشيء يقال هو دون في
الرجال وليس بدون فيجعل اسما اي يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه وقال خفاف بن ندبة
خفاف اخو خفيف في الوصف يقال شيء خفيف وخفاف وله نظائر والندبة المراة الماضية وجمع
ندب ندباء والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت الميت اندبه

أعباس ان الذي بيننا • ابى ان يجاوزه اربع •

ثالث المتقارب

ثالث المتقارب والقافية متدارك المخاطب عباس بن مرداس ومراد الشاعر ان يقول يا عباس
ان الحرمات الاربع التي تجمعني واياك منعت ان يتخطاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها
وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذي هو المجاوز للاربع وهي الابية من ان يجاوزها
ما حدث بينهما وصلح ذلك لان المراد لا يلتبس وعلى هذا قول الآخر • كما اسلمت وحشية وهقا •
لان الوهق يسلم الوحشية ويمكن ان يقال اذا تعدى احد الشيئين صاحبه فقال صار الآخر
تعداه ايضا واذا كان كذلك ساغ ان يجعل في الاخبار لكل واحد منهما المجاوزة

علايق من حسب داخل • مع الاول والنسب الارفع •

علايق تفسير الخصال الاربع التي اجملها والعلايق جمع علاقة وقوله من حسب داخل
داخل اي مختلط به والنسب الارفع يجوز ان يكون يعني به نسب الاب لانه اقرب
النسبين ويجوز ان يعني به النسب الرفيع العلي والنسب الرحم والقرابة والحسب ما يعد من
الخصال الكريمة • وان ثنية راس الهجاء • بيني وبينك لا تطلع •
كانهما كانا تعاقدا الا يهجو احدهما صاحبه • وابغض الي باتيانها • اذا انا لم آتها ادفع •
قوله وابغض استعير فيها بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء
الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل
كانه قال بغض اتيانها الي جدا يقول ما ابغض اتيان عقبة الهجاء والطلوع عليها الي لاني
ارباء بنفسي عنه ولو لم اتركه تاثما وتكرما لكان ما تعاقدنا عليه يدفعني عنه ويمنعني
منه فاذا ظرف لقوله ادفع وقال ابو العلاء يروى ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها
يقول بيني وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء واني لا اذكرك بغير الخير الا
ان تهجوني فادفع عن نفسي هذا في راي من فتح الهمزة من ادفع ومن ضمها فالمراد
اذا انا لم آتها وقد اكرهت على ذلك والجئت اليه وقال معبد بن علقمة
هو مفعل من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا

غيبت عن قتل الحتات وليتني • شهدت حتاتا حين ضرج بالدم •

الثاني من الطويل والقافية متدارك الحتات من قولك حتت الشيء اليابس عن الثوب
ونحوه اذا حككته بيدك او بعود حتى يزول واستعمل الحتات بالالف واللام ثم حذفهما
منه وهم يفعلون ذلك في الاسماء التي اصلها ان تكون صفات او مصادر ولم يستمر وافي ذلك
على قياس الا ان الضرورة تطلق لهم ان يدخلوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم
اذا ثنوها او جمعوها جاز ابطال التعريف لانها تصير نكرات فهم يقولون في اسم الرجل
العباس وعباس والضحاك وضحاك قال الشاعر • عشية ضحاك بن سفيان واقف •
بسيف رسول الله والموت كانع • وانما يفعلون في غير الشعر قال الضحاك فيستعملونه بالالف
واللام وكذلك يقولون المرقش الشاعر وهذا البيت يروى له • من مبلغ الاقوام ان مرقشا •
اضحى على الاصحاب عبأ مثقلا • فاذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلي

مطلب في حذف الالف واللام من الحتات والعباس والضحاك والقاسم وغيرهم

عباس بن مرداس

وما لك فلك يد خلو منها عليه الا عند الضرورة واذا كان اصل التسمية بالالف واللام كالحارث
والقاسم هان عليهم ان يحذفوا علامة التعريف وقوله يوم ضرج بالدم فهو من الضرج وهو
الحمرة والاضريج ضرب من الخز احمر ويقال ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة خاصة وتضرج الخد عند الخجل

وفي الكف مني صارم ذو حفيظة ، متى ما يقدم في الضريبة يقدم ،

الحفيظة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه ، فيعلم حيا مالك ولفيفها ،
بان لست عن قتل الحتات بمحرم ، يقال احرم الرجل اذا دخل في الحرم او في
الشهر الحرام وفسر قول الراعي ، قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا ،
على انه كان له حرمة الامامة والبلد والشهر لان قتله كان في ذي الحجة وانتصب فيعلم على انه جواب التمني

فقل لزهير ان شتمت سراتنا ، فلسنا بشتامين للمتشتم ،

المتشتم المتكلف بالشتم والمتعرض له ويصلح ان يكون للجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح ان يراد به زهير خاصة

ولكننا نابى الظلام ونعتصي ، بكل رقيق الشفرتين مصمم ،

الظلام والظلامة والمظلمة واحد وقوله نعتصي يقال عصيت بالسيف واعتصيت
وعصوت بالعصا ومر يعتصي على العصا اي يتوكا عليها والتصميم المضي في الامر

وتجهل ايدينا ويحلم راينا ، ونشتم بالافعال لا بالتكلم ،

افعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي
والمعنى ان ما يذم من افعال القلوب لا نكتسبه بوجه بل فيه الراي الثاقب

وان التمادي في الذي كان بيننا ، بكفيك فاستاخر له او تقدم ،

هذا توعد يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيل ما بيننا فسادا انت قادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتاخر عنه وقال بعض لصوص طيء

ولما ان رايت ابني شميط ، بسكة طيء والباب دوني ،

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان اتى حاله الى علي رضي الله عنه قال
ابو هلال هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في ايام علي فوجه في طلبه ابني
شميط فاحس بذلك وركب فرسه العصا فنجا به وذكر قصته في هذه الابيات وعنى بالباب باب البلد

تجللت العصا وعلمت اني ، رهين مخيس ان ادركوني ،

تجللت جواب لما وتجللته اي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجل ومخيس اسم سجن بناه
بالكوفة والتخييس التذليل وخيس الجن اي قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
وقال ، اما تراني كيسا مكيسا ، بنيت بعد نافع مخيسا ، سوطا متينا واميرا كيسا ،
ونافع سجن بناه ايضا ، ولو اني لبثت لهم قليلا ، لجروني الى شيخ بطين ،
هذه صفة علي رضي الله عنه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه انه قال
هو لكثرة علمه وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وان يكون صفة لمصدر محذوف
يريد لبثا قليلا ، شديد مجامع الكتفين باق ، على الحدثان مختلف الشؤون ،

مختلف

مختلف الشؤون يعني طرايقه في زهده وعلمه وباسه واقدامه في ذات الله سبحانه فقال علي
رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو ظفرت به لصدقت ظنه وقال
حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف

لما رايت العبد نبهان تاركي ، بلماعة فيها الحوادث تخطر ،

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره واراد
بني نبهان فذكر الجد والمراد القوم وسماه العبد تهجينا له ورميا اياه باللوم واللماعة
المفازة تلمع بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها نوايب الدهر وتخطر تحدث وتعترض
ولا يمتنع ان يكون جعل اللماعة كناية عن الامر الشديد والداهية المنكرة ويكون قوله
تاركي بلماعة كما يقال تركته بحال سوء ، نصرت بمنصور وبابني معرض ،
وسعد وجبار بل الله ينصر ، اي لما تركني نبهان بهذه المفازة
نصرني هؤلاء القوم بل الله ينصر اي بتوفيقه انتصر

والله اعطاني المودة منهم ، وثبت ساقي بعد ما كدت اعثر ،
اذا ركب الناس الطريق رايتهم ، لهم قايد اعمى واخر مبصر ،

يجوز ان يكون الضمير في لهم للناصرين وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز ان
يكون لخاذليه ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس
الطريق اي اذا انتوت نيات ثم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار
فالقايد الاعمى هو الليل والاخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم بجهلهم وسوء تانيهم
اذا ابصر الناس مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون براي كل واحد منهم فهم تبع لكل من يشير
عليهم صوابا كان ام خطا ، لهم منطقان يفرق الناس منهما ، ولحنان معروف واخر منكر ،
اذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء خطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم
ومعنى قوله لحنان معروف واخر منكر اي لهم اصطناع الى مواليهم فلحنهم فيه لحن معروف حسن
مرجو واستيصال لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذما يريد انهم ذوو وجوه
مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند نكث العهود فقد
عرفه الناس من افعالهم والاخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خاف بعد منكور

لكل بني عمرو بن عوف رباعة ، وخيرهم في الخير والشر بحتر ،

اي لكل واحد منهم امر مستقيم وتدبير مرضي وافضلهم في السراء والضراء
بحتر بن عتود ويقال ما في بني فلان احد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم
اي امرهم واستقامتهم ويقال تركناهم على سكناتهم ورباعتهم اي على حالتهم الحسنة
ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال ايضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه اي
سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لكلهم ذو رباعة فحذف المضاف ويؤيد
هذا قوله وخيرهم في الخير والشر بحتر وقال ابو هلال الرباعة ما ينبغي حفظه

ورعايته يقال ما فى بنى فلان من يضبط رباعته اى شانه وامره وبنو فلان على
رباعتهم اى على مواضعهم فى الجاهلية قال الشاعر الاخطل • ما فى معدّ فتى تحمى رباعته •
اذا يهم بامر صالح فعلا • وقال ابن الخياط يقول لكل هاولآء امروشان وجرهم
تختم ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه لئيم ردى • وقال ابان بن عبدة
اخى عبيدة ابو هلال عبدة بن العبار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزء
اذا الدين اودى بالفساد فقل له • يدعنا ورأسا من معدّ نصادمه •
الثانى من الطويل والقافية متدارك اودى اى فسد حتى هلك والدين يجوز ان يريد به
الطاعة والايتلاف هاهنا ويجوز ان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اى بما
ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد
والراس الجماعة الكثيرة ونصادمه نتدافعه ونصاكه ونصادمه فى موضع الحال اى
مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال
ليدعنا وان شئت قلت الجزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل لهم دعهم يدعنا
وعلى هذا قوله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلاة كانه قال قل لهم افعلوا يفعلوا
وقوله فقل له يعنى الخليفة واصل الصدم ضربك الشىء بشىء صلب
ببيض خفاف مرهفات قواطع • لداود فيها اثره وخواتمه •
الباء فى قوله ببيض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا
لسرعة الضاربين بها وقوله لداود فيها يعنى عتقها وداود انما سرد الدروع
لما الين الله الحديد له معجزة لا السيوف ولكن القصد الى العتق والقدم
وزرق كستها ريشها مضرحية • اثيث خوافى ريشها وقوادمه •
عنى بالزرق نصالا مجلوة والمضرحى الكريم من الصقور وقيل هو ما طال جناحاه
منها وتوسع فيه فقيل للسيد مضرحى والقوادم كبار الريش والخوافى صغاره
اى البسها الصانع فجعل الالباس لها لان الريش فيها اعنى المضرحية واثيث رفع على
الابتداء وكل ملتف من النبات وغيره اثيث • بجيش تضل البلق فى حجراته
بيثرب اخراه وبالشام قادمه • بيثرب مدينة النبى صلى الله
عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرته ياخذ ما بين المدينة الى الشام
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب • تحرك يقظان التراب ونائمه •
يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتشرا والنائم الذى
لم يوطا ولم يسلك فكان ترابه نائما يقول على الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا
• وقال انيف بن حكيم النبهانى •
جمعنا لكم من حى عوف ومالك • كتائب يردى المقرفين نكالها •
الثانى من الطويل والقافية متدارك اراد من حى عوف ومالك فاكتفى بالتوحيد

عن

عن التثنية والاقراف هجنة تلحق من قبل الاب وخصهم بالذكر لانهم عنده لا ياتفون من التقصير فى الحرب فتنكلهم
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى • وقد جاوزت حتى جديس رعالها •
رتب النسق بالفاء لما يفيده من التعقيب بلا مهلة وفى الامر العام يقطع الحزن وهو
ما غلظ من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مسترقه وهو اللوى واراد حتى جديس وطسم
فاكتفى بذكر احدهما عن الاخر واراد بلاد حتى جديس وطسم فحذف المضاف
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة • تتاح لغرات القلوب نبالها •
الحرشف الجماعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجلة الرجالة وقال
قوم الرجلة جمع رجل والمعنى متقارب يصدر عن شىء واحد
ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم • بنو ناتق كانت كثيرا عيالها •
امراة ناتق كثيرة الولد وقال الكروس بن زيد بن حصن
ابن مضاد بن معقل كروس فعول منقول واصله الضخم الراس قال ابو النجم
اخشى عليك الاسد الكروسا وقال عبد الله بن الزبير الاسدى • لعمرى لقد جاء الكروس كاظما
على نبإ للمومنين وجيع • والكروس اول ما جاء بخبر الحرة الى الكوفة
رأتنى ومن لبسى المشيب فاملت • غناءى فكونى املا خير امل
الثانى من الطويل والقافية متدارك اى راتنى هذه القبيلة فى هذه الحالة رجاها بغناءى
وكفايتى فقلت لها كونى املا خير امل فساء صدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اى
جعلك الله خير امل وخير الاملين ان يبلغه الله ماموله وانما قال كونى املا ولم يقل
املة لان المراد كونى حيا املا • لئن فرحت بى معقل عند شيبتى •
لقد فرحت بى بين ايدى القوابل • يقول ان كانت هذه القبيلة سرت
عند استكمال رايى بتجربتى فحق لها ذلك فقد استبشرت بى عند ولادى
واللام فى قوله لئن دخلت موطية للقسم وجواب القسم المنوى لقد فرحت
اهل به لما استهل بصوته • حسان الوجوه لينات الانامل •
نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان فى حديث نفسه على عادتهم فى تصاريفهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت اى لما سقطت من بطن امى فاستهللت اى صحت اهللن
اى رفعن اصواتهن فرحا بى لما راين من علامات النجابة على وقال لينات الانامل
اى هن منعمات لا يخدمن فتغلظ انامله وقال قوال الطائى
فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا • هلم فان المشرفى الفرايض •
الثانى من الطويل والقافية متدارك هذه قيلت فى مصدق ساع تقدم ذكره
فى قصة معدان بن عبيد مع مروان والفرايض الاسنان التى تصلح ان توخذ
فى الصدقات والساعى الوالى على الصدقة سعى فلان اذا ولى الصدقة قال
عمرو بن العداء الكلبى • سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو سعى عمرو عقالين •

والعِقَالُ صدقةُ عام وهذا ماخوذ من المثل السابر خُذ من جِذْع ما اعطاك وجِذْع رجل
اتاه مُصدِّق فطلب منه فوق حقه فقتله جِذْع
وإنّ لنا حَمْضًا من الموتِ مُنقِعًا • وإنّك مُخْتَلٌّ فهل انتَ حامِضُ •
المنقع الثابت يقال انقع له الشر حتى يسأم اى ادمه والمختلّ الراعى الخلّة وهذا
مثل يقول مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر والخلّة مثل ضربه للحياة والحمض
مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فايتنى مصدقا فانى اقتلك
أَظُنُّكَ دونَ المالِ ذو جِئْتَ تَبْتَغِى • سَتَلْقاكَ بِيضٌ للنفوسِ قَوابِضُ •
قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جيت ولا بتبتغى لانه ذو
يطلب من الصلة مايطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد
الى عراك التهكم وقد خلطه بالتوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جيت
فى موضع المفعول الثانى وتبتغى فى موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك
الذى جاء ذو المال تبتغى صدقاته ستجرى ما اعد لك من سيوف تنتزع الارواح
وقال وضّاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابى احمد وهو المعروف بوضاح اليمن
صَبا قلبي ومالَ اليكِ مَيْلا • وارّقنى خيالُكِ يا أُثَيْلا •
الاول من الوافر والقافية متواتر الخيال يذكر ويونث واثيل تصغير اثيلة وهى اسم امراة
يمانيةٌ تُلِمُّ بنا فتُبدِى • دقيقَ محاسنٍ وتُكِنُّ غيلا •
دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر ما جلّ منها كالمعصم
والساعد والساق والفخذ • دَرَيْنى ما أَمِنْ بنات نَعْشٍ • منَ الطَيفِ الذى ينتابُ ليلا •
ما امن نصب على الظرف اى مدة امنها لان ما مع الفعل فى تقدير مصدر وبنات نعش
من الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول دعينى من طيفك حين اوم بنات
نعش اى حين اقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا انتصب على الظرف ويروى يا اثاب ليلا من
الاوب والاول احسن • ولكن إن اردتِ مُهَيِّجينا • إذا ارمَقْتِ باعينها سُهَيلا •
يقول اذا قضيت ارتى ورمقت ركابى سهيلا متوجهة الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت
تهيجى فانك لو رأيتِ الخيلَ تعدو • عوابسَ يتخِذْنَ النقعَ ذيلا •
اى لرأيت الخيل كوالح مما اصابها من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه فكانها اتخذته ذيلا
رأيتِ على متونِ الخيلِ جِنًّا • تُفيدُ مغانِمًا وتُفيتُ نَيْلا •
اى تفيد المغانم من اعدايها وتفيتهم نيل شى منها • وقال آخر
لا قوتى قوة الراعى قلائصه • يأوى فيأوى اليه الكلبُ والرُبَعُ •
الاول من البسيط والقافية متراكب يقول لست غَناء فى الامور وكفايتى غناء
الرعاة الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها فى مراعيها فاذا آوى
الى موضع آوى اليه كلبه الذى يحرس به وربعه وهو ما نتج فى الربيع
ولا

ولا العَسيفِ الذى يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ • حتى يَبيتَ وباقى نعلِهِ قِطَعُ •
العسيف عطف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم اعسف عليك اى كم اعمل لك
وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته كانه يعاقب المركوب بينهما والامر
يركب هذا عقبة وهذا عقبة والعقبة قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته
بالرفع ويجعل تشتد من الشدة اى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس
يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو ولكن المعنى اذا كان لغيره نوبته فى الركوب لمعاقبته
صاحبه فنوبته الشد والحضر حتى ياتى عليه المساء وقد تقطع ما بقى من حذايه
وقوله وباقى نعله قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطعا باقى النعل
لا نحمِلُ العَبدَ فينا فوقَ طاقتِهِ • ونحنُ نحمِلُ ما لا تحمِلُ القَلَعُ •
اى لا نكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحتمل من مشاق الامور
ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل
قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا بناها وبه سميت السحاب العظام قلعا ايضا
منّا الأناةُ وبعضُ القومِ يحسِبُنا • أنّا بِطاءٌ وفى إبطائِنا سَرَعُ •
الاناة الرفق والسرع والسرعة واحد • وقال عمرو بن مخلاة الكلابى وكان يقال له ابن مخلاة الحمار
ويومَ ترى الراياتِ فيهِ كأنّها • حوائمُ طيرٍ مستدِيرٌ وواقعُ •
الثانى من الطويل والقافية متدارك الرايات الاعلام والحوائم جمع حائمة وهى العطاش
من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حايما
ومستدير وواقع بدل من حوائم وجعل الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم
أصابتْ رِماحُ القومِ بِشْرًا وثابتًا • وحَزْنًا وكلٌّ للعشيرةِ قاطِعُ •
اى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعوا به والشاعر يذكر وقعة مرج
راهط ومرج راهط رجل من قضاعة فى الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم
الذين ادعوا الى مروان بن الحكم وهم كلب وعبس وغيرهم من قبايل اليمن
والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا
شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحاك بن
قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المرى وثابت هو ثابت بن خويلد البجلى وكان
الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان يكون رسوله الى
ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو
لهذا الامر تصير رسولا لاحد فهو وما انت من الامر ببعيد فطمع فيه فجعل يدعو
لهذا الامر ... بنى امية و يغض من ابن الزبير وما لاه الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى
حسان بن مالك بن بجدل الكلبى وكان معوية بن يزيد بن معوية عهد اليه عند وفاته
ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معوية بن يزيد

وكتب اليه بان ينزل الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل ابي سفيان فخرج وخرج الضحاك
اليه حتى اذا تواجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم همام بن قبيصة
النميري وقيس بن ثور بن معن السلمي وزياد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمرو بن معوية
العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد البجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير
وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف
الضحاك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت
الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنوا امية
وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلث ماية من اليمن واستوى
الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين • **طعنا زيادا في استه وهو مدبر** •
وثورا اصابته السيوف القواطع • هو زياد بن عمرو العقيلي وقوله ولم
يحظ براي مول منهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراي حتى بلي بما بلي
وادرك همام ابابيض صارم • **فتى من بني عمرو طوال مشايع** •
عمرو بن محرز من اشجع والمشايع المقوي لاصحابه المتابع لهم وجعله طوالا لانهم
يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة ووضع طوال مع مشايع ردي في صنعة
الكلام لان الطوال ليس من المشايعة بسبب • **وقد شهد الصفين عمرو بن محرز** •
فضاق عليه المرج والمرج واسع • الصفين تثنية صف ويروى الصفين وهو تصحيف
فمن يك لاقى من المرج غبطة • **فكان لقيس فيه خاص وجادع** •
• **وقال** • **زفر بن الحارث** •
ابى الله اما بجدل وابن بجدل • **فيحيا واما ابن الزبير فيقتل** •
الثاني من الطويل والقافية متدارك كان معوية بن ابي سفيان لما جعل يزيد
ابنه ولي عهده بايعه الناس الا الحي من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية
وذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبي فصار في نفس يزيد ضغن وابتداء
الشر بينهم وبين بني امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار
حسان بن مالك بن بجدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معوية بن يزيد اياما قليلة
وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس
الى نفسه تارة والى من يختارونه من بني امية اخرى حتى قال الاخر وما الناس الا بجدلي على الهوى
والا زبيري عصى فتزبرا الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت
البجدلية معه فسموا مروانية فيقول زفر ابى الله يريد ابى ذات الامر وحكم ان تطلب حياة
ابن بجدل والمتعصب لبني امية وتطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه هذا الكلام توبيخ
للناس وقوله اما بجدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء وانه يتضمن
معنى الجزاء والجزاء لا يصدر الكلام واذا كان كذلك فكانه قال ابى الله هذه القصة وهذا الشان

وقال فيحيا

يتضوع

وقال فيحيا فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القران والله ورسوله احق ان يرضوه
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه • **ولما يكن يوم اغر محجل** •
انما قال كذبتم لان الذي انكره منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم
بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اي قبل ان يكون لنا عليكم مشهور على قتله اي كذبتم
ان تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اي مشهور
ولما يكن للمشرفية فوقكم • **شعاع كقرن الشمس حين ترجل** •
قرن الشمس اول ما يظهر منها والترجل بمعنى تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد
وترجلت الشمس مشتقة فكر وارتجل الكلام ماخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا
ركبتها عريا وكان زفر بن الحرث بايع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد
الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسالهما ان يبايعاه فبايعه زفر وضمن
لحاتم بن النعمان ان لا يكون له وال عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق
وخراسان والجبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج فجعل يقاتله ثم
حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق على ابي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول
خطارة كالجمل الفنيق • اقصد بها للمسجد العتيق • فقال ابن الزبير لامه اسما ابنة
ابي بكر ان الحجاج قد آمنني اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كريما احب الي من
ان تموت سيما قال اني اخاف ان يمثل بي قالت ان الشاة اذا ذبحت لم تالم السلخ
فقاتل حتى قتل وصلب منكوسا وكان قد اكل مسكا كثيرا حين ايقن بالاسر لئلا تكون له
ريح كريهة اذا صلب فلما صلب عبقت معه عشرة فقال سليمان بن بشر بن مروان
عداة اسما يرجو الخلافة جاهلا • وكيف ينال الملك بالبخل والجبن • فذاق نكالا دون ما كان يبتغي
وصلبا وشيكا اذ تعرض للصلب • والمدح فيه قليل لانه كان شديد البخل فممن مدحه
عمرو بن زيد في قوله الم تر اولاد الزبير تخالفوا • على المجد ما صامت قريش وصلت •
قريش غيابات في السنين وانتم غياث قريش حيث سارت وحلت • **وقال حسان بن الجعد** •
ابلغ بني خازم اني مفارقهم • **وقائل الجمال غدوة بيني** •
اني امرؤ غرض من كل منزلة • **لا يشتكي تبتغي ولا لمني** •
الثاني من البسيط والقافية متواتر هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم
راغبا في جواره والكون في جملته فلم يجده وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض هنا الشتم
• **وقال** • **القتال الكلابي** •
اذا هم هما لم يره الليل غمة • **عليه ولم تصعب عليه المراكب** •
الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من امره اي في حيرة وظلمة
واصل الغم التغطية وصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت • **منازله تعتس فيها الثعالب** •

اى جعل قرى بمد لما اعراه النفاذ والعزيمة والاعتساس الاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه اخذ العسس ومن الامثال كلب اعتس خير من اسد ربض ومثله قول بلعاء بن قيس

وانى لاقرى المرحين يضيفنى ، زماعا اذا ما المرء ضاقت مصادره
وانى صواب النطق اعلم انه ، اذا طاش نطق المرء طاشت مقادره
وقد يكرم الانسان ما فيه رشده ، ويلقى على غير الصواب سرائره

جليد كريم خيمه وطباعه ، على خير ما تبنى عليه الضرائب

اى جبل فى جميع اموره على الحسن ما يجبل عليه النفوس والاخلاق والخيم الطبيعة قال ابو عبيدة اصله فارسى معرب

اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ، ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

هذا من قول حاتم غنينا زمانا بالتصعلك والغنى ، وكلا هما يسقى بكا سيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذى قرابة ، غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى ، اذا كان يسرا انه الدهر لازب

يرى هاهنا يجرى مجراه قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا لانه بمعنى يظنونه ونراه قريبا لانه بمعنى نعلمه وقد يستعمل العلم فى معنى الظن ايضا لذلك قال طرفة
واعلم علما ليس بالظن انه ، اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ومثله لبشار
خليلى ان العسر سوف يفيق ، وان يسارا فى غد لخليق وما انا الا كالزمان اذا صحا ، صحوت وان ماق الزمان اموق

وقال ـــــ اوس بن حجر

اذا المرء اولاك الهوان فاوله ، هوانا وان كانت قريبا اواصره

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاواصر العواطف الواحد اصرة وقريبا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد الشبه فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمت الله قريب من المحسنين

فان لم تكن تقدر على ان تهينه ، فذره الى اليوم الذى انت قادره

اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة اهل الدار

وقوله طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة ، وصمم اذا ايقنت انك عاقره

الهاء فى عاقره ترجع الى المرء والعاقر هنا بمعنى القاتل واصل العقر القتل يقال عقر الشجرة اذا عقرها والعاقر من النساء التى لا تلد كانها تقطع النسل والعقر الذى يوخذ على نكاح الشبهة واصله فى البكر لان البكر تعقر عند الافتضاض فسمى بالعقر عقرا وقال ـــــ اخر

انى اذا ما القوم كانوا انجيه ، واضطرب القوم اضطراب الارشيه

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زايدة وانجيه جمع نجى والنجى يقع للواحد والجمع وفى القران خلصوا نجيا والمعنى فى قوله كانوا انجيه اى صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

البيت للشماخ

وشد

وشد فوق بعضهم بالارويه ، هناك اوصينى ولا توصى بيه

الارويه جمع رواء وهو الحبل اى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستمساك عند غلبة النعاس ويجوز ان يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول احسن وقوله اوصينى خبر ان فى البيت الاول وهناك اوصينى يشار به الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه اوصينى والمعنى انى اهل لان يوصى الى وقيل معنى انجيه يريد قوما ناموا على رواحلهم فراوا فى منامهم كانهم يتناجون والصواب ما تقدم

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى

الم تر ان المرء رهن منية ، صريعا لعافى الطير او سوف يرمس

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وايل ومعنى الم تر الم تعلم يقول الانسان مرتهن باجل فاما ان يموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل فى معركة فيعرض للعوافى الطير والسباع وجعل رهن منية صريعا لعافى الطير جميعا خبرين لان ثم اتى بايقاع الاباحة ويجوز ان ينصب صريعا على الحال وفى رفعه وجه اخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كانه قال هو صريع ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الروامس منه ونقوسعوا فيه كما توسعوا فى الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث اى اد فنه

فلا تقبلن ضيما مخافة منية ، وموتن بها حرا وجلدك املس

ويروى وموتن بها واحيى وجلدك املس واحيا من الحياة زيد فيه نون التوكيد واصله واحى ويروى واحيى لها من الحين وهو وقت الاجل وجلدك املس اى لم يصبك عار ولم يرد انك لا تجوع بريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

فمن طلب الاوتار ما حز انفه ، قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

قصير صاحب جذيمة الابرص وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وان قصيرا توصل ان جذع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة وكان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل ما صوره من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وحديثه مشهور ايضا وكلام المتلمس بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر حال من لم يزل يحتال حتى ادرك بما غيه منا على ابيه وقوله ما حز انفه ما زايدة

نعامة لما صرع القوم رهطه ، تبين فى اثوابه كيف يلبس

ارتفع نعامة على انه بدل من قوله بيهس وموضع كيف يلبس نصب كانه قال لبسه

وما الناس الا ما راوا وتحدثوا ، وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

ما راوا اما مع الفعل فى تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤية وتحدث اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على

حذف المضاف كانه قال مازيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه ولوعه بهم كانه نفس
الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ
ما رأوا في موضع الظرف كانه اراد وما حزمهم الامدة رؤيتهم وتخذتهم وما العجز الا ان يضاموا
اي يسامو الخسف فيرضوا به وينطووا عليه كاظمين وساكتين وقال ابو هلال الرواية الجيدة
ما رواه ابو عمرو • وما البأس الا حمل نفس على السرى • وما العجز الا نومة وتشمس • فجعل البأس
ازاء العجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجيد ان يقول ما الحزم الا
ان يفعلوا كذا وما العجز الا ان يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا
فغير جيد وقول المتلمس احسن من التقدير الذي قدره ابو هلال

ألم تر ان الجون اصبح راسيا • تطيف به الايام ما يتأيس •

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا توعدونا فان
حصننا حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتأيس لا يلين وموضع تطيف
به الايام نصب ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتأيس نصب
على الحال والعامل فيه تطيف • عصى تبعا ازمان اهلكت القرى •

يطان عليه بالصفيح ويكلس • ويروى يطان على ضم الصفيح ويكلس يقول ان تبعا
لما غزى القرى والمدن لم يصل الى اليمامة للحصن وذكر للعصيان كقول عزة • تمرد مارد وعز الابلق •
وقوله يطان عليه بالصفيح اي يجعل بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز ان يكون بالصفيح
في موضع الحال اي يطان ويكلس بصفاح اي هو مبني بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس
الصهروج والصفيح الحجارة العراض ويروى يطان على مثل الصفيح ويكلس ومعناه انه
يبنى على المياه التي هي كالصفيح والصفيح السيوف واحدها صفيحة ويشبه الماء اذا كان
صافيا بالسيف وذكر الماء واراد العمارة لانها به تكون

هلم اليها قد ابيثت زروعها • وعادت عليها المنجنون تكدس •

يخاطب النعمان والهاء الى اليمامة وهذا الكلام تهكم وسخرية يقول ان قدرت عليها فاقصدها
فانها اخصب ما يكون مزدرعها مثارة والبها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا
في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا امشى
وقال الاصمعي هو من مشي القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب بها به
ويروى قد ابيثت زروعها والاجود بانة الاثارة والمنجنون الدولاب

وذاك اوان العرض حي ذبابه • زنابيره والازرق المتلمس •

ويروى جن ذبابه اي كثر ونشط والعرض واد من اودية اليمامة ولك ان تجر العرض
باضافة الاوان اليه وهو مرفوع ولك ان تنصب الاوان وترفع العرض بالابتداء واسم
الزمان يضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل كانه قال وهذا الذي ذكرت هو في
ذاك الاوان وقوله حي ذبابه اي عاش بالخصب فيه وزنابيره يرتفع على انه بدل من
الذباب

قال

الذباب وذباب الروض قد يسمى الزنابير وقوله الازرق المتلمس اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما
كان اخضر ضخما والمتلمس الطالب ويقال انه سمي المتلمس بهذا البيت واسمه جرير بن عبد العزى

يكون نذير من ورائي جنة • وينصرني منهم جلي واحمس • •

هو نذير بن بهثة بن وهب وقيل اراد بالنذير المنذر والمعنى اي لمرصد لهم من ينذرني
بهم فاتقي واتحرز وجلي واحمس من ضبيعة بن ربيعة يقول اذا جاء وقت التحارب قام
بنصري هاذان البطنان وقال ابو هلال نذير وجلي اخوان واحمس بن ضبيعة ابوهما
يقول هم ينصرونني ويكونون لي وقاية من شر العدو

وجمع بني قران فاعرض عليهم • فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس •

جمع بني قران النصب فيه على اضمار فعل كانه قال سم جمع بني قران ويكون الفعل الظاهر
تفسير المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت اجروا مجرى نظائرنا فانا نرضى بهم قدوة
واعرضوا ما تسوموننا على بني قران فان الزموه وقبلوه قبلنا بهم اسوة والا فان متناع
منه واجب وقوله هاتا التي نحن نوبس اي هذه الخطة التي نكره عليها والابس القهر وقال
ابن الاعرابي ابست الرجل اذا لقيته بما يكره وابسته اذا وضعت منه باستخفاف واهانة
وجواب الجزاء لم يجيء بعد وقوله • فان تقبلوا بالود نقبل بمثله •

وان فاءنا نحن آبى واشمس • عاد به الشرط وذلك انه قال في البيت الذي قبله
فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس ولم يات للشرط بجواب ثم قال فان تقبلوا بالود نقبل بمثله فاكتفى
بجواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا لهما فكانه قال ان قبلوها نوبس نقبل مثله وان
اقبلوا بعد ذلك وادين اقبلنا والا فنحن اشد اباء وابلغ بهما شماسا والشماس الامتناع
ومنه شماس الدابة وهو ان لا يمكن من الاسراج والالجام وكان بنو ضبيعة
حلفاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتلمس

وان يك عنا في حبيب تثاقل • فقد كان منا مقنب ما يعرس •

اراد حبيب فخفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل
بنو حبيب عن ادراك ثارنا فقد كان منا من يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثمائة
من الخيل والتعريس نزول في آخر الليل روى ابو هلال في حبيب وقال اراد حبيب بن
كعب فخفف كما يقال في تخفيف كثير كثير فيرده الى اصله وقوله ما يعرس اي ما ينيسرون
اذا اوتروا ولكنهم يغزون ويغيرون الى ان يدركوا ثارهم قال سعد بن ناشب

تفند لي فيما ترى من شرائسي • وشدة نفسي ام سعد وما تدري •

الاول من الطويل والقافية متواتر تفند لي اي تجهلني والفند انكار العقل من هرم
يقال شيخ مفند وفي القرآن لولا ان تفندون اي تجهلون وفسر على تكذبون وما تدري في موضع الحال

فقلت لها ان الكريم وان حلا • ليلفى على حال امر من الصبر •
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة • ومن لم يهب يحمل على مركب وعر •

نخ امر

الشراسة صعوبة الخلق يقول تفند فى هذه المرأة على ماترى من عسر الخلق واباء النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل والجد فاجبتها وقلت ان الرجل الحليم وان لان عطفه وسهل
خلقه فقد يوجد فى وقت الغلظة وعند حالة القسوة امر من الصبر واشد من الحجر ومثله
وانى لحلو ان اريدت حلاوتى ❁ ومر اذا نفس العزيز اشمعرت ❁ والواو من قوله والشراسة
هيئة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على فى اللين لما فيه من
العطف على عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جانبه فى كل حال استضعف واهتضم ومن
استخشن جانبه وخلقه هيب وتحومى ❁ وما بى على من لان لى من فضاضة ❁
ولكننى فظ ابى على القسر ❁ القسر القهر على الكره يقال قسرته واقتسرته ومنه قيل للاسد قسورة
اقيم صغا ذى الميل حتى اردّه ❁ واخطمه حتى يعود الى القدر ❁
فان تعذ لينى تعذلى بى مرزاء ❁ كريم نثا الاعسار مشترك اليسر ❁
اى رجلا مرزاء وذلك الرجل يرزأ هو كما تقول لقيت بزيد الاسد والنثا الخبر يستعمل فى
الخير والشر والثناء لا يستعمل الا فى الجزاء لمث رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت
اخباره وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب فى نفعه وفى هذا المعنى قول المرار
ان افتقر المرار لم ير فقره ❁ وان ايسر المرار ايسر صاحبه ❁
اذا هم القى بين عينيه عزمه ❁ وصمم تصميم السريجى ذى الاثر ❁
السريجى منسوب ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا ومنه
قيل بسرج اليه امرك اى حسنه ونورته وتصميم السيف مضاؤه فى الضريبة من غير ان يسمع له
صوت وهو من الصمخ الاذن ثم جعل ذلك مثلا للرجل يمضى على همته حتى يبلغ وقال ايضا
لا توعدنا يا بلال فاننا ❁ وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار ❁
الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجى ويعيره خروجه من طاعة السلطان
وشقه عصا الاسلام اى اترك توعدنا فان فينا كرما واباء وان لم نخالف المسلمين حل فكل فلن طريق
لك الى تملكنا والتحكم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا الاجتماع والايتلاف
وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلا كما يقال للرقيق الحسن السياسة هو لين العصا وفى
ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابديت له ما فى نفسك وكما قال عصا الجبان
اطول وقال بعضهم يعنى الخوارج رضوا بالشقاق لا لاكل الخضم فقد رضوا اخرا من اكل الحصرمان بالمواقضا
فاتى بالشقاق واصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة يقول نحن وان كنا
نسمع ونطيع فاننا احرار لا نقر بالضيم فلا تتمناه واصل الحر الخلوص ومنه قيل الطين
الحر للخلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر حلاف العبد حر
لانه خالص لنفسه ويقال للطاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها
واصل الشقاق البعد ومنه قيل لما فرق بين الشيئين اذا ابعدت شقة وشق على
الشىء اذا بعد مرامه عليك وشاقه عاداه وباعده

وان لنا اما خشيناك مذهبا ❁ الى حين لا نخشاك والدهر اطوار ❁
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة ❁ على غاية فيها الشقاق او العار ❁
اى لا تلجئنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضى بنا الحال منها الى احد سيئين
اما منشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلا تحملنا على كل واحد منهما
فاما اذا ما الحرب القت قناعها ❁ بها حين يجفوها بنوها لابرار ❁
اذا ظرف لجرار وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير انا لابرار بالحرب اذا القت
قناعها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المساترة بين ابنائها وبين ابنائها بها صبرهم على حرها
ولسنا بحتلين دار هضيمة ❁ مخافة موت ان بنا نبت الدار ❁
اى لا نحتل فى دار تنتقص فيها حقوقنا وتنبو بنا اى لا توافقنا بل نطلب ما هو ارفق
منها بنا والدار التى ذكرها فى آخر البيت هى الدار المذكورة فى اوله كما تقول مر رجل فاذا رجع قلت
رجع الرجل وقال قراد بن عباد قال ابو هلال هكذا فى الاصل وهو خطأ
وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن
رزام وابوه العيار احد شياطين العرب وهو القايل ❁ ولا نرعى لهدون ولا الموبنا
اذا خارت ضعفا بيبس الرجال ❁ بنا يستعطف الامر المولى ❁ ونحسم داء ذى الداء العضال
ونخطم انف كل جعاظرى ❁ شموخ الانف ينظر من معال ❁
اذا المرء لم يغضب له حين يغضب ❁ فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا ❁
الثانى من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشيرته ومن يسخط لسخطه
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة ❁ مقاحيم فى الامر الذى يتهيب ❁
الحباء عطاء بلا من ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحباه كذا
والمقاحيم جمع مقحام وهو الذى يخوض قحمة الشدائد اى معظمها
تهضمه ادنى العدو ولم يزل ❁ وان كان عضا بالظلامة يضرب ❁
تهضمه جواب قوله اذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تهضمه كسره واذله والعض الداهية
وهو السيئ الخلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقتال اذا كان حسن الغناء
فى جميعها وخبر لم يزل يضرب وفى الجملة جواب وان كان عضا
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن ❁ بان سوى مولاك فى الحرب اجنب ❁
يحثه على استصلاح بنى الاعمام وان من سوى مولاه فى الحرب غريب واجنب بمعنى جانب
يقول مولاك فى الحقيقة هو ابن عمك الذى ان استعنت به بعدما كان منك اغاثك
ومولاك مولاك الذى ان دعوته ❁ اجابك طوعا والدماء تصبب ❁
انتصب طوعا لانه مصدر فى موضع الحال
فلا تخذل المولى وان كان ظالما ❁ فان به تثأى الامور وترأب ❁
يجوز ان يكون المعنى لا تخذله وان كان ظالما لك ويجوز ان يكون على منهج ما جاء فى

الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما وتثأى تفسد وترأب تصلح واصله في القدح ينشق فيشعب
فيقال رأبته ٭ وقال زاهر ابو كرام التيمي ٭ ويروى كدام
لله تيم اي رمح طراد ٭ لاقى الحمام به ونصل جلاد ٭
الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني يشكر بارز ابا كرام فقتله وكان احد
الفرسان فاخذ ابو كرام يفخم امره لان ثناءه عليه واكباره له كانه راجع اليه اذا صار قتيله
واللام من لله تيم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام ايضا بقوله اي رمح طراد وعلى هذا
قولهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة في قولهم بيت الله وكعبة الله وان
كانت الاشياء كلها لله والضمير في به لتيم والمعنى لاقى الموت بتيم اي رمح مطاردة واي نصل مجالدة
كانه كان رمحا ونصلا ويجوز ان يكون لاقى الموت به اي سلاح وعدة اي اي مقاتل بطل ويكون
ترفع الحمام وينتصب اي رمح والمعنى لاقى الموت بتيم الكريم واي رامح واي سيف واي سايف ودل على صاحب
السيف والرمح ٭ ومحش حرب مقدم متعرض ٭ للموت غير معرد حياد ٭
ومحش جعله آلة في حش نار الحرب لان المفعل للآلات والتعريد ترك القصد وسرعة
الانهزام ٭ كالليث لا يثنيه عن اقدامه ٭ خوف الردى وقعاقع الايعاد ٭
اصل القعقعة صوت شيء صلب على مثله والمراد به هاهنا صوت السلاح على السلاح للايعاد
وتثنيه يرده ويقال هال فلان يا قعقعة الوعيد ويقال تقعقعت مفاصله ايضا
مذل بمهجته اذا ما كذبت ٭ خوف المنية نجدة الانجاد ٭
مذل من قولهم مذل بماله اذا بذله بسهولة ومذل بسره اذا باح به والمهجة خالصة النفس ومنه
الامهجان في اللبن وانتصب خوف المنية على انه مفعول له واذا ما كذبت نجدة الانجاد ظرف لقوله مذل
والمعنى اذا خانت شدة الاشداء مذل بمهجته ٭ ساقيته كاس الردى باسنة ٭
ذلق مؤللة الشفار حداد ٭ المساقاة تكون من اثنين ثم قال باسنة ذلق
فجمع وانما كان سنانان من رمحين ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما
والذلق من كل شيء حده والشفار اصله ان يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره
فطعنته والخيل في رهج الوغى ٭ نجلاء تنضح مثل لون الجادي ٭
الجادي الزعفران والواو في قوله والخيل واو الحال والرهج الغبار والنجلاء الواسعة والنضح بالحاء
غير منقوطة يستعمل فيما رق وبالخاء منقوطة فيما غلظ واراد بلون الجادي دما كالزعفران
فكانما كانت يدي من حتفه ٭ لما انثنيت بها على ميعاد ٭
وانثنيت لم يرد انه سقط لاول طعنة لانها كانت جايفة نافذة الى المقتل
فهوى وجايشها يفور بمزبد ٭ من جوفه متتابع الازباد ٭
هوى اي سقط وما تجيش من نجيعه اي يسيل وقد علاه الزبد لكثرته وقوته
وقال عمرو القنا ٭ ٭ ٭
القايلين اذا هم بالقنا خرجوا ٭ من غمرة الموت في حوماتها عودوا ٭

الثاني من البسيط والقافية متواتر الحومات جمع حومة وهو في الاصل اكثر موضع في البحر ماء فاستعارها
لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله بالقنا خرجوا اي ومعهم القنا وعودوا في موضع
المفعول من القايلين وهو حكاية ما قالوا ٭ عادوا وافعادوا كراما لا تنابلة ٭ عند اللقاء ولا رعش رعاديد ٭
التنابلة القصار واحدهم تنبال والرعاديد جمع رعديد وهو الذي لا يتماسك جبنا
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم ٭ محرض الموت عن احسابكم ذودوا ٭
دخل تحت قوله اكرم منهم كل خصلة محمودة لانه اذا تناهى كرمهم اذا دعى الداعي وقت التحريض
ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصلوا كل منقبة شريفة واراد بمحرض الموت المحرض على القتال
وقال الفرزدق ٭ الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين
وقيل له ذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام بن غالب ويكنى ابا فراس
ان تنصفونا يا ال مروان نقترب ٭ اليكم والا فاذنوا ببعاد ٭
الثالث من الطويل والقافية متواتر فاذنوا اي فاعلموا يقال اذنت الشيء علمته وآذنته
اعلمته يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البغي علينا اختلطنا بكم والا
فاعلموا ان البعاد منكم هنالك لانا لا نصبر على الاهتضام ٭ فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا ٭
بعيس الى ريح الفلاة صوادي ٭ مزاحا هو من زاح يزيح اذا ذهب ومنه ازحت
العلة يقول ان تهضمونا خسفا فان لنا عنكم في الارض مبعدا بابل الفت المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش
مخيسة بزل تخايل في البرى ٭ سوار على طول الفلاة غوادي ٭
تخايل اي تختال في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله في البرى في موضع النصب على الحال
وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب ٭ وكل بلاد اوطنت كبلادي ٭
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ٭ اذا نحن خلفنا حفير زياد ٭
حفير زياد ابن ابيه وهو نهر كان احتفره وهو حد عمله يقول اذا تركنا بلاده وسرنا عنها فما يقدر ان يفعل بنا
فباست ابي الحجاج واست عجوزه ٭ عتيد بهم ترتعي بوهاد ٭
قوله فباست ابي الحجاج قال ابو زيد القصد بمثل هذا القول ان يبتني انه يتجاسر على
ذكر السوء منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمر كانه لحق باست والديه كل خزية
وعار وانتصب عتيد بهم على الاختصاص والشتم والعامل فيه مضمر كانه قال اعني واذكر
وجعله بهذا الاسم اشهر واعرف منه بالعلم الذي له واسمه الذي سمي به هذا هو الغرض في
كل ما ينتصب على المدح او الذم ولذلك كان ابلغ من الصفات التابعة لموصوفاتها في المعنى
اذا رايت الصفة تخرج بنزع الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يجيء للتنويه
والرفع او التهجين والحط والعتود ما رعى وقوي من اولاد الغنم والبهم صغار
اولاد الغنم وموضع ترتعي جر على انه صفة لقوله بهم وترتعي بوهاد لان اصحابها اذلاء يستقرون في الوهاد والاعزاء يظهرون
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ٭ كما كان عبدا من عبيد اياد ٭
زمان هو العبد المقر بذلة ٭ يراوح صبيان القرى ويغادي ٭

قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطايف وفي ذلك يقول الشاعر ❊ اينسى كليب زمان الهزال ❊
وتعليمه سورة الكوثر ❊ رغيف له فلكة ما ترى ❊ وآخر كالقمر الزاهر ❊
يقول ان خبز المعلم مختلف في الصغر والكبر والجودة والرداءة على قدر من يحمل الخبز له من
الصبيان كما قال ابو الخضر ❊ اما رايت بني ابي بكر وقد جعلوا ❊ كانهم خبز بقال ومكتاب ❊
وكان الحجاج في صغره يسمى كليبا وروى الجاحظ هذه الابيات لمالك بن الريب وقال آخر
قد علم المستاخرون في الوهل ❊ اذا السيوف عريت من الخلل ❊ ان الفرار لا يزيد في الاجل ❊
من مشطور الرجز والقافية متدارك قوله ان الفرار سد مسد مفعول علم والخلل بطاين جفون
السيوف الواحدة خلة والمراد به ها هنا الاغماد يقول انهم مع تاخرهم عن القتال وفرارهم عنه
يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم تحضضهم على الاقدام بذلك
وقال شبل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم
ايا لهفي على من كنت ادعو ❊ فيكفيني وساعده الشديد ❊
الاول من الوافر والقافية متواتر الواو في قوله وساعده للحال اي يكفيني بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحد وان اريد به الكثرة ويروى بساعده اي يكفيني الشديد بساعده
وما عن ذلة غلبوا ولكن ❊ كذاك الاسد تفرسها الاسود ❊
الاسد مرتفع بالابتداء وتفرسها الاسود خبره وكذلك في موضع الحال اي امثالا لمن
قتلت ويجوز ان يكون اشارة بذلك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذا
خبرا مقدما للاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كما لم الاسد اذا فرستها الاسد
فلولا انهم سبقت اليهم ❊ سوابق نبلنا وهم بعيد ❊
بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجمع اي رميناهم من بعيد فقتلناهم
ولو امهلناهم حتى يواصلنا لنالوا منا مثل ما نلنا منهم
لحاسونا حياض الموت حتى ❊ تطاير من جوانبنا شريد ❊
شريد يراد به الكثرة وان كان لفظه واحدا وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع
لان المعنى ما في الحياض وقال قطري بن الفجاءة
الا ايها الباغي البراز تقربن ❊ اساقك بالموت الذعاف المقشبا ❊
فما في تساقي الموت في الحرب سبة ❊ على شاربيه فاسقني منه واشربا ❊
الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اساقك بالموت يجوز ان يكون معناه اساقك
الموت ويجوز ان يكون على القلب اراد اساقك الموت بالذعاف والمعنى بان افعل بك ما يقوم
مقام سقي الذعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فما في تساقي الموت والذعاف ويدل
~~على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فما في تساقي~~ سم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف
اي وحي والمقشب الذي قد خلط به ما يقويه واصل القشب الخلط حتى قيل رجل مقشب
اي مخلوط الحسب باللؤم والتساقي ان يسقي بعضهم بعضا ولا يصح الامر منه لواحد ولا
يتعدى

يتعدى اليه وفي هذا الوجه يخالف تفاعل فاعل وان لم يكن فعلها الا من اثنين فصاعدا الا ترى
انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه وقال دراج وكان قد طعن في السادس من السريع والقافية متواتر
شتى على العصب ام كهمس ❊ ولا تهلك اذرع وارؤس ❊
مقطعات ورقاب خنس ❊ فانما نحن غداة الاخنس ❊
هيم بهيم طليت تمرس ❊ الخنس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس
الانقباض والانخفاض والخنس جمع اخنس وهو القصير والزنج ايضا يقال لها خنس والبرد
تخنس والنخس خلاف السعد اي نحن كذلك غداة هيج الغبار يعني غداة الحرب والباء
من قوله بهيم تتعلق بتمرس وتمرس صفة للاول وطليت صفة للثاني والهيم الابل العطاش
واذا كانت جربى قد عطشت وطليت كان جماها اشد وتحككها اشد ومجازه هيم ترس بهيم طليت
وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري
اني وتجا يوم ابرق مازن ❊ على كثرة الايدي لمؤتسيان ❊
الثالث من الطويل والقافية متواتر قوما لصوصا فقاتلاهم وظفرا بهم لقي هذا الرجل وابنه
فاخذ يقتص الحال وتجا اسم ابنه وقوله لمؤتسيان اي يواسي كل منا صاحبه بما امره وعلى كثرة الايدي في موضع الحال
يلوذ امامي لوذة بلبانه ❊ ويذهب عنا نبعة ويماني ❊
الباء في بلبانه تتعلق بيلوذ ولا يجوز ان تتعلق بلوذة لان الفعل والمصدر اذا اجتمعا فالفعل
بالعمل اولى والهاء ضمير الفرس وان لم يجر ذكره لان المراد مفهوم وكان الارقط فارسا على ما يدل
عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالنبعة قوسا ❊ ويغشى فتغشاني ثم نرمي فنرتمي ❊
ونضرب ضربا ليس فيه توالي ❊ وقال وداك بن ثميل
نفسي فداء لبني مازن ❊ من شمس في الحرب ابطال ❊ ثالث السريع والقافية متواتر
هم الى الموت اذا خيروا ❊ بين تباعات وتقتال ❊
الهيم العطاش والتباعة والتبعة بمعنى يقول اذا خير بنو مازن فيما يزاولونه بين الصبر على
القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تبعات العار وآثروا فوت الروح على التزام التنقص
حوامهم وسما بينهم ❊ في باذخات الشرف العالي ❊
الباذخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يبذخ وتبذخ اذا تكبر والبيذخ نخلة
معروفة بهذا الاسم الياء زايدة وقال سوار
اجنوب انك لو رايت فوارسي ❊ بالسيف حين تبادر الاشرار ❊
ثاني الكامل والقافية متواتر يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطي البحرين
سابق شرار الناس وجبنا وهم الى متسع الطريق خوفا من الاسار لرايت امرا منكرا وجواب
لو محذوف وابهام الحال في مثل هذا الكلام ابلغ من بيانها
سعة الطريق مخافة ان يوسروا ❊ والخيل تتبعهم وهم فرار ❊
سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسروا مفعول من المخافة

العصب ضرب من برود اليمن كانه خشي عليها تنتشر ان يتزق ومع عند معاودة المحاربة وقولهم هيم بهيم طليت تمرس مثل ضربه تمرس بعضهم ببعض في الحرب وهذا مثل قولهم تحكك الجرب بالاقت جرب واصل هذا ان الابل الجربى تتحكك بالاجذال فاذا عدمتها تحكك بعضها ببعض ❊

يدعون سوّارا اذا احمرّ القنا ٭ ولكل يوم كريهة سوّار ٭

يقول هم يستغيثون بي عند احمرار البأس وقوله ولكل يوم كريهة سوّار اراد ان يبين ان ذكر دابهم عند الكريهة في دعاي ودالي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السايل عليه لكثرة الطعن به ويقال احمرّ البأس اذا اشتدّ وقالوا الحسن احمر اي تتجشم الشدايد في طلب الجمال

وقال ـــــ ابو حزابة او ابن حزابة

من كان اخجم او خامت حقيقته ٭ عند الحفاظ فلم يقدم على القحم ٭

اول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقته اي نام عن الحقيقة وخامت جبنت يقول من لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدايد [illegible]

فعقبة بن زهير يوم نازلة ٭ جمع من الترك لم يجخم ولم يخم ٭

عقبة مبتداء وخبره لم يجخم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

مشمّر للمنايا عن شواه اذا ٭ ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم ٭

الشوى الاطراف والوغد من قولك وغدت القوم اذا خدمتهم واذا ظرف لما دل عليه مشمر وهو جوابه وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه والمجد يشمر

خاض الردى والعدى قدما لمنصله ٭ والخيل تعلك ثني الموت باللجم ٭

العلك المضغ يقال في لسانه علك يمضغه فعلى هذا يكون ثني الموت ظرفا كما يقال جعلته ثني كذا ويجوز ان يكون مفعولا من يعلك وثني الشيء ما يثنى منه وهو ههنا مثل واستعاره واراد خيل الكمين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع عالكة للجمها يودي الى الموت ويكون باللجم في موضع الحال كانه قال والخيل تمضغ مثنى الموت اي مضاعفة ملجمة ويروى بعضهم والخيل تعلك ثني الموت والثني حطام البيس والذي تقدم هو الوجه

وهم مئون الوفا وهو في نفر ٭ شم العرانين ضرابين للبهم ٭

مائة من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم امائت ولذلك جمع على السلامة وانما اشار الى جنس الترك كلهم فعدهم اعداءه لا انه حارب مئين الوفا والبهم جمع بهمة وهم الشجعاء الذين لا يدرى كيف يؤتون لاستبهام احوالهم

وقال ـــــ اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت ٭ هواجس بعد النوم تعتكر ٭

اول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي بينه وبين النفس وعكر واعتكر عطف والهاجس ما وقع في خلدك

وما تجهمني ليل ولا بلد ٭ ولا تكاءدني عن حاجتي سفر ٭

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليله ويقال تجهمت فلانا اذا استقبلته بوجه كريه واسد جهم الوجه ويقال تكاءدني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي حملا على المعنى لان المراد ولا منعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تكاءدني انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اي ما استصعبته واصله من الكاداء والكؤود يقول ما كرهت ركوب الليل في حوايجي ولا شق

على

على السفر فاتركه فتفوتني حاجتي

وقال ـــــ آخر وقد اوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول وسيفي في مفارق اغلب ٭ وقد خر كالجذع السحوق المشذب ٭

الثاني من الطويل والقافية متدارك السحوق من الحمر والنخل الطويل يقال اتان سحوق ونخلة سحوق وجعل الجذع مشذبا ليكون طوله اظهر وخر بمعنى سقط ومفعول اقول قوله

بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ ٭ بشعبة فابعد من صريع ملحب ٭

الوجبة اراد بها المنية اي نزل بك المكروه الاعظم لا بشعبة كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريده له وقوله فابعد دعاء عليه والملحب المذلل ومنه طريق لاحب اي واضح ويجوز ان يكون ملحب مجروح مقطع يقال لحبت اللحم اذا قطعته طولا

سقاة الردى سيف اذا سل اومضت ٭ اليه ثنايا الموت من كل مرقب ٭

اومضت اشارت ومنه اومض البرق اذا لمع من بعيد كانه يبشر يقول اذا سل هذا السيف قتل به القوم وليس ثمة ايماض ولا مرقب وانما هو مثل

فيا عجل عجل القائلين بذحلهم ٭ غريبا لدينا من قبايل يحصب ٭

عجل القائلين هو لاضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وقال ابو هلال اضاف عجل الى القائلين وهي هم كما قال الله تعالى حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حق اليقين وقيل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولكن ان تضمن عجل الاول وتنصب الثاني على البدل او عطف البيان وبنو عجل موتورون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطلبوا ذحلهم من وجهه لكنهم اخذوا غريبا كان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيرا او هازيا يا عجل القائلين بوترهم غريبا كان عندنا من بني يحصب

جبنتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم ٭ غريبا زعمتم مرملا غير مذنب ٭

ان قيل اين مفعول زعمتم وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول الكميت ٭ باي كتاب ام باية سنة ٭ ترى حبهم عارا عليك وتحسب ٭ فكما حذف مفعولي تحسب في بيت الكميت ومفعولي تزعمون في الاية كذلك حذف مفعولي زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير اذ اخذتم بحقكم زعمتموه ماخوذا رجلا هذه صفته زعمتموه ثانيا فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الاول ساغ حذف الثاني وهذا كما يحذف المبتدا او الخبر من مسئلة الكتاب وبلى متى ظننت او قلت زيدا منطلقا اذا اعملت الفعل الاول وساغ ذلك لان الفعل الاول يقتضيهما وقد حصل في الكلام ذكرهما [illegible]

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا به ٭ فعلتم بني عجل الى وجه مذهب ٭

يقول لم تدركوا بثاركم لانكم قتلتم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الاوتار

وما قتل جار غايب عن نصيره ٭ لطالب اوتار بمسلك مطلب ٭

ولكنكم خفتم اسنة مازن • فنكبتم عنها الى غير منكب •
يقال نكب بمعنى تنكب اى انحرف ويقال رجل انكب عن الحق ومنكاب عنه اذا جانبه فصار
منه في شق يقول هبتم اعداكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واستشعرتم منه فحذرتموهم
ثم عدلتم عنهم الى غير معدل يعني ان مازنا تطلب بثار جارها منكم فتصيبكم ولا
ينفعكم عدولكم عنها الى غيرها في طلب ثاركم
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة • وعلم بيان المرء عند المجرب •
اى عند التجربة اذ جربتمونا يقال ذقت هذا السيف فحمدته اوذممته اى جربته
وبالبحث يوقف على جبنة الامور وقال نغثر بن لقيط الاسدى
اماحلكم فالتمست دماغه • ومقيل هامته بحد المنصل •
الاول من الكامل والقافية متدارك اما يتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجىء مكررا وقد
جاء هاهنا غير مكرر يقول مهما كان من شىء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته غير متندم على ما فعلت
واذا احملت على الكريهة لم اقل • بعد العزيمة ليتني لم افعل •
العزيمة توطين النفس على المراد وقال رجل من بني نمير
انا ابن الاربعين من ال عمرو • وفرسان المنابر من جناب •
الاول من الوافر والقافية متواتر الرابع الرئيس الذى كان ياخذ ربع الغنيمة في الغزو ويقال
ربع فلان في الجاهلية وخمس في الاسلام اى انا ابن السادة والجائرين للجيوش في الجاهلية
وفرسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب حي واستعار هذا الفروسية على المنبر
كما استعار ثابت قطنة الخطبة بالسيف وصعد منبرا بخراسان فحصر فنزل وقال
فان لا اكن فيكم خطيبا فانني • بسيفي اذا جد الوغى لخطيب • وانما حسن ذلك لانه جاء به
في مقابلة خطيب واكثر كلام العرب الاستعارات وجيدها احسن من الحقيقة
فهو يقدم عليها في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز
نعرض للطعان اذا التقينا • وجوها لا تعرض للسباب •
فاء باءى سراة بني نمير • واخوالي سراة بني كلاب •
قال الخليل السرو السخاء في المروءة وفعلة في جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو
الكفرة والفجرة وباء زايد من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوز
ان يكون من قولهم استريت الشىء اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة
التي هي اعلى الشىء لان سادة الاقوام اعاليهم يقول انا كريم الطرفين ويجوز ان تكون السراة
جمع سرى وهو الجيد من كل شىء وقال الهذلول بن كعب العنبرى
الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امراة من بني نهدلة وانه يوما يطحن لاضياف
فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي وبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الابيات
لاعرابي سعدى وكان مملكا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجه في نسوة
فقالت

تنكبكم صح

فقالت اهذا بعلي اعطا شالذلك فاخبر بما قالت فقال
تقول وصكت نحرها بيمينها • ابعلي هذا بالرحى المتقاعس •
الثاني من الطويل والقافية متدارك التقعس دخول الظهر وخروج الصدر وقوله ابعلي موضعه
رفع بالابتداء والالف لفظ الاستفهام ومعناه الانكار والتوبيخ وقوله هذا يكون في موضع
الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا
وقوله بالرحى لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعليقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة
لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحى
بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول
بك مرحبا ولك سقيا وللمازني في هذا طريقة اخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس
للتعريف فقط ولا يؤدى معنى الذى كما تقول نعم القايم زيد وبئس الرجل عمرو واذا كان كذلك
لم تحتج الى الصلة فجاز وقوع بالرحى متقدما عليه ومؤخرا بعده وموقع الجملة التي حكاها من
قول المراة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال ومتصرفاته نحو ما يكون
قولا ووضعا للجمل كقولك قلت حقا ام باطلا او قلت صدقا او كذبا وما اشبهه والبعل
يقال للرجل والمراة وقيل بعلة ايضا والفعل منه بعل بعالة وبعولة والبعال ملاعبة
الرجل اهله ويقال بنو فلان لا يتباعلون اى لا يتزوج اليهم ولا ينفق حجون
فقلت لها لا تعجلي وتبيني • فعالي اذا التفت على الفوارس •
الست ارد القرن يركب ردعه • وفيه سنان ذو غرارين نايس •
الف الاستفهام اذا اتصل بحرف النفي تقرر به ما كان منفيا يقول القايل مقررا افعلت
كذا اذا لم يكن فعله فانكره واذا لم افعل كذا اذا كان قد فعله وموضع يركب ردعه نصب
على الحال والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقد ركب ردعه اياه فسقط
وقال الخليل ركب ردعه اى خر صريعا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز ان يكون المراد
بالردع ما تلطخ به من الدم وذكر بعض اصحاب المعاني ان معنى ركب ردعه اى اذا كف
لم يرتدع ويمضي لوجهه كانه يتلقى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم اذا رجع
النصل في سنخه ويقال ركب البعير ردعه اذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومثله ارتدع
فلان عن دينه وقوله وفيه سنان اى هو مطعون بسنان صلب ذى حدين وموضع
وفيه موضع الحال والعامل فيه يركب كما ان يركب في موضع الحال والعامل
فيه ارد ويقولون حديد يابس وبارد يعنون الصلب والنايس المضطرب
واحتمل الاوق الثقل وامترى • خلوف المنايا حين فر المغامس •
احتمل عطف على خبر ليس وهو ارد والاوق الثقل والمغامس بالغين منقوطة هو
الذى يدخل في الشدايد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمعامس بعين غير منقوطة من
قولهم رجل عموس يتعسف الاشياء بجهله فيكون المعنى يركب راسه ولا يبالي اصيب او اصاب

والعماس يوم شديد والتعامس التجاهل والمعنى انه يثبت اذا افرّ من هذه صفته في الحرب

واقرى الهموم الطارقات حزامة • اذا كثرت للطارقات الوساوس •

اى احزم عندها اذا اشتدت وكثرت احاديث النفس بها وخص الوساوس بالذكر لانه اسم لما يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما ان الالهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والهاجس اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا علياها ولا هاجس ينتبه به لغايب عنه

اذا خام اقوام تقحمت غمرة • يهاب حميّاها الالدّ المداعس •

خام جبن وكفّ وحميّا الشئ صدمته يقال فلان حامى الحميا اذا كان يحمي ما عليه وحميّا مصغر لا مكبر له وقياس مكبره حَميا او حُميا فانه كان مفتوح الحاء فينبغي ان تنقلب ياؤها واوا فيقال حموى لان فَعلى اذا كان اسما ما لامه ياء قلبت واوا وذلك نحو التقوى والثروى والدعس الطعن والدفع ويقال طريق مِدعاس اى مذلّل

لعمر ابيك الخير انى لخادم • لضيفى وانى ان ركبت لفارس •

ويروى لخادم صحابى واضاف الاب الى الخير كما يقال هو فتى صدق وفتى كريم

وانى لاشرى الحمد ابغى رباحه • واترك قرنى وهو خزيان ناعس •

اى اهينه واكسره حتى يبقى مطرقا منتكّسا كمن غلبه النعاس وقيل في ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبى فانمته اى قتلته والرباح مصدر كالربح

وقالت كبرة ام شملة بن برد من ولد قيس وكانت امة لبنى منقر اشتراها برد

ان يك ظنى صادقا وهو صادقى • بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا •

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها وهو صادقى يجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظنى بشملة يصدقنى لا محالة بانه يفعل كذا والباء من قولها بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادقى اى وهو يصدقنى بسبب شملة وان تتعلق بظنى ويجوز ان يكون ضمير شملة والمعنى وهو فيما اتفرّس فيه واعتقد من غنايه يصدقنى ويكون بشملة ~~يكون~~ تبيينا لا صلة كما يكون بك بعد مرحبا تبيينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق اى محبسا ضيقا

فيا شمل شمّر واطلب القوم بالذى • اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا •

قولها فيا شمل يدل على ان هو ضمير شملة والقصاص اخذ الشئ بالشئ واصله من القصّ القطع اى لا تاخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل وقالت كبرة ايضا في الطويل الاول

لهفى على القوم الذين تجمعوا • بذى السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

موضع لم يلقوا نصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

فان يك ظنى صادقا وهو صادقى • بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا •

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعِر قال الاصمعى ولا تلتفت الى قول طرفة في وعث وعر وكان الاصمعى مولعا باجود اللغات والهاء في بها راجعة الى المعركة

• وقال ——— شبرمة بن الطفيل •

لعمرى

لعمرى لرهط عند باب ابن محرز • اغنّ عليهم اليارقان مشوّف •

الثالث من الطويل والقافية متواتر الرهط الظبى الخالص البياض واغنّ في صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو صفة للرهط لا للمرأة شبّه المرادة به ثم نعته والمشوف المجلوّ وهو من صفات الرهط ايضا وكان الاجود ان يكون من صفات اليارق وهو فارسى معرب اصله ياره وهو السوار بالعربية

احبّ اليكم من بيوت عمادها • سيوف وارماح لهن حفيف •

يعرّض هذا الشاعر برجل سكن الى الخفض والدعة وتوالى عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى

والتذّ للنوم على الديباج • مع الفتاة الطفلة المغناج • اهون يا عمرو من الادلاج •

ورزاة البازل العجعاج • وقوله عمادها سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك في المفاوز اذا حميت عليهم الشمس يركزون الرماح والسيوف ويطرحون عليها ثيابهم ويستظلون بها والحفيف الدوىّ اى اذا ضربتها الريح كان لها دوىّ يقول لبس الغزو من شانكم ولكنكم اصحاب نساء

اقول لفتيان ضرار ابوهم • ونحن بصحراء الطعان وقوف •

قوله ونحن الواو واو الحال اراد ان يقول اقول لبنى ضرار الفتيان فقال اقول لفتيان ضرار ابوهم فخرج اللفظ متكلفا قال ابو هلال ولو كان هذا اجيد الم يكن بين اللكنة والفصاحة فرق

اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم • لميقات يوم ما لهن خلوف •

اقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لقوله في البيت الذى قبله ويقال اقمته فقام بمعنى قوّمته فتقوّم فيتعدى واقمت في المكان اذا اثبتّ فيه اقامة واقمت من المكان اذا ارتحلت عنه قال امرؤ القيس • وفينا اقام من الحىّ هر • فاما قوله • اقول لام زنباع اقيمى •

صدور العيس نحو بنى تميم • فمعناه اقصدى وتوجهى بعيسك نحوهم وما لهن خلوف اى ليس للنفوس تخلّف عن الميقات والميقات يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت الحد الا ترى انهم يقولون ميقات اهل المشرق كذا يريدون الموضع الذى يقبل له الحاجّ اذا ابتدى بالمسير اليه منه يقول امضوا على همّتكم وابرزوا القتال عدوّكم فان لكم اجلا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

• • وقال ——— قبيصة بن جابر • •

بنى هضم هو جدّ ثمانى • بطيئا بالمجاد له احتيالى •

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى بثنى هضيم جدّ ثمانى اى سمانى جدّ عالٍ بثنى هذا المكان والثنى ما انثنى منه اى انعطف وبطيئا انتصب على الحال والعامل فيه ثمانى واحتيالى في موضع الرفع على انه فاعل بطئ وقد اضاف المصدر الى المفعول لان المعنى يبطؤ احتيال الناس علىّ اذا حاولوا اى يتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتى ومثل هذه الاضافة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضيم فعيل من الهضم مثل جذيم وهو اسم لمكان وفرس اهضم ضيّق الجوف

وعاجمت الامور وعاجمتنى • كانى كنت في الامم الخوالى •

اصل العجم العضّ للتجربة يقول كانى احد المعمّرين لكثرة تجاربى

فلسنا من بني جدّاء بكر ، ولكنّا بنوا جدّ النقال ،
الجدّاء المقطوعة الثدي والبكر الناقة على حالتها الاولى ورجم جدّاء اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل الجدّاء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابنا الحرب اليسيرة
الاذى والشر التي لم يتكثر فيها موقدوها ولكنا بنو الملقاة التي يتكرر القتال فيها حالا
بعد حال ويجوز ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكنا بنو احرب عوان كانه جعل
النقال في الولاد وقال ابو هلال اصل الجدّاء في قلة اللبن وهي هنا في قلة الغناء وقلة
العدد اي كثر عددنا فلسنا من نسل امراة نزور والنقال الجدال ورجل نقل جدل
والنقل المجادلة والنقل ايضا ما يبقى من الحجارة والجص من هدم البيت وقيل النقال والمناقلة
ضرب من سير الابل شديد كنى به عن المفاخرة اي جذباء في المفاخرة لا تبارى
تفرّى بيضها عنّا فكنّا ، بني الاجلاد منها والرمال ،
تفرّى تنشق والضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام
عليه والمعنى تنشق بيض الارض عنّا فنحن بنوا حزونها وسهولها وانما يعني كثرتهم واتساع
ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال
ابو هلال اراد بيض الاكم وهو مثل اي كثر عددنا فملأنا الارض كلها
لنا الحصنان من اجا وسلمى ، وشرقيّاهما غير انتحال ،
انتصب غير على انه مصدر الكذب ما قاله كانه قال وشرقياهما دعوى صحيحة
وتيماء التي من عهد عاد ، حميناها باطراف العوالي ،
اي ولنا تيماء وجعل من بدلا من منذ لان منذ في الازمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع
الظرف والعامل فيه حميناها وقال سالم بن وابصة
عليك بالقصد فيما انت فاعله ، ان التخلّق ياتي دونه الخلق ،
الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما اغرى به فصار بذلك من اسماء الافعال
ويقال عليك بكذا او عليك كذا اي الزمه وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة
وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول
وموقف مثل حدّ السيف قمت به ، احمي الذمار وترميني به الحدق ،
جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين بها وموضع احمي الذمار نصب على الحال
فما زلقت ولا ابديت فاحشة ، اذا الرجال على امثالها زلقوا ،
اي اذا زلق الرجال في امثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم وقال آخر
ان اك قصدا في الرجال فانني ، اذا حلّ امر ساحتي لجسيم ،
، ، ، ، ومثله ، ، ، ،
اذا كنت في القوم الطوال وصلتهم ، بعارفة حتّى يقال طويل ،
، ، ، وقال عامر بن الطفيل ، ، ،

قضى الله

قضى الله في بعض المكارم للفتى ، برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر ،
الثاني من الطويل والقافية متدارك
الم تعلمي اني اذا الالف قادني ، الى الجور لا انقاد والالف جاير ،
كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جاير فوضع الظاهر موضع المضمر والالف الذي يالفه
وقال مجمّع بن هلال وعز امجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن
هلال بن تيم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة قال ابو هلال وغيره تمام يقول بن ثعلبة
ابن عكابة بن بكر بن وايل وكان قد عاش مائة وتسع سنين فلم يغنم ورجع من غزاته
تلك فمرّ بماء لبني تميم عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك
ان اك ما شيخا كبيرا فطالما ، عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع ،
الثاني من الطويل والقافية متدارك ما شيخا ما زايدة للتاكيد فطالما عمرت يجوز ان تكون
ما مع الفعل في تقدير المصدر وتكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فقد طال عمري
وعلى هذا تكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجا له من
من بابه ولذلك اجاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك
يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه وقوله لا ارى العمر اي اتصال العمر وطوله فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي اذا كان قصاراه الموت
مضت مائة من مولدي فنضوتها ، وخمس تباع بعد ذاك واربع ،
ويروى فنضيتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها ويقال نضا ثوبه ينضوه وينضيه لغتان
وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث
المذكر وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذي الرمة ، ومية احسن الثقلين خدّا
وسالفة واحسنه قذالا ، ولم يقل واحسنهما وقوله وخمس تباع يقال تبع تباعا فهو
مصدر وصف به ويقال ايضا رميت بسهمين تباعا
وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ، لها سبل فيه المنية تلمع ،
السبل المطر وروى بعضهم لها اسل وهي الرماح واراد بالسبل هنا تتابع الخيل في
الغارة شبهها بتتابع المطر ووزعتها كففتها ليجتمع ثم تندفع في الغارة ويجوز ان
يكون معناه كففتها عن التعجل ويجوز ان يكون قسمتها للتعبية لانه يقال وزعت الشيء
ووزعته جيعا وعنده اوزاع من الناس اي فرق وقد وزعتها من صفة الخيل لانه جواب
ربّ فيما بعده ولها سبل في موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة السبل وتلمع في موضع الحال
للمنية والعامل ما يدل عليه الظرف وجواب ربّ قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو
شهدت وغنم قد حويت ولذة ، اتيت وماذا العيش الا التمتع ،
شهدت جواب ربّ ثم اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فقال وما العيش الا
التمتع بهذه الاشياء وارتفع العيش على انه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فاشار اليه وانه كالا

القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال تمتعت واستمتعت بمعنى

وعايرة يوم الهيماء ابنيتها ٥ وقد ضمها من داخل الخلب مجزع ٥

يوم الهيماء هو اليوم الذى كانت فيه هذه الوقعة وقوله من داخل الخلب يعنى به منشاء الجزع ومقره والخلب غشاء القلب وقالوا خلبت المراءة فلانا اى اصابت خلبه

لها غلل فى الصدر ليس ببارح ٥ شجى نشب والعين بالماء تدمع ٥

لها غلل يجوز ان يكون فى موضع الجر على ان يكون صفة لعايرة ويجوز ان يكون فى موضع المفعول الثانى لقوله رايتها واصل الغلل هو الماء يجرى بين الشجر واستعارة لما تداخلها من الشجى وليس ببارح اى زايل وموضع شجى نشب رفع على البدل من غلل والتنشب التعلق ومنه قولهم نشب فلان منشب سوء اى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع فى موضع الحال ولا بد من الواو فيه ليتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجى نشب ولو كان فى الجملة ضمير لكنت فى دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه الواو ورواية اهل لها غلل اى حرق فى القلب من عطش او حزن او عشق وليس ببارح وبارحة فذكر لان المونث غير حقيقى ويحتمل العين ايضا

تقول وقد افردتها من حليلها ٥ تعست كما اتعستنى يا مجشع

تقول وقد افردتها جواب رايت والمراد رايت عايرة هذه صفتها قالت لى بعد ان سبيتها ~~تقول وقد افردتها جواب رايت والمراد رايت عايرة هذه~~ سقطت لوجهك يا مجمع وتسمى الزوج حليلة والمراءة حليلة لان كل واحد منهما يحل مع صاحبه واجرى تعسا فى الاضافة مجرى ويل وذلك ان المصادر التى قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها تستعمل باللام لا غير تقول تبا لزيد وخسرا لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويح وويس اذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملة واذا افردت عن اللام اضيفت ونصبت تقول ويل لزيد وويح لعمرو وترفع وويل عمرو وويح زيد فتنصب وهذا الشاعر قال بل تعس اخت مجاشع ومجاشع قبيلة وهذا كما قال يا اخا بكر

فقلت لها بل تعس ام مجاشع ٥ وقومك حتى خدك اليوم اضرع ٥

اضرع معنى ضارع والضراعة الاستفال فى خضوع

عبائت له رمحا طويلا والة ٥ كان قبس تعلى بها حين تشرع ٥

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجر فاذا رفعت فعلى الضمير يريد كانها قبس والقبس النار ومن نصبه اعمل كان مخففة اعمالها مثقلة يريد كان قبسا ومن جر جعل ان زايدة واعمل الكاف كما زيدت فى قوله والله ان لو جيتنى لاكرمتك يريد والله لو جيتنى

وكاين تركت من كريمة معشر ٥ عليها الخموش ذات حزن تفجع ٥

الخمش فى البدن والوجه مثل الخدش ومضى عليها ركبها وعلى ها كما يقال على فلان دين اى ركبه

وقال الاخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن ارقم

ابن عدى بن معوية بن عمرو بن غنم بن تغلب هو من الخنس وهو تاخر ارنبة الانف

فمن يك

تحت القلب

فمن يك امسى فى بلاد مقامة ٥ يسايل اطلالا بها لا تجاوب ٥

الثانى من الطويل والقافية متداركى ويروى فمن يك امسى فى بلاد مقامه اسم امسى وخبره فى بلاد اى بلاد مستصلحة للاقامة ويسايل فى الروايتين فى موضع الحال وكما يقال هو بلد مقامة يقال فى ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الارض الواسعة اختط فيها اولم يختط يشهد لهذا قول الاخر قد ترك البرزلى فاه بلدا اى لا انسان فيه

فلابنة حطان بن قيس منازل ٥ كما نمق العنوان فى الرق كاتب ٥

فلابنة حطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فامسى مقامه فى بلاد مسايلا اطلالا فيها لا تجاوبه فلى فى الوقوف على ديار ابنة حطان ما يزيد على كل مذهب ويعفى على كل عادة وكما نمق العنوان من صفة المنازل ويروى العنيان والعلوان فاما العلوان فهو فعوال من علن الامر اذا ظهر وعنوان فعوال ايضا من عن له كذا اى ظهر واما عنيان فنعلان من عناه كذا يعنيه وكانه يريد كعنوان نمقه كاتب

تمشى بها حول النعام كانها ٥ اماء تزجى بالعشى حواطب ٥

الحول جمع حايل وهى التى لم تحمل وارجيت المطية وزجيتها سقتها اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهى تمشى على تودة كمشى الاماء الحواطب المعييات وتزجى تساق وليس لهن سايق غيرهن كانهن يسقن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجر نفسه اذا جاء تعبا

وقفت بها ابكى واشعر سخنة ٥ كما اعتاد محموما بخيبر صالب ٥

يروى سخنة وسخنة بكسر السين وضمها فالكسر نحو الجلسة تعنى الحالة ومعنى اشعر اى تجعل شعارى والشعار ما يلى الجسد من الثياب وتوسع فيه فقيل اشعر قلبى هما والصالب الحمى التى معها صداع وخيبر محمة وحماها موصوفة بالشدة يقول وقفت بهذه المنازل فحممت وارعدت لما اصابنى من الغم والتذكر فيها

خليلى عوجا من نجاء شملة ٥ عليها فتى كالسيف اروع شاحب ٥

النجاء السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون والاسم الشحوب

خليلى هو جاء النجاء شملة ٥ وذو شطب لا يجتويه المصاحب ٥

موضع قوله خليلى نصب على الحال من قوله وقفت بها واستغنى بالضمير فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه وهوجاء النجاء ناقة فى نجائها وسرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقلما يقولون للذكر شمل الا ان منظور الاسدى قال وجنت رجلى بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته فى الوقوف على الديار

وقد عشت دهرا والغواة صحابتى ٥ اولئك خلصانى الذين اصاحب ٥

الصحابة مصدر فى الاصل وصف به والخلصان ايضا مصدر كالكفران والشكران فى الاصل ولذلك صلح ان يقع للواحد والجمع يقال فلان خالصتى وخلصانى اذا خلصت مودته لك وقوله الذين اصاحب اراد اصاحبهم وحذف الضمير استطالة للاسم بالصلة

قرينة من اسفى وقلد حبله ٥ وحاذر جراه الصديق الاقارب ٥

اى عشت قرينته من الشقى والقرينة الحقت الهاء به لانه جعل اسما كالذبيحة والسقى دخل في السقاء
والسقاء ممدود السقه والرجل سقى ومعنى قلد حبله خلى سبيله واصله في البعير اذا ارسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه لينصرف كيف شاء ثم نقل الامر وغلط كثيرا حتى اهملا امره
تبرما به وحاذر جراة الصديق الا قارب اى تبرؤا منه خوفا من جرايره التى تجنيها عليهم والصديق بمعنى الجمع
فأديت عنى ما استعرت من الصبا • وللمال عندى اليوم راع وكاسب •
حقق بدخول عن ان المودى وجب عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون
لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى تحملت عن نفسى وقوله وللمال عندى اليوم راع
وكاسب نبه على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين لانه اراد حاضر الازمان ومؤتنفها
ترى رايدات الخيل حول بيوتنا • كمعزى الحجاز اعوزتها الزرايب •
الرايدات المختلفات والمراد ان الذى يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تختلف
فيما بين بيوتهم لكثرتها وهم اصحاب غارات وقوله كمعزى الحجاز اعوزتها الاجود ان تضمر قد معها
اى قد اعوزتها الزرايب ليقرب بناء الماضى من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى الحجاز وقد
عدمت محابسها فهى تزود ومثله لسلمة بن خرشب • يسدون ابواب القباب بضمر
الى عنن مستوثقات الاواصر • والزرب والزريبة واحد ويقال اعوزه الدهر وافقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله
لكل اناس من معد عمارة • عروض اليها يلجؤون وجانب •
ونحن اناس لا حجاز بارضنا • مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب •
العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يقال اخذنى في اعاريض
مختلفة اى طرق مختلفة والمراد بها هنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون في الخطوب عليه ولجأت الى كذا فزعت اليه
فيغبقن احلابا ويصبحن مثلها • فهن من التعداء قب شوازب •
الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالفطور والسحور وهو يحتمل وجهين
احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال • نطعمها اللحم اذا عز الشجر
يريد باللحم اللبن وكما قال سلام بن جندل • يعطى دواء قفى السكن مربوب • وتكون
الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد به المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من
التعداء كلاما مستانفا والمعنى انها تضمر وتضمر والوجه الاخر ان يريد انها تعدى
غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشراط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا
فهن من التعداء قب شوازب • وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في
اول النهار وآخره لتضمر كما قال ابو تمام • تغليقها الاسراج والالجام • وكما قال غيره
فان المندى رحلة فركوب • التندية في الورد بعد السقى شيا ليعرض عليها الماء ثانية ان يترك مو
فوارسها من تغلب ابنة وايل • حماة كماة ليس فيها اشايب •
قيل اشايب فارسية معربة اصلها آشوب فوارسها مبتدا ومن تغلب ابنة وايل
في موضع الحال وحماة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حماة والاشايب اخلاط واحدها
اشابة

اشابة اخبر انهم لم يكثروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خرشب • وامسوا حلالا ما يفرق بينهم
على كل ماء بين قيد وساجر • فاما قول الاخر في الهجو ولما رايت بنى جوين جلوسا ليس بينهم جليس
اذا ما قلت ايهم لاى • تشابهت المناكب والرؤس • فانه يصف اهل بيت بانهم
لا يرى فيهم نديم وله معاشرة اى اكتفى كل منهم بصاحبه
هم يضربون الكبش يبرق بيضه • على وجهه من الدماء سبايب •
يبرق بيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبايب
في موضع الحال ايضا من قوله يبرق والسبايب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرايق الدم
وان قصرت اسيافنا كان وصلها • خطانا الى اعدائنا فنقارب •
فلله قوم مثل قومى عصابة • اذا اجتمعت عند الملوك العصايب •
فلله قوم تعجب وانتصب عصابة على انه تمييز ويجوز ان يكون حالا ايضا ويروى
اذا حفلت اى اجتمعت واذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومى اى ناهيك بهم من قوم في
ذلك الوقت والمعنى انه يظهر من عزهم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم • ونحن خلعنا قيده فهو سارب •
السارب الذاهب في الارض يعنى فحل الابل وخص الفحل لان ساير الابل تابعة للفحل اى كل اناس
ترتع ابلهم حولهم لا تبعد عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلى سرب ابلنا ترعى كيف شاءت ويجوز
ان يعنى بالفحل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من الاعداء ونحن
اذا فارقناه لا نخاف الاعداء لانه لا يجترئ علينا لعزتنا وقال ابو العلاء شبه السيد بقوم
الابل اى انا نطيع سيدنا ونحارب من نحارب فكانه فحل مخلوع القيد • وقال
العديل بن الفرخ العجلى • الفرخ اصله في ولد الطاير ثم استعير للانسان وقالوا الفرخ في
الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها ما في وسطها من الاغصان وكان هجا الحجاج وهرب
الى قيصر وظفر به الحجاج فمدحه بقوله • بنى قبة الاسلام حتى كانما • هدى الناس من بعد الضلال رسوله •
فخلى سبيله ولقب العديل العباب • الا يا اسلمى ذات الدماليج والعقد
وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد • الاول من الطويل والقافية متواتر قال ابو رياش
ليست هذه الابيات للعديل وهى قصيدة طويلة لابى الاخيل العجلى قالها في آخر ايام بنى
امية وفد على عمر بن هبيرة الفزارى فقيل له ان ابا الاخيل العجلى بالباب يستاذن
فقال اذن والله لا ياذن له غيرى فقام من مجلسه حتى اتاه على الباب فاخذ بيده واقعده
معه على بساطه ثم قال انشدنى منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلثين الفا
الا يا اسلمى يراد به يا هذه اسلمى فحذف المنادى ومعنى اسلمى دومى سالمة وانتصب ذات
الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدماليج
وهذا يجرى مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها والدماليج جمع دملوج وهو المعضد
وقال الخليل يقال دملجت الشيء اذا سويت صيغته كما يصاغ الدملج وكان وجه الكلام

ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم وتجرى هذا المجرى قوله تعا
قد افلح المومنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم وقوله ان عز ابو صخر الهذلى
اما والذى ابكى واضحك والذى * امات واحيا والذى امره الامر * والعقد القلادة يقال
عقدت عقدا ثم يسمى المعقود عقدا والفاحم الشعر الاسود يقال قد فحم فحوما

الجم

وذات الثنايا الحو والعارض الذى * به ابرقت عمدا بابيض كالشهد *
الثنات مقاديم الاسنان ومعنى ابرقت به اطلعت البرق والبرق وميض السحاب اصله ويقال
برق السحاب برقا وابرق ايضا كذلك وقوله عمدا مصدر فى موضع الحال اى ابرقت عامدة
ويريد بالابيض رضاب الفم قال ابو العلا اصح ما قيل فى العارض انه الناب والضرس الذى
يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فمنوع فى العبارة
كان ثناياها اغتبقن مدامة * ثوت حججا فى راس ذى قنة فرد *
الاغتباق شرب العشى وانما خصه بالذكر لان الفصد الى انها تطيب عند السحر نكهتها
فاذا تغيرت الافواه وخلقت كانت هذه كانها مغتبقة خمرا عتيقة
لعمرى لقد مرت بى الطير آنفا * بما لم يكن اذ مرت الطير من بد *
خبر لعمرى محذوف كانه قال لعمرى قسمى ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع
بالجملة وانث الطير لانه اراد الجماعة وآنفا انتصب على الظرف والمعنى فيما استانف من الوقت ويقال
كان كذا وكذا آنفا اى فى اول هذا الوقت الذى نحن فيه ومنه الاية ماذا قال آنفا وهو ماخوذ
من انف الشئ اى اوله ومن بد موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان التقدير بما لم يكن بد
من وقوعه اذ مرت الطير وكانه اراد من بد منه كقولك لا بد من كذا والبد السعة من قولهم ابدّ وهو الواسع ما بين القوائم
ظللت اساقى الموت اخوتى الاولى * ابوهم ابى عند المزاحة والجد *
يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ثم يتوسعون فيه ويجرى مجرى صار يفعل كذا ايدل على ذلك قوله
تعا واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا الا ترى البشارة بالانثى تتفق فى كل وقت من
ليل ونهار وقوله اساقى الموت يجوز ان يكون المراد به الغم كانه كان يباث اخوته لما كان يدور
عليه من خلاف عشيرته والاولى فى معنى الذين والجملة التى بعده من صلته وقوله ابوهم ابى عند
المزاح وفى الجد يجرى مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل ومثل هذا فى معنى التاكيد
وان كان لفظه البدل قولهم جانى بنو ابيهم صغيرهم وكبيرهم ويجوز ان يريد بالهم مصدر هممت بالشئ كانه
كانه اجتمع مع اخوته ليوافقهم على راى والمزاح بضم الميم الاسم والمزاح المصدر
كلانا ينادى يا نزار وبيننا * قنا من قنا الخطى او من قنا الهند *
الواو فى وبيننا واو الحال والمراد وبيننا اختلاف قنا خطية بالطعن وقوله من قنا الخطى
اراد من قنا المكان او الموضع الخطى فاقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده
او من قنا الهند وهما شئ واحد وذلك ان القنا لا ينبت الا بالهند ومنها كان يجلب الى الخط
قروم تسامى من نزار عليهم * مضاعفة من نسج داود والسغد *

القروم

القروم فى الاصل الفحول المصاعيب التى اعفيت من الحمل عليها وتركت للفحلة ويقال اقرمت البعير
فاستقرم وقوله من نزار فى موضع الصفة لقروم وعليهم فى موضع الحال والعامل فيه تسامى ومعنى
المضاعفة التى نسجت حلقتين حلقتين ومن نسج داود فى موضع الصفة للمضاعفة اراد مضاعفة
داودية وسغدية وارتفع مضاعفة بالظرف فى المذهبين جميعا لوقوع الظرف فى موضع الصفة
ومثله مررت برجل معه صقر صايدا به غدا * اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا *
بمرهفة تذرى السواعد من صعد * المرهفة السيوف المرققة الحد وسيف رهيف
وقد رهف رهافة ومعنى تذرى تسقط وهو فى موضع الصفة لمرهفة ومعنى من صعد اى من
اعلى وهذا كما قال غير بن العجاج * تذرى باعر عاش يمين المؤتلى * خضمة الذراع هذ المختلى *
وان نحن نازلناهم بصوارم * ردوا فى سرابيل الحديد كما نردى *
السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان وقوله وان نحن نازلناهم النزول يا تونه به ويركبونه فى
المضايق حيث لا يتسع لجال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة الفرسان والثانى من نعت الرجالة
كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا * تمج نجيعا من ذراعى ومن عضدى *
لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصبه على ان
تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى وحزنا انتصب على
التمييز والمعنى كفى من حزن انى لا ازال ارى الرماح تصبب دما من ذراعى ومن عضدى اى من قوم بهم البطش استعارة لمن يقوى به
لعمرى لئن رمت الخروج عليهم * بقيس على قيس وعوف على سعد *
نبه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ فى النكاية فيهم احتاج ان يخرج بقيس على
قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ان يراغم عمرا والرباب ودارما كما ذكر فى قوله
وضيعت عمرا والرباب ودارما * وعمرو بن اد كيف اصبر عن ادّ *
فكيف اصبر عن اد بيتمى التفات * لكنت كمهريق الذى فى سقايه *
لرقراق آل فوق رابية صلد * لكنت كمهريق الذى جواب القسم ومن روى
فكنت كان الجواب محذوفا وقد حمل الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت * بنى بطنها هذا الضلال عن القصد *
يجوز ان تكون المرضعة امراة فعلت ذلك فضرب بها المثل يستشهد لذلك قول الحر
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا * ويقال ان النعامة تفعل كذا السو
هدايتها فتترك الواحدة بيض نفسها وتسوم فى المرعى فاذا ارادت العود اليه لم تهتد
فتجثم على بيض غيرها قال ابن هرمة * فانى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا *
كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض اخرى جناحا * وقوله هذا الضلال
عن القصد يجرى مجرى قوله كيف اصبر عن اد فى انه من باب الالتفات
فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا * وصية مفضى النصح والصدق والود *
ويروى مصفى النصح ومفضى النصح اى واصل نصحه اليكم صاير فى فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلوصه

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ٭ ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي ٭

ويروى فلا تعلمن الحرب هذا اصح في الوصية التي دعا اليها جعل النهي لها منه والمخاطبون
المنهيون فهو كقولك ارينك هاهنا والمراد لا تكن هاهنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدي
فتعلم هامتي بين الهام الحرب بينكم اى عليكم بالتواصل وقوله ولا ترميا بالنبل يقول دعوا التفاخر
والتنافر فان ذلك من اسباب التقاطع والتهاجر وهامتي على هذا الوجه هي الفاعلة واذا رويته فلا تعلمن الحرب كان الضمير الفاعل

أما ترهبان الله في ابني ابيكما ٭ ولا ترجوان الله في جنة الخلد ٭
فيا ترب اثرى لو جمعت ترابها ٭ باكرم من ابني نزار على العد ٭

اثرى والثرى يجعلان اسماً للارض الا ترى ان اثرى جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف
والمعنى باكرم من ابني نزار على العد اى باكرمهما معدودين فموضع على العد موضع الحال
وقطع همزة ابني نزار ضرورة كما قال الآخر قيس بن الحطيم ٭ اذا جاوز الاثنين سر فانه ٭ مطلب في قطع همزة الوصل
بنث وتكثير الوشاة قمين ٭ واكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعجم الاكثر اذا كانت الالف
في اسم وذلك ان الفات الوصل بابها الافعال دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تكن في مصدر
واذا كانت كذلك فالمعتاد في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الفروع

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ٭ تزعزع ما بين الجنوب الى السد ٭

قوله اللذا حذف النون استطالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ابني كليب ان عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا ٭ والسد سد ياجوج وماجوج في الشمال ويقال سد وسد
لغتان وقيل السد ما يفعله الادميون والسد بالضم ما لا صنع للادمي فيه

واني وان عاديتهم وجفوتهم ٭ لتالم مما عض اكبادهم كبدي ٭
فان ابي عند الحفاظ ابوهم ٭ وخالهم خالي وجدهم جدي ٭
رماحهم في الطول مثل رماحنا ٭ وهم مثلنا قد السيور من الجلد ٭

قال ابو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفري كانت قريش
بعكاظ فاحتملوا الحكومة واتى هوازن ان قتل البراض عروة فاتبعوهم فادركوهم
فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال لخداش
ابن زهير ٭ يا شدة ما شددنا غير كاذبة ٭ على سخينة لولا الليل والحرم ٭
وللنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت عشرون سنة ولابي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك
نفت على المرء الكلابي فخره ٭ وكنت قديما لا اقر فخارا ٭ علوت بنصل السيف فلق راسه ٭
فاسمع اهل الواديين جوارا ٭ وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك
عاتكة القوس اذا عتقت واحمرت يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه ان تكون
الهاء انما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعا للتحقير الا ترى ان قولك هذا
رجيل في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى
هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

سايل

سايل بنا في قومنا ٭ وليكف من شر سماعه ٭

من مرفل الكامل والقافية متواتر سايل بنا اى عنا وليكف من شر سماعه
مثل تقول يكفي من الشر ان يتحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

قيسا وما جمعوا لنا ٭ في مجمع باق شناعه ٭

انتصب قيسا بفعل كانه قال سايل قيسا عنا والجيش الذي جمعوه لنا يخبرك ببلائنا
يوم الفجار وشناعة قبحه وعيبه والشناع الشناعة

فيه السنور والقنا ٭ والكبش ملتمع قناعه ٭

من نصب ملتمعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن الكبش وموضع الجملة نصب
وملتمع من لمع اذا برق وقد سميت البيضة يلمعا وفي المثل السائر اكذب من يلمع وهو البرق
الذي لا يمطر سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

بعكاظ يعشي الناظرين ٭ اذا هم لمحوا شعاعه ٭

الباء في بعكاظ متعلقة بقوله في مجمع ويجوز ان يتعلق بملتمع وشعاعه يرتفع بيعشي
والضمير منه يجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى القناع لان الطعان

فيه قتلنا مالكا ٭ قسرا واسلمه رعاعه ٭

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز ان يعود الى عكاظ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاعة الرجل الذي لا فؤاد له ومنه رعاع الناس وقيل لا واحد له من
لفظه يقول لمن يكن جنده صمياء فاسلموه تعني ان المحافظة والصبر انما تكون للصميم الصرحاء

فاما الموالي والاخلاط فلا حفاظ لهم ومجدلا غادرنه ٭ بالقاع تنهسه ضباعه ٭

مجدلا انتصب بفعل ما بعده يفسره كانه قال وغادرن مجدلا غادرنه والضمير للخيل
والنهس انتزاع اللحم عند العض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه غادرنه والضمير في ضباعه يعود
الى القاع وقال ـــــ عبد القيس بن خفاف البرجمي

البرجم واحدة البراجم وهو ما تشنج من اصابعك اذا قبضت يدك

صحوت وزايلني باطلي ٭ لعمر وابيك زيالا طويلا ٭

اول المتقارب والقافية متواتر ان قيل كيف وصف الزيال بالطول قلت الطول
في الحقيقة لوصف الزيال لا له لكنه وصفه به على طريق التوسع ويقال زايلت بمعنى بارحت
ومنه ما زال يفعل كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلا اذا
مازه منه وزال الشيء يزول زوالا اذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

فاصبحت لا نزقا للحاء ٭ ولا للحلوم صديقي اكولا ٭

اجرى اصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقارا ومن العجلة اناة واراد بالصديق الكثرة لا الواحد

ولا ساببي كاشح نازح ٭ بدخل اذا ما لمست الدخولا ٭

الكاشح العدو الباطن العداوة والنازح البعيد الدار اى لا تمنعني المسافة عن الطلب وان شقت وثقلت

وأصبحتُ أعددتُ للنائباتِ * عريضًا بريًّا وعضبًا صقيلا
ووقعَ لسانٍ كحدِّ السنانِ * ورمحًا طويلَ القناةِ عسولا

جعله طويل الخشبة لان مستعمله طويل والعسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذيب وعسل الدليل في الطريق

وسابغةً من جيادِ الدروعِ * تسمعُ للسيفِ فيها صليلا

اى واعددت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبو عنها السيف فلا يعمل فيها لاستحكامها والسبوغ التمام في كل شيء ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصليل وقع صوت الحديد بعضه على بعض وجياد الدروع السهلة السلسة منها وقطع ما كان منها كذلك اشد على السيف وانما يسرع السيف قطع اليابسة منها

كمتنِ الغديرِ زهتهُ الدبورُ * يجرُّ المدجَّجُ منها فضولا

يقول اذا لبسها المدجج فضل عنه منها فواضل يجرها وهذا كقول الآخر تغشّى بنانَ المرءِ والكفَّ والقدمْ * والقصد في هذا الى صفة الدروع وجودتها ولو قصد مدح لابسها لكان يجعلها صدارًا وبدنة على ان كثيرًا لما انشد عبد الملك قوله فيه على ابن ابي العاصي دلاصٌ حصينةٌ * اجاد المسدّي نسجها واذالها * قال له قول الاعشى لقيس بن معدي كرب احسن من قولك * واذا تجيء كتيبةٌ ملمومةٌ * خرساءُ يخشى الذائدون نهالها * كنتَ المقدَّمَ غيرَ لابسِ جُنّةٍ * بالسيفِ تضربُ معلِمًا ابطالها * فقال كثير يا امير المومنين وصفتك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق ولقائل ان يقول ان المبالغة في الشعر احسن من الاقتصاد والاعشى اعطى المبالغة حقها فهو اعذر وطريقته اسلم

وقالت امرأةٌ من بني عامرٍ قال ابو رياش هي من بني قشير

وحربٍ يضجُّ القومُ من نفيانها * ضجيجَ الجمالِ الجِلّةِ الدبراتِ

ثالث الطويل والقافية متواتر العطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها

سيتركها قومٌ ويصلى بحرِّها * بنو نسوةٍ للثكلِ مصطبراتِ

والنفيان يستعمل فيما يتطاير من القطر عند سيلان الماء من اعلاه الى اسفل في جوانب المصب فشبهت ما ينتشب من اذى الحرب في جوانب القوم به والجلة المسان من الابل وبعنى التي مع السن اضربها الكد يقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر في رجالهن والشيء اذا كثر واعتيد هان

فإن يكُ ظنّي صادقًا وهو صادقي * بكم وبأحلامٍ لكم صفِراتِ

هذا يجري مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي احلامكم التي لا خير فيها عندكم لما نكره فعادت رماحنا فيكم بالقتل سريعة والصفر الخالي من كل شيء يقال صفِر يصفَر صفَرًا فهو صفِرٌ وصفِرٌ وقال الخليل هو صِفرٌ صحّحه على الاتباع قال ابو هلال لم نسمع بجلم صفِر الا في هذا البيت وانما المسموع عزب حلمه وخفّ حلمه

تعدْ فيكم جزرَ الجزورِ رماحُنا * ويمسكنَ بالاكبادِ منكسِراتِ

كانها ذكرتهم حالة منكرة تقدمت لهم وقولها ويمسكن يروى بفتح السين اي يضبطن ويروى

بكسر السين

بكسر السين يعني ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عواليها باكبادهم والمعنى انهم يجرّون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانتصب منكسرات على الحال وجعلت جزر الجزور مثلا في السرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور وقالت امية بن ابي الصلت وتروى لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى قال ابو هلال اوردها ابو عبيدة في اخبار العقعق والبرة

غذوتك مولودًا وعلتك يافعًا * تُعَلُّ بما أُدني اليك وتنهلُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك غلتك اي قمت بمؤنتك وغلام يافع ويفع ويفعة اي مرتفع والجمع والواحد في اليفعة سواء وقد يجمع فيقال ايفاع وقوله تعل بما ادني اليك يجوز ان يكون موضع تعل وتنهل صفة لقوله يافعًا اي معلولا ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف كانه قال وانت تعل وتنهل بما ادنيه اليك ومن روى اجني اراد اكسب ويجوز ان يكون من جنيت الثمرة جنيًا وجناية قال الخطل * دانى الجناية مونع الثمار *

اذا ليلةٌ نابتكَ بالشكوِ لم ابتْ * لشكواكَ الّا ساهرًا أتململُ

الشكو والشكاة والشكوى واحد والتململ القلق واشتقاقه من الملة اي كان من القلق نائم على الملة فلا استقر عليها ويروى آبتك بالشكوى

كأنّي أنا المطروقُ دونكَ بالذي * طُرِقتَ به دوني وعيني تهملُ

يقول كاني انا المختص بما نالك من الشكو

فلمّا بلغتَ السنَّ والغايةَ التي * اليها مدى ما كنتُ فيها اؤمّلُ

جعلتَ جزائي منكَ جبهًا وغلظةً * كأنكَ انتَ المنعمُ المتفضّلُ

الجبه مقابلة الانسان بما يكرهه واصله الضرب على الجبهة

فليتكَ اذ لم ترعَ حقَّ ابوّتي * فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يفعلُ

يقول ليتك اذ لم ترع مني حقوق الولادة سرت معي بسيرة المجاور لجاره

وتسمعني باسمِ المفنَّدِ رأيهُ * وفي رأيكَ التفنيدُ لو كنتَ تعقلُ

تراهُ معدًّا للخلافِ كأنّهُ * بردٍّ على اهلِ الصوابِ موكَّلُ

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها ام ثواب في ابن لها عقها

هزّان علم مرتجل ومثاله فعلان من هززت الشيء ولا يحسن ان تحمله على فعّال من لفظ هوازن لقلة فعّال وكثرة فعلان ولانه غير مصروف وقال ابو العلاء فولهم في النسب هزّان هو من الهز كهز السيف والقضيب وليس في كلامهم الهزن الا ما نانا ان انهم قالوا بنو اهوزن وبنو اهوازن والهوزن طاير وجمعه هوازن ولا ريب ان الواو زايدة فهو ماخوذ من الهزن الا انه غير مستعمل

ربّيتهُ وهو مثلُ الفرخِ اعظمُهُ * امُّ الطعامِ ترى في جلدهِ زغبا

الاول من البسيط والقافية متراكب ربيته وربّبته بمعنى وام الطعام المعدة اي اعظم ما في بطنه

حتى اذا آضَ كالفحّالِ شذّبهُ * اباره ونفى عن متنهِ الكربا

حتى وضع للغاية واضيف الى اذا وما بعده من الجملة التي الشرط بها اذا والمعنى الى هذا

الوقت وموضع كالنخال نصب على الحال والنخال نخل النخل ولا يقال في غيرها والابار والمؤبر الملقح للنخل والنخال لا يؤبر ولكن لما كان يؤبر به النخل اضاف الابار الى ضميره على عادتهم في اضافة الشيء الى غيره لادنى تعلق بينهما الا ترى الى قوله تعالى فاذا جاء اجل الله ومعنى آض ههنا صار قال الخليل لا يصلح صيرورة الشيء شيئا غيره وتحوله عن حاله وشذبه الغي عنه كربه والكرب اصول السعف التي يرتقى بها في النخلة

انشا يمزق اثوابي يؤدبني • ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا •

انشا جواب قوله حتى اذا آض وانشا هو العامل في اذا تقول لما بلغ هذا المبلغ ابتداء يمزق اثوابي وانشا اصله الهمز وهو ان يبتدأ والمعنى انه يزينه وهو ضعيف مثل الوضع حتى اذا اشتد وقوي ابتداء يؤدبني رنا ذيب المنسيء لا يجدي ويروى اتعلم سنتين وهو كقوله • اترفض عرسك بعدما هرمت • ومن العناء رياضة الهرم •

اني لابصر في ترجيل لمته • وخط لحيته في خده عجبا •

يقال ابصرت الشيء وبصرت به والبصر للعين والبصيرة للقلب وحكي ان معوية قال لابن عباس وقد كف بصره ما لكم يا بني هاشم تصابون بابصاركم اذا اسننتم فقال هذا انكم تصابون ببصائركم والترجيل غسل الشعر وتمشيطه تقول انا اتعجب كيف تحول عن تلك الحالة الى ما اجده عليه الساعة

قالت له عرسه يوما لتسمعني • مهلا فان لنا في امنا اربا •

ولو رأتني في نار مسعرة • ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا •

صح مصرمة

تقول نهاه عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاكي وقال ابن السلماني

لعمرك اني يوم سلع للائم • لنفسي ولكن ما يرد التلوم •

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلع موضع اضاف اليوم اليه تعريفا وحكى ان السلع شق في الجبل ومنه قيل سلعت رجله اذا انشقت وكانت قولهم هاد مسلع من هذا اى يشق اجواز الفلاة شقا واللام من لعمرك لام الابتداء والخبر محذوف والتلوم تكلف اللوم وقوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا اردّ عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولا ويجوز ان يكون مبتداء

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة • الهفي على ما فات لو كنت اعلم •

أأمكنت لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التقريع والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز ان يكون استانف عذل نفسه من بعد ايضا وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له اى فعلت ذلك ضلالا او لضلال واصل الضلال الذهاب عن القصد يقال ضللت مكاني بكسر اللام وفتحها اذا لم تهتد اليه واضللت بعيري اذا شرد وذهب عنك وقوله الهفي على ما فات تحسر وتلهف وهو كلام مستقبل واعلم مفعوله محذوف ويتوجه الى مفعول واحد كانه اراد لو كنت اعلم مغبته وجواب لو محذوف اى لو علمت ما ندمت

لو ان صدور الامر يبدون للفتى • كاعقابه لم تلفه يتندم •

لوأن

لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مؤديات صدور الامور ومسبباته تظهر للفتى ما تظهر له عند اعجازه لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثرها لك

لعمري لقد كانت فجاج عريضة • وليل سخامي الجناحين ادهم •

سخامي الجناحين اي اسود الطرفين مظلم يستريني اذا ركبته وكان من قوله لقد كانت فجاج هو كان التامة المستغنية عن الخبر وكانه يريد بالسخامي سواد الشعر ومثل السخامي المنسوب قوله • والدهر بالانسان دواري • ويجوز ان يريد بالسخامي الجناحين اللين وقلة الآفات وجوانبه لان السخام الريش اللين تحت الجناح ولان قوله ادهم قد دل على الظلمة

اذ الارض لم تجهل علي فروجها • واذ لي عن دار الهوان مراغم

فروجها ثغورها ومراغم مباعد وهو في البيت مسند واذا روي مرغم فهو اجود والاصل في المراغم المهاجر يقال فلان يراغم اهله اي ما ثم يرجع ومنه قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل علي فروجها اي لم اجهلها انا كما قال تعميت عليهم الانباء اي عموا عنها والفروج ههنا الطرق

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت • برحلي فتلاء الذراعين عيهم •

الفتل تباعد المرفقين عن الزور لئلا يصير حازا او ناكتا او ضاغطا والعيهم والعيهمة والعيهامة الناقة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الراس تقلصت اسرعت

عليها دليل بالفلاة نهاره • وبالليل لا يخطي لها القصد منسم •

بالفلاة يريد في الفلاة ويجوز ان يكون اجرى قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك اتى بالباء وقوله وبالليل لا يخطي لها القصد منسم يقول لبصره لا يخطي منسم بعيره فيزيغ عن القصد وهذا او ان جعله من وصف البعير فالمراد انه هاد والدليل اصله فعيل من الدلالة وهو كالدال وتوسع فيه ومعنى هذه الابيات انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة معترضة له من ناقة فتلاء الذراعين ينجو بها وليل اسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب • ومصقول الغرار يفصم الحلقا •

اول المنسرح والقافية متراكب الفصم الكسر بلا بينونة والقصم الكسر مع بينونة

وفارجا نبعة وملء جفير • من نصال تخالها ورقا •

الفارج والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله نبعة اي هي قضيب وليست بشقة والنبع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا اسماء الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت بها تضمن معنى فعل والجفير كنانة النبل اذا كانت واسعة من خشب والجعبة في البير منه والورق يريدون ورق الحواء وهو يشبه النصال المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها عير وقوله من نصال اراد نصالا لا

وان يجتا عضبا وذا خصل • مخلولق المتن سابقا تئقا •

قال ابو العلاء يجوز ان تكون صفته السيف باريحي لانه يهتز فكانه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعر صحر الغي ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اريح وذلك قوله وصارم اخلصت خشيبته
ابيض في متنه ربد • فلوت عنه سيوف اريح اذ • باء بكفي ولم اكد اجد •
قوله باء بكفي صار في كفي لهم مباءة اى ماوى ولم اكد اجد لعزته وخشيبته طبيعته
وهو رقيق واريح قرية بالشام وقوله وذا خصل يعني رسالة خصل من الشعر
والمحلولق الشديد الملاسة لان مفعوعلا من ابنية المبالغة والتيق الممتلي نشاطا
يلاعب عنتك بالفناء ويبري • ضبنك عقابا ان شئت او نزقا •
هذا كقول الاخر • يربق البيت مربوطا ويشفي قرم الركب • والعقاب جمع عقب وهو   البيت لابي دؤاد ح
الجري بعد الجري وقال الخليل اذا كان للفرس جمام بعد انقطاع الجري قيل عقاب
وقال قتادة بن مسلمة الحنفي قتادة ضرب من العضاة ومسلمة مفعلة
من سلمة كانه مصدر بمنزلة المشامة والمشيمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل
حنيف وامراة حنيفة والحنيف المايل عن دين الى دين آخر واصله من الحنف في الرجل
ومنه الحنيفية لان سلامه لانه مال عن دين اليهود والنصارى
بكرت علي من السفاه تلومني • سفها تعجز بعلها وتلوم •
الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت علي من السفاه البيت على كل مبني وذلك
ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت وردة
العتب اليها لما تجرمت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلها وهما واحد على
عادتهم في تصرفهم الكلام عند الامن من الالباس وسفها مفعول له والسفه والسفاهة
الخفة والاضطراب يقال تسفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور اصله الابتداء
ولذلك قيل لاول النهار بكرة والبعل اصله النكاح ولذلك قيل للمراة بعلة وقد ابتعلت المراة وتبعلت
لما رات انني قد رزيت فوارسي • وبدت بجسمي نهكة وكلوم •
جواب لما تقدم وهو قوله بكرت علي والنهكة التاثير
ما كنت اول من اصاب بنكبة • دهر وحي باسلون صميم •
من اصاب نكرة تفيد الكثرة والمراد اول انسان اصابه بنكبة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
حكي عن ابي زيد وابي عبيدة ويونس ان الدهر والزمان والزمن والحين يقع على المحدود
وغير محدود وعلى عمر الدنيا من اوله الى اخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود ثم جعل
اسما للنازلة ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصميم خالص الشيء
وما به قوامه ومنه قيل صميم الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والجمع وحي باسلون
يعني انهم قاتلوه فغلبوه ومدحهم بقوله باسلون صميم وهم اعداؤه لان عدو الرجل
ينبغي ان يكون مثله فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا اصابوه ايضا بمكروه
وهم كرام كان اهون عليه من ان تصيبه لئام
قاتلتهم

قاتلتهم حتى تكافا جمعهم • والخيل في سبل الدماء تعوم •
اى انكفاوا وانهزموا وهذا من الكفء تقليب الشيء لوجهه ومنه كفات الاناء اذا
قلبته ويجوز ان يكون من الكفء النظير والمثل ويكون المعنى تكافوا مدافعتي اى
تساووا حتى لم يفضل احد منهم على الآخر في ذلك وعلى هذا ما روي من الخبر المسلمون
تتكافا دماؤهم ويروى تكاكا جمعهم يقال تكاكا القوم اذا اجتمعوا على الشيء والسبل ما سال
من المطر والدم ومنه اسبل الستر والازار
اذ تتقي بسراة آل مقاعس • حد الاسنة والسيوف تميم •
اذ تتقي ظرف لقوله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيئا يقيك
لم القَ قبلهم فوارس مثلهم • احمى وهن هوازم وهزيم •
ويجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين قاتلوا بهم وان يكون المراد بهم فرسان
الاعداء وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف ومثل هذا الحذف من افعل الذي يتم بمن يجوز
اذا وقع خبرا لا صفة وقد تقدم القول فيه اى لم القَ فرسانا مثلهم قبلهم احمى منهم
هازمين ومهزومين والواو في قوله وهن هوازم واو الحال والضمير منه يعود الى الخيل وقوله
ولهذا قال هوازم لما كان فواعل يختص بجمع المؤنث الا في الاحرف المعدودة نحو فوارس
ومثل هوازم قولهم الخوارج لان المراد بهم الفرق ومما انشده ابو علي للقطامي
فوارس بالرماح كان فيها • شواطن يتزعن بها انتزاعا • قال وقد جاء في شعر ايضا ما   سوار الجماعة ح
ينام سواوره • ثم قال ولا يمتنع ان يكون سواور جمع سافر الذي هو المصدر كما قال الآخر
فقد راى الراؤون غير البطل • فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا
كما تقول قد قلت حقا وهزيم فعيل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد
كانه قال وهم من بين هازمة ومهزومة
لما التقى الصفان واختلف القنا • والخيل في نقع العجاج ازوم •
لما هذه علم الظرف وهي لوقوع الشيء لوقوع
غيره وجوابه يجيء من بعد وهو قوله تممت كبشهم وازوم جمع آزم والازم الامساك
والعض وكني به عن الحمية فقيل نعم الدواء الازم والنقع الاجود ان يكون مصدر
نقع الشيء والصوت والموت اذا كثر وارتفع وان عدل به عن الغبار ومعنى رهج
الغبار ربما اثير منه قال ابو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين
والاجود من هذا ان يقال النقع ما كثف من الغبار وثبت ماخوذ من قولهم ماء ناقع
وهو ناقع اى ثابت والعجاج ما يستطير منه فاضاف احدهما الى الآخر لاختلاف المعنى
في النقع ساهمة الوجوه عوابس • وبهن من دعس الرماح كلوم •
السهوم تغير اللون مع هزال ويبوس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذلل
تممت كبشهم بطعنة فيصل • فهوى لحر الوجه وهو ذميم •
الحر من كل شيء اعتقه اى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاء والفيصل فيعل من الفصل اى يفصل بها بين القرنين

وبني أسود من حنيفة في الوغى ... للبيض فوق رؤوسهم تسويم

من حنيفة في موضع الصفة لأسود وفي الوغى ظرف لما دل عليه اسود وتقديره معي
رجال يشبهون الاسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتاثير اي لطول
لبسهم البيض وممارستهم الحروب قد انحسر الشعر عن جوانب رؤوسهم

قوم اذا لبسوا الحديد كانهم ... في البيض والحلق الدلاص نجوم

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كانه قال
هم قوم وجعل الحديد كناية عن انواع الاسلحة والدلاص اللينة الملساء
يقال درع دلاص ودليص ودروع دلص وقد جاء دلاص في وصف الجمع

فلئن بقيت لارحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

اللام في لئن موطئة للقسم ولارحلن جوابه وتحوي الغنايم ظرف لارحلن ومن روى
تحوي جعله صفة لغزوة اي حاوية للغنايم وقوله او يموت كريم او بدل من الا ان
ويموت ينتصب باان مضمر كانه قال الا ان يموت كريم يعني نفسه

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا ... وخص الى سراة بني البطاح

الاول من الوافر والقافية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ثعلبة وقوله رسولا اراد رسالة
وقوله وخص الى سراة اي توسل الى ان تخصهم ويروى وخص به سراة بني البطاح

باءنا قد قتلنا بالمثنى ... عبيدة منكم وابا الجلاح

موضع باءنا نصب على انه بدل من رسولا والباء زايدة للتاكيد يقول ابلغ اخبار
هاولاء القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذي قد قتلتموه منا اثنين منكم

فان ترضوا فانا قد رضينا ... وان تابوا فاطراف الرماح

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ابيتم حاكمنا الى ظبى السيوف واطراف الرماح

مقومة وبيض مرهفات ... تترجرجا وبنات داح

تترج في موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط **وقال جربية بن الاشيم الفقعسي** جربية يجوز ان يكون تحقير جربة من قولك هذا رجل جرب وامراة
جربة ويجوز ان يكون تحقير جربة وهو القراح من الارض والاشيم الذي به شام
والانثى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخلق وحكاها ايضا ابو زيد
شيمة بالهمز وقال ابو هلال هو جربية بن الاشيم بن عمرو بن وهب بن دينار
ابن فقعس بن طريف وهو اخو مطر بن الاشيم احد شياطين بني اسد ورواها
غير ابي تمام لسبرة بن عمرو قال ومن حديثه ان بني فقعس غزو ابني عجل فقتلوا
رئيسهم ابا سلهب فقال اخو بني عجل ولما رايت بني فقعس تذكرت احدى الهنات القدم
فلحقت بنا الخيل الفارنا وقالوا الا فعلنا نعم فابو ابشيخ الاملهم وابنا بكبش نطيح اجم

فقال سبرة

فقال سبرة بن عمرو وفي رواية اخرى غزا النعمان بن بجير بن عايذ العجلي ويكنى ابا سلهب فلقي فقعس
ابن طريف ورئيسهم أهبان بن عرفطة فلما نظر بنو فقعس بالخيل قالوا هذه عير عليها تمر فابتدروها
خيلهم فلحق بهم جربية بن الاشيم ويكنى ابا سعد فلما راهم رجع واقتتل القوم فقتل اهبان
قتله الحصف بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل فقال جربية
قالوا ابا سعد الم تعرفهم ... ثكلت جربية امه من يعرف ... والله ما منوا علي وانما
منت علي شراف اذ تتحوف ... شراف وقال الحصف وهو الذي انشده ابو تمام ونسبه الى جربية — السم فرسه هو
والصحيح ان الحصف قال ذلك

فدى لفوارس المغلين تحت العجاجة خالي وعمي

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدا

هم كشفوا غيبة الغايبين ... من العار اوجههم كالحمم

ويروى عيبة العايبين والعيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل اي اظهروا من عيب من
كان يطلب عيبهم ما كان خافيا وكذبوهم فيما كانوا يختلقونه فكانهم كشفوا عيابهم المنطوية
على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ومذنب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار
ذا عيب وعيبته انا جعلت فيه عيبا والحمم الفحم وجارية حممة اي سوداء ومن روى
غيبة الغايبين اراد من قتل منهم في غارة تسود منه وجوههم ادرك هاولاء القوم ثارهم فغسلوا
ذلك العار عنهم فكانهم بذلك الفعل حفظوا عهد من غاب عنهم قال ابو هلال
والوجه الاول اجود لقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

اذا الخيل صاحت صياح النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم

يقول اذا ضجت الخيل من الطعن الواقع في نحورها وهمت بالادبار اكرهناها على الصبر
والتقدم ومثله قول خداش بن زهير يصيحون مثل صياح النسور من اسل وارد صادر
وصياح النسور اي اصواتا قصيرة والحز القطع والشراسيف مقاط الاضلاع واطراف
لقوله حززنا والجذم بقايا السياط وقال ابو هلال يقول انها قد عودت ترك الصهيل في الورد
فاذا صاحت صياح النسور لامر يعرض لها وهو صوت واحد ضربناها بالسياط لتذكر العادة

اذا الدهر عضتك انيابه ... لدى الشر فازم به ما ازم

اراد بالانياب نوب الدهر واحداثه والازم العض وقوله فازم به اي اعضض به
والمعنى صابره وما ازم ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف معه وهو
في موضع الظرف والمعنى اعضض مدة عضه بك وروى بعضهم فازم به ما ازم اي اثبت
به ما ثبت لك من قولهم اسد زيم ورزام اذا جثم على الفريسة وهم عليها وانما قال
فازم به ما ازم طلبا للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
والثاني ليس باعتداء بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فازم وهو العامل فيه

ولا تلف في شره هايبا ... كانك فيه مسر السقم

اي لا تهب الدهر ولا تنكسر له كانك بمنزلة من به داء عضال لزمه فاعياه مداواته حتى يئس من

اقلاعهم فجعل يكمد ويخفي اثره وهو خايف مما يتعقبه ورواه بعضهم مشوبة السيم اى مظهرة

عرضنا نزال فلم ينزلوا ● وكانت نزال عليهم أطم ●

وأطم من قولهم طمّ البحر اذا غلب ساير البحور والطامة الخصلة التى تطم على ما سواها

وقد شهدوا العير أفراسنا ● فقد وجدوا ميرها ذا بشم ●

بشم

العير الابل عليها الميرة وغيرها وقال بعضهم هو من قولهم عار الشئ يعير اذا ذهب ووزنه

فعل جمع عاير كعايذ وعوذ الا ان العين قد كسرت لتدل على الياء والبشم الثقل يقال

بشمت من الطعام وبغرت من الماء هذا اذا رويته بشم ويكون معناه انهم عدّونا غنيمة

فاستوبلوا عاقبة غنيمتهم فاما من رواه ذا شبم فالشبم البرد ويكون معناه التهكم اى صادفوا

ما خلاف ما اعتقدوه فينا وقال ابو رياش الشبم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت

بارد والسم بارد ومنه قول خداش بن زهير ● بين الاميلح والطرفاء تشدخهم ●

زرق الاسنة في اطرافها شبم ● ذكر المفضل انه روى هذا البيت تشدخهم فقال الاصمعي

صارت الاسنة كافركوبات تشدخ الرؤس انما هو تشدحهم اى تصرعهم الشدح فضحك

الشئ بيدك او بحجر وغيره ومعنى هذه الابيات انهم لما راوا ابلنا استخفوا بها وشبهوها

بعير يسوقها اصحابها لا يعتاص عليهم اخذها قال ابو محمد الاعرابى كان من

قصة هذه الشعر ان سلهبا وابا سلهب من بنى ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بنى بكر

ابن وايل يطلبان وخرجت بنو فقعس في غزى لهم ايضا يطلبون الغنايم فالتقى

الجمعان ولا يريد منهم واحد صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم

ينزلوا وقاتلوا على الخيل فشدّ قرة بن مرثد بن نوفل بن نضلة بن الاشتر

ابن جحوان على ابى سلهب فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس

فقتلوا منهم فضرب رجل منهم رجلا من بنى فقعس يقال له اهبان على راسه افلق

والدم يقطر عليه فقال في ذلك جريبة بن الاشيم الابيات التى تقدمت

● وقال شقيق بن سليك الاسدى ● ●

اتانى عن ابى انس وعيدا ● فسل تغيظ الضحاك جسمى ●

اول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم ابى انس ويروى فسل

لغيظة الضحاك جسمى معنى سل ذاب كجسم من به السلال وهو السل

ولم اعص الامير ولم اربه ● ولم اسبق ابا انس بوغم ●

قوله لم اربه يروى بضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه

اذا اوهمه الريبة وقد بين المعنيين قول ابى عمرو ● احوك الذى ان ربته قال انما ●

اربت وان عاتبته لان جانبه ● وبيت الحماسة يحمل المعنيين جميعا والوغم الترة

والامير هو الضحاك بن قيس الفهرى صاحب المرج ● ولكن البعوث جرت علينا ●

فصرنا بين تطويح وغرم ● يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم

اى بعثوا

اى بعثوا على العدو وجمعه فقال البعوث لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب

والتطويح التبعيد فى الارض اى جرى علينا الخروج فى البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وبين غرم نلتزمه

وخافت من جبال السغد نفسى ● وخافت من جبال خوارزم ●

ويروى خوارزم اى خافت نفسى من هذه الجبال فكرهت الخروج

فقارعت البعوث وقارعتنى ● ففاز بضجعة فى الحى سهمى ●

اراد اصحاب البعوث يريد ساهمتهم والقرعة الاسم يقال هو قريعى اى مقارعى كما يقال

هو خصمى ويجوز ان يكون سمى المبعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم فى الوصف باسم

الحدث وقوله ففاز بضجعة اى خرج قدحى باضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضجعى

وضجعية للعاجز الذى لزم منزله ومنه قيل للنجوم الثوابت ضواجع

واعطيت الجعالة مستميتا ● خفيف الحاذ من فتيان جرم ●

يعنى بالجعالة العطاء الذى يقبضه من السلطان والمستميت الذى كانه من شجاعته يطلب

الموت يقال استمات يستميت كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب

ميله اليه واصل الحاذ ظاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن

يؤدى الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذ فى كل من امره ناجز ليس ببطئ وجاء فى الحديث

قيل وما الخفيف الحاذ

افضل الناس فى ذلك الزمان الخفيف الحاذ قال الذى لا اهل له ولا مال والمعنى بالمستميت

حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رمح بن عرعرة بن نهار وحطان هو ابو

الجويرية وفى معنى هذه الابيات قول الاخر وان كان عرضه الهزل

انى اعوذ بروح ان يقربنى ● الى القتال فيشقى بى بنو اسد ● ان المهلب حب الموت اورثكم

ولم ارث نجدة فى الحرب عن احد ● ان الدنو من الاعداء نعلمه ● مما يفرق بين الروح والجسد ●

وقول الاخر ● باتت تشجعنى هند وقد علمت ● ان الشجاعة مقرون بها العطب ●

للحرب قوم اضل الله سعيهم ● اذا دعتهم الى اهوالها وثبوا ● ولست منهم ولا ارضى فعالهم ●

ما القتل يعجبنى منهم ولا السلب ● وابلغ من هذه الابيات فى هذا المعنى قول الاخر

اثنان منا يغلبان واحدا ● اذا تعاونا وكانه راقدا ●

● تم الجزء الاول من شرح حماسة ابى تمام للشيخ الامام والعالم ●

● الهمام الاوحد ابى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ●

● يتلوه الجزء الثانى اوله باب المراثى قال ●

● ابو خراش الهذلى حمدت الاهى بعد عروة اذ نجا ●

● الخ وكان الفراغ من هذه التكلمة نهار الخميس ●

● سلخ ربيع الاول سنه ١١٠٥ على ●

● يد الفقير ابراهيم بن سليمان بن محمد ●

● ابن عبد العزيز الحنفى الجينينى ●

● الاصل الدمشقى الدار ●

● اكملها لنفسه ولمن ●

● شاء الله من بعده ●

● عفى عنه ●

● امين ●

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٠